اطلب مع هذا العدد "نهار الرياضة والتسلية"

النهار

Jeudi 29 Mai 1997 – 64 eme Année – N° 19753
الخميس ٢٩ أيار ١٩٩٧ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٧٥٣
A N - N A H A R

نص مخالفة عازار قرار الدستوري برد طعن مخيبر (ص٦)

في جلسة حارة استعادت اجواء السبعينات

أول اعتراف بالتنصت على الهاتف و٣ لجان نيابية تُحقق

الحريري: انا ممن يتنصتون عليه... ثم يجلس بين النواب

الرئيس الحريري يهم بمغادرة مقعده.

النائب نجاح واكيم يلملم ملفاته على درج مجلس النواب امس. (علي حسن)

جلسة الاسئلة والاستجوابات النيابية التي قيل انها ستكون معلية وبامتة، اعادت الى مجلس النواب اجواء المعارضة التي عرفتها المجالس في السبعينات وما قبل. وربما كان اخطر ما دار فيها المناقشات الحارة التي تركزت على موضوع التنصت على الهاتف والتي اضطر معها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى التخلي عن مقعده في المنصة والجلوس في مقاعد النواب. ولما سئل عن موقفه من التنصت قال: "مش انا

– التتمة في الصفحة ١٩ –


الرئيس الاميركي بيل كلينتون متحدثاً في قصر بيننموف في لاهاي، والى جانبه رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك. (أب تيليفوتو)

كلينتون يدعو الى خطة مارشال جديدة

اميركا تتحرك لتحصين دول اوروبا الشرقية

في احتفال الذكرى الخمسين لخطة مارشال الاميركية لاعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في لاهاي عاصمة هولندا دول الغرب الى "متابعة المسيرة النبيلة" لمساعدة دول اوروبا الشرقية التي تعاني ازمات اقتصادية حادة. واذا كانت الخطة الاولى التي حملت اسم وزير الخارجية الجنرال جورج مارشال مدفت الى الوقوف في وجه المد الشيوعي عبر اعادة العافية الاقتصادية الى الدول التي شملتها، فان الخطة الجديدة الموعودة تأتي بعد نصف قرن لتستوعب الدول التي وجدت نفسها منهكة بعد انهيار المعسكر الشيوعي وتحطيها من الانهيار ما يكفي للحؤول دون استقطاب معسكر ما قد ينشأ مستقبلا اياها.

– التتمة في الصفحة ١٩ –

حديث النهار

... ولو بعد ٥٠ عاما

قبل يومين وقعت الولايات المتحدة و١٦ دولة اخرى "الميثاق التأسيسي" الذي ينظم العلاقة بين حلف شمال الاطلسي وموسكو، ويسمح بتوسيع الحلف بعدما اطمأنت روسيا، التي لا تملك خيارا آخر، الى ان التوسيع لا يستهدفها.

وامس دعا الرئيس الاميركي في لاهاي الى خطة مارشال جديدة لاوروبا الشرقية لم يحددها تفصيلا، وطلب من دول اوروبا الغربية ان تساهم، وركز على الاستثمارات الخاصة.

وبين هذا وذاك، عمقت الولايات المتحدة تعاونها مع الاتحاد الاوروبي بالاتفاق على توحيد معايير عدد كبير من السلع مما يخفف في النهاية كلفة التبادل التجاري.

تطورات تاريخية يشهدها العالم تسمح بالقول ان ملامح العصر الاميركي الجديد بدأت ترتسم فعلا، بل تسمح بالقول ان الاهداف الحقيقية لقرار خوض الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، اي التخلص من عزلتها، بدأت تتحقق فعلا.

عام ١٩٤٧، اطلق وزير الخارجية الاميركي جورج مارشال الذي كان رئيس لاركان الجيش في الحرب اقتراحه لاعادة اعمار اوروبا المدمرة بمساعدة اميركية، وكان في باله طبعا مصلحة بلاده، سواء من حيث احتواء الشيوعية، او من حيث ما عبر عنه محفز الخطة الديبلوماسي ورجل الاعمال ويل كلايتون، اذ قال: "نحن نحتاج الى اسواق، اسواق كبيرة، حيث نبيع ونشتري".

ونجحت الخطة في اوروبا الغربية، ولم تشمل القسم الشرقي كما اراد مارشال، لان الاتحاد السوفياتي عارض شرط التعاون الاقتصادي في مقابل المساعدات الاميركية، ومعه سبع دول اوروبية شرقية. واذ ساهم النجاح ونتائجه في خوض الحرب الباردة، فان ما لم يتحقق من الخطة قبل نصف قرن، بات على طريق التحقيق بعدما غير انهيار الاتحاد السوفياتي خريطة اوروبا والعالم.

الحلف الاطلسي صار قادرا على التوسع وضم دول اوروبية شرقية اليه تدريجا تبدأ بتلك القادرة على تلبية الشروط. أما غير القادرة، فان دعم نموضها الاقتصادي سيجعلها كذلك ولو بعد حين، اضافة الى مردود انضمامها الى الاتحاد الاوروبي بعدما تعهد الاخير ذلك.

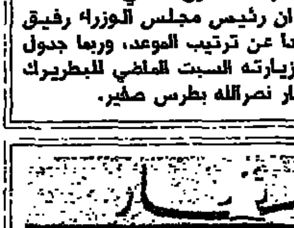
واذا كان هذا يعزز وضع اوروبا عموما، فانه يحقق هدفين من خطة مارشال الاساسية: يوسع الاسواق ويعمم نظام الاقتصاد الحر، ويصل بقوات الحلف الاطلسي تدريجا الى حدود روسيا فتكون اوروبا تحولت سدا اقتصاديا يستبق اي نموض محتمل هناك، ويكون الغرب احتوى دولة ستظل قوة عظمى للمستقبل بفضل مساحاتها وثرواتها، على رغم ضعفها الحالي.

سحر بعاصيري

بشار الاسد في بكركي السبت؟

رددت امس مصادر في بيروت ان موعد زيارة الرائد بشار الاسد، نجل الرئيس السوري حافظ الاسد، لبكركي ربما تحدد السبت المقبل. وكانت "النهار" اوردت خبر الزيارة المتوقعة الاثنين الماضي.

وافادت المصادر ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لم يكن بعيدا عن ترتيب الموعد، وربما جدول الاعمال ايضا، خلال زيارته السبت الماضي للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.



النهار

خاتمي "اللبناني": التحجر في العقول

آية الله السيد محمد خاتمي الذي انتخب رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية، زار لبنان العام الماضي والقى محاضرة عن العلاقات بين الاسلام والمسيحية قال فيها: "كلنا مبتلون بمن يحملون التحجر والجمود في عقولهم". وتنشر "قضايا النهار" المحاضرة كاملة.

وساطة مصرية لاحياء عملية السلام

من المقرر ان يقوم الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز بجولات مكوكية بين غزة واسرائيل لتضييق الفجوة التي تحول دون معاودة المفاوضات بين الجانبين.



تشيلر تحدد مصير الائتلاف

يتقرر مصير الائتلاف الحكومي التركي في ضوء القرار الذي سيتخذه حزب الطريق القويم في الساعات المقبلة، اما استمراراً في الائتلاف واما انسحاباً منه.

اخراج "طالبان" من مزار الشريف

تمكن "حزب الوحدة" الشيعي الافغاني وقوات من الاوزبك، بعد معارك طاحنة، من استعادة مدينة مزار الشريف من حركة "طالبان" التي تسيطر على نسبة ٨٠ في المئة من الاراضي الافغانية.

"النهار" تحاور الزعيم الكردي التركي ووزيراً تركياً

أوج الان: العملية ستفشل وتُنهي أربكان وتشيلر

كتب أمين قمورية:

توقع زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان في حديث الى "النهار" فشل العملية العسكرية التركية في شمال العراق. واتهم انقرة وتل ابيب بالسعي الى السيطرة على المنطقة.

ووصف في هذا الحديث (ص١٨) وهو الاول له الى وسيلة اعلامية عربية وأجنبية منذ بدء الحملة العسكرية التركية، هذه العملية بأنها الاضخم حجما بين مثيلاتها. وقال ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان تمثل مقارنة بها "حجم الاذن من الجمل". ورجح ان تستمر وقتا طويلا. لكنه اعرب عن اعتقاده ان انقرة "وقعت في المستنقع" وان العملية الحالية سيكون مصيرها الفشل مثل سابقاتها وستكون الاخيرة، متسائلا: "اذا كانت تركيا قادرة على القضاء علينا في شمال العراق، فلماذا لا تستطيع القضاء على قواتنا الموجودة في كردستان الشمالية (تركيا)؟" ورأى ان مصير الحكومة التركية مرتبط بمصير الحملة جازما بأن "نهاية" رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ووزير الخارجية تانسو تشيلر "ستأتي في نهاية هذه الحملة". واضاف ان فشل الهجوم سيعزز فرص ايجاد حل سياسي اكثر من اي وقت مضى.

وتحدث الزعيم الكردي عن الاسباب الداخلية والخارجية التي دفعت انقرة الى شن الهجوم. وقال ان تركيا تنظر بمنظار واحد الى شمال كردستان وجنوبها، فهذان القسمان بالنسبة اليها يتفاعلان ويتأثران عضويا بعضهما بالبعض، لذلك فهي تضغط عليهما باشكال مختلفة واخضاعهما لمراقبتها. وكشف محاولات قامت بها الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية لايجاد "حل رائف" للقضية الكردية يرضي تركيا لكنه لا يرضي الاكراد، مؤكدا ان مواقف "حزب العمال الكردستاني" كانت السبب في احباط "هذا المخطط". واستغرب موقف بغداد من الحملة والتناقض في مسلكها في هذا الشأن، لكنه رفض التكمن بأن ثمة اتفاقا ضمنيا بينها وبين انقرة في شأن العملية، معتبرا ان الهجوم التركي يستهدف النظام العراقي اولا ثم ايران فبقية الدول العربية. ورجح ان تؤدي الاتفاقات والممارسات التركية والاسرائيلية الى حرب في المنطقة. واتهم واشنطن وتل ابيب وانقرة بالسعي الى تحييد النفوذ الاوروبي والياباني والروسي في هذه المنطقة ووضعها تحت مراقبتها. من الدول العربية الى ايران مرورا بأذربيجان ودول آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان. ودعا شعوب هذه المناطق الى التضامن للتصدي للمحنة.

الامارات مستعدة لاتصالات مع ايران في شأن الجزر

ابوظبي – وص ف – اعلن ناطق رسمي في ابوظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة مستعدة لاجراء اتصالات مع ايران "للتأكد من رغبتها في التفاوض" لحل النزاع بين البلدين على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى في الخليج.

لكنه اوضح ان "على الطرفين ان يقبلا باحالة النزاع بينهما على محكمة العدل الدولية في لاهاي اذ لم تثمر المفاوضات بينهما".

وكان الناطق يرد على ما قاله الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الثلثاء من ان "هذه الجزر جزء من ايران وخلافنا مع اشقائنا الاماراتيين يجب ان يحل بالتفاوض الثنائي ومن دون تدخل اجنبي".

أيمن: العملية مستمرة حتى استئصال الإرهابيين

باريس – من جورج ساسين:

اكد وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية انور ايمن في حديث الى "النهار" في باريس (ص١٨) ان القوات التركية ستتابع العملية العسكرية في شمال العراق حتى "استئصال الارهابيين" وتسليم السلطة المحلية الى "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

ولم ينف احتمال اقامة حزام امني تركي في شمال العراق لمنع مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" من التسلل الى الاراضي التركية، مؤكداً ان انقرة "ستستعمل كل الوسائل" لتحقيق هذا الهدف.

وكرر ان تحسن العلاقات التركية – السورية مرهون بامتناع دمشق عن "استضافة ارهابيين". وحاول طمأنة الدول العربية الى ان التعاون مع اسرائيل لا يستهدفها.

واعتبر، من جهة اخرى، ان الانتخابات الرئاسية الايرانية شأن داخلي وان انقرة لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لجارتها.

واكد ان الجيش التركي لا يتصرف على هواه وان لا دور سياسياً له.

شيراك يحذر من التغيير: سيؤدي الى الاضطراب والعنف

حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس من ان فرنسا لا تستطيع تحمل تغيير الاتجاه من دون الدخول في مجازفة خطيرة، فيما تجاهل زعماء اليسار النداء الذي وجهه الثلثاء الى الناخبين وطالبوه باقتسام السلطة عقب الدورة الثانية من الانتخابات المبكرة المقررة الاحد المقبل.

وصرح الناطق باسم الحكومة آلان ماسور ان شيراك ابلغ الى آخر جلسة لمجلس الوزراء قبل الدورة الثانية الحاسمة بأن "فرنسا لا يمكنها تغيير الاتجاه دائماً من دون مجازفات خطيرة". وحض وزراء ائتلاف يمين الوسط على ان يوضحوا للناخبين انه "في السنوات الخمس المقبلة لا بد من تأليف حكومة لفرنسا باسلوب حازم ومتماسك وحديث".

وتقدمت المعارضة اليسارية ائتلاف يمين الوسط الحاكم بخمس نقاط في الدورة الاولى التي اجريت الاحد الماضي واظهرت مراكز استطلاع الرأي ان اليسار يتجه الى تحقيق غالبية مضمونة.

وشدد شيراك على ان العمل الذي انجزه رئيس الوزراء آلان جوبيه، الذي اعلن انه سيستقيل ايا تكن نتيجة الانتخابات، مكن البلاد من مواجهة المرحلة المقبلة من تطورها وهي في حال جيدة. ونقل ماسور عن الرئيس الفرنسي

– التتمة في الصفحة ١٩ –

نهاريات

جنسية تبحث عن هوية

عاد سؤال لمن الجنسية، وعلى أي أساس تُمنح، يطرح حاله بحاله مترافقاً مع التمهيد لصدور الملحق بعد المرسوم المظلظ.

وما ذلك الا لتكتمل الافراح ويكتمل النقل بالزعرور.

وبالطبع عاد اللغط أيضا الى محيط النقزانين.

ولو لم يكن موضوع التجنيس وملابساته هو المحور، لاحتل أي موضوع آخر محله. وبالوتيرة والشكوك ذاتها. ومن دون لماذا ولمَ. فحالنا هو هكذا، وهو واحد في كل حال.

كل قضية لها يدّ ورجلّ وفيها "إنّ". فكيف الامر بالنسبة الى قضية التجنيس؟

صدر المرسوم فحصل ما حصل، وعلت ضجّة، وخفقت احتجاجات. وقيل الكثير ومن العيار الثقيل...

وعلى طريقة معالجة الخطأ بخطأ آخر أكبر منه، أفسح لملحق يصحح الخلل.

فاذا به ينكأ الجروح.

واذا بوزير الخارجية يرفع صوته، منبّها الى خلل طائفي جسيم في المرسوم والى عقدة اغترابية في الملحق، هي بدورها خلل طائفي.

فالداخلية لم تأخذ بطلبات تبتّ تقدم بها مغتربون. والحجة تعارض الطلبات مع مبدأ الحضور الى لبنان لتقديمها.

وفوراً هدرت التفسيرات والاقاويل. ورسم الكثير من علامات التعجب والاستفهام حول حجة الداخلية.

ما هذا النكي؟

فالمغتربون لبنانيون على الاقل أباً عن جد. ولهم صلة وصل بسلالات العائلات اللبنانية العتيقة والعريقة.

فيما الذين اكتسبوا الجنسية في المرسوم، والذين سيكتسبونها في الملحق، هم من جنسيات أخرى وبعضهم على الاقل ليس بهذا المتنى.

واذا كان فارس بويز ينفخ لبن المرسوم الأم. فلكي لا يحرق الوضع اللبناني اصابعه في حليب الملحق، وتطبش كفة الخلل.

... وخوفاً من أن ينحرف الملحق بدوره ويخرج عن السكة، وينحرف معه التوازن، وتدخل من شباكه رياح الطائفية مجدداً.

مسألة فيها نظر!

"زيّان"

المجلس الدستوري بنصاب غير مكتمل اتخذ قراراً بعدم نشر المخالفات

قرر المجلس الدستوري امس في اجتماع غير مكتمل النصاب (سبعة اعضاء) عدم نشر المخالفات الانتخابية في القرارات التي سبق ان اتخذها في الطعون النيابية، "لان نشرها يسيء الى هيبة القرار الذي اتخذ في المجلس الدستوري"، وفق ما اعلن عضو المجلس الرئيس اديب علام.

والجلسة غير الرسمية، خرجت بقرار نهائي بعدم "الافراج" عن المخالفات رغم كل الدعوات الى كشفها لانها من صلب الحكم في رأي وزراء ونواب وسياسيين في مقدمهم الرئيس سليم الحص، وقانونيين في مقدمهم عضو المجلس الرئيس سليم العازار، ومجلسي نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس.

وحضر الجلسة نائب رئيس المجلس العميد محمد المجذوب والاعضاء الرؤساء جواد عسيران وانطوان خير وكامل ريدان واديب علام وميشال تركية، والدكتور خالد قباني. وتخلف الرئيس العازار والعميد بيار غنابة، علما ان الاخيرين ابعدتهما القرعة، وثمة من يرى انهما لن يشاركا في الاجتماعات بعد اليوم رغم ان ولايتهما تنتهي في ٤ تموز المقبل.

ولدى انتهاء الجلسة صرح القاضي علام: "اتخذ قرار بالتوافق بعدم نشر المخالفات الانتخابية النيابية لان نشرها قد يسيء الى هيبة القرار المتخذ في المجلس الدستوري وتطبيقا للقانون الرقم ٥١٦ المادة ٢٦ التي تقول صراحة بعدم نشر المخالفات، وهذا القرار يجب ان يحترمه الجميع حفاظا على صدقية المجلس. ومن يقول من اعضاء المجلس بنشر المخالفات، نقول انها هذه وجهة نظره هو وحده وليست وجهة نظر المجلس كلاً".

اما الاعضاء الاخرون فآثروا عدم الرد على اسئلة الصحافيين.

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني التقى امس السفير الالماني بيتر ميتيغ الذي اوضح ان زيارته بروتوكولية وتأتي في اطار جولته على اركان الحكم ورؤساء الطوائف. وقال: "لقد عبرت لسماحته عن شعور الشعب الالماني حيال ما يقام في هذا البلد من امال. خصوصا العيش السلمي بين الطوائف اللبنانية. وتطرقنا الى العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع الاقليمي وعملية السلام.

واستقبل المفتي ايضا قنصل السعودية فيصل ملا.

• رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يلتقي اليوم في مقر المجلس السفير البابوي للمونسنيور بابلو بوانتي.

الارتياح العربي والأميركي يمهّد لمناخ جديد في عملية السلام؟ الجنوب ساحة اختبار أولية للتحوّل الايراني

شكل انتخاب السيد محمد خاتمي لرئاسة الجمهورية الايرانية نقطة استقطاب مهمة حاول محللون سياسيون محليون وضعها في اطار متقدم لتطور عملية السلام في المنطقة، اذا تأكد التوجه الانفتاحي والمعتدل الذي انتخب على اساسه، ونجحت الرهانات الدولية الاوروبية والاميركية تحديدا في ان يكون هذا الانتخاب نقطة التحول المتوقعة في المنطقة.

والواقع ان اهتمام هؤلاء المحللين استند الى أمرين اساسيين:

– الاول الرسالة الاولى التي وجهها خاتمي بعد انتخابه وتحديدا موقفه من عملية السلام في المنطقة، اذ اعلن "اننا لن نتدخل في هذا الامر وستتركه للفلسطينيين وحكومات المنطقة وشعوبها..." وهو موقف يعول عليه مبدئيا باعتبار ان اقتناع ايران بعملية السلام في الشرق الاوسط وتسليمها بها وتاليا عدم وضعها العصي في دواليبها الى احتمال مشاركتها فيها لاحقا عوامل من شأنها ان تريح سوريا في الدرجة الاولى من عبء التزامها تعاطفا مع طهران، عدم اطلاق عملية السلام بزخمها الكلي ما دامت الجمهورية الاسلامية مستبعدة عنها "ومعاقبة" من الولايات المتحدة واوروبا.

وقد شكل هذا الالتزام السوري – الايراني طوال مراحل التفاوض على المسار السوري – الاسرائيلي ورقة مهمة لسوريا لم تتخل عنها في كل مراحل المفاوضات، بل ساهمت في ايلاء دور لطهران أهمية خصوصا ابان عملية "عناقيد الغضب"، ودخول ايران على خط المفاوضات، لوقف العملية الاسرائيلية، الى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وسوريا. علما ان موقف ايران المستجد من عملية السلام واحتمال معاندتها ربما انعكس سلبا في رأي البعض على ورقة "حزب الله" في لبنان والتي كانت ولا تزال من اهم عناصر القوة في المفاوضات الاسرائيلية – السورية.

ومع ان موقف خاتمي في مؤتمره الصحافي الاول تركز على توجيه تطمينات في كل الاتجاهات وخصوصا داخليا غير انه رغب خارجيا في تثبيت العناوين الاساسية للسياسة الايرانية المعهودة منذ سنوات، من دون اغفال توجيه رسائل مريحة الى حد بعيد الى جيرانه العرب كما الى الولايات المتحدة واوروبا، خصوصا بتأكيده انه "حان الوقت لمزيد من الديموقراطية في البلاد" وهي النقطة الحساسة الرئيسية في شعارات الولايات المتحدة واوروبا والغرب عموما، فضلا عن تأكيده معارضة بلاده "اي شكل من اشكال الارهاب".

ومؤشر الارتياح الاولي الذي خلفه انتخاب خاتمي هو برقيات التهاني من دول معروفة بتحفظها وترويها في هذه المسائل. وهذه البرقيات تصدرتها برقية من العاهل السعودي وهي خطوة ترتبط في الضرورة بارتياح الانظمة الخليجية كما الولايات المتحدة الى المناخ الجديد الذي اوحاه انتخاب خاتمي.

الموقع اللبناني

– الامر الثاني هو المضمون السياسي للشروط الاميركية الثلاثة لأي تخل محتمل عن سياسة الضغط على ايران وحصارها عبر سياسة "الاحتواء المزدوج". ذلك ان هناك انطباعا بأن انفتاح خاتمي، ولو لم يلامس التوجهات الاساسية خارجيا، من شأنه ان يستجيب ضمنا لهذه الشروط او بعضها، وخصوصا ما يتعلق بمسألة "الارهاب". وهنا تعنى الاوساط الديبلوماسية بالموقع اللبناني باعتبار ان ساحة الجنوب ستكون على الارجح، كما في كل التحولات الاقليمية، اقرب الامكنة واكثرها لاتاحة اختبارات اولوية او لجس نبض اللاعبين المعنيين بهذه التحولات. ومن هنا يبدو لبنان معنيا اكثر من سواه بالمرحلة الانتقالية التي سيجتازها خاتمي بعد تسلمه مقاليد الرئاسة للحكم على الخط الفاصل بين خطابه "الايديولوجي" والسياسي من جهة ومدى قدرته على تطويع السياسات الخارجية لانفتاحه الداخلي. ولا يغفل بعض الاوساط المطلعة على الشؤون الايرانية دقة هذه المرحلة وامكان ان تشهد تجاذبات معينة قد تنعكس على الساحة اللبنانية نفسها، بادئ الامر، اذ سيكون الجنوب مرة اخرى موقع التجربة بين اسرائيل التي قد تسعى الى اختبار سياسة خاتمي "اللبنانية" وعبرها الاقليمية من جهة، والتحول الايراني الداخلي نفسه ومدى انعكاسه على ورقة المقاومة في لبنان.

الهراوي تسلم اوراق اعتماد السفير الجديد للاتحاد الاوروبي



الرئيس الهراوي يتسلم من السفير الجديد للاتحاد الاوروبي كوركولاس اوراق اعتماده ويبدو الوزير بويز والسفير الحسن في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

قدم السفير الجديد للاتحاد الاوروبي في لبنان ديمتريس كوركولاس امس اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا في حضور وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن والمدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري.

وهنا نبذة عن السفير الجديد:

من مواليد ٢٩ كانون الاول ١٩٥٤ في بروكسيل. يجيد اربع لغات هي اليونانية والفرنسية والانكليزية والالمانية، حائز ديبلوما من كلية الحقوق في جامعة اثينا بدرجة ممتاز، وقدم اطروحة في جامعة كولون في الاقتصاد. شغل مناصب المسؤول عن العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية، المدير العام للعلاقات الخارجية في لجنة المجموعة الاوروبية، المدير العام للعلاقات السياسية الخارجية في اللجنة الاوروبية ورئيس وحدة اوروبا الوسطى والشرقية، المدير العام للعلاقات الخارجية في اللجنة الاوروبية.

الى ذلك استقبل الهراوي الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال ان اقتراح رئيس الوزراء رفيق الحريري في شأن قانون جديد للانتخاب "يتلاءم مع ما سبق لرئيس الجمهورية ان طرحه باستثناء الآلية التي يحتاج اليها قانون انتخاب من هذا النوع باعتماد لبنان دائرة واحدة. مع الاشارة الى الكثير من التعقيدات ولاسيما منها التوفيق بين نظام الاكثرية والنظام النسبي".

وعن الحوار السوري – المسيحي اكد ان: "هناك اتصالات تجرى وانا احد الذين يقومون باتصالات مع البطريرك مار نصرالله بطرس صفير ومع الافرقاء المعنيين وهناك عناوين وضعت في متناول المعنيين" واضاف: "ان الرئيس الهراوي يرحب بأي خطوة من هذا النوع". واوضح بيان لفرع الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية ان الهراوي يستقبل النواب بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف من بعد ظهر اليوم بدلا من الخامسة حتى السابعة لارتباطه بمواعيد تقررت سابقاً".

الحريري يرصد ردود الفعل ويتوقع قانوناً للانتخاب قبل آخر السنة
اقتراح للحص يجمع بين الدائرة الواحدة والمحافظات

كتب سمير منصور:

كان الرئيس رفيق الحريري في طريق العودة من سيول عندما "لمعت" في ذهنه فكرة إطلاق الدعوة الى صوغ قانون جديد للانتخابات النيابية، وهي فكرة راودته حتى قبل الانتخابات الاخيرة، وقد اختار توقيت اطلاقها في اول اطلالة اعلامية له بعد عودته من زيارة كوريا الجنوبية وكان ذلك قبل أقل من اسبوع. ومنذذاك لم تتوقف التعليقات والمواقف والتحليلات حول ماهية الفكرة واهدافها والتي يحلو للبعض ان يسميها "قنبلة دخانية" نظراً الى الغموض الذي يكتنفها علما ان الحريري لم يعرض مشروعاً محدداً بل اكتفى بما سماه "عنواناً للنقاش" على قاعدة لبنان دائرة انتخابية واحدة متعمداً هذا الغموض فسحاً في المجال أمام أكبر قدر ممكن من التعليقات والاقتراحات تمهيداً لجوجلتها توصلاً الى قانون عصري يأتي حصيلة عصارة تلك الاقتراحات.

ومن غرائب ردود الفعل على اقتراح الحريري ان بعض السياسيين تناول "عنوان النقاش" هذا، كأنه يناقش مشروعاً جاهزاً، مفنداً بعض "مواده" وسط عاصفة تصريحات بدأت ولمّا تنته بعد، وهذا ما لا يزعج الحريري على الاطلاق هو الذي يحرص كل صباح على رصد ردود الفعل "وبكل ارتياح"، معتبراً انها السبيل الوحيد والطبيعي الى التوصل الى قانون انتخاب يرضي الجميع.

أما عن توقيت اقتراحه فإن الحريري يستغرب المبالغة في التفسيرات متسائلاً: "هل يجب ان ننتظر ربع الساعة الاخير حتى نبحث في قانون الانتخاب؟ انها بكل بساطة دعوة الى نقاش ديموقراطي حول مسألة تعني الجميع مواطنين ومسؤولين تحت عنوان: "اي قانون انتخاب نريد"؟ وهو يأمل بل يتوقع ان يتم التوصل الى مثل هذا القانون – مترافقاً مع قانون للانتخابات البلدية – قبل آخر السنة الجارية.

واذا كان البعض يربط بين توقيت الانتخابات النيابية المقبلة سنة ٢٠٠٠ وبدء اكتمال المشروع الاعماري للحريري، ويذهب بعيداً فيرى ان الحريري يسعى الى اطلالة سياسية جديدة بطبعة منقحة عبر قانون انتخاب يقدم فيه نفسه مشروعاً سياسياً بعد طي صفحة المشروع الاعماري، فإن الحريري يرى ان المسألة ليست بهذا التعقيد بل "اننا بكل بساطة نبحث عن قانون يجعل النائب مسؤولاً امام شعب لا امام فئة، ويضطره الى الخروج من قوقعة الطائفة الى رحاب الوطن" لافتاً الى ان النائب في ظل القانون الحالي "يعمل للطائفة ويشترع للوطن...".

اقتراح عملي للحص

وخارج اطار العموميات كان للرئيس سليم الحص تعليق على اقتراح الرئيس الحريري اكد فيه انه اساساً من الداعين الى مثل هذا الاقتراح ملاحظاً ان الفكرة لا تستقيم الا باعتماد نظام التمثيل النسبي "تجنباً لنتائج لا ديموقراطية تستأثر فيها بالتمثيل النيابي اكثرية ضئيلة ويلغى فيها تمثيل الآخرين" وختم بان: "لدينا افكاراً في ما يجب ان يكون عليه النظام الانتخابي سنطرحها في الوقت المناسب".

ما هي هذه الافكار؟

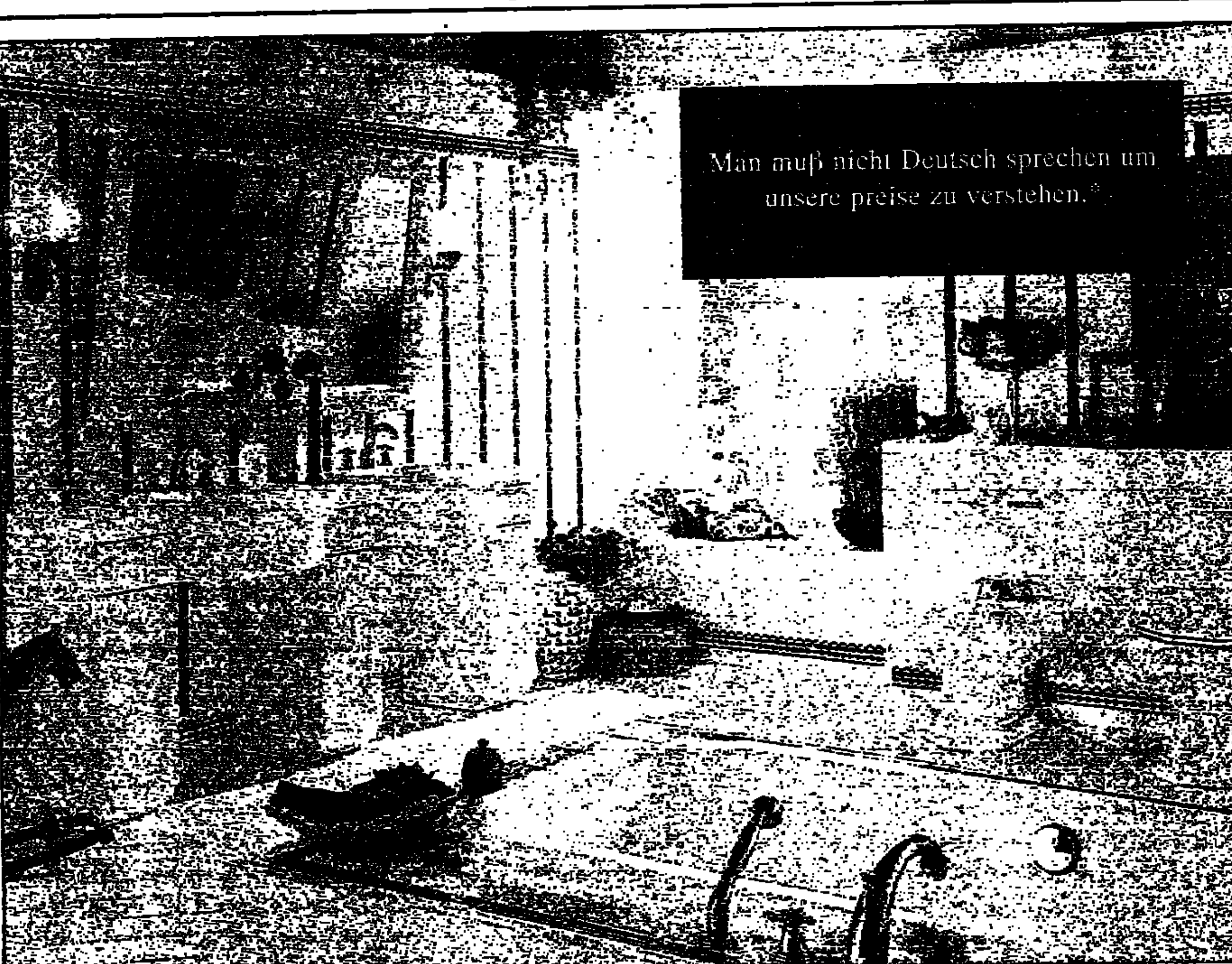
في اعتقاد الحص ان "في الامكان اجتراح نظام انتخابي يجمع بين مزايا الدائرة الواحدة وموجب اعتماد المحافظات دوائر انتخابية وفق ما نص عليه اتفاق الطائف" ويوضح: "الفكرة التي اتبناها هي اعتماد المحافظة دائرة انتخابية مع اعطاء الحق لكل ناخب في لبنان في ان يقترع لعدد من المرشحين في دائرته الانتخابية يوازي عدد المقاعد المخصصة لتلك الدائرة، كما هي الحال في القانون الساري حالياً، وأن يقترع اضافة الى ذلك لمرشحين اثنين من كل دائرة اخرى، على ان يكون احدهما مسلماً والآخر مسيحياً، (او ان يقترع لأربعة مسلمين ومسيحيين اثنين). ويسوق مثلاً: "الناخب البيروتي على سبيل المثال يحق له ان يقترع بموجب هذا النظام لتسعة عشر مرشحاً، اي عدد المقاعد النيابية المخصصة لبيروت، وفي الوقت نفسه يحق له الاقتراع لمرشحين اثنين او لاربعة من كل من جبل لبنان والشمال والجنوب والبقاع.

ويرى "اننا بذلك نحفظ من مزايا الدائرة الواحدة كون النائب ممثلاً لكل لبنان، باعتبار انه سيكون مديناً بانتخابه ليس لناخبي محافظته فحسب بل كذلك لمواطنين ينتمون الى بقية المحافظات اللبنانية، ولكن من دون التخلي عن مبدأ المحافظة دائرة انتخابية كما قضى اتفاق الطائف. ومثل هذا النظام من شأنه ان يغني عن اعتماد قاعدة التمثيل النسبي التي لا يصلح اعتماد الدائرة الواحدة من دونها والتي يعرقل تطبيقها تعقيدات كثيرة قد يصعب تذليلها الا على حساب بساطة النظام. ومثل هذا النظام يتسم بالبساطة فلا يعصى على المواطن العادي فهمه، وهذه سمة ضرورية لأي نظام انتخابي".

رغب مرجع حكومي الى رئيس الجمهورية تأخير طرح مشروع التعديلات الدستورية على مجلس الوزراء الى الوقت المناسب.

وضع مجلس الخدمة المدنية مشروعا بنقل موظفي الفئة الاولى الذين امضوا اكثر من ثلاث سنين في مراكزهم، وذلك عملا بقرار مجلس الوزراء، لكن هذا المشروع ينام في الادراج.

جمدت وزارة المال النفقات الاستثمارية لمشاريع تمولها الموازنة حتى آخر السنة المقبلة.





الملحقون الاغترابيون موظفون عاديون!

خلوة طويلة بين بري وبويز والجوازات تطرح مجدداً على مجلس الوزراء

احدث حل قضية الملحقين الاغترابيين تقارباً ملموساً بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز. ذلك انه لدى انتهاء الجلسة بعد ظهر امس، كان بويز جالساً مع بعض النواب في احد الصالونات في المجلس، فدخل بري وصافح الجميع كما صافح بويز بحرارة. بعد ذلك اصطحب الوزير محمود ابو حمدان ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي بويز الى مكتب بري حيث كان الرئيس رفيق الحريري موجوداً. ثم خرج الحريري وابو حمدان والفرزلي وبقي بويز مجتمعاً مع بري في خلوة استمرت ساعتين ونصفاً وتناولت كل المواضيع وتميزت "بالصراحة"، وخصوصاً في ما يتعلق بالملحقين الاغترابيين، فاتفقا على الغاء المرسوم القديم المتعلق بتوزيع هؤلاء واستبداله بمرسوم جديد يحدد صلاحياتهم ومهماتهم بحيث يخضعون لسلطة رئيس البعثة الديبلوماسية في البلد الذي يلحقون به ويتقيدون بهذه السلطة. وهذا ينسجم مع ما طالب به بويز في المفكرة التي بعث بها الى مجلس الوزراء لتصحيح الشكل القانوني لوضع هؤلاء الملحقين ومهماتهم.

لكن مصدراً قريباً من بري اشار مساء امس الى ان خطأ مهماً حصل في صوغ قرار مجلس الوزراء ويتعلق باعطاء الملحقين جوازات خاصة. وقال ان التفاهم حصل على وجوب اعطاء الملحقين جوازات سفر ديبلوماسية، وانه في اثناء جلسة مجلس الوزراء كان الامين العام للمجلس هشام الشعار يدون المحضر فاوعز اليه وزير المغتربين طلال ارسلان بان يكتب "جوازات سفر خاصة وليس ديبلوماسية" واصر على ذلك ثم خرج. ولما اعلم بري بذلك استغرب وطلب من أحد مستشاريه الاتصال بالشعار، والتأكد من الامر، وهذا ما حصل فعلاً وقال الشعار انه لا يمكن تدارك الخطأ الا عبر طرحه الاسبوع المقبل على مجلس الوزراء ليقرر تصحيحه.

وكان بويز ادلى بتصريح علق فيه على قرار مجلس الوزراء في شأن الملحقين الاغترابيين مؤكداً ان هؤلاء "لن يكونوا ديبلوماسيين بل اشبه بالموظفين الاداريين".

سئل بعد مشاركته في مراسم تسلم اوراق اعتماد السفير الجديد للاتحاد الاوروبي في قصر بعبدا، رأيه في خطوة مجلس الوزراء حيال الملحقين الاغترابيين، فأجاب: "لا شك في ان هناك تناقضات قانونية جرى تصحيحها بتعديل المرسوم. وطبعا سنطلع على النص النهائي للمرسوم للتدقيق في ما تم التوصل اليه.

ان الملحقين لن يكونوا ديبلوماسيين بل اشبه بالموظفين الاداريين، ولن يتعارض عملهم في الخارج مع عمل السفارات".

ونفى ان يكون لهذا الموضوع اثر سلبي على العلاقة بين رئيسي الجمهورية ومجلس النواب، لافتاً الى ان رئيس الجمهورية كان وقع المرسوم.



تحاشي فتح معركة الرئاسة الاولى باكراً حرصاً على الوضعين الاقتصادي والمالي

الظروف التي تفرض التمديد للهراوي قد تفرض التمديد للعماد لحود والتطورات الاقليمية المحتملة تنجب معطيات جديدة تُغيّر الواقع

تلاحظ الاوساط السياسية المراقبة ان النواب، ولا سيما رؤساء الكتل، يتحاشون تحديد موقف من الانتخابات الرئاسية المقبلة ومن التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، خلافاً لما كان عليه موقفهم من التمديد المرة الماضية.

وتعتقد الاوساط نفسها ان ذلك يعود للاسباب الآتية:

* اولاً – ان تسرع من اعلنوا موقفاً رافضاً للتمديد المرة الماضية، ثم اضطروا الى التراجع عن هذا الموقف بعدما هبط الوحي باعلان الرئيس الاسد التمديد بداعي الظروف الاقليمية والضرورات الوطنية، يتحاشون هذه المرة الوقوع في خطأ التسرع، ويفضلون التريث ومراقبة التطورات التي قد تفرض التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، او تفرض انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

* ثانياً – ان فتح معركة الرئاسة الاولى باكراً، كما حصل في المرة الماضية، وانقسام اللبنانيين بين مؤيد للتمديد ومعارض له او بين مؤيد لهذا المرشح او ذاك، من شأن ذلك ان ينعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية في البلاد وعلى الاستقرار السياسي كما حصل من قبل عندما فتحت المعركة باكراً الامر الذي ادى الى تداعي الوضع الاقتصادي والى تعرض العملة الوطنية لضغط الدولار اضطر معه مصرف لبنان الى التدخل لحمايتها وقد تحمل خسارة من جراء ذلك، فاقت المليار دولار، وانخفضت موجودات المصرف من العملة الصعبة انخفاضاً كبيراً.

ويومئذ، اقترح الرئيس الحريري الذي توقع حصول هذه الخسارة نتيجة التجاذبات السياسية والخلافات في الانتخابات الرئاسية، تقصير موعد اجرائها بحيث تحسم المعركة لمصلحة التمديد للرئيس الهراوي او لمصلحة انتخاب رئيس جديد خلفاً له.

ولكي لا يتكرر ما حصل في الماضي، فان الجميع مدعوون الى عدم فتح معركة الرئاسة الاولى باكراً وانتظار ما قد يجد من تطورات اقليمية ودولية تنعكس على الداخل وتعزز معطيات جديدة يكون لها تأثيرها على سير هذه المعركة ونتائجها.

* ثالثاً – ان الناخب الاقليمي وكذلك الناخب الدولي ليسا الآن في وضع يسمح لهما باتخاذ قرار حول الانتخابات الرئاسية المقبلة التي لا يزال يفصلنا عن موعدها سنة واربعة اشهر تقريباً، وهي مدة يمكن ان تقع خلالها احداث وتحصل تطورات تبدل صورة الوضع الراهن، سواء لجهة التمديد او لجهة استبعاده وتظهير صورة مرشح معين. فعودة مسيرة السلام الى التحرك واستئناف المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية قد تبرز مرشحين للرئاسة الاولى مؤهلين لمواكبة مرحلة ما بعد السلام ومتطلباتها. في حين ان استمرار تعثر عملية السلام وجمود المفاوضات وما قد ينجم عن ذلك من تدهور امني في المنطقة، قد يفرض التمديد للرئيس الهراوي او يفرض مرشحاً للرئاسة يستطيع مواجهة هذا الوضع والتصدي له.

تمديد لقاء تمديد

* رابعاً – ان التمديد للهراوي قد يقابله تمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود كما حصل في المرة الماضية، باعتبار ان الظروف التي تفرض التمديد لهذا، انما تفرض التمديد لذاك. وان الخلاف مع تطبيق هذه المعادلة قد يلغي كلا التمديدين.

ويذكر ان بعض اهل الحكم سعوا في المرة الماضية الى جعل التمديد للعماد لحود سنة فسنة، لكن اصحاب القرار رفضوا ذلك وجعلوا مدة التمديد واحدة لكل من الرئيس الهراوي والعماد لحود.

وثمة من يقترح في حال التمديد للهراوي دون التمديد للحود، ان يصير تعيينه وزيراً للدفاع او للداخلية في اول حكومة يتم تشكيلها بعد التمديد.

لكن لبعض المصادر المطلعة رأياً آخر وهو ان الظروف المحلية والاقليمية والدولية اذا كانت تفرض التمديد للهراوي من اجل الاستمرار في ادارة الوضع الراهن، فان هذه الظروف تفرض ايضاً التمديد للعماد لحود لكي يتابع عملية بناء الجيش على اسس سليمة وتنشئة وطنية، خصوصاً بعدما نجح في تحقيق وحدته واندماج الويته، فبات جيشاً للوطن ولحماية النظام وليس جيشاً لاي حزب او زعيم، وله ولاء واحد، هو الولاء للبنان، وعدوه هو كل من يعتدي عليه وعلى الوطن.

واذا كان التمديد للهراوي مرة اخرى ضرورة وطنية في نظر البعض، فان التمديد للحود في نظر بعض آخر، ضرورة وطنية ايضاً وحاجة امنية ومسلكية.

وتربط الاوساط السياسية نفسها بين موافقة مجلس النواب على تمديد ولايته ثمانية اشهر، في حال موافقته على ذلك، والتمديد للهراوي مدة سنتين فقط لكي ينتخب المجلس الحالي الممدد له رئيس الجمهورية المقبل، لأن مجلساً نيابياً آخر لا بد ان يكون منبثقاً من انتخابات نيابية اكثر نزاهة وحرية وديموقراطية من اي انتخابات سابقة وقد يكون اعضاؤه اكثر حرية من اعضاء المجلس الحالي في انتخاب رئيس الجمهورية.

مسعى البابا

لذلك، ومن اجل ضمان انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للهراوي يكون على صورته ومثاله، لا بد من ان يتولى المجلس الحالي الممدد له ثمانية اشهر هذه المهمة.

الا انه من السابق لاوانه التكهن بما يمكن ان يطرأ محلياً واقليمياً ودولياً من الآن حتى تشرين ١٩٩٨. فقد يحصل تغيير في الوضع الراهن، او يتأكد استمراره.

ولا بد من التذكير بان البابا يوحنا بولس الثاني سيعمل لدى الاسرة الدولية على تذليل الصعاب التي عددها في الارشاد الرسولي، توصلاً الى ازالة الاحتلال الاسرائيلي الذي يهدد الجنوب، وبازالة هذا الاحتلال، يغدو في الامكان الاستغناء عن الوجود العسكري السوري في لبنان، وتحسين الظروف الاقتصادية، وحل مشكلة المهجرين بصورة كاملة وابعاد خطر التطرف، وازالة الانطباع السائد لدى البعض بأن حقوقه مهضومة خلال ممارسة الديموقراطية ممارسة صحيحة، وخلال مؤسسات مستقلة ومساواة في العدالة، فيستعيد كل مواطن مكانته في وطن مستقل سيد حر.

وقد بادر البابا، لهذه الغاية، بعد انتهاء زيارته الى لبنان والعودة الى روما، الى مطالبة دول الشرق الاوسط والاسرة الدولية بـ"ضمانات سلام فعلية" في لبنان وللبنان بعدما عانى طويلاً، جاعلاً هذه المطالبة اولوية مطلقة في اهتماماته، موحياً ان ما بدأ مع زيارته التاريخية سيكون موضع متابعة.

اميل خوري

الخارجية رفعت مشروع اتفاق الى مجلس الوزراء لانشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا

رفعت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الى رئاسة مجلس الوزراء نص اتفاق انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا بغية اقراره واحالته على مجلس النواب لاستصدار قانون يجيز ابرامه. وارفقته بمشروع قانون بالاجازة للحكومة ابرام الاتفاق مع الاسباب الموجبة، ومشروع مرسوم باحالة المشروع على مجلس النواب لاقراره.

وفي الاسباب الموجبة:

"وقعت الحكومة اللبنانية والحكومة السورية اتفاقاً على انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية في دمشق في تاريخ ١٩٩٧/١/١٢.

– وانطلاقاً من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية (١٩٩١. التي نصت في احكامها الختامية على عقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء مكمّل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة.

– ولما كان هذا الاتفاق يدعم كلا من اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي، واتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع والمعقودين بين البلدين في تاريخ ١٩٩٣/٩/١٦ ويكملهما.

– وحيث ان اتفاق انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا ينص ان على البلدين اتخاذ كل التدابير اللازمة لتسهيل حركة انتقال الاشخاص ونقل البضائع في الخروج والدخول والاسراع فيها من بلديهما واليهما.

– وبما ان هذا الاتفاق يعتمد مبدأ المعاملة بالمثل في جميع جوانبه.

– وحيث ان المصلحة العامة المشتركة تقتضي وضع هذا الاتفاق حيّز التنفيذ في اسرع وقت.

– وبما ان إبرامه يتطلب استصدار قانون باجازة الابرام وفقا للمادة ٥٢ من الدستور لذلك، تتقدم الحكومة من المجلس النيابي الكريم بمشروع القانون المرفق الذي يجيز لها ابرام هذا الاتفاق راجية اقراره".

وهنا نص الاتفاق:

"ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية

انطلاقاً من الروابط الاخوية المميزة المعبر عنها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بينهما في دمشق بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٩١، وتنفيذاً للاحكام الختامية منها التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء مكمل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة.

ورغبة منهما في تسهيل وتسريع الدخول والخروج والعبور (الترانزيت) للاشخاص والبضائع، بالشكل الذي يكمل ويدعم كلا من اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي واتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع المعقودين بينهما بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٩٣.

اتفقتا على ما يأتي:

الفصل الاول – احكام عامة

المادة ١: لأغراض هذا الاتفاق، تفهم المصطلحات الواردة ادناه كما يأتي:

١. "المراقبة"، تعني تطبيق جميع الأحكام القانونية والنظامية والادارية النافذة في البلدين المتعاقدين والمتعلقة بتنظيم الدخول والخروج والعبور (الترانزيت) للأشخاص والبضائع، بما في ذلك وسائل النقل وبقية الاموال الاخرى.

٢. "دولة المقر"، تعني الدولة التي تمارس الدولة الاخرى اعمال المراقبة على اراضيها في منطقة المراقبة.

٣. "الدولة الاخرى"، تعني الدولة التي تمارس اعمال المراقبة على اراضي دولة المقر في منطقة المراقبة.

٤. "منطقة المراقبة"، تعني جزءاً من الاراضي يقع داخل اقليم دولة المقر ويمارس فيه اعمال المراقبة موظفو الدولتين.

٥. "الموظفون"، تعني جميع العاملين المنتمين الى الادارات المعنية بالمراقبة والمكلفين ممارسة وظائفهم، بصورة عادية او عرضية في منطقة المراقبة.

٦. "المكتب"، يعني مكتب المراقبة المشتركة.

المادة ٢: يتم انشاء او تعديل، او الغاء، كل من مكاتب المراقبة المشتركة، تنفيذاً لاحكام هذا الاتفاق، باتفاق خاص يعقده الوزراء المختصون في البلدين.

المادة ٣. يتخذ الطرفان المتعاقدان، في اطار هذا الاتفاق والاتفاقات الاخرى المعقودة بينهما، جميع التدابير اللازمة لتسهيل حركة انتقال الاشخاص ونقل البضائع، في الخروج والدخول، من بلديهما واليهما، وتسريعها.

ويمكنهما من اجل تحقيق هذه الغاية:

١. انشاء مكاتب مراقبة مشتركة تقع مباشرة على جانبي الحدود بين الدولتين او، عند الاقتضاء، داخل اقليم احدى الدولتين وعلى مسافة قريبة من الحدود بقدر المستطاع.

٢. تخويل الموظفين المختصين، في كل من البلدين، صلاحية ممارسة وظائفهم داخل مناطق المراقبة في اراضي البلد الآخر وفق الشروط والقواعد التي تحددها احكام هذه الاتفاقية والاتفاقات الخاصة المعقودة تنفيذاً لها.

المادة ٤: يحدد الاتفاق الخاص لانشاء كل مكتب منطقة المراقبة العائدة اليه والتي يمكن ان تشمل على سبيل المثال

١. قسماً من الابنية المخصصة للخدمة.

٢. اجزاء من الطريق والانشاءات الأخرى.

٣. الطريق الواقعة بين الحدود والمكتب.

الفصل الثاني – المراقبة

المادة ٥: تطبق الأحكام القانونية والنظامية والادارية المتعلقة بالمراقبة في الدولة الاخرى داخل منطقة المراقبة، الموظفون التابعون لهذه الدولة، كما لو كانت هذه الاحكام تطبق داخل اراضيهما. وتلاحق المخالفات المرتكبة او المحققة، نتيجة تطبيق هذه الاحكام، المحاكم المختصة لديها، كما لو كانت هذه المخالفات قد ارتكبت او حققت في الوحدة الادارية الداخلة ضمن نطاق صلاحياتها.

وفي ما عدا ذلك يطبق في منطقة المراقبة قانون دولة المقر.

المادة ٦: لا يحق لموظفي الدولة الاخرى ان يلجأوا في منطقة المراقبة الى توقيف اشخاص لم يدخلوا فعلا الى اراضي هذه الدولة ما لم يكن هؤلاء قد ارتكبوا في منطقة المراقبة مخالفات تقع تحت احكام النصوص القانونية والنظامية والادارية المتعلقة بالمراقبة ويترتب عليهم توقيفهم.

المادة ٧: تجرى اعمال المراقبة في المكاتب المشتركة وفقاً للترتيب والقواعد الآتية:

١. يمارس اعمال المراقبة موظفو بلد الخروج قبل موظفي بلد الدخول.

٢. لا يجوز للسلطات المختصة في بلد الدخول ان تبدأ بممارسة اعمالها قبل اتمام مثيلاتها في بلد الخروج اجراءات المراقبة.

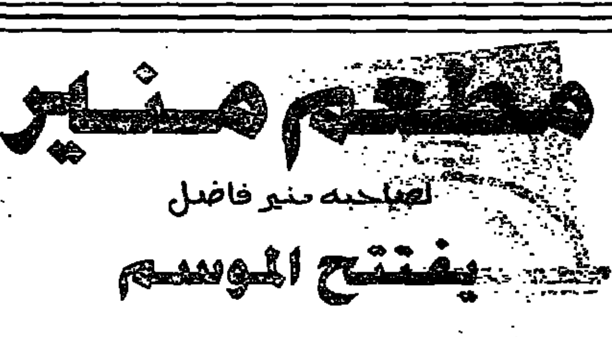
٣. لا يجوز للسلطات المختصة في بلد الخروج ان تعود مجدداً الى مباشرة اعمالها اذا كان موظفو بلد الدخول قد بدأوا بممارسة وظائفهم. وذلك باستثناء الحالات التي يحصلون فيها على موافقة الجهة المختصة في بلد الدخول، وتحدد هذه الحالات اللجنة المشتركة المنصوص عليها في المادة (٢٦) من هذه الاتفاقية.

المادة ٨: يحق لموظفي الدولة الاخرى:

أ. ان ينقلوا بحرية وبدون قيد، من أي نوع كان، المبالغ المحصلة في منطقة المراقبة الى بلدهم.

ب. ان ينقلوا البضائع والاموال الاخرى المحجوزة في منطقة المراقبة، الى بلدهم او ان يبيعوها وفقا للأحكام القانونية النافذة في بلدهم (بقصد ادخالها الى دولتهم)، وان

– التتمة في الصفحة ٩ –







جلسة الاسئلة والاستجوابات بدأت بانسحاب واكيم وسعد وانتهت باعتراف بري بوجود تنصّت على الخليوي

مجلس النواب يضع يده على التنصت: ٣ لجان للتحقيق

الرئيس نبيه بري في الجلسة.

كتبت ريتا شرارة:

افتتح اليوم الاول من جلسة الاسئلة والاستجوابات في مجلس النواب سجالا قانونيا بين النواب في شأن آلية عمل جلسة الاسئلة والاستجوابات بحسب ورودها في النظام الداخلي للمجلس. اذ كانت هناك وجهات نظر مختلفة حيال هذا الموضوع بين رئيس المجلس نبيه بري والنواب وخصوصا نواب المعارضة.

فالرئيس بري قدم جلسة الاسئلة والاستجوابات على جلسة المناقشة العامة لانها تكون مجدية اكثر في ما يتعاقب على الادلاء به النواب والحكومة، بينما بعض النواب كان يميل الى عقد جلسة مناقشة عامة موسعة تتجاوز مآخذ الرئيس بري على جلسة المناقشة العامة التي يعتبر انها تقتصر على المداخلات الطويلة غير المفيدة بالضرورة قياسا باهدافها. لكن رأي النواب ان جلسة المناقشة العامة تفسح في المجال للخوض في ممارسة سلطة الرقابة والمحاسبة للحكومة من خلال التوسع في المواضيع المتشعبة في سياسات الحكومة عوض الاكتفاء بجلسة اسئلة واجوبة تكون مقتصرة على مواضيع معينة.

الا ان الاختلاف في الرأي بين الرئيس بري والنواب لم يمنعه من التأكيد ان جلسة الاسئلة والاجوبة هي في ذاتها جلسة مناقشة عامة من خلال اتاحة المجال امام النواب، بعد الفراغ من الاسئلة والاستجوابات، للتطرق الى مسائل عدة. علما، بحسب الرئيس بري، ان الاسئلة والاستجوابات هي في اساس مراقبة عمل الحكومة ومحاسبة لها. كذلك اظهر حرصه على تأكيد امكان طرح الثقة بالحكومة في جلسة الاسئلة والاستجوابات شأن جلسات المناقشة العامة. ودعم وجهة نظره بابداء استعداده لجعل الجلسة للمناقشة العامة اذا ايد النواب ذلك من خلال اجراءات محددة نص عليها النظام الداخلي.

وسرعان ما لاقاه النواب المعارضون ("اللقاء الوطني" السداسي). اذ اعلن باسمهم الرئيس حسين الحسيني والنائب بطرس حرب ان هناك اقتراحا وقعه ١٢ نائبا يقضي بطلب عقد جلسة مناقشة عامة للسياسة الحكومية. هذا الاقتراح ما لبث ان اوضح الرئيس الحسيني والنائب حرب انه يرمي الى عقد جلسة مناقشة عامة في وقت لاحق وليس في الجلسة الحالية، مما عزز موقف رئيس المجلس بالاصرار على الاستمرار في جلسة الاسئلة والاستجوابات التي يريد منها اختبار مدى امكان اعتمادها عرفا قائما في سياق مجلس النواب بحيث تكون جلسات الاسئلة والاستجوابات دورية اسبوعيا او كل اسبوعين وتخصص للاسئلة التي يوجهها النواب الى الحكومة ولا تجيب عنها او للاسئلة التي لم يكتف النواب باجابات الحكومة عنها وحولوها استجوابات او ربما لتحويلها طرحا للثقة. وقال بري للنواب انه يعتزم جديا احداث هذا التقليد وانه حاذر النقل المتلفز لجلسة الاسئلة والاستجوابات بغية تلمس الحدود التي يمكن ان يصل اليه السجال بين النواب والحكومة على قاعدة عدم نشر الغسيل النيابي – الحكومي على سطوح الرأي العام، وربط جلسات الاسئلة والاستجوابات بضوابط واضحة. وهذا ما حمله على القول للنواب انه عازم على بلورة فكرة هذه الجلسة باجراءات واضحة في الاجتماع المقبل لرؤساء اللجان النيابية والمقررين.

خضة واكيم

لكن ذلك لم يحل دون خضة صغيرة في بداية الجلسة امس قادها النائب نجاح واكيم باصراره على عقد جلسة مناقشة عامة وعلى تلفزة وقائعها. فساجله الرئيس بري اكثر من نصف ساعة في هذا الموضوع وخصوصا في تفسير كليهما لمواد النظام الداخلي للمجلس. فتمسك كل منهما باجتهاده في آلية عمل جلسات الاسئلة والاستجوابات وجلسات المناقشة العامة حتى قال بري لواكيم: "هل سامضي النهار اتحدث معك في هذا الموضوع؟". فكان ان تمسك النائب واكيم بطلبه الذي لم يستجبه بري فاعلن انسحابه من الجلسة ومن كل الجلسات، ممسكا بيد النائب مصطفى سعد وانسحبا معا من الجلسة.

وعلى رغم ان النائب واكيم لم يوضح هل ان انسحابه من الجلسة ومقاطعة "كل الجلسات" يتعلق بجلسات المناقشات العامة ام بكل الجلسات بما فيها جلسات التشريع، مستقيلا بذلك بصفة غير رسمية من دوره في ممارسة نيابته وهو المصر دائما على القول انه متمسك برقابته كنائب على الحكومة ومحاسبته لها. وعلى رغم ان انسحاب واكيم اراد ان يظهر به انسجامه مع ما طالب به، ولم يستجب له الرئيس بري، الا ان تغيبه افقد الجلسة بعض حيويتها. اذ ادى غيابه هذه المرة الى مكوث الرئيس الحريري في القاعة طوال الوقت دونما انقطاع في حين انه في السابقة كان يغادر القاعة كلما تولى النائب واكيم الكلام.

والحيوية التي افتقدها المجلس بانسحاب واكيم تعود الى سببين اثنين:

– الاول اسئلته السبعة من مجموع الاسئلة الـ٤٢ في جدول اعمال الجلسة العامة، اي بنسبة ثلث جدول الاعمال وخصوصا ان بين الاسئلة السبعة لواكيم استجوابا واحدا من الاستجوابات الخمسة. وتاليا، فان غياب واكيم وفر ساعات من الانعقاد.

– والثاني مضمون الاسئلة التي طرحها واكيم ومعظمها يتصل بقضايا شائكة ومسائل هي فعلا موضوع تباين ان لم يكن خلافا بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، اذ تتمحور اسئلة النائب واكيم على المواضيع الاكثر سجالا مثل الحريات الاعلامية والسياسية ومنع وسائل الاعلام المرئي والمسموع عن بث الاخبار والترخيص لمحطات تلفزيونية واذاعية واعتقال امية عبود وباستغلال بعض الوزراء مراكزهم لتحقيق مكاسب خاصة والتدخل في شؤون العمل النقابي (اقتحام مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب)، والمخالفات الدستورية للقانون في سياسات الحكومة وفي ادائها التنفيذي. هذه المواضيع انحسرت عن المداخلات بين النواب والحكومة لتقتصر على مسائل ذات طابع خدماتي او انمائي في الغالب هي معظم محاور الاسئلة الاخرى مثل الهاتف والمياه والري وتسليف المزارعين والفلاحين وتلزيم توسيع مطار بيروت والمقالع والكسارات، ما خلا الاهتمام الذي استحوذه في المداخلات موضوع التنصت على الهاتف. اذ ادى طرح الموضوع بتشعباته والمداخلات التي قيلت فيه، وخصوصا من وزيري الداخلية والدفاع وايضا من رئيس الحكومة فضلا عن "الخبير" الشمالي في التجربة النائب سامي الخطيب ادى الى قلب الجلسة رأسا على عقب. ذلك ان الخلاف حول هذا الموضوع، بعدما اعترفت الحكومة بحصول التنصت، فتح الباب امام مجلس النواب للخوض فعلا في مسألة اجراء رقابته على السياسة الحكومية في هذه المسألة الى درجة ان الرئيس بري تدخل في الموضوع واقترح وضع المجلس يده عليه باحدى طريقتين: اما عقد جلسة سرية للهيئة العامة، واما عقد جلسة سرية للجنة المختصة. واصر بري على القول انه يطرح هذا الموضوع بصفته نائبا وليس بصفته رئيسا للمجلس. وسرعان ما فجر قنبلة الجلسة بان قال ان اجهزة الخليوي تخضع للتنصت وان اكثر من جهاز امني يجري مراقبة على الهاتف. في هذا المجال، وتوسع النقاش في ما بدا حملة على الحكومة وخصوصا على الجهات والاجهزة المكلفة هذا الامر. كذلك تشعبت المناقشات والاقتراحات فكان ان حسمها الرئيس بري حرصا على سرية الجلسات باعلانه وضع المجلس يده على هذا الموضوع من خلال ثلاث لجان نيابية هي: الادارة والعدل، الدفاع الوطني والامن والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية برئاسته، وقد اصر على ان يترأسها هو تأكيدا منه لجديتها. وتتولى التحقيق في موضوع التنصت وتستدعي الاجهزة الامنية المعنية والشركات الخاصة المكلفة الهاتف الخليوي البحث في هذا الموضوع وجمع المعلومات تمهيدا لاتخاذ موقف في الهيئة العامة وتكون مهمتها بمثابة لجنة تحقيق برلمانية.

وتعاود الجلسة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم لمتابعة ما بقي من اسئلة واستجوابات على ان يطرح الرئيس بري في نهايتها طلب النائب جورج قصارجي طرح الثقة بوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رئيس الحكومة رفيق الحريري اذا ما اصر على هذا الطلب.

وفي اي حال، فان هذا الطلب او التصويت على الثقة لن يكون مجديا على الاطلاق.

الا ان الملاحظة اللافتة في خضم السجال الطويل الذي دار حول موضوع المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين من اهدار، ان الوزير المختص وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قد غاب عن الجلسة، فيما تولى الرئيس الحريري الاجابة عن الحكومة في هذا الموضوع.

اسئلة ام مناقشة ؟

افتتح بري الجلسة الحادية عشرة الا ربعاً وتلا اسماء النواب الغائبين وهم: حبيب حكيم وعبد الرحمن عبد الرحمن والياس الخازن. ومن ثم قال:

"قررت الرئاسة ان تكون هذه الجلسة جلسة اسئلة واستجوابات. والحقيقة ان هذه الجلسة ستكون فيها نواقص نظامية اذا صح التعبير. والنظام الداخلي يوجب ان تبلغ الرئاسة جدول الاعمال بالاسئلة قبل ٣ ايام على الاقل، كذلك بالنسبة الى الاستجوابات، لكن هذه المرة تحولت الاسئلة استجوابات في اللحظة الاخيرة وما فعلناه منذ الاثنين هو توزيع جدول اعمال الاسئلة والاجوبة. كذلك قررنا الا نجري نقلاً مباشراً للجلسة. واذا حصل توافق بين الرئاسة والسادة النواب على اجراءات معينة يمكن ان يحصل ذلك لاحقاً في الشهر مرة، او في الاسبوع مرة او اثنتين كما في فرنسا وانكلترا".

وشرح بري التجربة الفرنسية في انعقاد جلسات الاسئلة والاجوبة، وقال انه سيطرح هذا الموضوع على جلسة رؤساء اللجان النيابية والمقررين قريباً ويبحثه مع رؤساء الكتل النيابية بغية التوافق على اجراءات لتحقيق هذا الهدف. واوضح ان الجلسة ستخصص اولاً للاسئلة واجوبة الحكومة عنها، ثم الاستجوابات فالاجوبة، واذا اقتضى الامر يمكن طرح الثقة بالحكومة، خلافاً لما ورد في وسائل الاعلام، وبعد ذلك الى الاسئلة المباشرة.

الرئيس حسين الحسيني قال ان "السؤال هو مجرد سؤال بين سائل ومسؤول. لذلك لا يحوطونه بضمانات في الانظمة الديموقراطية لانه لا يرافق اي مناقشة عامة بل سؤال السائل وجواب المجيب. الاستجواب يستدعي مناقشة عامة يشارك فيها كل المجلس، وهو درجة اخرى من المراقبة والمحاسبة، فيما المناقشة العامة تستوجب بياناً من الحكومة ليتم النقاش على اساسه. ولقد احسنت الرئاسة بتصحيح الخطأ الوارد في الدعوة. ومنعاً لاي التباس اقترح، خدمة للجلسة والنقاش، التصحيح الفوري للمادة ١٣٦: "بعد كل ٤ جلسات تشريع تخصص جلسة للاسئلة والاجوبة او للاستجوابات او للمناقشة العامة". عند ذلك لا مانع من ان تكون هذه الجلسة للاسئلة والاجوبة والاستجوابات والمناقشة العامة التي تستوجب بيان الحكومة. اقترح تعديل النظام فوراً لازالة الالتباس ولمرة واحدة، ومن ثم ندرس الطرق الاكثر ملاءمة".

النائب نجاح واكيم: "اضافت الرئاسة الى هذه المخالفات النظامية مخالفات جديدة. هذه الجلسة مخالفة للنظام. ابدأ بما اثاره الرئيس الحسيني واختلف معه في الرأي واطلب العودة الى تاريخ تعديل النظام الداخلي للمجلس في بداية الثمانينات، وقد توقف المجلس واللجان المختصة عند هذه المادة. ان الاسئلة والاستجوابات والمناقشة العامة واحدة انما تدخل تحت عنوان "رقابة مجلس النواب على اعمال الحكومة". هذه الرقابة يمكن ان تمارس من خلال السؤال والاستجواب الذي يحمل في مضمونه معنى الاتهام عندما لا يقتنع النائب برد الحكومة. اما المناقشة العامة فهي الاسئلة والاستجوابات، وكما هي الحال اليوم قد تكون ثمة مسائل كثيرة تتعلق بالشأن العام ولا تمسها الاسئلة، وخطورة الوضع تفترض تناول هذه المسائل. عند ذلك تكون جلسة واسئلة واستجوابات، لذا، اعارض اقتراح الزميل الحسيني".

ودعا واكيم الى تأجيل الجلسة. "لأن احترام المجلس النظام الداخلي واجب ولا نستطيع في كل جلسة ان نعدل النظام الداخلي، والا صارت جلسة تشريع، والنظام يفرض ان تكون الجلسة جلسة عامة. لذا لا مجال للتشريع بل تطبق الاصول. واذا كان هناك من تعديل فانه يترك جانباً نظراً الى الجدل الذي يمكن ان ينشأ. فالمادة ١٣٦ واضحة وصريحة وقاطعة".

بري: "انا قدمت سؤالا مباشرا يمكن الحكومة الا تجيب عنه في الجلسة ذاتها وتقول لك انها تريد ان تستمهل. اما الاستجواب فيجب تقديم طلب في شأنه".

واكيم: "لا".

بري: "انظر الى المادة ١٣٢ من النظام الداخلي".

وتلاها واكيم.

بري: "طلب الاستجواب يجب ان يكون خطيا والحكومة لها الحق في طلب المهلة الاجابة عنه".

واكيم: "للنائب الحق ان يقدم استجوابا مباشرة وللحكومة عندئذ الحق في ان تطلب مهلة ١٥ يوما كما عند توجيه السؤال. ولكن عندما يكون موضوع الاستجواب موضوع السؤال نفسه فلماذا تحتاج الحكومة الى ١٥ يوما او مهلة اضافية؟ فلتحقق في الموضوع وتأخذ وقتها".

بري: "هناك مواد تحدد الاصول بالنسبة الى الاسئلة والاستجوابات. واذا اردت تحويل هذه الجلسة مناقشة عامة فهذا يجب ان يقترن بتوقيع اقتراح من عدد من النواب".

واكيم: "هيدا النظام الداخلي".

بري: "معك النص القديم قبل تعديله بعد انشاء المجلس الدستوري. اقرأ المادة ١٢٩".

واكيم: "اذا كان النظام الداخلي الموزع خطأ فليتفضلوا بتقديم النظام الداخلي الجديد. ليس هناك نص يقول انه في حال لم يقتنع النائب برد الحكومة تأخذ الحكومة اذذاك ١٥ يوما اخرى".

النائب خاتشيك بابكيان: "نتطرق الى امور يجب الا يكون خلاف عليها. للمجلس مسؤوليتان: "التشريع والرقابة. المادة ١٣٦ تتعلق بالرقابة. لنا كل ٤ جلسات تكون هناك جلسة للاستجواب والسؤال، والبقية للتشريع. والمادة ١٣٦ كما وردت في محلها وليس من داع لتعديلها".

النائب علي الخليل ايد اقتراح الحسيني "لان من الصعوبة فصل الاسئلة عن الاستجوابات التي يجب ان تناقش في مرحلة لاحقة".

النائب بطرس حرب ايد اقتراح الحسيني "لان الاصول المطبقة على الاسئلة والاستجوابات مختلفة عن بعضها البعض ولا يمكن ان نخلط في ما بين الاصول". وعارض ما طرحه

– التتمة في الصفحة ٥ –

جلسة شمالية

على هامش الجلسة، التقى وزير الصحة سليمان فرنجيه والنواب عصام فارس وطلال المرعبي واحمد كرامي عرضوا خلالها قضايا تتعلق بشؤون منطقة الشمال وشجونها بالاضافة الى مواضيع سياسية طرحت في هذه المرحلة.

واكيم: رئيس المجلس خالف النظام

بعد انسحابه من الجلسة العامة قال النائب نجاح واكيم للصحافيين: "من اتيح لهم ان يروا ما الذي جرى في مجلس النواب اليوم (امس) اعتقد انه لا يمكن ان يشاهدوا مثل هذا المشهد في اي مجلس نواب في العالم، او في اي جلسة من جلسات المجلس في السابق. ان الاطباق على الحياة السياسية يزيد كل يوم حتى بتنا نختنق.

كيف يحق لرئيس الحكومة ان يرد على النواب عبر شاشات التلفزة ولا يحق للنواب الذين تعرض لهم رئيس الحكومة أن يردوا عبر وسائل الاعلام. الرأي العام يعرف ان النواب المعارضين ممنوعون من الادلاء برأيهم.

ان ما قاله الرئيس رفيق الحريري في ندوته كان خطيرا ويحمل تزويرا فظيعا وتجنيا على النواب. جئنا لنصحح فاذا بنا نمنع من ان يصل صوتنا الى الرأي العام، ولا شك ان الامر ما كان ليتم على هذا النحو لولا وجود "تطبيقة" بين الرئاستين، اي "الترويكا" التي تصبح احيانا "دويكا"، وتكون القصة دائما صفقة تعيينات وتوظيفات وتلزيمات.

ان رئيس المجلس اعترف في بداية الجلسة بمخالفته النظام الداخلي عندما اقر بأن جدول الاعمال كان يجب ان يوزع قبل الجلسة بثلاثة ايام. وعندما يخالف هل يكون تصحيح الخطأ عن طريق السير بجلسة غير مطابقة للنظام، ام بان يتم اتباع الاصول؟.

ان الرصاصة التي اطلقت اليوم على مجلس النواب اطلقها للاسف رئيس مجلس النواب لا الحكومة. لقد اتخذ هذه المهمة عنهم لكي يخنقوا الحياة السياسية والديموقراطية".

بويز "شعشع" صباحاً و"غيّم" مساء

● اعطى رئيس مجلس النواب نبيه بري، على غير عادته، المصورين وقتا اضافيا ناهز ٥ دقائق، لالتقاط الصور قبل بدء الجلسة.

● بدا على رئيس الحكومة رفيق الحريري، كما غالبية الوزراء، السأم من المداخلة الطويلة التي ادلى بها النائب جورج قصارجي عند طرحه استجوابه المتعلق بزيادة تعرفة الهاتف.

● اجاب الحريري بتوتر ملحوظ عن استجواب قصارجي المتعلق بالهدر في دفع صندوق المهجرين التعويضات في تعلبايا. وتوجه بري الى رئيس الحكومة ابان طرح قصارجي استجواب زيادة تعرفة الهاتف بالقول: "معالي الوزير... دولة رئيس الحكومة".

● اقترب النائب الطبيب انطوان حداد من وزير الداخلية ميشال المر الذي كان يضع رأسه بين يديه بغية تسليمه ورقة ما. واضطر الى نكزه قليلا ليرد عليه. ولما سأله ما به اجاب المر: "معليش، راسي عم يوجعني شوي".

● عندما دخل وزير الخارجية فارس بويز الى القاعة "شعشعت"، وساد الضحك بين الحاضرين، اذ كان يرتدي بذلة بيضاء تناقضت ومعظم البذلات الداكنة اللون في القاعة. ولم يتحمل بري المشهد فانفجر بالضحك. ثم اتخذ بويز مقعدا في صفوف النواب.

● اقترب وزيرالدولة شوقي فاخوري من وزير الداخلية الذي كان في الصف الثاني من المقاعد الوزارية والح عليه ان يجلس الى جانب رئيس الحكومة. ولما اصر المر على البقاء مكانه، توجه فاخوري الى المقعد الامامي وتمركز فيه حتى ختام الجلسة.

● ردد بري اكثر من مرة عبارة "بدنا نخلص".

● لم يوزع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة نسخة عن منجزات الوزارة في منطقة الشمال كما وعد النائب طلال المرعبي ونواب الشمال ابان الجلسة.

● توجه الرئيس الحريري الى مقعده النيابي لدى طرح سؤال التنصت وكان الى جانبه النائب مروان حماده.

● سجل النائب خاتشيك بابكيان ملاحظة لغوية "لئلا يعتب علينا سيبويه" هي كلمة "مهجرين" بدل "مهجرون". فعقب النائب ابرهيم امين السيد بالاشارة الى خطأ آخر في متن السؤال، فرد الرئيس بري: "كمان نقطويه".

● ذكر النائب بطرس حرب الرئيس الحريري بقوله في احدى جلسات المناقشة العامة انه يتعرض لتنصت على خطه الهاتفي، فنظر اليه الوزيران محسن دلول وميشال المر وسأله: هل قال ذلك فعلا؟ فهز برأسه ايجابا. ورد النائب مروان حماده: "نعم قال".

● خلع بويز البذلة البيضاء في الجلسة المسائية واستبدلها بسوداء.

● عندما اعطي النائب سامي الخطيب الكلام في موضوع التنصت عقب وزير الزراعة شوقي فاخوري: "وشهد شاهد من اهله".

بري: اكثر من جهاز أمني يتنصت والشركات تراقب الخليوي

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

واكيم قائلا: "دعينا الى هذه الجلسة على اساس جلسة مناقشة عامة".

بري: "هيدا في الصحف، لكن الرئاسة وجهت الدعوة الى جلسة اسئلة واستجوابات".

حرب: "هكذا وصلتني الدعوة اي الى جلسة اسئلة واستجوابات ومناقشة عامة".

بري: "حصل التباس".

حرب: "انا لا اناقش الرئاسة. لكن هناك اقتراحا وقعه ١٠ نواب يقضي بتعيين جلسة للمناقشة العامة وليس للاسئلة والاستجوابات. ومفروض ان تتقدم فيها الحكومة ببيان نناقشها فيه. واتمنى ان يطرح هذا الاقتراح على الهيئة العامة".

وقرأ بري المادة ١٣٢ من النظام الداخلي، وقال انه بحسب المادة يمكن المجلس اذا وافق تحويلها جلسة مناقشة عامة استنادا الى الاقتراح الذي وقعه ١٠ نواب.

النائب طلال المرعبي قال: "ان دعوة الجلسة كانت موقعها ووفقا للمادة ١٢٧ من النظام الداخلي".

النائب مروان حمادة: "طرحت الآلية التي سنطرحها. وكانت رئاسة المجلس على حق عندما قالت ان هذه الجلسة للاسئلة والاستجوابات. ارى ان اقتراح الرئيس الحسيني في محله. قلت بدءا انه يمكن تخصيص جلسات صغيرة للاسئلة والاستجوابات، على ان تكون هناك جلسات للاستجواب وجلسات للمناقشة. واذا ارتأى المجلس ان يشرع غير ذلك وفق اقتراح الرئيس الحسيني فنحن نؤيده".

النائب عبد اللطيف الزين: "هذه المناقشة ربما اخرجتنا عن الجلسة المخصصة للاسئلة والاستجوابات وربما قادتنا الى تعديل النظام الداخلي. لذا ارجو اقفال باب النقاش في هذا الموضوع".

النائب زاهر الخطيب: "هذه الجلسة مخصصة للاسئلة وكنا تقدمنا بسؤال عام يتضمن مجموعة استيضاحات عن كل سياسة الحكومة. واذا حصرنا الجلسة باسئلة او باستجوابات دونما مناقشة السياسة العامة للحكومة فستجهض الجلسة ولا نكون فهمنا على الحكومة ولا الرأي العام فهم علينا. فاما نناقش الحكومة ونتخذ مواقفنا كمعارضة او لا لزوم للجلسة. وانا تقدمت بطلب تحويل الجلسة جلسة مناقشة عامة للحكومة مع عدد من الزملاء. واتمنى على الهيئة العامة اقرار الاقتراح لمراقبة الحكومة ومحاسبتها من خلال مناقشة متكاملة غير مجتزأة على طريقة السؤال والجواب. نريد مناقشة السياسة العامة للحكومة. وانا حوّلت سؤالي استجوابا. لهذا يجب ان نتخلص من هذا الالتباس. مع جلسة سريعة للاسئلة والاستجوابات، نحن مع عقد جلسة مناقشة عامة".

بري: "كأن جلسة اسئلة واستجوابات اصغر من جلسة مناقشة عامة. لان تلك الجلسة يمكن ان تؤدي الى نتائج افضل من مناقشة عامة تكون فيها مطولات ومداخلات ثم رد الحكومة. هناك اسئلة واستجوابات من عدد من الزملاء. المهم، صحيح، ان السؤال والجواب بين السائل والذي يجيب، لكن الاستجواب امر اخر يمكن ان يتدخل فيه كل النواب. وكل الاسئلة والاستجوابات هنا تغطي كل المساحة التي يريدها النواب في مناقشة الحكومة. فهل تريدون الجلسة للاسئلة والاستجوابات ثم نعدل النظام الداخلي بحسب اقتراح الرئيس الحسيني، ام تريدون جلسة مناقشة عامة، لان امامي اقتراحا من ١٠ نواب بجعلها كذلك. لكنها لن تؤدي الى نتيجة كما في جلسة الاسئلة والاستجوابات. وخلافا لما طرح في الصحف فهذه جلسة اسئلة واجوبة واستجوابات وامكان طرح الثقة بالحكومة".

واكيم: "قرأت المادة ١٢٩ ولا تختلف عما كنا نقوله. وارجو، للدقة في التفسير، ان يعلن النائب بعد تلاوة السؤال والجواب اما اكتفاءه فيختتم بحث الموضوع واما رغبته في الكلام، وعندما يعطى وحده حق الكلام في موضوع السؤال وللحكومة حق الجواب. واذا اعلن السائل اكتفاءه بالجواب ختم بحث الموضوع والا حق له في تحويله استجواباً تتبع في شأنه الاصول المتبعة في الاستجوابات. ولا نجد نصاً على مهلة معطاة ١٥ يوما للحكومة من اجل الاجابة".

بري: "المادة ١٢٢، اقرأها لي".

واكيم: "الحكومة تعطى ١٥ يوما للاجابة عن السؤال والاستجواب على حد سواء. المادة ١٢٩ تقول صراحة: "فاذا اعلن السائل اكتفاءه بالجواب ختم بحث الموضوع والا حق له في تحويله استجواباً تتبع في شأنه الاصول المتبعة في الاستجوابات".

ما هي هذه الاصول؟ للمستجوب الحق في الكلام نصف ساعة. فللاستجواب في المناقشة اصول تختلف عن اصول السؤال. المسألة لا تتعلق بالمدة بل بالاصول. هذه المسألة بالغة الاهمية في عمل المجلس".

بري: "لا استطيع ان اتابع الجلسة معك طوال النهار".

واكيم: "ولا يمكن اكمال الجلسة خارج الاصول".

بري: "الى اين تريد ان تصل؟".

واكيم: "الى طرح الثقة".

بري: "مستعد ان اتخلى لك عنها".

واكيم: "لسنا نتبارى بان احدا يعرف اكثر من الآخر. هل لنا الحق في طرح الثقة؟".

بري: "نعم".

انسحاب واكيم

الحسيني: "هناك طلب اقتراح النواب الـ١٠ عقد جلسة مناقشة عامة للحكومة، ليس لهذه الجلسة".

بري: "اذاً، ما في مشكلة".

واعطى الكلام لواكيم في سؤاله في ٧ – ١ – ١٩٩٧.

واكيم: "في النظام".

بري: "ما في...".

واكيم: "في النظام".

بري: "اقفلت باب النقاش. هناك سؤال لك عن الترخيص لوسائل الاعلام".

واكيم: "هناك مخالفة فادحة للنظام الداخلي في المادة ٧٩ منه، وفيها ان الجلسة علنية الا اذا اقرت الهيئة العامة الا تكون كذلك. والعلنية تعني الا تكون مقيدة. وهنا جرت العادة حتى استقرت عرفا، وخصوصا ان جلسة الاسئلة والاستجوابات كما قال رئيس المجلس هي اهم من المناقشة العامة. هذا العرف استقر على ان تكون الجلسات متلفزة. فلماذا هذه المرة؟".

صورة اقتراح النواب الـ ١٢ عقد جلسة مناقشة عامة للحكومة والمرفوع الى رئيس مجلس النواب مذيلاً بتواقيعهم.

بري: "ظبّطني الرئيس الحريري".

واضاف: "ما الي مصلحة ان تخرج الجلسة الى العلن اذا ما اتفقنا على آلية جلسة الاسئلة والاستجوابات".

واكيم: "بس...".

بري: "خليني اقول رأيي. لازم نعرف كيف سنستقر على عقد الجلسة".

واكيم: "لا".

بري: "بلى، هيدا رأيي".

واكيم: "هناك عدم عدالة مطلقة. رئيس الحكومة كان مثل المسلسل المكسيكي طوال اسابيع. لماذا يمنع ان يصل صوتنا الى الرأي العام؟ وقال الحريري كذباً وقال ارقاما غير صحيحة. نريد ان نرد ولا نستطيع. كيف تكون الجلسة علنية".

ثم سجّل انسحابه من الجلسة قائلاً: "اشعر بالاعدالة. هناك صوت واحد يصل الى البلاد لانه احتكر الاعلام. مجلس النواب هو الموالاة والمعارضة. لدينا الفرصة الوحيدة لنوصل رأينا وتحجب عنا ايضا".

بري: "اقول لك اننا نسجّل في تلفزيون لبنان".

واكيم: "اريد ان اتابع الجلسة ولكن اريد ايضا ان تكون لي فرصة متكافئة كما غيري، لان رئيس الحكومة اجرى مقابلة خاصة وبثت عبر تلفزيون لبنان وتلفزيونه الخاص. ونحن نريد ان نرد ونقول رأينا لان مجلس النواب هو للموالاة والمعارضة وهذه هي الفرصة الوحيدة لندلي بمواقفنا وردودنا".

فكرر بري رفضه.

واكيم: "اذا الجلسة لا تذاع في وسائل الاعلام فاني اعلن انسحابي من الجلسة وكل الجلسات".

بري: "اتكل على الله".

وخرج واكيم متأبطاً ذراع النائب مصطفى سعد.

الحص

الرئيس سليم الحص سأل عن تأخير تعيين عمداء الجامعة اللبنانية؟

النائب مروان فارس طلب الكلام بالنظام: "هذا سؤال ليس موجودا امامنا. اطلعنا سابقا في الصحف على هذا الموضوع. اذا اجاب دولة رئيس الحكومة الرئيس الحص او اجابنا او اجاب الشعب كله في بداية الجلسة فكيف سنستمع ونسكت، وما هو دور النواب في هذا الاطار؟".

الحريري: "هناك ٣ مسائل اثيرت: الاولى قضية ان مجلس الوزراء جعل تعاقد الجامعة مرتبطا بموافقة مجلس الوزراء. اخذنا هذا التدبير موقتا. في الجامعة ٤٠٠ استاذ يعلّمون. والجامعة تتعاقد مع اناس جدد مما يؤثر على الحقوق المكتسبة للاساتذة الموجودين. ان قرار الحكومة بوقف التعاقد الا بقرار منها يرمي الى حل المشكلة.

طلب الوزير السابق من ادارة الجامعة ان تزوده معلومات تفصيلية عن وضع كل استاذ وحاجة كل الكليات. ووردنا من ادارة الجامعة كتاب يقول بأخذهم كلهم من دون اعتبار حاجة الكليات. وعندما تشكلت الحكومة الجديدة عدنا الى محاولة حل مشكلة الاساتذة المتعاقدين وطلبت الحكومة من ادارة الجامعة ان تنجز ملاكا لهؤلاء، وهذا اثير في قضية تعيين العمداء، وسبق ان تقدمت ادارة الجامعة باسماء مجموعة من الاساتذة لتعيين العمداء فلم يوافق عليهم الوزير المختص. وطرح الموضوع ثانية في الحكومة الجديدة، وصار هناك اخذ وعطاء لعدم مراعاتها القوانين المرعية، وطلب رأي مجلس الشورى وسنعمد الى التعيين لاحقا".

الحص: "كان على الحكومة ان تعين عمداء قبل بدء هذه السنة ليكون مجلس الجامعة كاملا".

الحريري: "حصلت محاولة للتعيين ولم تنجح وستكون محاولة اخرى في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء".

الخطيب

الخطيب كان سؤاله عن المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات: "حتى هذه اللحظة لم تف الحكومة بوعدها بتأمين الصلاحيات اللازمة لوزير البيئة لمعالجة المواضيع البيئية ولا تزال الصلاحيات تتشابك. فأين موقف الحكومة من ذلك؟ سؤالي في ١٠ – ٣ – ١٩٩٧ اتاني جوابه لا يتناول كيفية معالجة المشكلات التي تهدد البيئة في لبنان". وتحدث عن اوضاع البيئة في اقليم الخروب "رغم جمود الحكومة في معالجة هذا الجانب"، وركز على موضوع النفايات والاذى الذي يمكن ان يلحق باهالي المنطقة و"ان الزبالة مجرّمة في كل شارع من شوارع الاقليم". واوضح ان الحكومة لم تعالج النفايات بعد اقفال المكب.

وزير البيئة اكرم شهيب: "بحسب ما فهمت من الزميل ان ملف البيئة شامل لمعالجة كل الملوثات، وهذا موضوع واسع. وجوابي للزميل كان بحسب السؤال الذي وردني. اما في الصلاحيات فتقدمت بمشروع الى مجلس الوزراء لتعديل الصلاحيات، وذهب المشروع الى مجلس الخدمة المدنية وبعدها يعود الى مجلس الوزراء. اما عن موضوع المقلع فاننا نراقب الشركة الملتزمة عبر مندوب من وزارة البيئة. المشكلة هي الضجيج الذي يرافق المشروع، وهناك ١٠٠ شاحنة يوميا بين المرفق ومركز الاستثمار. هو الموقع الوحيد الذي يتلاءم مع الشروط الموضوعة وخصوصا بالنسبة الى التفجير، خلافا لكثير من المقالع في المناطق اللبنانية الاخرى. واورد لائحة ببعض نشاطات المقلع مركزا على التفجيرات التي تحصل. لكن المقلع اقفل بسبب اعتراض الاهالي فوجهت الشركة كتاب احتجاج الى الحكومة التي تتكبد يوميا خسائر كبيرة. ونحن نحاول معالجة هذا الموضوع، "لا فينا نقفل المقلع ولا فينا نضر بالاهالي". وهناك اجتماع اليوم للبحث في هذا الموضوع".

الخطيب: "اكتفي في ما يتصل بالمقلع".

وتحدث شهيب عن سياسة الحكومة في معالجة المكبات وقال: "سوف نعالج النفايات في شكل يومي. لا نريد نقل مشكلة المكب من منطقة الى اخرى، عندي هم هو ايجاد الارض الصالحة لوضع النفايات فيها اليوم".

المرعبي

وطرح سؤال النائب قبلان عيسى الخوري عن "كازينو لبنان"، فلم يكن النائب صاحب السؤال في القاعة فانتقل بري الى السؤال التالي للنائب طلال المرعبي عن تأمين مياه الشفة والري لبعض المناطق الشمالية، وخصوصا عكار.

وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة: "وزارة الموارد منذ ٣ سنين اصبحت موازنتها تسمح لها القيام بالانشاءات الكبرى. وجمعنا كل الارقام في الموازنة ٣٦٥ مليون دولار.

محافظة الشمال تعاني مشكلات اساسية في المياه تشمل طرابلس وعكار والضنية وبشري وزغرتا والبترون. وكما وعدنا فعلنا، اذ ان ٧٠ في المئة من هذه الموازنة ذهبت فعلا الى محافظة الشمال.

وضعنا مخططات توجيهية عامة لكل الاقضية. ويفوق المخطط الموضوع لمنطقة عكار الـ٣٦٥ مليونا. وقد نتمكن مع مجلس الانماء والاعمار من تنفيذ المخطط كله من طريق القروض والهبات التي يفترض ان تردنا لننفذ المشاريع. الهبة السعودية التي كانت مقررة منذ ٣ سنين تأخرت، وعندما باتت واقعا بدأنا بالتلزيم. عملية استكمال موضوع المياه في منطقتي عكار والشمال تستلزم فترة واموالا، والمبالغ الموجودة في الموازنة العامة والقروض لا تكفي لتنفيذ المشاريع في كل المناطق. وعندما ذهب دولة الرئيس الى مؤتمر واشنطن حمل معه مشروعا يتعلق بهذه المناطق الشمالية وسنوزع على نواب الشمال وعكار بيانا بالمشاريع التي تنفذ هناك".

ثم طرح السؤال الثاني للمرعبي وهو مصير اقتراح القانون الرامي الى انشاء الصندوق الوطني لتسليف المزارعين والفلاحين. وشرحه المرعبي متوقفا عند اهمية القطاع لدى المزارعين مطالبا الحكومة باستعجال بته نظرا الى حاجة المزارع اللبناني الى رعاية.

واجاب وزير الزراعة شوقي فاخوري: "ما يقوله الزميل هو في محله، ولذلك نعالج هذا الملف. القانون فشل في ايجاد طريقة للتطبيق، فسعينا الى اخذ آراء مصارف دولية في هذا الشأن فلم توافق عليه وطلبوا الينا تخصيص قروض معينة من اجل مشاريع معينة، وخصصنا ٢٥ مليار ليرة لدعم القروض الصناعية والزراعية والسياحية، ووافقت عليه لجنة المال والموازنة. وطلبنا الى وفدنا الذي ذهب الى مؤتمر "اصدقاء لبنان" في واشنطن تأمين قروض لذلك، لان ما يعوزنا هو

– التتمة في الصفحة ١٢ –

وزير الدولة البريطاني للخارجية اليوم في لبنان ضمن جولة

الوزير البريطاني فاتشيت (صورة وزعتها السفارة البريطانية في بيروت)

يصل الى بيروت اليوم بطريق المصنع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، في زيارة تستغرق ١٧ ساعة يلتقي فيها رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والوزراء رفيق الحريري، ويجري محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين لبنان وبريطانيا، اضافة الى موضوعات ذات اهتمام مشترك للبلدين.

وتأتي زيارة فاتشيت في اطار جولة له شرق اوسطية شملت سوريا والاردن ومصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل.

برنامج الزيارة، محادثات في الخامسة والنصف مساء مع الوزير بويز في قصر بسترس، لقاء رئيس الجمهورية السادسة والنصف، لقاء رئيس الوزراء السابعة والربع في قريطم، عشاء في التاسعة الا ربعا في مطعم "ميجانا" يقيمه بويز تكريما للوزير البريطاني الذي يغادر بيروت في التاسعة والربع صباح غد الى لندن.

ووزعت السفارة البريطانية النبذة الآتية عن فاتشيت:

– "ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث.

– نائب في مجلس العموم عن منطقة ليدز الوسطى. مثل هذه الدائرة الانتخابية عام ١٩٨٣.

– قبل دخوله البرلمان، كان عضوا في مجلس مقاطعة ويكفيلد، وعمل قبل ذلك في المجال الاكاديمي والقى محاضرات في العلاقات الصناعية في جامعة ليدز.

– شغل مناصب عدة في المعارضة: ناطق باسم الشؤون الخارجية والكومنولث من ١٩٩٥ – ١٩٩٧، والشؤون الدفاعية من ١٩٩٤ – ١٩٩٥، وشؤون التجارة والصناعة من ١٩٩٢ – ١٩٩٤، والتدريب والعمل من ١٩٨٨ – ١٩٩٢، والتربية من ١٩٨٧ – ١٩٨٨. عضو في "تريبيون غروب" وهي مجموعة يسارية في حزب العمال.

– زار لبنان في نيسان ١٩٩٦ في عداد وفد من النواب البريطانيين.

– من مواليد آب ١٩٤٥، درس في مدرسة لنكولن وجامعة برمنغهام ومدرسة لندن للعلوم الاقتصادية، متزوج وله صبيان".

مخيبر: خاتمي رجل السلام في المنطقة

رأى رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخيبر ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي هو "رجل انفتاح وحوار".

ورداً على سؤال عن رأيه في التصريح الاول لخاتمي قال مخيبر: "قرأت تصريحه هذا الصباح فوجدت انه الى تعدد توجهاته المستقبلية، هو رجل حوار وانفتاح على العالم اذ يتكلم على التعددية ومجتمع القانون وتنوع الآراء، كل هذه المبادئ تجعل منه رجل حقوق الانسان ورجل السلام في المنطقة".

"النهار" تنشر مخالفة العازار في قرار طعن مخيبر في نيابة ابو حيدر

عدم استعمال المعزل وممارسة ضغوط على حرية الناخبين

"ومن الواجب ان يلحق بوزير الداخلية ما يلحق بالمطعون في نيابته"

تنشر "النهار" في الآتي مخالفة عضو المجلس الدستوري القاضي سليم العازار للقرار الصادر بالاكثرية عن المجلس في المراجعة الرقم ٩٦/٦ المتعلقة بطعن المرشح عن المقعد الارثوذكسي في دائرة المتن الشمالي الدكتور البر مخيبر ضد منافسه النائب راجي ابو حيدر، والتي بموجبها طلب ابطال نيابة ابو حيدر محملاً كذلك وزير الداخلية ميشال المر مسؤولية نتائج تلك الانتخابات من خلال تجاوزات الاجهزة الامنية التابعة له. وابرز العازار عناصر مخالفته بـ:

– كون ابو حيدر يحمل جنسية فرنسية "الا ان النائب عن الشعب اذا ما اراد الترشح للنيابة عليه، ان يتنازل قبلاً عن جنسيته الاجنبية، والا اصبح لبنان عندئذ اشبه ما يكون بجمعية الامم".

– استعجاله تقديم تسجيل ترشحه لدى الكاتب العدل ليلاً قبل وقت قصير من اقفال باب الترشيحات مما "يثير شبهة قوية" حول قانونية ترشح ابو حيدر.

– عدم استعمال المعزل على نطاق واسع، وخصوصاً في برج حمود وبتغرين وسن الفيل وسد البوشرية.

– اقدام الاجهزة الامنية لاسباب غير صحيحة او وامية على الدخول صبيحة يوم الانتخاب الى منازل بعض مناصري الدكتور مخيبر والنائب نسيب لحود واقتيادهم الى امكنة التوقيف خلافاً للقانون، "مما يدل على ان الاجهزة الامنية والضباط الكبار كانوا ملحقين بزعيم اللائحة المنافسة بحجة المحافظة على شخصه "فتجاوزوا مهماتهم، وان هذه الممارسات "الضاغطة على حرية الناخبين" توجب الغاء الانتخاب العائد الى المقعد الارثوذكسي المتنازع فيه.

على ان البارز في المخالفة هو توصل العازار في خلاصتها الى تحميل وزير الداخلية المسؤولية الاولى عن المخالفات و"ان من الواجب ان يلحق به ما يلحق بالسيد ابو حيدر"، اي ابطال نيابته عن مقعده.

وهنا نص المخالفة:

"يخالف عضو المجلس الدستوري سليم العازار القرار الصادر بالاكثرية في المراجعة هذه الرقم ٩٦/٦ المقدمة من الدكتور البر مخيبر طعناً في صحة نيابة السيد راجي ابو حيدر، للاسباب الآتية:

أ – يخالف، لأنه ظهر في اثناء التحقيق الجاري لمعرفة بأي تاريخ عاد السيد راجي ابو حيدر من فرنسا الى لبنان، ان اسمه في مانيفست الطائرة ورد على الشكل الآتي: HAIDART - RMR.

ولدى الاستفسار عن هذا التباين الملحوظ بين الاسم الصحيح للمطعون في صحة نيابته واسمه المسجّل في المانيفست، اتى الجواب من احد المحققين، ان مردّه ربما، الى ان السيد راجي ابو حيدر يحمل ايضاً الجنسية الفرنسية، فتسجّل اسمه في المانيفست على الشكل المبين في اعلاه، ليكون مطابقاً للاسم المعطى له في فرنسا.

ولكن، حيث انه، اذا كان من المسموح في لبنان للمواطن العادي ان يحمل جنسيتين لبنانية وفرنسية مثلاً، فيُعتبر لبنانياً في لبنان، وفرنسياً في فرنسا، الا ان ذلك يمتنع على من يتعاطى الشأن العام، كالنائب عن الشعب الذي، اذا ما اراد ان يترشح للنيابة، عليه ان يتنازل قبلاً عن جنسيته الاجنبية، والا، اصبح لكل من النواب، وعددهم ١٢٨ الحق في ان يحمل جنسية اجنبية. فيضحي لبنان عندئذ اشبه ما يكون بجمعية الامم، ويفقد بالتالي صفة الدولة الموحدة، مما يسيء الى وحدة اللبنانيين، ويتنافى من هذا القبيل مع ما هو مستفاد من الدستور ومقدمة الدستور.

وعليه، كان من الواجب اكمال التحقيق لجلاء هذه الواقعة.

الشبهة

٢– ويخالف عضو المجلس الدستوري ايضاً، لأنه ظهر من التحقيق ان السيد ابو حيدر، الذي يقيم في منطقة الرابية قرب انطلياس، انتقل يوم الجمعة ١٩٩٦/٨/٢، برفقة المحامي سليم جريصاتي، الى جونيه ليلاً حوالى الساعة العاشرة او اكثر، اي قبل اقل من ساعتين من انتهاء المهلة القانونية للترشح، حيث سجّل لدى الكاتب العدل السيد رامح قرطباوي تصريحه بترشيح نفسه للانتخابات تحت رقم ٢٩٢١، ثم نظم وكالة الى المحامي المذكور ليقوم عنه وباسمه بما يقتضي من المعاملات التي يستلزمها الترشح، فتسجلت هذه الوكالة تحت رقم ٢٩٢٢، ثم صار في ما بعد تسجيل لدى الكاتب العدل نفسه وكالتين اخريين تحت رقم ٢٩٢٣ و٢٩٢٤، الاولى خاصة من ناجي توفيق طعمه الى محمد دلول، والثانية عامة من وليد ميشال فرنسيس الى ريتا سلوم، وكان الليل قد انتصف تقريباً.

وحيث انه من الغرابة بمكان ان لا يقصد السيد ابو حيدر، وهو المستعجل، احد الكتّاب العدول الكثيرين الموجودين على مسافة قريبة من منزله، وان يفضّل بدلاً من ذلك، الانتقال ليلاً الى جونيه البعيدة نسبياً، والتي تزدحم طريقها بالسيارات.

وحيث انه من الغرابة بمكان اكثر فاكثر، ان يأتي في ما بعد الى الكاتب العدل نفسه حوالى منتصف الليل، شخصان، ليسجّل احدهما وكالة خاصة وثانيهما وكالة عامة، لا تبررهما اية عجلة في مثل ذلك الوقت المتأخر من الليل.

وحيث انه من المعروف لدى العموم ان بعض الكتاب العدول يتركون مع الاسف فراغاً في سجلاتهم، يسجلون فيه، اذا ما دعت المصلحة، معاملات رسمية، فيعطونها تاريخاً سابقاً غير صحيح، وربما كان هذا ما يفسر تفضيل البعض عند الحاجة كاتب عدل على آخر، واقدام الكاتب العدل المفضل في مثل تلك الحالة على تسجيل وكالتين لاحقتين بسيطتين، من اجل تغطية المعاملة السابقة المسجلة في تاريخ غير صحيح.

وحيث ان هذه الوقائع تثير لدى عضو المجلس الدستوري المخالف الشبهة القوية، ان لم يكن الاقتناع، بعدم صحة التاريخ المعطى للترشح الذي قام به السيد ابو حيدر في الظروف المبينة اعلاه.

وحيث ان عضو المجلس الدستوري المخالف يرى انه كان من الواجب، سواء ادعى الطاعن التزوير ام لم يدّع، جلاء تلك الوقائع المثيرة للشبهة، والاستماع الى المحامي سليم جريصاتي والى الموكلين والوكلاء، ناجي طعمه ومحمد دلول ووليد فرنسيس وريتا سلّوم، وسؤالهم بالدقة والتفصيل اللازمين عن الاسباب والظروف التي حملتهم في تلك الساعة المتأخرة من الليل على تسجيل تلك الوكالات لدى الكاتب العدل في جونيه، والتي لا تبررها اية عجلة.

وحيث انه، اذا ما ظهر من الحاسوب الموجود لدى الدوائر المالية ان السيّد ابو حيدر عجّل في ١٩٩٦/٨/٢ التأمين المطلوب للترشح في الانتخابات، فان ذلك ليس بالدليل القاطع على ان ترشحه قد حصل فعلاً في ذاك التاريخ وضمن المهلة القانونية، اذ يمكن من الناحية العملية ان يتم تعجيل التأمين حتى ولو لم يكن التصريح بالترشح قد حصل قبلاً، فضلاً عن انه ليس من المستحيل تصحيح التاريخ المسجل في الحاسوب، او تمديده، او زيادة اسم مرشح على الاسماء الواردة فيه.

لذلك، يخالف من هذا القبيل عضو المجلس الدستوري سليم العازار، ويعتبر ان التحقيق ما زال ناقصا والشبهة ما زالت تحوم بقوة حول صحة ترشح السيد راجي ابوحيدر المطعون بصحة نيابته وقانونيته.

المعزل

٣– ويخالف ايضا عضو المجلس الدستوري لكون الانتخاب في المتن قد تم من دون ان يدخل كثير من الناخبين الى ما وراء المعزل لأداء واجبهم الانتخابي، ولم يكن ذلك في صورة استثنائية، او افرادية، بل على نطاق واسع، ولا سيما في برج حمود وبتغرين وسن الفيل وسد البوشرية.

وحيث انه لا يكفي ان يكون المعزل موجودا كي يعتبر الانتخاب قانونيا، بل ان من الواجب استعماله ومطالبة الناخبين بوجوب استعماله، والا، كان الاقتراع من حيث الواقع، مشوبا بالضغط على حرية المقترعين، عن طريق الرقابة التي يمارسها عندئذ من هو معني بالامر لمعرفة لأي جهة سوف يقترع المقترعون.

وحيث انه لا يرد بأن هذه الاقوال قد وردت على ألسنة مندوبي الطاعن الدكتور مخيبر ومناصريه وحدهم، لا يرد بذلك، لأنه من الطبيعي ان لا يأتي مثل هذا الكلام الا على ألسنة هؤلاء، وأن لا يأتي على ألسنة المناصرين للمطعون في صحة نيابته، علما في كل حال ان بعض هؤلاء قد أقروا بصحة تلك الواقعة، ولكنهم عزوا ذلك الى ارادة الناخبين الذين رفضوا الدخول الى ما وراء المعزل.

٤– ويخالف سليم العازار الاكثرية ايضا، لأنه من الراهن ان الاجهزة الامنية اقدمت، لأسباب غير صحيحة او وامية، على الدخول صبيحة يوم الانتخاب قبل انبلاج الفجر، الى منازل بعض مناصري الدكتور مخيبر وحليفه السيد نسيب لحود، واقتيادهم الى أمكنة التوقيف خلافا للقانون.

وحيث، وان تكن تلك الاجهزة قد أفرجت عن هؤلاء في ما بعد، بتدخل من بعض المراجع، فتمكنوا لاحقا من ممارسة حقهم الانتخابي، الا ان هذا الامر كان قد شاع في المنطقة وانتشر، ولا بد بالتالي من ان يكون قد أثر سلبا في نفوس العديد من الناخبين العاديين، الذين امتنعوا من جراء ذلك عن الاشتراك في الانتخاب حفاظا على كرامتهم، اذ لا يعقل ان يطلب من كل الناس التحلي بالبطولة ومواجهة رجال السلطة المتعسفين.

وحيث ان ما حصل في الواقع وصار وصفه في اعلاه، ان دل على شيء، فانما يدل على ان الاجهزة الامنية وكبار الضباط الذين كانوا ملحقين بزعيم اللائحة المنافسة، بحجة المحافظة على شخصه، وهو الآمر المباشر لهم بحكم منصبه، قد تجاوزوا كثيرا تلك المهمة التي انتدبوا اليها، فانحرفوا بها الى التنكيل بأخصام رئيسهم، او الى صرف ما لهم من نفوذ على بعض الناخبين، نابع من الوظيفة، لحملهم على الاقتراع لمصلحة رئيسهم.

وحيث ان الضباط المشار اليهم، اذ انتدبوا للمحافظة على شخص وزير الداخلية فان ذلك لا يعني، كما ادعى بعضهم دفاعا عن انفسهم، أن من واجبهم ملازمة الوزير في حملته الانتخابية، وفي كل التنقلات التي يقوم بها في هذا السبيل، كسبا للتأييد الشعبي، بل ان مهمتهم تقتصر على الاشراف على العناصر المنوط بهم الحفاظ على أمنه، ومراقبة حسن قيامهم بوظيفتهم، على غرار ما يفعله رئيس جهاز أمن السفارات مثلا، الذي لا يلازم أي سفير او عضو في السلك الديبلوماسي بتنقلاته، بل يشرف على العناصر الموضوعين تحت امرته، المكلفين الحفاظ على أمن الديبلوماسيين الاجانب، ويسهر على حسن تأديتهم للوظيفة.

وحيث ان عضو المجلس الدستوري المخالف يرى بالاستناد الى ما تقدم، ان الاجهزة الامنية، بتصرفاتها الموصوفة اعلاه، المخالفة للقانون، ولا سيما لأحكام المادتين ٣٧٦ و٣٧٧ من قانون العقوبات، والضاغطة على حرية الناخبين، قد أثرت تأثيرا كبيرا وملموسا على نتيجة التصويت، مما يوجب الغاء الانتخاب العائد للمقعد الارثوذكسي في دائرة المتن، المنازع فيه في هذه المراجعة، وبالتالي اعادة اجرائه بطريقة قانونية وأصولية.

ترغيب وتهديد للمجنسين

٥– ويخالف عضو المجلس الدستوري الاكثرية ايضا، لانه من الراهن ان وزير الداخلية، الذي هو زعيم اللائحة التي ينتمي اليها السيد ابو حيدر المطعون في صحة نيابته، كان قد اذاع بيانا نشر ايضا في عدد جريدة "النهار" الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٦ قبيل الانتخابات بيومين، ابرزت صورة عنه في الملف من دون ان يعترض السيد ابو حيدر على صحتها، جاء فيها ما يأتي: "اما انتم الذين نلتم الجنسية، وانتم الذين تنتظروننا لكي نمنحكم اياها، فأقول اننا سنعطيكم الجنسية، رغما عن الذين لا يريدون ذلك" – مؤكدا على منحها قبل ٣٠ ايلول المقبل بمرسوم. وقال: "سترون توقيعنا وستفخرون بأن الارمن نالوا الجنسية اللبنانية".

وفي ما بعد، اذاع زعيم اللائحة نفسه المشار اليه بيانا اخر نشر ايضا في جريدة "النهار" بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٢ بعد الانتخابات بأربعة ايام، مؤكدا ما كان قد اعلنه قبلا، مقرا بأن أربعة الاف من المجنسين السريان والكلدان والاشوريين الذين حصلوا على الجنسية اللبنانية قد صوتوا للائحته.

وحيث ان زعيم اللائحة التي انتمى اليها السيد ابو حيدر المطعون في صحة نيابته، هو في الوقت نفسه وزير للداخلية، ورئيس لكل الدوائر المختصة بقضايا المجنسين، وقد استطاع بسهولة بحكم منصبه الاهتداء اليهم، افرادا او جماعات، وحملهم بالتالي على التصويت للائحته، الامر الذي لم يكن متوافرا للطاعن الدكتور مخيبر، والذي يتنافى مع مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المتنافسين في الظروف المتماثلة.

وحيث انه تبين من افادة الشاهد يزبك صليبا – (يراجع المحضر رقم ٣١) – وهو من بتغرين، ومن انصار وزير الداخلية، ويشغل وظيفة مأمور نفوس بكفيا، وكان قد انقطع عن وظيفته مدة ستة اشهر للاهتمام بترتيب المجنسين، تبين من افادته ان عددا من هؤلاء يقدر بأربعمئة، قد اضيف الى لوائح الشطب العائدة لبعض القرى الممتدة من المطيلب حتى بسكنتا.

وحيث انه يبدو جليا من البيان، المدون قسم منه في اعلاه، والذي كان وزير الداخلية قد اذاعه قبيل الانتخابات، انه يتضمن الترغيب الواضح للمجنسين في التصويت للائحته، وفي حال حصول ذلك، اغداق المزيد من الوعود والمنافع لهم، كما يتضمن في المقابل في حال عدم التصويت للائحته، تهديدا لهم مبطنا.

وحيث انه لا بد لهذين الترغيب والتهديد المقرونين بالنفوذ الذي يتمتع به وزير الداخلية، من ان يتركا أثرا في نفوس اولئك المجنسين، الفرحين في الواقع بجنسيتهم الجديدة، والقلقين عليها في الوقت نفسه، ولا بد بالتالي من ان يولد ذلك فيهم شعورا محتما، بل خوفا، يفقدهم القدرة على الخيار ويدفعهم لا محال الى التصويت لجهة معينة، من دون سواها، مما يتنافى بالتأكيد مع الحرية التي صانها الدستور.

وحيث انه لا يرد بأن كل تلك الضغوط والمخالفات او التجاوزات، لم يرتكبها المطعون في صحة نيابته السيد ابوحيدر شخصيا، وبأنه لا يمكن بالتالي ان يسأل عنها وان يتحمل وزرها، وان يؤدي هذا الى الغاء نيابته، لا يرد بذلك لانه، انما هو تحالف انتخابيا مع وزير الداخلية مع علمه الاكيد بالنفوذ الذي يتمتع به، النابع من قدرة الوزير على ان يقدم له ما أمكن من الدعم المحتمل بالاستناد الى تلك الضغوط والتجاوزات والمخالفات الخطيرة للقوانين او للمبادئ الدستورية، وبالتالي، فان السيد ابوحيدر يشترك معه في تحمل المسؤولية عنها، مما يستتبع وجوب الغاء الانتخاب الذي فاز به بالاستناد الى مثل تلك الاعمال.

وحيث انه لا يرد ايضا بأنه، طالما ان الوزير هو المسؤول الاول عن تلك المخالفات، فانه من الواجب ان يلحق به ما يلحق بالسيد ابو حيدر، لا يرد بذلك لأن الفارق في الاصوات بين الوزير ومنافسه المرشح السيد ميشال عقل يناهز ثلاثين الف صوت، ولانه حتى لو انعدمت المخالفات المشار اليها كلها، فان ذلك لا يكفي، على ما يقدر عضو المجلس الدستوري المخالف، لاسقاط الوزير وانجاح منافسه المذكور، نظرا الى التفاوت في القوة السياسية لكل منهما واقعيا في الوقت الحاضر، فضلا عن ان السيد عقل نفسه، بعدم تقديمه اي طعن، يكون قد رضخ، على ما يبدو، لنتيجة الانتخاب مقرا بخسارته، في حين ان تلك المخالفات والتجاوزات تكفي لاعتبارها سببا رئيسياً لسقوط الدكتور مخيبر من دون حق ولنجاح السيد ابو حيدر من دون حق، بالاضافة الى انه من المعروف لدى العموم ان هناك فارقا كبيرا بين شعبية الثاني، الداخل حديثا الى معترك السياسة، وشعبية الاول، التي تعود جذورها الى اربعين سنة خلت، من دون ان تظهر يوما بادرة لأي انتقاص منها.

وحيث ان العضو المخالف يرى في كل حال على الاقل، نشدانا للحقيقة وطمأنة للضمير، ان يصير الى الغاء الانتخاب العائد المقعد الارثوذكسي في المتن، المنازع فيه بين الطاعن والمطعون فيه، واعادة اجرائه بطريقة اصولية، ليتمكن الشعب من ان يقول كلمة الفصل الحرة والصحيحة.

لهذه الاسباب، يخالف عضو المجلس الدستوري سليم العازار.

بيروت في ١٩٩٥/٥/١٧".

السعد: المر والحكومة يتحملان المسؤولية السياسية عن المغايرات في الانتخابات

حمّل النائب السابق فؤاد السعد وزير الداخلية ميشال المر مسؤولية ما كشفته قرارات المجلس الدستوري من "وسائل ضغط وتزوير ورشوة"، رافقت الانتخابات النيابية. واعتبر ان "المسؤولية السياسية يتحملها وزير الداخلية شخصياً والحكومة (...) وهي توجب تقديم الحكومة استقالتها بدءاً برئيسها ووزير داخليتها".

ادلى السعد امس بالتصريح الآتي:

"لم نستغرب الضجة التي اثارتها في اوساط الحكم قرارات الطعون الصادرة عن المجلس الدستوري لأن لدينا الاقتناع التام، وقد تأكدنا من ذلك في اكثر من موقف ومناسبة، ان السلطة السياسية والحكم القائم بالتحديد هما ابعد ما يمكن عن دولة المؤسسات التي يدعيان تحقيقها تمشياً مع ما اقرته وثيقة الوفاق الوطني في الطائف. وفي دولة، عطلت رئاستها دور مؤسساتها الاساسية، لا عجب اذا وضعت نصوص انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي منذ نحو ثلاث سنوات ولم يبصر هذا المجلس النور حتى الآن. ولا عجب ايضاً ان يسعى الحكم اليوم الى تحجيم المجلس الدستوري وتقليص صلاحياته وتكبيله في دوره الرقابي لمجرد اتخاذه قرارات تدين تصرفاته.

ان ما يزعج الحكم ليس اتخاذ المجلس الدستوري قرارات بقبول اربعة طعون، لأن تلك الطعون لا تشكل في ذاتها اهمية بالنسبة الى الحكم وقد تبدلت الى حد ما مواقفه من بعض الطاعنين والمطعون في نيابتهم وقد اصبح لكل من الطاعنين مراجع داخل الحكم تعمل من اجله. كما ان ما يزعج الحكم ليس ايضاً كلفة اعادة تنظيم الانتخابات، اذ ان اموال الخزينة تهدر كل يوم دون اية شفقة على المكلف الذي يتحملها في النهاية.

ان ما يثير غيظ الحكم ويجعله يريد اعادة النظر في صلاحيات المجلس الدستوري هو اعتبارات اخرى اهمها:

١– اقدام المجلس الدستوري على التوسع في تفسير صلاحياته بما لا يتعارض مع النصوص، بحيث انه لم يعمد الى اعلان عدم صحة انتخاب نائب وابداله بمنافسه الطاعن في نيابته، بل انه تجاوز ذلك وقرر ضرورة اعادة العملية الانتخابية على غرار ما فعل معظم المجالس الدستورية في العالم، علماً ان هذه كانت كالمجلس الدستوري اللبناني مقيدة بنصوص حصرية لصلاحياتها.

٢– اهم من ذلك، لقد اتضح ان المجلس الدستوري في الاسباب والحيثيات التي اوردها لقبول الطعون الاربعة يدين ليس تصرفات المرشحين الفائزين فحسب بل كذلك تصرفات السلطة السياسية التي تعمدت اجراء انتخابات لا علاقة لها بالمساواة ولا بتكافؤ الفرص بين المرشحين وبعيدة كل البعد عن اجواء الحرية المفترض توافرها. وقد فسحت في المجال لمرشحيها باستعمال جميع وسائل الضغط والتزوير والرشوة وسخرت وسائل الدولة واجهزتها لانجاحهم واسقاط خصومها، ضاربة عرض الحائط بابسط مبادئ الديموقراطية. فجاءت ادانة المجلس الدستوري تطاول ليس المطعون في نيابته فحسب بل العملية الانتخابية بكاملها في الدائرة المعنية ايضاً. وكان يقتضي لو افسحت النصوص مجالاً لذلك، الغاء انتخابات الدائرة برمتها. كما يتضح اخيراً من تلك الحيثيات ولدى قراءتها والامعان فيها انها تنسحب ايضاً على الانتخابات النيابية في كل المناطق اللبنانية بدءاً بالتي لم تقبل طعونها وصولاً الى التي لم تقدم فيها اية طعون، فجاءت قرارات المجلس الدستوري تدين انتخابات ١٩٩٦ برمتها وان اقتصرت على قبول اربعة طعون فقط.

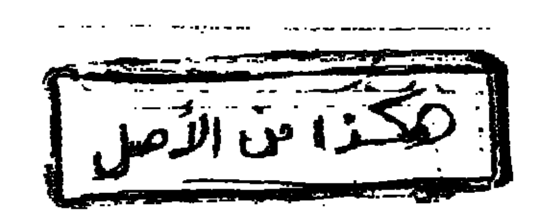
٣– ان قرارات المجلس الدستوري وان كانت خجولة ومحدودة كرست واقعاً جديداً لم يعد من الممكن تجاهله، وهو انه لم يعد في امكان السلطة الاقدام على ارتكاب التجاوزات التي ارتكبت في انتخابات عام ١٩٩٦ من دون تعرضها للطعن والالغاء واعادة الانتخاب.

٤– اخيراً ان الانتخابات الفرعية المقبلة ستظهر عدم اكتراث المواطنين في الدوائر الكبرى (اي المحافظات) وعدم اقبالهم على الاقتراع في الاقضية سوى التي ينتمي اليها المرشحون. مما يظهر جلياً ان تصميم الحكم على اعتماد الدوائر الانتخابية الكبرى هو تصميم خاطئ لم يتجاوب معه المواطنون. وانه يقتضي العودة الى الدوائر الصغرى (القضاء وما دون). الامر الذي يزعج السلطة الى اقصى حد.

حيال كل ذلك، ان اتخاذ وزير الداخلية قرار تحديد المسؤوليات الادارية التي اشارت اليها قرارات الطعون ليس سوى مسعى لتحويل الانظار عن المسؤولين الاساسيين عما جرى في انتخابات ١٩٩٦، وبالتالي عن المسؤولية السياسية التي يتحملها وزير الداخلية شخصياً والحكومة عموماً والتي تستوجب، في دولة ذات نظام ديموقراطي برلماني، من المفترض ان تكون فيه الحكومة مسؤولة امام المجلس والمجلس امام الشعب، تقديم استقالة الحكومة بدءاً برئيسها ووزير داخليتها.

ولا يسعنا سوى تأييد موقف نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس مطالبين معهما بعدم مس صلاحيات المجلس الدستوري لسوى توسيعها وبانتخاب اعضاء جدد لهذا المجلس يتحلون بالكفاية والنزاهة والجرأة، كما نؤيد موقفهما المطالب بنشر المخالفات التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من قرار الطعن، وذلك على رغم ان النظام الداخلي للمجلس الدستوري في المادة ٢٦ منه لا يفرض ذلك.

ومهما قيل فان قرارات المجلس الدستوري على رغم انها جاءت محصورة شكلت خطوة متقدمة في حياتنا الديموقراطية، كما شكلت بارقة الامل الوحيدة في مستقبل افضل ديموقراطياً، وخصوصاً انها اتت بعد سلسلة من الاجراءات التي ساهمت في اسقاط لبنان الى اسفل سلم الديموقراطية، منها تزوير الانتخابات النيابية ١٩٩٦ والغاء الانتخابات البلدية وقمع الانتخابات النقابية في صيدا وشرذمة الاتحاد النقابي والتحضير لملء فراغات السلطات المحلية اللامركزية واللاحصرية بواسطة التعيين، واخيراً التآمر على تقليص صلاحيات المجلس الدستوري".



ترأس الجمعية العمومية للصندوق الماروني

صفير: تفعيل الارشاد مسؤوليتنا جميعاً

اعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أمس ان مسؤولية تفعيل الارشاد الرسولي "تقع على عاتقنا جميعاً" مشيرا الى ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار و١١ منه "اعادت الى ابنائنا ما كانوا يفتقرون اليه من ثقة في نفوسهم".

ترأس البطريرك صفير في بكركي الجمعية العمومية للصندوق الاجتماعي الماروني والقى كلمة تحدث فيها عن زيارة البابا التي "بلسمت جروحنا وتركت في النفوس اطيب اثر وملأتها رجاء مسيحيا واملا كبيرا في غد مطمئن". واضاف: "ان الارشاد الرسولي الذي اصبح بين ايديكم بالفرنسية، وهو على وشك النشر بالعربية، وقد حمل الينا توجيهات في كل مجال من مجالات الحياة، وبخاصة في المجال الذي اجتمعنا اليوم من اجل البحث فيه، اي مجال المساعدات الاجتماعية. وقد خصص الارشاد الفصل الاخير من فصوله الستة للخدمة التي يفترض في الكنيسة في لبنان ان تقوم بها للمجتمع. فكان عنوان هذا الفصل: الكنيسة في خدمة المجتمع، وقد اندرجت تحت هذا العنوان ستة عناوين فرعية هي: الخدمة الاجتماعية، وادارة الاوقاف، والخدمة التربوية (اي المدارس والجامعات والمؤسسات الكاثوليكية)، والخدمة الاعلامية، والالتزام السياسي، وحقوق الانسان.

وما يهمنا الآن الخدمة الاجتماعية. وقد شدد الارشاد على واجب المسيحي في تأدية هذه الخدمة بقوله: "على المسيحي، في عمله داخل المجتمع، ان يستلهم كلمة الله التي تدعوه، بداءة بدء، الى ان يجعل همه هم الرب تجاه الايتام والفقراء الذين "ارتدوا وجه المسيح" والذين هم "احباؤه"- ويتابع الارشاد بلسان قداسته قائلا: اني استصرخ ضمير المؤمنين، وانكرهم باننا سندان على طريقة استقبالنا الفقير، والغريب، والمنكوب، ويضيف: "ان اثار الحرب تضغط بشدة على المجتمع اللبناني وتولد ازمة اجتماعية اقتصادية تنال الافراد والعائلات. وقد اشتدت وطأتها في مجال السكن والصحة والتربية والعمل. وفي هذا، يقول قداسته، أن احيي التزام علمانيين كثيرين ومؤسسات دينية التزاما لا يعرف الكلل، في حقل الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية ومساعدة المدقعين، وهو يدعونا نحن الرعاة الكاثوليك الى القيام بدراسة جدية ومعمقة في شأن تنظيم الخدمات الصحية في مؤسساتنا، بغية جعلها امكنة شهادة محبة متنامية تجاه الناس. ويجب الانتباه خصوصا الى جعل مؤسسات العناية في متناول اشد الناس حاجة" (عدد ١٠١ – ١٠٢).

اذا كنا اطلنا الاستشهاد بالارشاد الرسولي، فلكي ادعوكم اولا، ليس الى قراءته فحسب، بل الى جعله موضوع تأمل، واخذ برنامج عمل منه ايضا. وانا نعتقد ان مسؤولية تفعيل هذا الارشاد تقع على عاتقنا جميعا.

وعندما اسسنا معا الصندوق الاجتماعي الماروني، لعشر سنين مضت، كنا نضع تعليم الكنيسة موضع العمل، ونلبي نداء الاستغاثة الموجه الينا. وهذا ما نريد ان نهنئكم عليه، رئيس مجلس ادارة، ومديرا عاما، واعضاء، وموظفين ، ويسرنا ان نعرف ان هذا الصندوق قد اصبح من المؤسسات ذات المنفعة العامة، بعد اعتراف الدولة به، وقد تفرع منه:

اولا – الصندوق التعاضدي الاجتماعي الصحي الذي راح، سنة بعد سنة، يكتسب ثقة المواطنين لما يقدم اليهم من تسهيلات تخطت العقبات التي قامت اولا من مثل حد العمر، وخفض قيمة الاشتراك، واشراك الولد الرابع من دون بدل، والمساهمة في نفقات دفن رب العائلة، الى ما سوى ذلك.

ثانيا – تعاونية التوفير والتسليف للسكن، وقد اقبل على الاكتتاب فيها عدد كبير مما يسمح بالمباشرة ببناء مجمعات سكنية لمحدودي الدخل. وستطلعون عليه من خلال الشرح الذي سيواكب التقرير الموضوع بين ايديكم. وامنيتنا ان نساعد ابناءنا الذين هجروا من قراهم على العودة اليها باطلاق بناء مجمعات في المناطق النائية عن المدن. وهذا امر يرتب على الكنيسة مسؤولية كبيرة، وبخاصة على الذين من ابنائها يعملون في هذه التعاونية، وهم يستحقون الشكر، ويستأهلون اطيب الدعاء لهم بالعافية والتوفيق.

ونريد ان نشكر مجلس ادارة الصندوق لمباشرته المرحلة الثانية من مجمع البطريركية المارونية السكني. وهي تشمل بناء ثمانين مسكنا جديدا موزعة على اربع بنايات، وهذا المجمع يقوم الى جانب المجمع الذي دشناه في ٢٥ حزيران من العام الماضي. وقد وجه الينا حضرة الاستاذ المحامي يوسف عقل ثلاثة تقارير عن سير الاعمال فيه. وواجب علينا ان نشكره كما نشكر الاعضاء الاربعة الذين انتهت ولايتهم بحسب نظام الصندوق وهم، اضافة الى الاستاذ يوسف عقل، الابائي يوحنا سليم، والام بولين فارس، والاستاذ روبير سكياس(...)".

ثم عرض رئيس مجلس ادارة الصندوق المطران رولان ابو جوده التقريرين الاداري والمالي لاعمال الصندوق عام ١٩٩٦.

وظهرا انتهى الاجتماع وتلا الاب جورج صقر المدير العام للصندوق، البيان الاتي:

"انعقدت الجمعية العمومية العادية الثامنة للصندوق الاجتماعي الماروني برئاسة صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق، الكلي الطوبى وحضور الاعضاء المؤسسين اصحاب السيادة والمطارنة وقدس الرؤساء العامين وحضرة الرئيسات العامات للرهبانيات المارونية واعضاء مجلس الادارة والاعضاء المنتسبين وموظفي الصندوق والخبراء المتعاقدين.

افتتح الاجتماع بصلاة وكلمة لصاحب الغبطة والنيافة السيد البطريرك. ثم عرض سيادة المطران رولان ابوجودة النائب البطريركي العام، رئيس مجلس ادارة الصندوق، التقريرين الاداري والمالي عن اعمال الصندوق للعام الماضي.

فمن مشروع مجمع البطريركية المارونية السكني افاد التقرير ان هذا المشروع نفذ على مرحلتين: الاولى تضم ٦٠ مسكنا وقد تسلمها المستفيدون وهم يسكنونها مع عائلاتهم بعدما دشنها وباركها غبطة البطريرك في ٢٥ حزيران ١٩٩٦. بلغت كلفة هذه المساكن ١٧٠٠٠٠٠ دولار اميركي.

والمرحلة الثانية تضم ٨٠ مسكنا وقد باشر الصندوق تنفيذها على ان تسلم الى المستفيدين منتصف السنة المقبلة. قدرت كلفة هذه المساكن بنحو ٢٥٠٠٠٠٠ دولار اميركي.

وتناول المحامي يوسف عقل، المشرف على تنفيذ المشروع، آخر المستجدات في الخمسة الاشهر الاولى من السنة الجارية وتطور الاعمال في بناء هذه المساكن.

ثم عرض سيادته نشاط ما سماه الصندوق "تعاونية التوفير والتسليف للسكن" وعدد المنتسبين الى هذه التعاونية والمكتتبين في برامجها. وفي هذا الصدد اوضح الدكتور ايلي يشوعي معد برامج هذه التعاونية السكنية والمشرف على تنفيذها من مجلس ادارة الصندوق، ان هذا الصندوق بدأ التحضير لبناء الدفعة الاولى من هذه المساكن وعددها ٥٠٠ مسكن وقد تم استدراج العروض للدراسات الهندسية على امل ان يباشر بناء هذه المساكن في الربيع المقبل لتسلم سنة ٢٠٠٠.

وعرض سيادة المطران ابوجودة ايضا ما ورد في التقرير السنوي عن سير اعمال الصندوق التعاضدي الاجتماعي وما انجزه العام الماضي. وتوقف الاب جورج صقر، المدير العام للصندوق الاجتماعي الماروني ورئيس مجلس ادارة الصندوق التعاضدي الاجتماعي، عند ميزات هذا الصندوق وخصائصه والبرامج الجديدة والتقديمات الاضافية التي اعتمدها بهدف تأمين خدمة افضل لاعضائه والمستفيدين من تقديماته. ولاجل ذلك اوكل ادارة اعماله الطبية الى شركة مدنت – لبنان المتخصصة ودعا الى احياء الروح التعاضدية ونشرها بين ابناء المجتمع ودعم صناديق التعاضد الاستشفائية لانها تشكل الحل لمشاكل الطبابة والاستشفاء في لبنان الغد.

وخلص سيادة المطران ابوجودة الى عرض ما ورد في التقرير السنوي من برامج ومشاريع ينوي الصندوق الاجتماعي الماروني تنفيذها كما ختم بعرض مسهب عن ارقام موازنة الصندوق للعام ١٩٩٦ وتفاصيل موازنة ١٩٩٧.

عقب ذلك تناول خبير المحاسبة لدى الصندوق غسان ضو، عرض الحركة المالية في الاربعة الاشهر الاولى من سنة ١٩٩٧. واختتم الاجتماع بمناقشة عامة".

نعمان والراعي والشيخ عمار حاضروا عن الارشاد الرسولي

صيدا – "النهار"

"زيارة قداسة البابا والارشاد الرسولي: النتائج السياسية والوطنية في لبنان والمنطقة" هو عنوان الندوة الفكرية التي عقدت في المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا، وشارك فيها رئيس المجلس السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار، والنائب السابق عصام نعمان، وراعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي، وحضرها جمع من المهتمين.

بعد تقديم لرئيس المركز مصطفى دندشلي، تحدث الشيخ عمار فرأى ان منطلق الارشاد الرسولي "قناعة بان بين الاسلام والمسيحية بعضاً من القيم الإنسانية والروحية المشتركة، من غير ان نفهم ما هو المقصود بعبارة التطرف التي وردت فيه. ولفتنا الاشارة بوضوح الى الاحتلال الخطر في جنوب لبنان، مع اغفال ملحوظ لدور المقاومة".

واشاد "بموقف الكنيسة الكاثوليكية في الانفتاح على الحوار والتعاون مع المسلمين في الدول العربية، التي يشكل لبنان جزءاً لا يتجزأ منها، وفي مسألة حقوق الانسان التي هي الضامن الاول للحريات (...)".

ثم تحدث نعمان فلفت الى ان الارشاد هو "دليل عمل من أجل تجديد مستمر ينطوي على مبادىء للتفكير والتأمل وعلى اقتراحات، ولكنه لا يتضمن وسائل للتنفيذ". وأبدى ملاحظات منها "أن قيادات مسيحية نافذة حاولت منذ الاستقلال، كما حاول البطريرك صفير بعد اتفاق الطائف، إقناع المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً بجدوى الإقرار بعروبة لبنان. لكن مردود هذه المحاولات بقي محدوداً، فعسى أن ينجح قداسة البابا في هذا التوجه العروبي حيث أخفق الآخرون". وأوضح "أن لا سبيل الى قيام مصالحة وطنية حقيقية في لبنان الا في إطار الدولة ولمصلحتها".

اضاف: "غير ان الدولة في لبنان، تكاد تكون غائبة وأقطابها يتوزعون المناصب والمصالح والمغانم. ومع ان أمنية البابا أن يكون "لبنان أكثر من بلد، ان يكون رسالة"، فالواقع يظهر بوضوح أن "لبنان أقل من بلد أنه مزرعة. من هنا يضع الارشاد الرسولي على عاتق القوى الحية مسؤولية تاريخية لصوغ المصالحة الوطنية وبناء دولة المؤسسات والقانون".

اما المطران الراعي، فأوضح الخطوط الكبرى للارشاد الرسولي "من أجل إعادة بناء مجتمع لبناني جديد، نبيل وحر وجدير بدعوة لبنان التاريخية". وقال: "اذا كانت الانظار موجهة الى لبنان فذلك لأهميته الثقافية والحضارية وموقعه الجغرافي والسياسي، ولأن فيه جماعات دينية مختلفة هي ثروة وميزة وصعوبة في آن واحد".

وعن موقف الكنيسة من الاسلام لفت الى "الجوانب والقيم الانسانية والروحية المشتركة، ودعا الى حوار بناء كطريق الى العيش المشترك وبناء المجتمع اللبناني الجديد على أساس تأمين الحقوق والواجبات واحترام التنوع وتجنب الحذر المتبادل والتضاد والإلغاء. كما دعا الى الالتزام بالسلام والمصالحة الوطنية كأسس لإعادة قيام لبنان ديموقراطي ودولة القانون".

ثم فتح باب الحوار.

مشاورات لـ"توحيد كلمة" الرابطة المارونية

التقى عدد من أعضاء الرابطة المارونية في اجتماع عقد في فندق "الاسيفال" في جل الديب، للتشاور في شؤون الرابطة، ومنها موضوع انتخاب المجلس التنفيذي للرابطة المقرر اجراؤه في ٦ تموز المقبل وحضر رئيس الرابطة ارنست كرم واعضاء من المجلس التنفيذي.

استمر الاجتماع ثلاث ساعات، تم خلاله تداول عدد من الافكار والآراء المتعلقة بالمساعي الجارية قبيل موعد الانتخابات.

وبعد التشاور تألفت لجنة مهمتها "اجراء اتصالات تهدف الى تهيئة الاجواء الايجابية لاجراء الانتخابات على نحو يحقق اهداف الرابطة ويوحد كلمة الاعضاء فيها". وتتألف اللجنة من النائبة نهاد سعيد والنائبين السابقين شفيق بدر وأوغست باخوس، والنقيبين عصام كرم وميشال خطار، الشيخ وديع الخازن والسيد رفيق شلالا.

فضل الله: خاتمي يحاول المواءمة بين الاسلام وفكر العصر وذهنيته

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان الرئيس الايراني المنتخب السيد محمد خاتمي "يملك حس المعاصرة، ويعرف ذهنية العصر ويحاول ان يوائم بين الفكر الاسلامي والقيم الاسلامية واسلوب العصر وذهنيته".

وهو تحدث في درس التفسير القرآني عن تقويمه للانتخابات الرئاسية الايرانية، ومما قاله: "ان تجربة الجمهورية الاسلامية، ولا ندعي لها العصمة دلت على ان نظامها بأسلوب الاستفتاء الشعبي الشامل هو النظام الوحيد في المنطقة او في العالم الثالث في كل شيء. وهذا ما بدأه الامام الخميني عندما اطلق الثورة اذ اراد ان يبدي الشعب رأيه في الدستور، ومع ان الدستور يمثل احكام القواعد الاسلامية وهو امر لا يستفتى فيه الشعب من ناحية شرعية. مع ذلك اراد ان يثبت للعالم ان الاسلام يشاور الناس حتى في ما لا يحتاج فيه الى الشورى تأسياً بالنبي. وهكذا رأينا الاستفتاء الشعبي في مسألة انتخابات مجلس الشورى وانتخابات رئيس الجمهورية وانتخابات مجلس الخبراء، ونحن لا نعرف استفتاء شعبياً شاملاً حتى في اميركا والديموقراطيات الغربية، حيث الكثير منها لا يمارس الديموقراطية مباشرة، لذلك نعتقد ان الجمهورية الاسلامية، التي انطلقت من وعي قيادتها الاحكام الاسلامية في مسألة الحريات، استطاعت عبر هذه الانتخابات والانتخابات التي سبقتها التأكيد ان الدولة اعطت الشعب حريته، وان الشعب مارس حريته حتى في القرار الذي ربما كان لكثير من رجال الدولة لهم رأي آخر فيه. وهذه مسألة يجب ان تقرأ لا من خلال خصوصية ايرانية بل من خلال الخصوصية الاسلامية".

اضاف: "المسألة الاخرى هي ان كل قيادة يجب ان تنفتح على الشباب وان تفهم تطلعاته وتساؤلاته وان تصغي الى اعتراضاته ونقده لأن الشباب هو المستقبل. وهذه الانتخابات كانت تمثل صرخة الشباب الذين يريدون ان تسمع الدولة صوتهم بعدما استغرقتها التعقيدات الامنية والسياسية والاقتصادية وما الى ذلك، وبعدما اندفع الكثيرون في اطرهم الفكرية بحيث انهم لم يخاطبوا الشباب جيداً.

انني اعتقد ان القيادة الحكيمة بجميع مواقعها في ايران رحبت بهذه المشاركة الساحقة للشباب والنساء، واعتقد انها ستدرس مع الرئيس الجديد الكثير من الخطط والتطلعات الجديدة حتى تحتوي كل تطلعات الشباب وحاجاتهم وحتى تدخل معهم في حوار ينقد السلبيات ويركز على الايجابيات، وهذا امر نحتاج اليه في كل موقع لنسمع صوت الشباب وكيف يتمثلون العقيدة والشريعة والسياسة والاجتماع. ان نفهمهم جيداً لنعالج كل قضاياهم ومشكلاتهم، وقد قال الامام علي: "خلقوا اولادكم بغير اخلاقكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم".

كما ان مشاركة المرأة بهذا الحجم الكبير في الانتخابات واعلان رأيها انها تحتاج الى شخصية تنفتح على انسانيتها وقضاياها وحقوقها وتطلعاتها وعلى انتاج فكرها وتوجيهها نحو الابداع الفكري والسياسي، يشير الى ضرورة الاستماع الى المرأة كيف تفكر وتتطلع الى ان تؤكد انسانيتها، وان نستمع الى مطالبها بعدما حمل الله المرأة والرجل عبء تغيير الواقع".

وعن الرئيس الجديد قال: "نعرف انه يملك فكراً اسلامياً حوزوياً، ولكنه فكر معاصر. انه يملك حس المعاصرة ويعرف ذهنية العصر ويحاول ان يوائم بين الفكر الاسلامي والقيم الاسلامية واسلوب العصر وذهنيته. ونحن نحتاج الى المزيد من العلماء الذين لا يستغرقون في الماضي وان كانوا يستفيدون منه بل يعيشون عصرهم وعالمهم من خلال فهمهم ذهنية العصر وقضاياه. ولذلك نرى ان هذا العهد الجديد سيكون عهداً تتكامل فيه القيادة في المجالات الشرعية والتنفيذية والقانونية".

● التقى فضل الله نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي. كذلك التقى الشيخ صبحي الطفيلي.

التقى محافظ الشمال ومنقارة وعلم الدين
جوانو: الوضع الجنوبي غير مقبول

طرابلس – "النهار":

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو امس مدينة طرابلس والتقى عددا من المسؤولين الاداريين فيها وجال على معالمها السياحية.

وصل جوانو يرافقه عدد من الموظفين الكبار في السفارة العاشرة صباحا الى سرايا طرابلس حيث استقبله محافظ الشمال خليل الهندي وعدد من المسؤولين الاداريين وضباط قوى الامن الداخلي.

وبعد لقاء نصف ساعة مع المحافظ تخلله حديث عن العلاقات الفرنسية – اللبنانية، انتقل السفير الى مركز بلدية طرابلس فاستقبله رئيسها العميد سامي منقارة واعضاء المجلس البلدي. ثم توجه الى بلدية الميناء حيث استقبله رئيس بلديتها عبد القادر علم الدين.

وكان جوانو اوضح ردا على اسئلة الصحافيين بعد لقائه الهندي ان زيارته لطرابلس "طبيعية جدا وتأتي بعد شهر من تسلمي مهماتي في بيروت، في خطوة الاتصال بالفاعليات في هذه المدينة الكبيرة والاطلاع على اوضاعها. والبحث مع المسؤولين في سبل توسيع التعاون وتمتين العلاقات بين فرنسا وهذه المنطقة".

ووصف الوضع في جنوب لبنان بانه "غير مقبول"، وقال: "هناك واقع لا ترضى فرنسا عنه، ونحن نتمنى ان يسود السلام كل لبنان، وان ينفذ القرار ٤٢٥، وان تعود الحياة الطبيعية الى الجنوب والبقاع الغربي وان تعرف هذه المنطقة مستقبلا سليما".

وردا على سؤال "ان للمجموعة الاوروبية دورا فاعلا في البحث عن السلام في الشرق الاوسط، وهناك مبعوث اوروبي خاص يجري اتصالات دائمة لتشجيع كل الاطراف على المشاركة في السلام".




السفير الفرنسي لدى زيارته بلدية الميناء. (حسان عصافيري)

غالتنغ عن حل النزاعات الاهلية: المصالحة افضل وسيلة لاعادة الاعمار



من اليمين: غالتنغ وماوتتين



من اليسار السادة جان كلود بولس، غالتنغ، ماوتتين، انطوان مسره، ابرهيم طرابلسي وامون صعب. (رافي بربريان)

حاضر الاختصاصي في قضايا السلم والمصالحات البروفسور جوهان غالتنغ عن "دور اجهزة الاعلام في حل النزاعات الاهلية بالطرق السلمية" في دار "الندوة" وبحضور حشد من المهتمين.

بعد تقديم من المدير العام للندوة معن بشور تحدث غالتنغ، ومما قال: "علينا ان نميز بين المصالحة واعادة الاعمار وفض النزاع وهي امور يجب ان تسير جنباً الى جنب، واعتقد ان المسيرة في لبنان تركز على المصالحة اكثر من فض النزاع والمصالحة".

اضاف: تحدث البابا عن موضوع توحيد لبنان، واريد ان اتمثل بقوله ان لبنان رسالة، ورسالته واضحة تتمثل في الامور الآتية:

– العيش المشترك رغم تعدد الحروب.

– المشابهة بينه وبين سويسرا. ففي لبنان دينان مهمان يتلاقيان، ولبنان ليس بمركز لواحد منهما، فهو ليس القاهرة او روما او مكة.

– لبنان عند البعض وسيلة لكسب المال، مما ادى الى عبادة اله المال والجشع، لكن اله الجشع هو اله متطلب، ولا يكون جميلاً حين لا نستطيع جمع المال وان نكون فقراء فيثار غضب من لم يعرفوا رعاية اله الجشع كما يثار خوفهم. وهذا يؤدي الى الانفجار الذي قد يكسب معه البعض مالاً، لكن الكسب في السلم افضل.

وعلينا ان نعمل على مستوى الطوائف والطبقات الاجتماعية لتداخلهما".

ودعا "الى الانتباه الى الصيغة المرنة المتوافق عليها بين المسلمين والمسيحيين، وهي في بلدكم تجربة رائعة في مجال العلاقة بين الاديان.

بعد ايام تكون قد مرت ٩٠٠ عام على الحروب الصليبية، وكان لي شرف تنظيم ندوة عن الحوار الاسلامي – المسيحي في سويسرا في هذه المناسبة حضرها رجال دين مسيحيون ومسلمون، ووصلنا الى ثمانية نتائج تركز على فكرة الحوار والصيغة المرنة.

لقد فوجئت خلال وجودي في لبنان في الستينات والسبعينات بجهل اللبنانيين اديان بعضهم البعض".

وعن المسألة الاجتماعية، قال: "لا يحق تفضيل جماعة على اخرى، ويقال انا ما تركت جماعة محرومة خلال ٥٠٠ عام علينا ان نسد حرمانها فيما بعد: وهنا صلب المشكلة اللبنانية. وهنا اوصي باتباع نموذج بنغلادش حيث الفقر المدقع. ومع ذلك نجح شعبها في الحد من الفقر من ٧٥٪ الى ٤٣٪ وقام بذلك من خلال مصرف جزئي والتقنيات البديلة والتعاونيات.

وتكلمت مع كثيرين عن منتجات في مزارعنا ومصانعنا بدلاً من الاستيراد، فقيل لي ان كلفة المستورد اخف، ولكنني لم ادع انتاج البطاطا لتصديرها بل لاكلها.

واذا كانت عولمة الاقتصاد تقود الى الجوع، فلا حاجة الى العولمة.

اما في ما يتعلق بالتدخل الخارجي، فعلى لبنان ان يدير نزاعاته بذاته".

ودعا الى التعاون بين الجامعات "على مستوى حر وعال". وهنأ وزارة المهجرين على دورها في اعادة الاعمار. "فالجمع بين المصلحة واعادة الاعمار امر صعب جداً واذا قمتم بذلك بصدق تستحقون الشكر".

ودعا ايضاً الى تنظيم مخيمات في هذا المجال، كما دعا الفنادق وشركات الطيران الى تقديم حسم لكل من ساهم في هذا النوع من النشاطات، وطالب بأن يتحمل رأسمال مسؤولياته.

واشار الى تجربة نيكاراغوا وضرورة دراستها: واعتمادها حيث الجنود الذين جردوا من السلاح انضموا الى ورشة البناء البلدي والاجتماعي وشرعوا في بناء جسور كانوا قد هدموها. وتوصلوا الى نتيجة "ان المصالحة هي افضل وسيلة لاعادة الاعمار". ولاحظ "ان استمرار القطاع الخاص وحده في اعادة الاعمار سيؤدي الى خسارة جزء من المصالحة".

وعن فض النزاعات لاحظ "ان فريقين لم يشاركا في العنف وكانا ضحيته، النساء والناشئة، وهما مؤهلان لاعادة البناء".

ولاحظ ان وسائل الاعلام "تفلح في نقل اخبار العنف لكنها لا تفلح في نقل ما يجري في مرحلة ما بعد العنف".

وقال: "انطلاقاً من تجربتي، ان الصحافيات الشابات افضل من الصحافيين الشباب".

ولفت "ان التلفزيون لا يعطي سوى لقطات وافكار اولية، لذلك وسائل الاعلام الاخرى افضل".

واكد ضرورة ادخال فض النزاعات السلمية الى مدارس الاطفال من خلال وسائل مبسطة وقصص بسيطة عن الحياة التاريخية والمعاصرة فيقرأها الاطفال ويناقشونها".

ودعا "الى تنظيم يوم من التفكير والتأمل وكذلك حوارات وطاولات مستديرة"، وقال "ان الناس العاديين يتكلمون بشكل افضل من السياسيين"، لا لأنهم افضل بل لانهم اكثر حرية. وهكذا تصبح البلاد اغنى بنتاج الافكار القومي".

وخلص "ان لبنان محظوظ بتمتعه بمجتمع مدني حيوي صاخب متوسع ويمثل النساء بشكل خاص ويتعاون مع الدولة ورأس المال لتوطيد اسس البلاد". ثم كانت مداخلات.

ومساء اقام ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماوتتين استقبالاً في منزله في الحازمية على شرف غالتنغ، لبى الدعوة اليه مسؤولون ومختصون ومهتمون، الى عدد من الاعلاميين.

صفقة بيت ليف ابرمتها "امل" و"حزب الله":
٨ آلاف دولار للاصل و٥ آلاف للفرع
المستفيدون ليسوا مهجرين والحل فرضه الاعمار!

كتبت هيام القصيفي:

اقل من مليون دولار بقليل دفعها الصندوق المركزي للمهجرين حتى الآن ثمن التسوية التي تمت مع حركة "امل" و"حزب الله" لاجلاء ١١٦ عائلة من بيت ليف ومحيطها، ونحو مليون ونصف مليون دولار قيمة المبلغ المتبقي لاقفال الملف نهائياً، لتتحول قضية بيت ليف او "بنك ليف" كما بدأت تشيع التسمية، نموذجاً صارخاً للتسويات والمحسوبيات التي تعتمد في لبنان، بدلاً من القانون وحق المواطن والمهجر الفعلي في الاموال المرصودة للصندوق.

وفيما قبضت العائلات التي يعترف الصندوق بانها ليست في معظمها عائلات مهجرة، نحو ثمانية آلاف دولار عن كل ٧٠ متراً مربعاً بحسب الصندوق ايضاً، ينتظر مهجرو الجبل – مثل المتسولين المقطوعين – اوائل حزيران لبت ملفاتهم المعلقة منذ اشهر. كذلك ينتظر المهجرون الذين اخرجوا من منازلهم بموجب القرارات القضائية ان تدفع لهم بدلات الاخلاء، آملين في الا يكون انتظارهم من دون طائل، لتنفذ اخلاءات بيروت بكاملها كرمى لخاطر مشاريع الاعمار والاوتوسترادات، ويبقى الجبل خالياً من نصف سكانه الى ان يتحقق الوعد بمد الصندوق بالاموال اللازمة.

في اي حال، بدأت منطقة القنطاري تفرغ تقريباً من شاغلي الابنية من دون وجه حق. ويوضح نائب رئيس الصندوق المركزي عبد الحميد ناصر ان "الصندوق اخلى حتى الآن ١١ عقاراً من دون اي مشكلة او ضرب حجار او مقاومة تذكر، ليس لاننا زدنا المبلغ، بل لأن ما حصل كان امراً واقعاً. ففي رأيي لم يكن في هذه المنطقة شخص واحد مهجر، قد يكونوا من قرى مهجرة، لكن كان لديهم جميعاً البديل الفوري، اذ دفعنا لهم في اليوم الاول وفي اليوم التالي "دبّروا حالهم" في منازل اخرى".

١١٦ عائلة من اصل ٣٠٠ عائلة اخلت حتى الآن الوصلة بين شارع فينيقيا ومنطقة القنطاري، والتي بدأ المقاول يعمل فيها على قدم وساق ليعوّض ما فاته فيها من عمل سابقاً، ويشير ناصر الى ان "العقارات عادت الى اصحابها، ومن المفترض ان يرجع الملاك المسيحيون الى املاكهم".

ويوضح ان "اخلاء المنطقة حيوي بالنسبة الى المشاريع الانمائية. ولذلك توسعنا في المساحة المحددة لاخلاء البيوت، من خط كليمنصو الى سبيرس، وسنتوسع من شارع برج المر ومعهد هايكازيان وكليمنصو، ليصبح عدد العائلات التي ستخرج نحو ٥٠٠ عائلة".

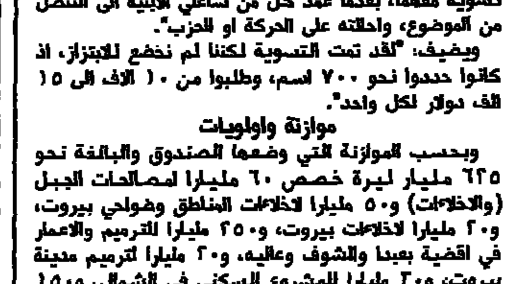
"الاحزاب أمر واقع"

ويشير الى ان "لا مشكلة في تأمين الاموال لعملية الاخلاء هذه، وكلما توافر جزء منها نخلي تباعاً العقارات المشغولة".

وفي حين يرفض تحديد رقم فعلي لقيمة المبالغ المرصودة لاخلاء تلك المنطقة وبيروت عموما، يقول: "لقد دفعنا للعائلة الواحدة ثمانية آلاف دولار، وللعائلات الصغيرة المتفرعة خمسة آلاف دولار".

وردا على ما يحكى عن تسوية قبل بها الصندوق يجيب: "في اختصار، لقد حاول السماسرة ان يلعبوا بعقول الناس، الا اننا قطعنا عليهم الطريق ورفضنا التعامل معهم. غير اننا تعاملنا مع الاحزاب كأمر واقع. كنا نفضل ان نتعامل مباشرة مع الناس ولكن، ويا للاسف، لم يحصل ذلك. والحقيقة اننا عملنا مباشرة مع حركة "امل" و"حزب الله"، وتوصلنا الى تسوية معهما، بعدما عمد كل من شاغلي الابنية الى التنصل من الموضوع، واحالته على الحركة او الحزب".

ويضيف: "لقد تمت التسوية لكننا لم نخضع للابتزاز، اذ كانوا حددوا نحو ٧٠٠ اسم، وطلبوا من ١٠ آلاف الى ١٥ الف دولار لكل واحد".



موازنة واولويات

وبحسب الموازنة التي وضعها الصندوق والبالغة نحو ٦٢٥ مليار ليرة خصص ٦٠ مليارا لمصالحات الجبل (والاخلاءات) و٥٠ مليارا لاخلاءات المناطق وضواحي بيروت، و٢٠ مليارا لاخلاءات بيروت، و٢٥٠ مليارا للترميم والاعمار في اقضية بعبدا والشوف وعاليه، و٢٠ مليارا لترميم مدينة بيروت، و٣٠ مليارا للمشروع السكني في الشمال، و١٥٠ مليارا للبنية التحتية و١٠ مليارات تحت خانة "مختلف".

ولكن يبدو ان الاولوية اعطيت لبيروت واخلائها على حساب مهجري الجبل. الا ان ناصر ينفي ذلك، ويشير الى ان كل "الاخلاءات تنفذ بموجب قرارات اخلاء صادرة عن وزارة المهجرين منذ عام ١٩٩٥، ولم تعط اولوية لبيت ليف لكننا نخلي بيروت شيئا فشيئا، كما نخلي في الجبل. بعد بيت ليف يتبقى لدينا نحو الف منزل لاخلائها في بيروت، لكننا لم نترك الجبل، اذ اننا حاليا نضع الجداول للبدء بدفع المبالغ. ونحن طلبنا ١٠٠ مليار ليرة للصندوق، وننتظر تأمينها تباعاً، على ان نبدأ دفع التعويضات في اوائل حزيران".

حالياً، تعاد الابنية الصالحة للسكن في القنطاري وجوارها الى اصحابها، فيما هدمت تلك التي تشكل خطرا على السلامة العامة. ولكن هل يتبرع احد لانقاذ الصندوق من "التسويات" وضمان حق المهجرين الفعليين في اموالهم؟ وهل ستتكرر قصة بيت ليف في المنازل الالف المتبقية في بيروت؟

ناقلات جند اميركية الى الجيش



للسفير الاميركي وضباط كبار في مرفأ بيروت لدى تسلم ناقلات الجند امس.



مجموعة. (ميشال صايغ)

تسلم الجيش امس ٦٩ ناقلة جند من طراز "ام – ١١٣" من الولايات المتحدة الاميركية.

وأوضح مصدر عسكري ان لبنان تسلم هذه الناقلات التي وصلت الى مرفأ بيروت في حضور السفير الاميركي ريتشارد جونز ورئيس الاركان للتجهيز العميد بطرس فرح ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود.

واضاف المصدر انه اصبح لدى لبنان نحو الف ناقلة من هذا النوع بدأ تسلمها قبل اكثر من ثلاثة اعوام. وهو يدفع مبالغ رمزية ثمنا لها تصل الى ٥٠ الف دولار، علما ان ثمن الناقلة الجديدة نحو مليون دولار.

وتحدث السفير الاميركي فقال "ان هذه الخطوة تدخل في اطار تعزيز الولايات المتحدة الاميركية دور الجيش وقدراته".

ثم شكر العميد فرح السفير الاميركي والوفد المرافق على اهتمامهم بطلبات الجيش لدعمه، مشددا على الجهود التي تبذلها حكومته في مساعدة الجيش. وقال "ان هذه الآليات وصلت الى لبنان بأسعار رمزية"، متمنيا مزيدا من التعاون "ليتمكن الجيش من القيام بكل مهماته".

هدوء فريتاون اتاح المجال لجهود الاغاثة
وطائرة "الميدل ايست" تنقل الدفعة الاولى فجراً

انتظرت بيروت امس وصول طائرة "الميدل ايست" من فريتاون فجر اليوم ناقلة الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين وجثماني المواطنين المغدورين حسن جميل سعيد ووليد رومية اللذين قتلا في اعمال الشغب التي رافقت حصول انقلاب في سيراليون.

واجرت وزارة الخارجية اتصالات حثيثة بالسفارة اللبنانية في فريتاون لمعرفة اوضاع ابناء الجالية الذين لجأوا اليها واولئك الذين بقوا في منازلهم او في اماكن اخرى.

وافادت السفارة أن الحال كانت هادئة وان القوات النيجيرية لحفظ السلام دفعت باعداد جديدة من عناصرها لحماية المدنيين. وتبلغت الوزارة ان طائرة "الميدل ايست" التي ارسلت من بيروت ستحمل من ١٠٠ راكب الى ١٥٠ راكبا من الراغبين في العودة الى لبنان.

واوضح المدير العام للعلاقات العامة في طيران الشرق الاوسط خطار حدثي انه "بعد الفاجعة التي حلّت بأبناء الجالية اللبنانية في سيراليون على اثر الانقلاب هناك، رأت الشركة ان عليها واجبات، مثلها مثل الدولة اللبنانية وقررنا القيام بهذه المهمة الانسانية. وانما حصل بعض التأخير في التنفيذ لعدم استكمال التحضيرات اللازمة في سيراليون. وعندما ابلغتنا سلطات الطيران المدني هناك استعداد مطار فريتاون لاستقبال الطائرة اللبنانية، أرسلناها (اول من) امس لتصل الى مطار فريتاون (امس) وتغادر عائدة الى بيروت بعد ساعة. ويتوقع وصولها في ساعة متأخرة".

"لا اعرف بالتحديد عدد الركاب الذين سيصلون الى بيروت فيها أو اسماءهم، انما ستنقل ايضا جثتي المغدورين حسن جميل سعيد ووليد حسن رومية".

وأوضح ان "الطائرة تتسع لحوالى ١٧٠ راكبا. وتحديد الافضلية يعود الى المسؤولين في سيراليون الذين يشرفون على تنظيم هذا الامر".

وهل تعتزم الشركة تسيير رحلات اخرى الى سيراليون لاحضار اللبنانيين من هناك؟ اجاب: "نأخذ في الاعتبار الوضع هناك. واي شيء يطلب منا نحن على استعداد لتلبيته. نعطي الامور الانسانية كل اولوية واهتمام انما حتى الآن لم يطلب منا اي شيء محدد في هذا الموضوع".

وفي معلومات وردت على "الوكالة الوطنية للاعلام" ان عمليات سرقة ونهب استهدفت أبناء الجاليات العربية في سيراليون وابرزها سرقة منزلي القنصل الفخري لسوريا حسين جواد واخيه القنصل الفخري لروسيا عبد الاله جواد، اضافة الى محال عائدة الى لبنانيين من عائلة سليمان وال سري الدين وبحسون.

وطالب اللبنانيون في سيراليون الحكومة اللبنانية باجراء اتصالات لتأمين مواكبة امنية لهم لدى انتقالهم الى المطار او نقلهم في طوافات عسكرية تابعة لـ"المارينز"، لان الوصول الى المطار يستوجب اجتياز بحيرة في منتصف الطريق، ويخشى ان يتعرض لهم مسلحون.

اضافة الى ان هناك عدداً من اللبنانيين المحتجزين في الادغال في مناطق صفدو وكنما وماكيين ولا يستطيعون الوصول الى العاصمة لوجود مسلحين على الطرق. وتسري شائعات مفادها ان هناك زهاء ٢١ لبنانيا في عداد المفقودين.

● اجرى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اتصالاً بالسفير في فريتاون محمد الذيب واطلع منه على اوضاع الجالية.

● في اكرا (رويتر) غادرت طائرة شركة طيران الشرق الاوسط غانا امس متوجهة الى سيراليون لاجلاء ١٥٠ لبنانيا.

وقال عصام غرز الدين مدير مكتب الشركة في غانا: "ينتظرنا نحو ١٥٠ من مواطنينا في مطار فريتاون. وهناك ايضا جثتان واحد الجرحى".

واشار الى ان الطائرة ستهبط في مطار لونجي في فريتاون وستقل الركاب الى ابيدجان حيث ستتزود بالوقود قبل الاقلاع الى بيروت.

واحتمى في السفارة اللبنانية في فريتاون نحو ألفي لبناني يعيشون في سيراليون ومعظمهم من رجال الاعمال.

واكتظت فنادق حي ابردين على ساحل البحر في فريتاون بنحو ٤٠٠ من المواطنين الاجانب، بعدما بدأ الجنود الذين استولوا على السلطة الاحد الماضي اعمال نهب.

الجالية اللبنانية في غينيا

في نبأ من غينيا لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الجالية اللبنانية انتخبت هيئة ادارية جديدة لفرع غينيا – كوناكري، تتألف من: علي سعادة، ابرهيم طاهر، بسام مرعي، جوزف ابو سمرا، محمد عميري، حسني عبد الرضى، ابرهيم حجازي، محمد فوعاني، ياسر زهر، عصام مكارم، ياسر قليط، حكمت فواز، وائل غندور، علي سرور، عبدالله ابو خليل.

وزير الخارجية المصري يبدي اهتماما بحماية الجالية اللبنانية

في نبأ لوكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية من القاهرة ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن امس انه اعطى تعليمات فورية الى سفير بلاده في سيراليون صلاح كامل ابرهيم، من اجل الاتصال فورا بقادة الانقلاب هناك لحماية افراد الجالية اللبنانية وتقديم كل التسهيلات اللازمة لترحيلهم وحماية عائلاتهم وممتلكاتهم.

وأوضح انه اتخذ هذا القرار فور علمه بتعرض الجالية اللبنانية في سيراليون للسلب والنهب والقتل واثر وقوع انقلاب مفاجىء الاحد الماضي.

واضاف انه تلقى امس تقريرا من السفير المصري في سيراليون ابلغه فيه انه سيقوم بنفسه بتقديم كل التسهيلات الى الجالية اللبنانية وتنفيذ عمليات ترحيل من يشاء منهم عن فريتاون.

تخريج الدفعة الـ ٢٣ في معسكر خدمة العلم
ابو رزق: رسالتكم هي تحرير ارضكم



قسم اليمين في تخريج الدفعة الـ ٢٣ من مجندي خدمة العلم. (مت.)

اقيم في معسكر خدمة العلم الاول في الوروار احتفال بتخريج الدفعة الثالثة والعشرين من مجندي خدمة العلم الذين انموا فترة التدريب المقررة.

ترأس الاحتفال قائد المعسكر العميد الركن ميشال ابو رزق ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود وحضره عدد كبير من ضباط الجيش وقوى الامن والامن العام واهالي المتخرجين.

والقى العميد ابو رزق كلمة، جاء فيها، "الجيش مدرسة للرجولة الوطنية والتهذيب الاجتماعي بقدر ما هو مدرسة للقتال والحرب. وهو الاداة العاملة القوية في الوطن، يكتسب ثقة المواطنين وثقة الدولة اذا تحلى افراده بالقوة والانضباط والروح المعنوية العالية، ولا اخالكم حيال هذه القيم مهملين. والجيش الذي ينضوي الى صفوفه جنود من مختلف انحاء الوطن، هو بوتقة تنصهر فيها مفاهيم القيم والاخلاق والوحدة الوطنية، ولا بد للشعب من ان يطمئن الى سلامته وامنه اذا حمى حماه جيش قوي قادر.

ان العلاقة بينكم وبين المواطن هي علاقة الاخ بأخيه والاب بابنه لا تفرقة فيها ولا تمييز. فظهوركم بالمظهر الخلقي اللائق الذي يجب ان تظهروا فيه امام شعبكم هو احدى المسؤوليات المترتبة عليكم كشباب مؤمن بوطنه ومدرك لمسؤولياته".

واضاف: "انتم رجال رجال، زينتكم عقل يبدع ومبدأ يلزم وساعد يبني. تذكروا دائما كم يحلو الموت من اجل المبادىء والكرامة. اما رسالتكم فواحدة هي تحرير ارضكم من رجس العدو الجاثم على صدر الجنوب الغالي والبقاع الغربي العزيز، ويقف الى جانبكم الجيش العربي السوري الشقيق داعما لكم رسالتكم في اعلاء شأن شعبكم، وصون امنه وحرياته وكرامته وتأجيج عنفوانه كي يعود كما كان عبر التاريخ رسول حرف ونور ينشرهما على موائد العالم. رسالتكم تدعوكم الى دعم مؤسسات الدولة والدفاع عنها والنهوض بها، وصون الحريات وتعزيزها لينهض لبنان الدولة، والقانون ويعود منارة الشرق".

قتل قريبه على رعاية ماشية

بعلبك – "النهار":

قتل امس محمد علي مظلوم (١٧ عاماً) في بلدة بريتال بسلاح قريبه المعاون الاول المتقاعد في الجيش زكي علي مظلوم بسبب خلاف على رعي الماشية في حصاد القاتل.

وافاد تقرير امني ان القاتل اطلق رشقات من سلاح حربي في اتجاه راعيين للماشية قرب املاكه في خراج البلدة وفي منطقة تعرف بالسناسل – النبي صخير، فأصيب محمد وهرب زكريا مظلوم الذي لم يصب بأذى. وعالج "حزب الله" في البلدة الحادث بحكمة لمنع التقاتل بين ابناء العائلة الواحدة.

قتيلان وجريح على اوتوستراد الجية

انقلبت ليل امس شاحنة على سيارة ركاب بينما كانتا على اوتوستراد الجية – الدامور، فقتل سائق السيارة سمعان بولس رعد وزوجته ياسمين جرجس الخوري، وجرحت شقيقة سمعان.

لصان اطلقا النار على نفسيهما في عيتات

ادى تبادل اطلاق النار بين عناصر من قوى الامن واثنين حاولا سرقة محل لبيع المجوهرات في عيتات بعد ظهر امس، الى اصابة احدهما ادهم جباعي في ساقه، وعلى الاثر اقدم ادهم ورفيقه رائد ضو على اطلاق النار على نفسيهما من مسدسين حربيين خوفاً من اعتقالهما.

وفي التفاصيل ان ادهم ورائد دخلا محل شخص من آل الشعار في عيتات وحاولا سرقة بعض موجوداته فتنبه صاحب المحل الى امرهما وعمد الى شهر مسدس لثنيهما عن المحاولة، الا ان ادهم تمكن من انتزاع السلاح من يد صاحب المحل، وحاول مع رفيقه المغادرة. في هذه الاثناء مرت دورية امنية وحاولت مطاردتهما وحصل اطلاق نار اصيب نتيجته ادهم في ساقه فعمد الاخير الى اطلاق النار على نفسه تخلصاً، وهكذا فعل رفيقه فأصيبا بجروح نقلا في اعقابها الى "مستشفى الحياة".

وتولى التحقيق في القضية مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود.

الادعاء على "أكرم" بجريمة قتل

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار امس على رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في "القوات" بيار رزق الملقب بـ "أكرم" بجرم قتل خليل فارس عمدا بسلاح حربي غير مرخص عملا بمقتضى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة.

وجاء هذا الادعاء في ضوء محضر تسلمه القاضي البيطار من القضاء العسكري يفيد انه بعد انتهاء المعارك ابان "الانتفاضة" التي حصلت عام ١٩٨٦ اتصل خليل فارس بعنصرين من "القوات" هما روبير ابيض وسمير فارس وطلب منهما التوسط له لدى الجهاز من اجل عودته الى الاشرفية ولما حضر سلماه الى بيار رزق في المجلس الحربي في الكرنتينا. وفي ١٩٨٦/١٠/١ عثر على جثته مصابة بطلقات من سلاح حربي.

قتيلة انتحاراً

اورد تقرير امني ان ليلى متري ح. والدتها كاترين (٦٢ عاماً) من صور، وزوجة بليفيد ر. من سكان الفنار، اطلقت النار من مسدس حربي عيار ٧ ملم باتجاه فكها الايسر ومن مسافة قريبة جداً، مما ادى الى نزيف في الدماغ اودى بحياتها.

◄ الخارجية رفعت مشروع اتفاق الى مجلس الوزراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

نقلوا حاصل بيعها بحرية الى بلدهم.

المادة ٩: ان البضائع المرتجعة الى الدولة الاخرى بعد اجراء موظفي هذه الدولة المراقبة عليها لدى الخروج وكذلك البضائع المعادة، بناء على طلب المعنيين بها، قبل بدء موظفي دولة المقر اعمال المراقبة عليها، لا تخضع للأحكام القانونية المتعلقة بالتصدير ولا لاجراءات المراقبة لدى الخروج في دولة المقر.

المادة ١٠: لا يجوز للسلطات المختصة في بلد الخروج ان ترفض عودة الاشخاص غير المسموح لهم بالدخول الى البلد الآخر. كما لا يجوز لهذه السلطات ان ترفض اعادة البضائع التي ارجعها موظفو بلد الدخول.

المادة ١١: يتخذ موظفو البلدين جميع التدابير المناسبة لمساعدة بعضهم البعض الاخر في ممارسة وظائفهم في نطاق منطقة المراقبة، ولا سيما من اجل تأمين حسن سير اعمال المراقبة وتسريعها والحؤول دون مرور الاشخاص والبضائع والاموال الاخرى من غير الامكنة والمسالك الشرعية المخصصة لأعمال المراقبة المشتركة.

الفصل الثالث: الموظفون

المادة ١٢: تمنح سلطات دولة المقر موظفي الدولة الاخرى، من اجل ممارسة وظائفهم الضمانات والحماية نفسها التي تمنحها لموظفيها. وبالتالي فان الجرائم المرتكبة في منطقة المراقبة في حق موظفي الدولة الاخرى لدى ممارستهم وظائفهم يعاقب عليها وفقا لقانون دولة المقر، تماما كما لو كانت مرتكبة في حق موظفيها الذين يمارسون وظائف مماثلة.

المادة ١٣: ان دعاوى تعويض الاضرار التي يتسبب بها موظفو الدولة الاخرى للأشخاص ايا تكن جنسيتهم لدى ممارسة وظائفهم في منطقة المراقبة يحكمها قانون هذه الدولة وقضاؤها تماما كما لو كانت الافعال الضارة قد وقعت داخل اراضيها.

المادة ١٤: يحق لموظفي الدولة الاخرى المكلفين ممارسة وظائفهم في دولة المقر وفقا لأحكام هذه الاتفاقية، ان يرتدوا بزاتهم الرسمية وان يضعوا شاراتهم المميزة. كما يحق لهم ان يحملوا اسلحتهم النظامية خلال عملهم في منطقة المراقبة وعلى الطريق الواقعة بين مراكز عملهم وامكنة اقامتهم. غير انه لا يحق لهم استعمال هذا السلاح الا في الحالات المحددة قانونا.

المادة ١٥: يخضع موظفو الدولة الاخرى في صورة حصرية للسلطات التي ينتمون اليها، وذلك في كل ما يتعلق بتنفيذ وظائفهم وتقارير خدماتهم وانضباطهم المسلكي. ولا يجوز لسلطات دولة المقر ان توقف او تعتقل موظفي الدولة الاخرى لأسباب تعود الى اعمال قاموا بها تنفيذا لوظائفهم في منطقة المراقبة. وتبقى صلاحية النظر في مثل هذه الاعمال محفوظة للقضاء المختص في بلدهم.

المادة ١٦: يستفيد موظفو الدولة الاخرى المقيمون في دولة المقر وفقا لأحكام هذه الاتفاقية، وكذلك جميع افراد عائلاتهم الذين يعيشون معهم تحت سقف احد، من أحكام نظام الادخال الموقت لدولة المقر بالنسبة الى اثاث منازلهم وامتعتهم الشخصية، بما في ذلك وسائل النقل الخاصة بهم وفقا للشروط المعمول بها وطوال فترة وجودهم على رأس وظيفتهم في مركز الحدود المشترك.

المادة ١٧: تطبق أحكام اتفاقية تلافي الازدواج الضريبي الموقعة بين الدولتين على الرواتب والاجور والتعويضات التي سيتقاضاها موظفو الدولة الاخرى في منطقة المراقبة، ويحق لهم في نقل هذه الرواتب والاجور والتعويضات بحرية الى بلدهم.

الفصل الرابع – المكاتب

المادة ١٨: تحدد باتفاق مشترك، بين الادارات المختصة (ادارة الجمارك، ادارة الهجرة والجوازات السورية – الامن العام اللبناني، النقل) الاماكن التي يتم فيها احداث المكاتب المشتركة وكذلك منشآت المكاتب وقواعد سير العمل فيها، تحقيقا لأغراض هذا الاتفاق، ولا سيما:

١. الامكنة والتجهيزات والانشاءات الضرورية اللازمة لعمل موظفي الدولة الاخرى، وكذلك البدلات والتعويضات المتوجبة، عند الاقتضاء، لقاء استعمالها.

٢. صلاحيات المكاتب المنشأة وساعات دوام الموظفين العاملين فيها.

٣. المسالك الشرعية المؤدية الى المكاتب واصول اجراء اعمال المراقبة عليها.

المادة ١٩: يشار الى الامكنة المخصصة لعمل موظفي الدولة الاخرى في المكاتب المشتركة بكتابات ظاهرة وبشعارات رسمية ويرفع فوقها علم هذه الدولة.

المادة ٢٠: يخول موظفو الدولة الاخرى بفرض النظام داخل الامكنة المعدة، حصرا، لاستعمالهم الخاص وبمنع الشغب فيها. ويمكنهم، عند الحاجة، ان يطلبوا مؤازرة موظفي دولة المقر لتحقيق هذه الغاية.

المادة ٢١: لا تخضع للاجراءات الجمركية جميع التجهيزات المكتبية من اثاث ورياش وادوات ولوازم واجهزة الخ... اللازمة لعمل موظفي الدولة الاخرى، تطبيقا لأحكام هذه الاتفاقية، في دولة المقر، وكذلك الامر ايضا بالنسبة الى سيارات الخدمة او السيارات الخاصة التي يستعملها الموظفون لدى تنفيذ وظائفهم في منطقة المراقبة.

المادة ٢٢: تؤمن دولة المقر مجانا جميع المرافق الضرورية من ماء وكهرباء وبما في ذلك الخطوط التلفونية والتلغرافية، والفاكس والتلكس، اللازمة لسير العمل في مكاتب الدولة الاخرى ووصلها بشبكة هذه الدولة من اجل تبادل الاتصالات المباشرة مع هذه المكاتب وتبقى نفقات استهلاك المياه والكهرباء واجور الاتصالات على عاتق الدولة الاخرى.

المادة ٢٣: يجري نقل جميع المراسلات والرزم الواردة الى مكاتب الدولة الاخرى او الصادرة عنها بواسطة موظفي هذه الدولة واشرافهم وبدون حاجة الى اي تدخل من ادارة البريد في دولة المقر.

الفصل الخامس – مخلصو البضائع

المادة ٢٤: يحق للأشخاص الآتين من الدولة الاخرى ان ينجزوا المعاملات المتعلقة باعمال المراقبة الجمركية في الاماكن والمكاتب المخصصة لهذه الدولة في دولة المقر، وبالشروط نفسها كما لو كانوا يعملون على اراضي الدولة التي ينتمون اليها.

المادة ٢٥: يمكن مخلصي البضائع المرخص لهم والآتين من الدولة الاخرى لتخليص بضائع ليست لهم ان ينجزوا معاملاتهم وفقا لأحكام المادة ٢٤ من هذا الاتفاق. وهم يخضعون بهذه الصفة للأحكام القانونية والنظامية والادارية التي ترعى مهنة تخليص البضائع في بلدهم. وتعتبر المعاملات المنجزة والخدمات التي يقدمونها على هذا النحو كما لو انها حصلت في بلدهم، ولا سيما لجهة النتائج القانونية والمالية المترتبة على انجازها فيه.

الفصل السادس – اللجنة المشتركة

المادة ٢٦: تؤلف لجنة مشتركة لبنانية – سورية تضم ممثلين للادارات المنصوص عليها في المادة ١٨ من هذا الاتفاق خلال شهر من تاريخ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ، تكون مهمتها:

١. اعداد الاتفاقات الخاصة لتحديد مكاتب المراقبة الحدودية المشتركة وانشائها وتعديلها والغائها.

٢. تحضير النصوص اللازمة لتعديل هذا الاتفاق عند الاقتضاء.

٣. معالجة الصعاب التي قد تنشأ عند التطبيق العملي لهذا الاتفاق والاتفاقات الاخرى المعقودة في اطارها.

المادة ٢٧: تتألف اللجنة المشتركة من ستة اعضاء يسمي كل من الجانبين ثلاثة منهم وتجتمع في دورات عادية كل ثلاثة اشهر وبالتناوب بين بيروت ودمشق، او في جلسات استثنائية بدعوة من الامانة العامة للمجلس الاعلى السوري – اللبناني بمبادرة منها او بناء على طلب احد الطرفين.

يشارك الامين العام او من يمثله في جميع هذه الاجتماعات ويترأس الجلسات رئيس الجانب الذي تعقد الجلسة في بلده.

المادة ٢٨: يمكن تسمية بعض الموظفين من الجانبين، للمشاركة في اجتماعات اللجنة بصفة خبراء.

الفصل السابع – أحكام ختامية

المادة ٢٩: يعتبر هذا الاتفاق مكملا لمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين في دمشق بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٩١.

المادة ٣٠: يصادق على هذا الاتفاق وفقا للأصول الدستورية في كل من البلدين المتعاقدين، ويعمل به اعتبارا من تاريخ تبادل المذكرات المشعرة بابرامه عبر الامانة العامة للمجلس الاعلى السوري – اللبناني.

حرر على نسختين اصليتين وقع عليهما ممثلو الطرفين المتعاقدين في دمشق بتاريخ ١٢/١/١٩٩٧.

عن الجمهورية العربية السورية
محمد خالد المهايني
عن الجمهورية اللبنانية
فؤاد السنيورة".

برقية تضامن مع الصحافة الاردنية

وزعت امس نقابة الصحافة نص البرقية التي ارسلها المعتصمون في مقر النقابة اول من امس الى نقيب الصحافة الاردنية سيف الشريف تعبيرا عن تضامنهم مع الصحافة الاردنية.

وجاء في البرقية: "نعلن استنكارنا لما تتعرض له الصحافة في الاردن الشقيق من اجراءات تستهدف كبت الحريات ولكل ما رافق هذه الاجراءات من اعتقالات، مطالبين بالعودة العاجلة عن التشريعات الاخيرة والافراج فورا عن الصحافيين المعتقلين.

كما نعلن ان حرية الصحافة الاردنية هي جزء لا يتجزأ من حرية الصحافة وحرية الانسان في العالم العربي، ومن واجب كل الاحرار الوقوف صفا واحدا لصيانتها من كل اذى. ونثمن موقفكم وموقف زملائكم الشجاع آملين التوصل مع السلطات المسؤولة الى رفع الحيف عن الصحافة الاردنية وتصحيح الاوضاع بما يضمن حقها الكامل في ممارسة الحرية المقدسة".

قتيلان و٧ جرحى في حادث سير

عكار – "النهار":

الساعة الثانية فجر امس الاربعاء وقع حادث سير على الطريق الرئيسية بين عرقة وحلبا في محلة مفترق بلدة منيارة بين سيارتين: الاولى "موندا" والثانية "مرسيدس – ٢٠٠" ادى الى احتراق سيارة "الموندا" وقتل من فيها على الفور وهما سائق السيارة علي المصري ومرافقه نزار حمود. ولم تتمكن عناصر الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني التي حضرت الى مكان الحادث من سحب الجثتين الا بعد اطفاء الحريق، وبدت الجثتان في حالة تفحم كامل.

كذلك سقط في سيارة المرسيدس سبعة جرحى نقل اربعة منهم الى "مستشفى الزراق" وهم: محمد ثابت وعبدالله ابرهيم، وعصام ابرهيم واحمد دويك، فيما نقل الثلاثة الآخرون الى "مركز اليوسف الطبي" وهم: واصل الكدع وثابت الكدع، وعصام مجهول بقية الهوية.

حرائق في القطاع الاوسط بقصف اسرائيلي
والمقاومة تشن هجمات وتجرح عنصراً لـ"الجنوبي"

قصفت المدفعية الاسرائيلية امس محاور القطاع الأوسط واشعلت حرائق في محاصيل القمح، فيما شنت المقاومة هجمات على اهداف ومواقع للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" موقعة جريحاً في صفوف "الجنوبي".

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان قوة من هذا الجيش تعرضت في العاشرة صباحاً على طريق موقع برعشيت لاطلاق صاروخ "ساغر" من منطقة شقرا، فيما تعرض موقع برعشيت لقصف بالهاون ادى الى اصابة عنصر من "الجنوبي" عولج ميدانياً. وردّت المدفعية المشتركة على مصادر القصف.

وتعرض موقع تومات نيحا عصراً لقصف بالهاون، ردت عليه المدفعية.

وذكرت اذاعة "صوت الجنوب" ان موقع معبر حولا تعرض ليل الثلثاء – الاربعاء لقصف بالهاون. ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف برعشيت وتبنين وصفد البطيخ وحلة السوق وجبل الزعتر والاودية المجاورة لها تعرضت قرابة الحادية عشرة قبل الظهر لسقوط نحو ٣٠ قذيفة مدفعية اشعلت حرائق في المزروعات.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد فادي ملحم هاجمت في السابعة مساء (الثلثاء) قوة مشاة صهيونية كانت تتحرك في جوار بلدة حولا، واستخدم المجاهدون اسلحة صاروخية ورشاشة، مما ادى الى انكفاء القوة وتراجعها".

وأفادت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد حسن بشير "جماد" كمنت في العاشرة والدقيقة الـ ٤٠ قبل ظهر (امس) لملالة للعملاء اللحديين على طريق كونين – برعشيت. ولدى وصولها الى نقطة المكمن امطرها المجاهدون بوابل من نيران الأسلحة الصاروخية والرشاشة، مما ادى الى اصابتها. ورداً على القصف الذي مارسته مرابض العدو على أطراف بلدة برعشيت وإحراقها محاصيل القمح، دكّت وحدة الاسناد الناري مجموعة الشهيد حسين سلمان نوح في الحادية عشرة موقع برعشيت بالاسلحة المناسبة وأصابته إصابات مباشرة". وذكرت في بيان ثالث "ان مجموعة الشهيد احمد بشير مغ في وحدة الاسناد الناري، استهدفت بأسلحة مناسبة تجمعاً للعملاء اللحديين في الخامسة الا ثلثاً عصراً في موقع تومات نيحا – البقاع الغربي.

مسؤول ايراني غداً في بيروت

افادت امس السفارة الايرانية ان وكيل وزارة الثقافة والارشاد الايرانية الشيخ محمد علي تسخيري، يصل غداً الى بيروت على رأس وفد، تلبية لدعوة من كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول.

ويلتقي مسؤولين ورجال دين مسيحيين.

هكذا صدر بالأصل

افتتاح المعرض الاول المتخصص للمصارف والاستثمار والتمويل والتأمين



الوزير ياسين جابر في احد الاجنحة. (راني بريدان)

افتتح امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر معرض "BIFIS 97" المتخصص الاول من نوعه للمصارف والاستثمار والتمويل والتأمين والخدمات الذي تنظمه شركة "هوسبيتاليتي سيرفسز" في "فوروم دو بيروت"، في حضور رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل وعضوي مجلس الادارة ريمون عوده وطوني شويري ورئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي وجمع من المصرفيين والاقتصاديين ورجال الاعمال.

وقبل ان يقص شريط الافتتاح مع الدكتور باسيل، قال الوزير جابر: "هذا المصرف هو الاول من نوعه في لبنان وهذه المؤتمرات والمعارض هي جزء من استعادة بيروت دورها لا بل لأخذ دور جديد في المنطقة. ويعود الفضل في تنظيم المعارض والمؤتمرات الى القطاع الخاص اللبناني وميزته الحيوية والاقدام وحسن التنظيم والخبرة التي لديه، الى العامل البشري الذي يعطي لبنان ميزة تفاضلية مهمة في الشرق الاوسط والعالم العربي. اننا نتمنى هذا الزخم ونتمنى ان يستمر والقطاع المصرفي يلعب دوراً مهماً في البناء والمشاريع الجديدة، وهو انطلق نحو زيادة رساميله وتطوير خدماته المصرفية وطبعاً سنكون من الرائدين في المنطقة وهكذا نتحنى ونستمر".

ويتضمن المعرض ٢٨ جناحاً توزعت على مساحة الف متر مربع، منها ١٦ جناحاً للمصارف تميزت بفن تصاميمها وحداثة افكار تقديم خدماتها الى الجمهور ومن ابرزها جناحا "بنك عوده" و"بنك بيبلوس". وشاركت غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان بجناح، اضافة الى شركات تأمين وكومبيوتر وخدمات ومجلات. وعرضت كل الاجنحة منشورات تفصل انواع الخدمات المتوافرة لديها ولاسيما بالنسبة الى القروض من المصارف والتسهيلات للمشاريع.

وتقام على هامش المعرض سلسلة محاضرات وجلسات نقاش خصصت لها اجنحة للاجتماعات لعرض منتجات مصرفية ومالية وخدماتية. وستقدم بورصة بيروت شرحاً لعملياتها الساعة الخامسة بعد ظهر غد.

وحاضر الدكتور باسيل بعد الافتتاح عن الادوات المالية والمصرفية الجديدة في الاسواق اللبنانية والتي باشرها عدد من المصارف، لافتاً الى اهمية القيمة المضافة التي تقدمها هذه الادوات الى الزبائن، الى تنمية نظام الدفع المصرفي في لبنان وتوحيده وهذا يساهم ليس في نجاح القطاع المصرفي فحسب بل الاقتصاد ككل.

وزارة المال: سندات الخزينة بالمارك هي الدفعة الاخيرة للكهرباء والمهجرين

اوضحت امس وزارة المال ان اصدار سندات الخزينة بالمارك في الاسواق الالمانية شهد اقبالا لافتا مهما للغاية تجاوز القيمة المعروضة، وان السهم طرح بسعر ١٠١,٦٢٥ مارك وكان معدل الفائدة ٦,٥ في المئة.

وقال: "ان هذه الدفعة هي الاخيرة التي تصدرها الحكومة بموجب القانون الذي يتيح لها ذلك بعد اصدارات الـ٩٠٠ مليون دولار اميركي التي تمت منذ ايلول ١٩٩٤، وهي مخصصة وفقا للبرنامج الذي حدده مجلس النواب لقضايا الكهرباء والمهجرين".

من جهة اخرى، طلب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في تعميم اصدره امس من "جميع المعنيين بتنظيم اوامر القبض برسم الطابع المالي المتوجب التسديد نقداء اضافة قيمة الطابع المالي الذي يلصق على ايصال القبض الى اساس الرسم المتوجب على المكلفين الذين يرغبون في عدم لصق هذا الطابع على الايصال. ويطلب من جميع امناء الصناديق استيفاء قيمة امر القبض المنظم على هذا الشكل من دون لصق الطابع على ايصال القبض".

قرض من الصندوق الكويتي للتنمية لمشاريع المياه في بيروت الكبرى

وقع امس رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر والمستشار القانوني للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فايز الدوسري بالاحرف الاولى، اتفاق قرض قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي اي ما يعادل ٣٣ مليون دولار اميركي لتمويل مشاريع مياه الشرب في بيروت الكبرى.

مدة القرض ٢٥ سنة مع فترة سماح خمس سنوات وفائدته اثنان في المئة، الى ٠,٥ في المئة نفقة ادارة القرض.

وسبق للصندوق ان اقرض لبنان خمسة ملايين دينار للمشروع نفسه وبالشروط عينها. وبلغت القيمة الاجمالية للقروض الميسرة التي قدمها الصندوق الى لبنان ٦٠ مليون دينار اي ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشاريع الكهرباء والاتصالات والنقل ومياه الشرب، الى معونات فنية بلغت قيمتها ٧,٦٦٠ ملايين دولار.

سلامة لطلاب الاقتصاد في الاميركية: ما يقوله لنا السوق ان الثقة مستمرة

بدعوة من دائرة الاقتصاد في الجامعة الاميركية في بيروت، حاضر بعد ظهر امس حاكم مصرف لبنان رياض توفيق سلامة عن "دور السياسات المالية والنقدية في الاقتصاد اللبناني" في نادي متخرجي الجامعة في حضور رئيسها المنتدب الدكتور سمير مقدسي ورئيس الدائرة الدكتور غازي سرحان وطلاب.

ورحب سرحان بالحاكم لافتا الى انه من متخرجي الجامعة الاميركية المتفوقين.

ثم بدأ سلامه كلامه ومما قال:

"(...) نظرا الى الاوضاع التي مر فيها لبنان، هناك بعض المهمات التي القيت على مصرف لبنان وبعضها ليس من مهمات المصارف المركزية، واخيرا قبل سنة اضطر الى ان يصير المساهم الوحيد في شركة طيران الشرق الاوسط. وللمصرف بالفعل هيكلية أو ادارة مشكلة ومحددة في قانون النقد والتسليف (...)".

وتحدث عن "اهمية استقلالية المصارف المركزية وخصوصا بعدما ألغيت معاهدة "بريتن – وودز" والتي من بعدها صارت الحكومات في العالم تنطلق في عجز مهم، لذا صار ضروريا ان يراقب المصرف المركزي نسب التضخم من خلال قدرته على التحكم في كتل النقد.

هذه الاستقلالية كانت بدأت في السابق لاسباب سياسية. مثلاً الولايات المتحدة، لان فيها ولايات عدة، كان يفترض ان يعطى المصرف المركزي استقلالية ليقوم بدور معين من دون تأثير ولاية على الاخرى.

اما اليوم، فصارت الاستقلالية ضرورية لضبط السيولة، وان يكون هناك رادع أو جهاز أو مؤسسة مرادفة، تستطيع ان تحمي المجتمع من العجز ومن نتائجه التضخمية.

هذا التطور في دور المصرف المركزي، يتجلى من خلال تخلي المصرف عن مهمات عدة كان يقوم بها في الدول الغربية، مثل الرقابة على المصارف. واخيرا في بريطانيا، ومع الحكومة الجديدة، اتخذ قرار بفصل الرقابة على المصارف عن المصرف المركزي، لتكون مهمة المصرف المركزي الاساسية، مكافحة التضخم وضبط السيولة من خلال تحديد الفوائد اساساً. كما انه في المشروع الحالي للوحدة النقدية الاوروبية هناك تصور متقدم ايضا لمصرف مركزي تكون له استقلالية تامة وليس له مرجعية سياسية خارجة عن نطاق الدول، لان هذا المصرف سيكون لكل اوروبا بينما اوروبا سياسيا لا تزال قائمة. من هنا نرى اهمية الدور الذي يستطيع ان يقوم به المصرف المركزي في الاقتصاد اليوم او في تطور الاقتصاد واهميته للبنان في المستقبل (...)".

وعرض ما تحقق في نسب النمو والتضخم والفوائد وغيرها واضاف: "ما يقوله لنا السوق، ان الاقبال على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية او التحويلات التي تتم من الدولار الى الليرة اللبنانية والتي حجمها في حدود ٩٠٠ مليون دولار في الاشهر الاربعة الاولى، تدل على ان الثقة مستمرة وهناك تطلعات ايجابية للمستقبل".

واشار الى انه باصدار سندات المارك اول من امس "يكون لبنان اول دولة عربية دخلت السوق الالماني والاصدار بيع للاسواق الالمانية الداخلية، اي لم يكتتب فيه لبنانيون وعرب، وهذا يدل على تحسن في الرؤية او النظرة الخارجية الى الوضع في لبنان".

تعديلات مشروع سلسلة الرتب والرواتب

تعليقاً على درس مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام في لجنة المال والموازنة النيابية، اصدرت امس الهيئة الادارية لرابطة خريجي ومتدربي المعهد الوطني للادارة والانماء بياناً ضمنته النقاط الآتية:

"١– تتمسك الرابطة بالتعديلات التي تقدمت بها هيئة تحديث القوانين ومجلس الخدمة المدنية والرابطة حول المواد "الاصلاحية" الواردة في المشروع وخصوصا لجهة زيادة ساعات العمل ونظام التقاعد والتعويض والترفيع الى الفئتين الاولى والثانية ونظام تقييم الاداء.

٢– تتمنى الرابطة على السادة النواب اعضاء لجنة المال والموازنة الأخذ بهذه التعديلات ليس لمصلحة الموظفين الاداريين فقط بل حرصا على الادارة العامة والوظيفة العامة في لبنان.

٣– ترغب الهيئة في التذكير بأن اقرار المشروع من دون الاخذ بهذه الملاحظات سيدفع الموظفين الاداريين على مختلف مستوياتهم الى اللجوء الى السلبية.

٤– ستبقي الهيئة الادارية اجتماعاتها مفتوحة لاطلاع الزملاء في الهيئة العامة على كل المستجدات لاتخاذ الخطوات المناسبة".

دعوى الفريب على الشركة المالية

طلب المحامي الدكتور محمد ميشال الغريب في كتاب الى المدعي العام المالي احمد تقي الدين اعطاءه افادة عن المجرى القانوني الذي سلكته شكواه ضد شركة لبنان المالية بجرم المضاربة ضد الليرة اللبنانية والاثراء غير المشروع، والشكوى مسجلة في ١٩٩٧/١/١٥.

وقد اعيد كتاب الطلب الى الغريب "مع الافادة ان المستدعي تقدم في ١٩٩٧/٥/١٢ بكتاب الى حاكم مصرف لبنان بواسطة النيابة العامة المالية، وقد احيل هذا الكتاب من النيابة على حاكم مصرف لبنان بعدما تسجل تحت الرقم ١٢٨/و ١٩٩٧/٥/١٣".

نقابة منتجي الكحول والخمور والمشروبات

اعلنت نقابة منتجي الكحول والخمور والمشروبات الروحية في لبنان تأسيسها وانتخاب هيئة مجلسها كالآتي: الدكتور كارلوس العظم رئيساً، سليم عزيز ورده نائباً للرئيس، رامز خليل بو نادر اميناً للسر، اميل عبد الرياشي اميناً للصندوق، الياس توما وسليم نكد وانطوان بو عقل وفوزي غنطوس وانطوان قرطبلوي وفريد معوض وانطوان رياشي ورامي الرامي اعضاء.

افتتاح جديد لسوق عفيف الطيبي

افتتح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء الثلثاء سوق شارع عفيف الطيبي في الطريق الجديدة بعد اعادة تأهيله وتطويره، في حضور وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنواب سليم دياب وعدنان عرقجي وبهاء الدين عيتاني وشخصيات.

واستقبله ابناء المنطقة بالاهازيج ونثر الورود والارز، يتقدمهم رئيس جمعية التجار والصناعيين في شارع عفيف الطيبي مصطفى سنو واعضاء الجمعية. والقى سنو كلمة قال فيها: "نجتمع اليوم في شارع كان غبار الحرب يغطيه، وتلوكه ألسنة الشائعات حتى بات في نظر الجميع غير آمن وكان قسم كبير من اللبنانيين يتجنبون الدخول اليه، فأصبح منسيا حتى في ظل السلام. فأطلقنا المبادرة وسعينا جاهدين لاعادة النبض الى هذا الشارع، وكان التجاوب سريعاً واسرع مما كنا نتصور بفضل توجيهات قائد مسيرة الانماء والاعمار دولة الرئيس رفيق الحريري (...)".

"ايرباص ٣٢١ – أ" تصل اليوم

من المقرر ان تصل الى مطار بيروت ظهر اليوم طائرة "ايرباص (٣٢١–أ)" لتنضم الى اسطول شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية المجدد بأربع طائرات "ايرباص"، اثنتين "٣٢٠ –أ" تسلمتهما الشركة سابقاً واثنتين "٣٢١ –أ". تصل اولاهما اليوم والثانية في اليومين المقبلين.

وتقيم الشركة للطائرة الجديدة استقبالاً رسمياً في صالون الشرف الرئيسي في مطار بيروت يرعاه وزير النقل عمر مسقاوي ويحضره المسؤولون في مديرية الطيران المدني ورئيس مجلس ادارة الشركة المهندس خالد سلام واركانها. واوضح مدير العلاقات العامة في الشركة خطار حدثي ان "الطائرة التي ستتسلمها غداً (اليوم) ستكون الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط وان خطة تحديث اسطول الشركة تقضي بإبدال طائرات البوينغ ٧٠٧ بهذا النوع من الطائرات المتطور والحديث والاقتصادي للعمل على الخطوط القصيرة والمتوسطة المدى".

وزير السياحة عاد من مانيلا

عاد وزير السياحة نقولا فتوش من مانيلا (الفيليبين) حيث شارك في اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة لانتخاب الامين العام للمنظمة العالمية للسياحة. وقال في تصريح له "كان للبنان الدور الفاعل والمساهم في مجيء السيد فرانشيسكو فرنجيالي كتسمية وكانتخاب اميناً عاماً للمنظمة العالمية للسياحة. كان هناك مؤتمر لقادة السياحة وزعمائها في العالم لمعالجة مشكلات السياحة مثل سياحة الجنس والمخدرات وكانت مداخلة لبنان التي اعتمدت في خطوطها الكبرى كورقة عمل للمؤتمرين في هذا المؤتمر وصدرت توصيات في هذا الشأن جاء الكثير من خطوطها مستوحى من المداخلة التي قدمها لبنان(...)".

مطالبة بحل جذري للكهرباء في الشمال

طالب امس النائب موريس فاضل وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بحل جذري لانقطاع التيار الكهربائي في طرابلس والشمال، اثر تعطل المجموعة الخامسة في معمل الحريشة.

كذلك ناشد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس للشمال محمد ابرهيم ذوق الرئيس رفيق الحريري وحبيقة الاسراع في اصلاح العطل ورفع التقنين.

وطالبت "جمعية الانقاذ الاسلامية" الحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها وتجد حلاً لتغذية طرابلس بالتيار الكهربائي. ونقل محافظ الشمال خليل الهندي عن الوزير حبيقة انه سيسعى الى خفض ساعات التقنين.

مطالب لاصحاب السفن لدى مدير المرفأ

زار امس وفد من مجلس ادارة جمعية اصحاب السفن اللبنانيين برئاسة انور غزاوي رئيس لجنة ادارة واستثمار مرفأ بيروت المدير العام المهندس مهيب عيتاني لتهنئته بتعيينه وقدم اليه مذكرة بمطالب الجمعية وهي:

"١ – اعادة تنشيط الترانزيت العربي عبر مرفأ بيروت واعادة النظر في تعرفات الترانزيت مع تمديد مهل اعفاء التخزين الى ١٨ يوماً؟

٢ – انشاء شركة مختلطة بين القطاعين الخاص والعام لتجديد معدات المرفأ ذلك ان المعدات الحالية ضمن حرم المرفأ غير صالحة.

٣ – تأهيل المنزلق في الحوض الاول (Slipway) لافادة الاسطول التجاري الوطني اللبناني من الصيانة والاصلاح.

٤ – تطبيق الاتفاقات الدولية الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية (IMO) وخصوصا اتفاق "International Safety Management ISM" والبند المتعلق بالمحافظة على الشواطئ والمرافئ من التلوث البيئي وعلى الاخص الاماكن المخصصة لبواخر المحروقات وضمن حرم المرفأ بالتنسيق مع رئاسة مرفأ بيروت".

واقترح عيتاني تأليف لجنة مصغرة من ادارة المرفأ والجمعية لدرس هذه المطالب.

ابو رزق قدم المستندات الى النيابة

تسلم امس النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله البيطار من رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس ابو رزق مستندات كان استمهل الاثنين الماضي لابرازها. وعلم ان هذه المستندات تضمنت النظام الداخلي للاتحاد العمالي العام وقرار الترخيص بانتساب ثلاثة اتحادات الى الاتحاد ومحضر جلسة الانتخابات واستحضار الدعاوى امام محكمة البداية المدنية وقرار رد وقف التنفيذ. كما تقدم بواسطة وكيله بمذكرة دفوع شكلية طلب فيها عدم سماع الشكوى المقامة ضده لعدم الصلاحية ولعدم ثبوت العناصر الجرمية واستئخار النظر في الدعوى الى حين صدور القرار النهائي لمحكمة البداية المدنية. وسيدرس النائب العام المستندات تمهيداً للاستماع الى ابو رزق في التاسعة صباح غد الجمعة.

اللجنة الوطنية اللبنانية لغرفة التجارة الدولية

انتخب مجلس ادارة اللجنة الوطنية اللبنانية لغرفة التجارة الدولية للسنوات الثلاث المقبلة ١٩٩٧–٢٠٠٠ كالآتي: عدنان القصار رئيساً، اسعد صوايا نائباً للرئيس، الدكتور لويس حبيقة اميناً عاماً، وجيه البزري اميناً للصندوق، محمد الزعتري، محمد ذوق، انطون جريصاتي، فرنسوا باسيل، نديم عاصي، جاك صراف، يوسف زخور، انور غزاوي، غبريال بداوي، احمد طبارة، رفله دباغه، حسان منصور، فوزي غندور وانطوان وكيم اعضاء، هنري كتانة اميناً عاماً فخرياً.

المنتدى المتوسطي للتنمية يؤسس لتحويل البنك الدولي (٣) ما دور الصحافة الاقتصادية في عالمنا المتغير؟

مراكش – من خالد القصار:

"انا انعدمت حرية الصحافة في وطن يمكن ان يموت ابناؤه جوعاً من غير ان تسمع صوتهم او نستطيع انقاذهم".

جوزف ستيغليتز

***

قال مشدداً على مخارج الحروف بالفرنسية: "انا سعيد جداً بلقاء أخي وزميلي الآتي من الداخل، من القدس، فهي المرة الاولى التقي فلسطينياً مقدسياً. لقد منحنا البنك الدولي فرصة نادرة لنلتقي ونتحاور ولنعرف ما يجري في بلد كل منا مباشرة وليس عبر الشاشات والصحف الباردة والاخبار الموجهة".

هذا ما قاله الزميل الجزائري اليافع عندما بدأ مداخلته، وهو يختصر جانباً من روح النقاش في ورشة العمل الخاصة بـ"الصحافة الاقتصادية في عالمنا المتغير" في اطار المنتدى المتوسطي للتنمية الذي انعقد في مراكش.

لقد كانت ورشة الصحافيين التي شاركت فيها "النهار" مدة اسبوع من اغنى حلقات العمل واكثرها تنوعاً. فالى اهتمام الزملاء باستطلاع الاوضاع السياسية والاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا على الستة شهود من ابنائها، عكس النقاش واقعاً للقيود التي تحد من النمو الاقتصادي وتبدأ من الفساد المستشري مروراً بالاصولية وانتهاء بفاجعة النقص في المعلومات التي تتسبب بتخلف الصحافة ولاسيما الاقتصادية منها عن ركب العولمة بكل وجوهها.

والسؤال الابرز للصحافيين، وجلهم من النخبة في بلادهم، كان عن الوسيلة الفضلى للحصول على الاخبار والمعلومات الاقتصادية، ويبلغ الخجل مداه عندما يسأل البعض عن طريقة الحصول على احصاءات غير متوافرة من مصدرها في بلاده.

والاكثر اندهاشاً من بعض التفاصيل كان المدير المسؤول عن حلقة الصحافيين تيم كارينغتون ومساعده مارك نلسون، وهما صحافيان سابقان في "وول ستريت جورنال" تدرجا في مهنتهما ليصيرا في مستوى الخبراء الاقتصاديين من اركان معهد التنمية الاقتصادية في البنك الدولي. وهما لم يكفا عن تسجيل ملاحظات عن مداخلات الصحافيين وارائهم ما يمكن البنك الدولي من تكوين صورة واضحة عن واقع الصحافة الاقتصادية في منطقة المتوسط.

بدأ كارينغتون من مسلمة انه يمكن الا يكون لبعض الناس حياة فكرية او سياسية انما "لكل الناس ولكل انسان حياة اقتصادية" وهنا تكمن اهمية دور الصحافي الاقتصادي في توفير المعلومات الاقتصادية لكل الناس بلغة سهلة وواضحة لمعرفة انعكاساتها على معيشتهم اليومية ومستقبلهم.

وكان الجميع متفقين على تعاظم دور الصحافي الاقتصادي مع عولمة الاسواق، وتأثيره في نقل تجارب الدول ومنازعاتها مع تحولات العولمة، ودوره وسيطاً بين الحكومات والشعوب يتوقف عليه مدى تفاهم الطرفين.

وعلى رغم ان المداخلات اوضحت الخصوصيات الاقتصادية والسياسية والاعلامية لكل دولة، الا ان النتيجة كانت ان الشعوب التي تعيش في ظل انظمة غير ديموقراطية اضطرت ليس الى التخلي عن حريتها في التعبير والعمل فحسب، بل ايضاً عن النمو الاقتصادي.

"حمى العولمة"

تناولت مواضيع البحث في حلقة الصحافيين: الاقتصاد الكلي المعولم، تجارب الاتحاد الاوروبي، شرق آسيا، قرية مغربية بربرية نموذجية، تعامل الصحافة مع تخصيص شركة ادوية سبب صرفاً جماعياً للموظفين وارتفاعاً لاسعار الادوية ومن ثم اكتشاف تورط مسؤولين في الفساد، دور الصحافي الاقتصادي في شرح القرارات الحكومية واتخاذ موقف منها، نصح الناس بالطرق المثلى لتوظيف اموالهم في هذه السوق او تلك وفي هذه الاسهم او ذاك القطاع، اللامركزية، دور الدولة والقطاع الخاص، استراتيجيات الصحف في تغطية الاخبار الاقتصادية، الاقتصاد والبيئة وغيرها...

الا ان ما استأثر بالنقاش كان "حمى العولمة" كظاهرة وكان ثمة اتفاق على ان ثورة الاتصالات والمعلوماتية مروراً بالقصف الفضائي الاعلامي لكل منزل في اصقاع الارض وانتهاء بـ"لعنة" الانترنت هي العولمة في ذاتها ناهيك بالمسببات السياسية والاقتصادية الاخرى. فعنوان القرن المقبل "كشف المستور" اذ لم يعد هامش الاسرار كبيراً في "الخلاعة" السائدة في العالم بـ"الزواج الجماعي للحواسيب"، والمنافسة الحقيقية هي في السباق الى المعلومات.

لذا لم يعد ممكناً للصحافي خصوصا الا ان يكون "معولماً"، وربما كان ثمة خطر حقيقي على دوره ومستقبله ما دام في وسع اي كان ان يصدر صحيفته الخاصة وهو جالس في سريره، يضع امامه حاسوباً ويستدعي خزانات معلومات العالم، ويختار منها ما يريد من ساخن الانباء ومجلدها، وهذا الحاسوب هو الارشيف ووسيلة الاتصال الارخص لاستصراح الناس في اصقاع الارض، وهو الراديو والتلفزيون وصالة انعقاد المؤتمرات الصحافية عبر الفضاء (كما فعلنا في "سايبر كافيه" في قصر المؤتمرات مع رئيس البنك الدولي جيمس وولنفسون وفرنسيس فوكوياما ومايكل بورتر)، وهو المصحح والمطبعة وشركة التوزيع والبريد... وطوبى لمحترفي العزف على الـ"انترنت".

من هنا استسلام البنك الدولي للاعلام وقراره الانكشاف وهو البيروقراطي الجالس على كنز ثمين من المعلومات والابحاث والاحصاءات والتجارب، وهذا الكنز يشكل سلاحه للقرن المقبل يحافظ على دوره السابق والحاضر في عالم متغير سريعاً.

قد يكون في هذه الصورة بعض المبالغة، لولا تبني البنك الدولي تحولات ودخوله سباق المعلومات، ولذا القول ان المنتدى المتوسطي للتنمية يؤسس لتحويل البنك الدولي مصرفاً للمعلومات والتنمية.

رسومات من وحي التنمية زينت ملفات المطبوعات وملصقات وزعت في المنتدى.

خلاصات

بين الصحافة الاقتصادية والاقتصاد الحديث، بين السمات التي تميز الاقتصاد العالمي اواخر التسعينات وتجربة الصحافيين الاقتصاديين في دول حوض المتوسط، وبين الخصوصيات السياسية والاقتصادية لكل بلد وما دار من نقاش، ما هي الخلاصات التي يخرج بها المشارك في مراكش عن دور الصحافي الاقتصادي؟

١ – الصحافة وخصوصا الاقتصادية ركن اساسي من اركان التنمية وترتبط بدورها نسب النمو في الدول وبمستوى معرفتها وادائها نجاح السياسات الاقتصادية او فشلها وتحسين معيشة الناس من القطاعين العام والخاص وحمايتهم.

٢– صحافتنا الاقتصادية كصحف يومية متخلفة عموماً عن الركب العالمي متأثرة بالآتي: الانظمة السياسية، توجيه الدولة للاقتصاد، القيود على الحريات والاداء الديموقراطي، عدم شفافية القطاع الخاص والتضييق على الاخبار والمعلومات.

٣– قلائل هم الصحافيون الاقتصاديون الذين يقولون ما يريدون، وقلائل الذين يقدمون الاخبار والسياسات الاقتصادية بوضوح وبساطة الى الناس.

٤– الاحداث السياسية والامنية في المنطقة، الى الفكر السياسي لاصحاب الصحف والصحافيين عموماً، تطغى باعطاء اولوية "المانشيت" للخبر السياسي على حساب الاقتصادي.

٥– القصص والاخبار الاقتصادية هي الاكثر اثارة واهمية للقارئ والاكثر تأثيراً على معيشته ومستقبله.

٦– على الصحافي الاقتصادي الاضطلاع بدور تنموي بما يساعد في تحسين نسب النمو.

٧– الصحافيون الاقتصاديون في حال عطش الى التدريب والاطلاع المستمرين على تكنولوجيا المعلومات والمعارف.

٨– ليس بالضرورة ان يكون الصحافي خبيراً اقتصادياً متخصصاً وفي استطاعته ان يكون اكثر قدرة على التحليل وابداء الرأي، وهو الاكثر قدرة على شرح السياسات الاقتصادية للجمهور من الاقتصادي المتخصص.

٩– الصحافة الاقتصادية المنفتحة على العالم قادرة على المساعدة في اجتذاب الاستثمارات وتقديم الخيارات المتاحة للناس.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار استقر في بيروت

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٣٧.٠٠ ليرة شراء و١٥٤٧.٠٠ ليرة بيعا، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٤٢.٠٠ ليرة، شأنه اول من امس.

وكان الدولار متداولا عمليا بما دون هذا السعر المعلن وتحديدا عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان نتيجة انحسار الطلب الخاص عليه. وهكذا راح يتقلب ضمن نطاق ضيق بين ١٥٣٧.٠٠ و١٥٣٧.٥٠ ليرة في سوق هادئة لم يتجاوز حجم العمليات فيها تسعة ملايين دولار كان نحو نصفها من نصيب المصرف المركزي شراء بـ١٥٣٧.٠٠ ليرة.

تراجع في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التراجع في اسواق القطع العالمية بضغط مزدوج من الين الياباني والمارك الالماني. وجاء هذا التطور بعد تحسن معدلات الفائدة على اذونات الخزينة اليابانية لمدة عشر سنين من ٢.٦٤٥ في المئة الى ٢.٧٠ في المئة، مما حمل على الاعتقاد ان "بنك اليابان" قد يجد نفسه مضطرا الى رفع معدلات الفائدة الاساس لديه مجاراة للمعدلات المعمول بها في السوق. فكان ان نشط الطلب على الين من هذه الزاوية، ولاسيما بعد تعثر الدولار عند عتبة الـ١١٧.٠٠ ين، مما دفعه نزولا الى ما دون عتبة الـ١١٦.٠٠ ين.

في غضون ذلك، عادت التوقعات ترجح فوز احزاب اليسار الفرنسي في الدورة الثانية من الانتخابات النيابية المنوي اجراؤها الاحد المقبل، فيما لم يجد المتعاملون في الخطاب الذي القاه اول من امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك ما يصب في مصلحة احزاب اليمين، الامر الذي اثار الكثير من الشكوك في مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية في حال فوز اليسار في هذه الانتخابات، مما اشاع اجواء ملائمة للمارك الالماني سرعان ما انعكست سلبا على الدولار اوروبيا.

ولم يكن لاعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر الطلبات على السلع المعمرة ارتفع الشهر الماضي بنسبة ١.٤ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٢.٢ في المئة بعد التصحيح بدل ٢.٦ في المئة في اذار، اي تأثير ايجابي على الورقة الخضراء، على رغم ما يعكسه هذا الارتفاع من مظاهر غليان اقتصادي ترجح حصول تشدد نقدي في الولايات المتحدة لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة مطلع تموز المقبل، فاستمرت الضغوط عليها الى ما بعد افتتاح نيويورك، لتقفل في لندن كالآتي:

- ١.٦٢٩٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٣١٥ اول من امس في نيويورك.
- ١.٦٩٣٠ مارك الماني في مقابل ١.٧٠٥٥.
- ١.٤١٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٢١٠.
- ٥.٧٢٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥.٧٦٢٥.
- ١٦٨٠.٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٦٨٠.٥٠.
- ١١٥.٥٠ ين ياباني في مقابل ١١٦.٧٠.

الذهب الى مزيد من الارتفاع

مضت اسعار الذهب في الارتفاع نتيجة توقف العمل في مناجم جنوب افريقيا التي شلتها اضرابات عمالية، مما انعش الطلب على المعدن الثمين الذي اقفلت الاونصة منه في لندن بـ٣٤٤.٤٥ دولارا في مقابل ٣٤٣.٧٥ دولارا اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٤٤.٧٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤٤.٨٠ دولارا بعد الظهر.

ولم يطرأ تغيير يذكر على اسعار الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤.٧٢ دولارات في مقابل ٤.٧٢٤٠ دولارات اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤.٧٦٠٠ دولارات.

البورصات العالمية

اتجهت اسواق الاسهم والسندات المالية نزولا في البورصات الاوروبية متجاهلة القفزة القياسية التي سجلتها "وول ستريت" اول من امس بدعم من اسهم شركات التكنولوجيا المتحدرة. فكان ان ظهر ميل لدى المتعاملين الى تحقيق الارباح على الاسهم الاوروبية، وخصوصا في فرنسا حيث سادت اجواء القلق على بورصة باريس تخوفا من فوز احزاب اليسار في الانتخابات النيابية، مما حمل المتعاملين على التخلي عن الاسهم الفرنسية ودفع مؤشر "كاك ٤٠" نزولا ليقفل متراجعا ٩٧.١٧ نقطة دفعة واحدة على ٢٥٨٢.١٧ نقطة. وسرعان ما انعكس هذا الجو غير المريح اوروبيا على بورصة فرانكفورت التي عانت ايضا ضعف الدولار ازاء المارك الالماني، مما جعل مؤشر "داكس" يقفل منخفضا ٣٧.٩٤ نقطة على ٣٦٣٦.٤٢ نقطة. واظهرت بورصة لندن ترددا في الارتفاع بعدما اكثر بعض المتعاملين تحقيق الارباح على الاسهم البريطانية، فاقفل مؤشر "الفايننشال تايمس" بتراجع ٤.١٠ نقاط على ٤٦٧٧.٥٠ نقطة.

وفي "وول ستريت"، جاء الارتفاع الملحوظ لمؤشر الطلبات على السلع المعمرة الشهر الماضي ليلقي بظلاله على السوق لما عكسه من مظاهر غليان اقتصادي، فاتجهت اسعار الاسهم والسندات نزولا على رغم تماسك شركات التكنولوجيا المتطورة. وهكذا تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٧٣٩١.١٤ نقطة وادنى على ٧٣٢٦.٦٢ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول ٧٣٥٢.٠٧ نقطة، بخسارة ٣١.٣٤ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا تسجيل بورصة طوكيو قفزة كبيرة بدعم من "وول ستريت" التي حركت الطلب على اسهم قطاع التكنولوجيا المتطورة في اليابان امس، ولاسيما منه شركة "نيبون تلغراف اند تليفون"، فاقفل مؤشر "نيكي" مرتفعا ٤٦١.٤٥ نقطة على ٢٠٣٥١.٣٤ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

لم يتغير امس سعر سهم سوليدير "أ" و"ب" في بورصة بيروت، وارتفع سعر سهم بنك عودة "ج".

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٦١٦٧٧ سهما قيمتها ٣٩٠٩٠٠٠ دولار، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٣٠٥٢٧ سهما من سوليدير "أ"، و٦٦٥٠ سهما من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٦٤٠٥ اسهم من سوليدير "أ" و١٣٨٢٦ سهما من سوليدير "ب"، الى ٢١٠٦٦ سهما من البنك اللبناني للتجارة و٣٤٦٨٣ سهما من بنك عودة "ج" و٣٤٧٦٢ سهما من بنك بيروت "ج" و١٢٨٥٠ سهما من شركة الترابة اللبنانية و١٢٠٤٠ سهما من الترنيت.

وأجريت صفقتان مباشرتان، احداهما خارج الردهة تناولت ٣٠٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" قيمتها ٦٦٧٥٠٠ دولار والاخرى داخل الردهة تناولت ٥٨٨٦٨ سهما من بنك عودة "ج" قيمتها ١٣٠٩٨١٣ دولارا.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠.١٣ في المئة واقفل على ٩٣٠.٥٥ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست Lispi بنسبة ٠.٣٠ في المئة واقفل على ٨٨.٣٣ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ١.١١ في المئة واقفل على ١٤٧.٦٧ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٧/٥/٢٨:

SHARE اسم الشركة	LAST FIXING $ آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت	TOTAL SUPPLY الكمية المعروضة	TOTAL DEMAND الكمية المطلوبة	TOTAL EXECUTED الكمية المتداولة	PRICE L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 1/2	27/05/97	10 1/4	127037	168247	30527	15806	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 1/2	27/05/97	10 1/2	108328	162031	6405	16191	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 3/4	27/05/97	10 3/4	21453	95333	6650	16577	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 3/4	27/05/97	10 3/4	28629	101028	13826	16577	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	17 1/2	27/05/97	17 1/2	35066	45777	21066	26985	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	22 1/4	27/05/97	23	34683	65126	34683	35466	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	3 5/8	27/05/97	3 5/8	49762	58412	34762	5590	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1 9/32	27/05/97	1 9/32	22850	12850	12850	1976	7
ETERNIT اترنيت	1 7/8	27/05/97	1 7/8	12040	81040	12040	2891	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)	5	27/05/97		2159			0	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)	6 7/8	22/01/96					0	
Uniceramic Bearer (c) يونيسيراميك لحامله (ث)	1 1/2	31/01/97					0	

مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded	261677
قيمة الاسهم المتداولة Volume in USD:	3909000
القيمة السوقية Market Capitalization	2.423.8543

صفقات مباشرة Block Trade

السهم Share	السعر Price	الكمية Quantity	القيمة Value	التاريخ Date	النوع Type
بنك عودة "ج" Banque Audi "C"	22 1/4	30000	667500	27/05/1997	OUT/خارج
بنك عودة "ج" Banque Audi "C"	22 1/4	58868	1309813	28/05/1997	in/داخل

فوائد سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٧/٥/٢٩	١٩٩٧/٨/٢٨	١٥٢٢	١٢.١٧	١٢.٦٢	٩٦٧٢.٠٠
٦	١٩٩٧/٥/٢٩	١٩٩٧/١١/٢٧	١٥٢٢	١٣.٤١	١٤.٢٧	٩٣٣١.٠٠
١٢	١٩٩٧/٥/٢٩	١٩٩٨/٥/٢٨	١٥٢٢	١٣.٢٠	١٥.٢٠	٨٦٨٤.٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٥/٢٩	١٩٩٩/٥/٢٧	١٥٢٢	١٦.٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٧/١١/٢٧	٨٠٤
١٩٩٨/٥/٢٨	٨٠٤
١٩٩٨/١١/٢٦	٨٠٤
١٩٩٩/٥/٢٧	٨٠٤

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٣.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٣.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٣.٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨٢٨٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٥٢.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٢٧.٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩.٥٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩.٦١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩.٨٢
ودائع لثلاثين يوما	٪ ١١.٠٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪ ١٢.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪ ١٢.٧٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥.٦٢٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٦.٢٥٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦.٣٧٥٠٠
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦.٧٨١٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦.٩٠٦٢٥
ودائع لسنتين	٪ ٧.٠٣١٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٢٣.٠٠	٢٣.٠٠	٢٣.٠٠	٢٣.٠٠
شراء	١١.٠٩	١٢.٢٤	١٢.٤٦	١٣.٢٠

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧.٥٤٣٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء	٦.٥٤٣٧٥	٦.٥	٦.٦٢٥	٦.٩٤٥٣١

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

سجلت امس حركة مرفأ بيروت تسع بواخر ناقلة ١١٦٢٠ طناً، منها ٧٠١٥ طناً شحنت في ٤٧٠ مستوعباً.

وغادرته ١٠ بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٣١ باخرة، بينما خمس بواخر من دون عمل وثماني بواخر مسافرة هي: "ميرنا م" و"بيرلدريو" و"مليا ريفير" و"سي بولوكس" و"سوبيقت [illegible]

الرقم	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١٠	بيراتريو	١٢٠٠/٢٢٥٠ مستوعباً	سي لاين
١١	سوجمنا	١٥٠٠ سكراً	يوبيشيب
١٢	ميريس بوليموتوي	١١٥/١٩٥٠ مستوعباً	متر ماريتيم
١٣	محمود ١	٢٥٠ ماشية	الميدا
١٤	جيوسابيت	١٠٠/١٢٠٠ مستوعب	المكتب الجزائري
الدورة	كاسنور	١٢٠٥ مواد كيميائية	لبنان فراحت

البواخر المنتظرة

[illegible]

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	اللير الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٣٧.٠٠	٢٥١٢.٣٠	٢٦٧.١٠	١٠٨١.٨٥	٩٠٣.٠٥	٠.٩١	٤٢.٢٤	٨٠٢.٥٥	١٢.٨١	٢٠٠.٠٠	١٠.٢٥	١١٧٧.٦٥	١١١٤.٩٠
المبيع	١٥٤٧.٠٠	٢٥٢٢.٣٠	٢٦٩.١٠	١٠٨٥.٨٥	٩٠٧.٠٥	٠.٩٣	٤٤.٢٤	٨٠٦.٥٥	١٣.٨١	٢٠٢.٠٠	١١.٢٥	١١٨١.٦٥	١١١٨.٩٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥.٢٥	٠.٠٠٧٥	٤٥٢.٥٠	٤٠٨٠.٠٠	٤٠٠٥.٠٠	٢١٦٩.٨٥	٥٠٧٩.١٥	٤١٧.٨٥	٤٠٩.١٥	٤٢١.٥٥	٣٠٢٠.٥٥	١٢٨.٠٠	٥.٢٥
المبيع	٣٧.٢٥	٠.٠١٧٥	٤٥٦.٥٠	٤١٠٠.٠٠	٤٠٢٥.٠٠	٢١٧٩.٨٥	٥١٠٩.١٥	٤١٢.٨٥	٤١٢.١٥	٤٢٥.٥٥	٣٠٤٠.٥٥	١٣٠.٠٠	٦.٢٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٣٥٠٠	١٢٢٥٠٠	١٠٩٥٠٠	٦٢١٥٠٠	١٦٦٥٠٠٠٠	٥٢٥٥٠٠	٢٢٣٠٠٠	٧٢٠٠.٠٠
المبيع	١٢٨٥٠٠	١٢٧٥٠٠	١١٤٥٠٠	٦٢٦٥٠٠	١٧١٥٠٠٠٠	٥٣٠٥٠٠	٢٢٨٠٠٠	٧٤٠٠.٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١.٣٨٣١	٢.٢٦٧٢	٠.٩٧٨٠	٠.٠١١٩٨٥	٠.٠٠٠٨٢٢	٠.٨١٦١	٠.٢٤١٤	١.٥٨٩٢	—
الاتحاد الاوروبي	٠.٨٧١٥	١.٤٢٩٠	٠.٦١٥٧	٠.٠٠٧٥٤	٠.٠٠٠٥١٩	٠.٥١٤٢	٠.١٥٢١	—	٠.٦٣٠٤
فرنسا	٥.٧١٢٥	٩.٣٩٢٥	٤.٠٥١٧	٠.٠٤٩٣٣١	٠.٠٠٣٤١٥٥	٣.٣٧٧٦	—	٦.٥٨٣٠	٤.١٥٤٦
المانيا	١.٦٩١٠	٢.٧٨١١	١.١٩٩٦	٠.٠١٤٦٩	٠.٠٠١٠١١	—	٠.٢٩٦١	١.٩٤٩٠	١.٢٣٠٠
ايطاليا	١٦٨٠.٠٠	٢٧٥٠.٢٦	١١٨٦.٢٧	١٤.٥٣١	—	٩٨٨.٩٠	٢٩٢.٧٨	١٩٢٧.٣٩	١٢١٦.٤٠
اليابان	١١٦.٣٠	١٨٩.٢٩	٨١.٥٩	—	٠.٠٦٨٧٤	٦٨.٣٠	٢٠.١٦	١٣٣.٦٠	٨٣.٥٦
سويسرا	١.٤١٦٠	٢.٣١٨٤	—	٠.٠١٢٢٥	٠.٠٠٠٨٤٣	٠.٨٣٣٦	٠.٢٤٦٨	١.٦٢٤٨	١.٠٢٥٤
بريطانيا	٠.٦٠٩٩	—	٠.٤٣٠٨	٠.٠٠٥٣١	٠.٠٠٠٣٦٣	٠.٣٦٠٠	٠.١٠٦٥	٠.٧٠٠٨	٠.٤٤١٣
الولايات المتحدة	—	١.٦٣٨٠	٠.٧٠٦٧	٠.٠٠٨٦٥	٠.٠٠٠٥٩٣	٠.٥٨٨٦	٠.١٧٤١	١.١٤٧٠	٠.٧٢٣٦

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٧٣٥٧.٢٣	٢٥٨٢.١٧	٤٦٧٧.٥٠	٢٠٣٥١.٣٤	٣٦٣٦.٤٢
الاقفال السابق	٧٣٨٢.٤١	٢٦٨٠.٣٤	٤٦٨١.٦٠	١٩٨٨٩.٨٩	٣٦٧٤.٣٦

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	73.50	74.75
Allied Sign.	76.75	76.00
Am Brands	50.00	51.00
Am Express	69.38	69.13
American Tel.	37.00	37.50
Armco	3.75	3.88
Asarco Inc.	31.88	31.75
Atl Richf.	143.50	143.38
Avon Prod.	62.75	63.38
Bankamerica Corp.	115.13	114.13
Boeing	103.50	101.75
Boise CASC	36.25	36.50
Bristol My.	72.63	73.88
Caterpillar	97.88	97.63
Chase Manh.	93.50	93.13
Chevron	70.13	70.50
Chrysler	32.75	32.75
Citicorp.	112.50	113.25
Coca Cola	67.13	65.50
Colgate	60.88	61.63
Columbia Gas	64.38	65.88
Corning Inc.Cpc In	50.00	49.50
Cpc Internat	54.75	54.88
Csx Corp.	53.50	53.00
Cyprus Amax Min.	24.38	24.63
Deere	51.88	52.50
Delta Air Lines	93.75	95.75
Digital Equipment	36.00	36.88
Disney Corp.	83.88	83.75
Eastm Kodak	83.38	84.50
Estee Lauder -A-	50.38	50.50
Exxon	59.75	59.50
Fina	66.38	65.63
Ford	37.38	37.88
G.T.E. Corp.	43.00	42.63
Genl Dynamics	75.63	73.75
Gilette	87.63	88.25
Halliburton	76.63	76.00
Hilton	29.00	28.88
Honeywell	72.75	73.00
IBM	59.58	176.88
INA	15.75	15.75
Inco Ltd.	32.88	33.38
Intl Paper	45.50	48.38
ITT Corp.Johns	59.75	59.63
Johns.	59.25	59.88
JP Morgan Co.	104.50	103.38
K Mart	13.63	13.63
Kellogg	72.88	72.58
Litton	45.00	44.50
Lockheed Martin	93.63	94.13
Loews	96.25	96.50
Mallinckrodt	37.38	37.63
Merck	91.88	93.50
Merril Lyn.	102.88	102.50
Min Mining	93.00	91.25
Mobil	138.38	135.00
Monsanto	43.25	45.00
Motorola	67.50	66.63
Natl Semiconductor	29.13	28.63
NAVISTAR	15.88	15.63
Occ. Petrol.	23.75	23.75
Olin	40.88	41.25
Pac. Gas	22.75	22.63
Penny	51.75	51.63
Pepsico	37.25	36.88
Pfizer	101.88	101.38
Pharmacia Up John	34.38	34.50
Placer Dome	18.00	18.38
PolaroidQuaker	51.38	51.50
Quaker Oats	40.75	40.88
Santa Fe Sth. Pac.		
Schlumberger	119.25	117.88
Sears Roeb.	51.00	52.25
Sony Corp Adr.	85.38	83.38
Tandy	54.13	54.25
Tenneco	43.75	44.63
Texaco	105.75	105.38
Texas Instr.	93.25	95.75
Textron	115.75	116.13
Time Warner Inc.	48.63	48.63
Ual	77.25	78.13
Union Carbide	46.25	47.38
Union Pacific Corp	67.63	65.38
Unisys	6.88	6.88
US Life Inco Fund	9.13	9.13
Usx Marathon Grp.	29.13	29.63
Usx Steel Grp.	32.13	31.63
Utd Techno.	79.88	79.25
W.R.Grace	51.38	51.88
Warner Lamb.	100.25	100.88
Westinghouse El.	19.63	19.00
Woolworth	24.50	23.63
Xerox	67.38	67.25

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	884.00	853.00
Air Liquide	902.00	910.00
Alspi	584.00	584.00
American Tel Tel	216.50	214.60
Anglo Amer. C. S.A.	325.00	335.00
Bancaire (cie)	657.00	695.00
Barrick Gold	[illegible]	142.10
Bayer Aktiengesells	229.00	231.80
BHV	578.00	595.00
Bic	850.00	855.00
Bon Marché	1525.00	1520.00
Bouygues	503.00	500.00
Bq Commerc. Maroc	391.40	322.00
Carrefour	3706.00	3819.00
Casino Gui Per Adp	216.00	213.90
Casino Guichard-Per	265.00	270.50
CFF	66.00	67.00
Ciments Français	203.00	215.00
Club Mediterranée	405.50	413.00
Comptoir des Entrep.	10.10	10.60
Crédit Lyonnais	230.10	229.00
Danone (ex BSN)	870.00	896.00
DMC	122.10	121.50
De Pont Nemours	640.00	639.00
East Rand Prop	2.25	2.24
Eaux (Gle Des)	735.00	770.00
ELF-Aquitaine	575.00	596.00
Eridania Beghin	[illegible]	[illegible]
Esso	544.00	547.00
Eurafrance	2230.00	2300.00
Fives-Lillie	429.80	427.40
Galeries Lafayette	2120.00	2120.00
General Motors	325.00	329.20
GTM-Entrepose	300.00	315.00
Hoechst Akt	224.60	232.90
IBM Corp	1050.00	1001.00
ICI Ltd Plc	77.50	77.10
Lafarge	[illegible]	[illegible]
Legrand	[illegible]	[illegible]
Legrand ADP	[illegible]	[illegible]
Locindus	[illegible]	[illegible]
Longometal-Afrique	120.00	120.00
LVMH	1390.00	1412.00
Lyonnaise des Eaux	[illegible]	[illegible]
Metaleurop	[illegible]	[illegible]
Mitsubishi Corp	[illegible]	[illegible]
Mobil Corp	734.00	703.00
Moulinex	[illegible]	132.50
Nicolas	555.00	555.00
Nlles Galeries	444.70	444.70
Nord-Est	131.00	132.00
Norsk Hydro	207.00	202.40
O.N.A.	355.00	365.00
L'Oréal	1961.00	2004.00
Petrofina	2009.00	2075.00
Philips Electronics	322.10	325.20
Pinault-Printemps-R	2342.00	2467.00
Primagaz	532.00	532.00
Procter and Gamble	790.00	756.00
Rochette (LA)	24.20	25.00
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	1125.00	1120.00
Saint-Gobain	790.00	800.00
Saint-Louis	1322.00	1365.00
Salins du Midi	614.00	614.00
SCOR S.A.	236.50	241.90
S.G.E.	121.00	124.90
Shell Transport	112.50	116.50
Siemens AG	329.00	334.60
SKF Aktieb	139.00	135.10
Skis Rossignol	127.50	130.00
Sommer-Allibert	210.20	217.50
Thomson-CSF	167.00	173.00
Total	529.00	540.00
Valeo	329.00	352.00
Vallourec	325.50	335.00
Volkswagen AG	3045.00	3075.00
Wagons Lits Tourism	1449.00	1450.00
Worms (CIE)	330.00	341.50
Zambia Copper Inves	13.70	13.90
Zellidja S.A.	300.00	300.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.35	4.40
Asda Group Plc	1.19	1.19
Assoc Brit Foods	[illegible]	5.07
BAA Plc	5.29	5.27
B.A.T	[illegible]	[illegible]
Barclays Plc	[illegible]	12.77
Bass	[illegible]	[illegible]
BG PLC	[illegible]	2.60
Bicc	[illegible]	[illegible]
Blue Circle	[illegible]	4.22
Boc Group	[illegible]	[illegible]
Boots Co Plc	[illegible]	[illegible]
British Aerospace	[illegible]	[illegible]
British Airways	7.10	7.21
British Petroleum	[illegible]	7.30
British Telecom	[illegible]	4.50
BTR	[illegible]	[illegible]
Burmah Oil	[illegible]	[illegible]
Cable Wireless	[illegible]	4.87
Cadbury Schweppes	[illegible]	[illegible]
CENTRICA	0.65	0.65
Charter	8.23	8.15
Coats Viyella	1.21	1.24
Commercial Union	7.12	7.29
Cookson Grp Plc	2.41	2.40
Cordiant	1.22	1.19
Courtaulds	3.38	3.35
Dalgety	2.74	2.76
Dixons	4.75	4.71
Ecc Plc	2.05	2.04
General Accident	9.40	9.51
Genl Electric C°	3.56	3.54
GKN	10.15	10.07
Glaxo	12.26	12.04
Granada Grp	5.84	9.00
Grd Metropol. Plc	5.85	5.94
Great Univ. Stores	6.54	6.55
Guard. Ryl. Ex.	2.93	2.90
Guinness Plc	5.79	5.97
Hanson Tr Plc	3.17	3.17
HSBC HLDGS	18.10	18.15
ICI PLC STK UTS	8.14	8.00
Kingfisher	7.25	7.20
Land Sec PLC	9.08	9.04
Legal Gen. Grp.	4.76	4.50
Lloyds Bank Plc	6.40	6.26
Lonrho Plc.	1.41	1.45
Lucas Ind. Plc.	1.90	1.99
Marks Spencer	5.09	5.15
Microbix Biosystems	0.76	0.72
National Power	5.40	5.35
Natwest	7.72	7.93
P. and O.	6.57	6.55
Pearson Grp.	7.23	7.18
Pilkington	1.25	1.27
Prudential Corp.	[illegible]	6.50
Racal Electronics	[illegible]	[illegible]
Rank Org	[illegible]	[illegible]
Reed Intl	11.52	11.52
Reuters	6.91	6.83
Rexam	[illegible]	[illegible]
Rolls Royce	[illegible]	[illegible]
Royal Sun	[illegible]	[illegible]
RTZ Corp	[illegible]	[illegible]
Sainsbury	[illegible]	[illegible]
Sears Holds	[illegible]	[illegible]
Shell	[illegible]	[illegible]
Siebe Plc	9.32	9.45
Silverc	[illegible]	[illegible]
Std. Chart. Bank	[illegible]	[illegible]
Storehouse	2.21	2.21
TI Group	[illegible]	[illegible]
Tarmac	[illegible]	[illegible]
Tate and Lyle	[illegible]	[illegible]
Tesco	3.71	3.72
Thorn EMI	11.77	11.75
Unilever	16.73	16.50
Unit Biscuits	2.11	2.11
Vickers	2.20	2.25
Vodafone Group	2.70	2.68
Zambia Cop. Inv.	0.50	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	359	351
Bridgestone Corp	2660	2640
Canon Inc	2950	2850
Fuji Bank	1520	1530
Fuji Photo Film	4600	4540
Hitachi	1260	1250
Honda Motor	3590	3540
Jal	529	529
Kirin Brewery	1160	1160
Matsushita E Ind	2250	2180
Mitsubishi Corp	1390	1390
Nec Corporation	1640	1590
Nihon Kagaku San	526	526
Nip Steel Corp	355	351
Nomura Secs	1490	1480
Pioneer Elec.	2700	2590
Sharp Corp	1560	1590
Sony Corp	[illegible]	[illegible]
Sumitomo Bank	1670	1620
Takeda Cham Inds	[illegible]	3000
Sumitomo Corp	1050	1000
Toshiba Corp	727	715
Toyota Motor Co	3520	3510
Yamaichi Secs	337	350
Yamanouchi Pharm	2930	2860

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	[illegible]	[illegible]
Bayer AG	[illegible]	[illegible]
Bay Mot Werke	1422.00	1477.00
Commerz Bank AG	51.20	51.80
Daimler Benz AG	[illegible]	[illegible]
Degussa AG	[illegible]	[illegible]
DT Babcock St	[illegible]	[illegible]
Dresdner Bank AG	[illegible]	[illegible]
Hoechst AG	[illegible]	[illegible]
RWE-DEA AG	[illegible]	[illegible]
Schering AG	[illegible]	[illegible]
Siemens AG	[illegible]	[illegible]
Bay Vereinsbank	[illegible]	[illegible]
Dt Lufthansa AG	[illegible]	[illegible]
Mannesmann AG	[illegible]	[illegible]
Preussag AG	[illegible]	[illegible]
Thyssen AG	[illegible]	[illegible]
Veba AG	[illegible]	[illegible]
Volkswagen AG	1120.50	1137.00
Deutsche Bank AG	[illegible]	[illegible]
Linde AG	[illegible]	[illegible]

معدلات فوائد عالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	اللير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية
ليومين	٥.٤٣	٦.١٨	٢.٨١	٠.٢٥	٣.١٣	٠.٣٧	٢.٨٧	٣.١٨	٦.٥٠	٤.٠٦
لشهر	٥.٥٥	٦.٣٣	٢.٨٨	٠.٨٧	٣.٣١	٠.٤٨	٣.٠٠	٣.٠٩	٦.٨٦	٤.٠٣
لـ٣ اشهر	٥.٦٨	٦.٤٧	٢.٨٨	٠.٩٣	٣.٤٣	٠.٤٨	٣.١٨	٣.٠٦	٦.٨٢	٤.٠٨
لـ٦ اشهر	٥.٨٦	٦.٦٤	٢.٩٤	١.٠٦	٣.٦٢	٠.٦٨	٣.٤٣	٣.١٨	٦.٧٧	٤.١٣
لسنة	٦.١١	٦.٩١	٣.١٢	١.١٨	٣.٥٣	٠.٧٥	٤.٠٣	٣.٢٨	٦.٦٤	٤.١٩
لـ٥ سنوات	٦.٦١٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦.٧٦٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٧.٠٠١	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار معادن وسلع زراعية

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة د.ا.)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٤٤.٤٥	٣٤٣.٧٥
الفضة	٤.٧٢	٤.٧٤
البلاتين	٤٠٢.١٠	٣٩٧.٠٠
البلاديوم	٢٠٠.٥٠	١٧٦.٢٥

لندن اسعار السكر (د.ا. للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آب	٣٢١.٣٠	٣٢٠.٢٠
تشرين الأول	٣١٠.٤٠	٣٠٩.٩٠
كانون الأول	[illegible]	[illegible]

المعادن غير الحديد — لندن (د.ا. للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٥٧٩.٥٠	٢٥٩٠.٥٠
الألومينيوم	١٦١٩.٥٠	١٦٢٨.٠٠
القصدير	٥٦٦٠.٠٠	٥٦٧٠.٠٠
النيكل	٧٣٣٠.٥٠	٧٢٤٥.٠٠
الزنك	١٣٣٨.٥٠	١٣٤٠.٥٠

لندن اسعار البن (د.ا. للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
أيار	٢١٢٦.٠٠	١٩٩٥.٠٠
آب	٢٢٦٠.٠٠	٢٠٩٨.٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (د.ا.)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايار	—	—
تموز	١٤٦٦.٠٠	١٤٥١.٠٠
ايلول	١٤٩٧.٠٠	١٤٨١.٠٠
سكر		
ايار	—	—
تموز	١١.١٩	١١.١٥
تشرين الاول	١٠.٩٥	١٠.٩٤
بن		
ايار	—	—
تموز	٢٩٥.٥٠	٢٧٤.٠٠
ايلول	٢٥٥.٥٠	٢٣٩.٠٠
قطن		
ايار	—	—
تموز	٧٣.١٠	٧٢.٩٧
تشرين الاول	[illegible]	[illegible]

السلع الزراعية — شيكاغو (د.ا.)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايار	—	—
تموز	٣٦٧.٠٠	٣٦٣.٥٠
ايلول	٣٧٣.٠٠	٣٧١.٠٠
الذرة		
ايار	—	—
تموز	٢٦٩.٢٥	٢٦٤.٠٠
ايلول	٢٥٧.٢٥	٢٥٣.٥٠
حبوب الصويا		
ايار	—	—
تموز	٨٥١.٠٠	٨٣١.٠٠
ايلول	٧١٢.٠٠	٧٠٥.٠٠
زيت الصويا		
ايار	—	—
تموز	٢٣.٩٧	٢٣.٢٨
ايلول	[illegible]	[illegible]

رأي

الرابطة المارونية... الى أين؟

الاحداث التي شهدناها اثناء الجمعيتين العموميتين للرابطة المارونية لتعديل نظامها الداخلي لا توحي لنا التفاؤل حيال مصير الرابطة ومصير العائلة المارونية، ولا تدفعنا الى التطلع بارتياح وثقة نحو المستقبل.

فقد وقفنا مذهولين مرة اخرى امام تشرذم وتطاحن ووصولية وتطفل ومحاولة تثبيت وجود مزعوم غير موجود اصلاً بين الذين شاركوا في الاجتماعين.

الذي فقد منصبا وزارياً والذي سقط في الانتخابات النيابية والذي قاطع هذه الانتخابات والذي موى حزبه والذي غير اسم حزبه ليركب التيار الجارف والذي يريد الوصول من خلال الرابطة والذي يفتش عن موقع له والذي يريد ان يعوم نفسه والذي يريد ان يسوق ايديولوجيا... كل هؤلاء كانوا متربصين بهذه الرابطة المسكينة، وكلهم ابعد من يكون عن المارونية الصحيحة والاهتمام بمصير الموارنة في زمن الارشاد الرسولي والسينودس، وخلال الفقرات الاولى من النظام الداخلي للرابطة المارونية التي تنص صراحة على ان الرابطة مؤتمنة على المحافظة على التراث الماروني واللبناني الثقافي والحضاري والعلمي وتوطيد اوثق العلائق بالمقام البطريركي، نجد فلول الجماعات والتجمعات التي تدعي المارونية، منهم من ركب الطائف وندم ومنهم من لم يركبه وندم، وجميع من خيبت آماله بطريقة او باخرى يجتمعون ليتناهشوا جثة المحتضر.

اين الحضارة، اين الثقافة، اين العلم، اين السينودس، اين الانفتاح، اين الارشاد الرسولي؟

الجواب عند مجموعة صغيرة من المتهافتين في جو غرائبي اقصى المثقفين والمفكرين والمنضبطين وكبار الموظفين عن الرابطة ولجنتها التنفيذية بحجة انها لا تريد من هؤلاء ان يجعلوا من الرابطة وسيلة ومطية فيستفيدون من مركزهم فيها للوصول الى مراكز اخرى. لنقلها بصراحة: ارادوا حصر هذه الرابطة بهم، ولم يكن ذلك من قبيل غيرتهم على مصالح الطائفة والرابطة.

فمن المسلم به والمعروف في كل الاوساط وفي كل المجتمعات ان المثقفين والمفكرين والمنضبطين والموظفين هم الوحيدون الذين ليس لهم مطامع سياسية ولا يتهافتون لنيل مكاسب ومناصب.

فيا اعضاء الرابطة نستحلفكم الا تؤخذوا بهذه الادعاءات والمزاعم الواهية ولا تدعوا الناس يشمتون بنا ويطبقون علينا المثل القائل: كما تكونون يولى عليكم.

جورج خوري

لا احباط اذا تمسك المسيحيون بالارض

حرّمت السلطات الفلسطينية بيع اراضي الفلسطينيين من اليهود. وهذا في محله، ذلك ان البيع لنا ترك على غاربه. فلن تبقى سلطة فلسطينية تحكم، وعندئذ تهوّد الاراضي بالمال لا بالقوة. علماً ان المال سلاح مدمر واشد فتكاً من الاسلحة النارية. ولو لم يبع فلسطينيون وعرب اراضيهم من اليهود قبل نكبة ١٩٤٨، لما كان اليهود توسعوا في الاستيطان.

وما يحصل اليوم في فلسطين حصل في لبنان اثناء احداثه المفجعة التي ادّت الى فرز طائفي في عدد من مناطقه.

فالمسيحيون تركوا مناطقهم، وباعوا ما باعوا من اراض، وهاجر منهم من هاجر، وكان النائب ريمون اده قد قدّم في بداية الاحداث – بعدما علم ان المؤامرة على لبنان تستهدف اول ما تستهدف مسيحييه وفي المقدم الموارنة – مشروعاً الى المجلس النيابي لمنع بيع الاراضي الا ضمن طائفة واحدة لمواجهة مؤامرة الفرز الطائفي.

لم يأخذ بعض مسيحيي لبنان عبرة من الاحداث الأليمة الماضية، ولم يتعظوا، بل تابعوا بيع اراضيهم التي ورثوها عن الاجداد والآباء، وصرفوا الاموال على معيشتهم مكرمين. والمتمولون المسيحيون – ومنهم اصحاب ثروات طائلة – امتنعوا ويمتنعون عن شراء تلك الاراضي، وهم على علم تام ان الارض قبل المال وباقية حتى بدون الانسان، والربح غيرها مضمون.

ولا قام لوبي مسيحي يردع الباعة والسماسرة، ويشتري الاراضي حتى لو كانت في اعالي الجبال ولا تحط عليها الطيور. ولا حذرت مراجع دينية ابناءها من التمادي في غيهم، ودعتهم الى التمسك بالارض والاعتناء بها والسهر عليها كي يورثوها، في ما بعد الى الابناء والاجيال المقبلة.

ان المسيحيين متجذرون في الارض اللبنانية. وعليهم البقاء فوق ترابهم مهما اشتدت عليهم المصائب، ودهمتهم ظروف عيش قاسية وعبثية. وعليهم ان يترحموا على الذين وهبوهم الارض والممتلكات بعد كد وتعب.

ان الاحباط الذي يتحدثون عنه انما هو من صنع ايديهم. فليتمسكوا بالارض ويتنشقوا غبارها ويزيدوها خيرات ومواسم، ويبعدوا السماسرة عن ابوابهم، وليتركوها للأبناء والاحفاد. ولا احباط بعد الآن.

ابرهيم عبده الخوري

أيقونة حقوق الانسان

لور مغيزل ايقونة على صدر كل امرأة من بلادي.

لور مغيزل ايقونة في عنق كل انسان مؤمن بحق اخيه الانسان.

يوم التقيتك في حلقة "الشاطر يحكي" قلت لي: "الصداقات القديمة يا ماغي كالسنديانة العتيقة لا تحنو ولا تتغير". انت السنديانة يا لور وانت الشعلة التي تنير هذه السنديانة وتزكي نارها. لن يمر تاريخ المرأة المناضلة في لبنان دون ان تتوج مقدمته باعمالك المثمرة. الحق يقال ان تجاوب المرحوم جوزف معك في كل الحقول التي خضتها اعطى اعمالك الواسعة والملتزمة زخما. انا اعلم حقيقة عشتها مع كمال كم تحقق المرأة نقلها بقوة وسرعة عندما يكون بجانبها رجل مناضل مؤمن بنضالها وملتزم بما توصلت اليه في رحلة عمرها.

قبيل الانتخابات اتصلت بي من اجل فادي الشاب المميز. كيف لا وقد ترعرع ونما في جو لور وجوزف. قلت لك: لا استطيع الا ان اكون ملتزمة بفادي لان صدقي مع نفسي يحتم علي هذا الموقف دون اي تمنين. يوم انتهت الانتخابات كلمتك في التلفون فكان جوابك واضحا وصريحا: "الاصوات التي نالها فادي مشجعة واشكر من خلالك وبواسطتك يا ماغي كل الذين انتخبوه، لان الانتخابات في النهاية هي فعل اقتناع وصدق مع الذات". اين نحن اليوم يا لور من هذه المبادئ؟

لقد تمكنت من خلق جو من الصدق والوضوح فرض نفسه في النهاية بنيابة جوزف وترشيح فادي فيما بعد، اذ لا ينضوي تحت لواء هذه المبادئ سوى من آمن ايمانا صادقا بها.

لور مغيزل في ذمة هيئة حقوق الانسان. لور مغيزل في ذمة الارض التي حضنتك شعلة نيرة ومضيئة للجميع.

ذكراك لن تمحى من الذمن برحيلك في وهج العطاء صدمة عنيفة لكل معارفك ومؤيدي نضالك. رحيلك مشروع تعتيم على الحرية والمساواة.

طيلة العمر وما دام للمرأة عرق تنبض فيه الحياة انت الايقونة التي تتدلى على صدرها فتشعل فيها قبساً من النشاط الذي بذلته طيلة رحلتك عندنا. اما الرحلة الثانية، والتي خضتها طبعا لانها بجانب جوزف، فليعطنا الله خيرها وطيب ثراها ولتكن حافزاً لك امرأة ورجل يخيلان الوصول على صورتكما ومثالكما.

اجعل يا رب من عبق ضريح لور مغيزل مطرا دائما ينفح فينا روح النضال المستمر. على خطاك سائرات. اهدأي ونامي بسلام يا صديقة العمر الطويل وليكن ذكرك مؤبداً.

ماغي الاشقر الحاج

العمل ترد على "هيومان رايتس": الخادمة الاثيوبية راضية بوضعها

الأثيوبية غيرما.

بعد أقل من عشرة أيام على نشر تقرير منظمة "هيومان رايتس ووتش" الذي دعا الحكومة اللبنانية الى "التحقيق في ظروف عمل تشبه العبودية للعاملة الأثيوبية زينبيتش غيرما في بيروت"، كلفت وزارة العمل أجهزتها التحقيق مع مكتب الاستخدام "لونا سيرفيس" لصاحبه عمر المقداد. فتبين أن غيرما تعمل لدى عائلة لبنانية من آل الجشي. وانتدبت الأجهزة المختصة في الوزارة المفتشين جمانه حيمور والدكتور رياض علم للتحقيق في الوضع فحضرا في ٢٦ الجاري الى منزل العائلة برفقة ممثل لمكتب الاستخدام ومترجمة.

وأظهر التحقيق – وفق ما أعلنت الوزارة – الحقائق الآتية:

"أولاً– ان المستخدمة حضرت الى لبنان في ٤ آب ١٩٩٥ بموجب عقد عمل مع مكتب "لونا سرفيس" وقّعته باللغتين الانكليزية والاثيوبية ويتضمن شروط عملها في لبنان خادمة مدة ثلاث سنين براتب شهري قدره مئة دولار اميركي.

ثانياً: ان المستخدمة تعيش في شقة صغيرة منفصلة تتصل بالمنزل وتتألف من غرفتين ومتفرعاتهما.

ثالثا: تبين بعد المعاينة ان المستخدمة تتمتع بصحة جيدة ولا تعاني أي أمراض أو سوء تغذية، ولا آثار عليها تدل على تعرضها للضرب او التعذيب، وأثبتت ذلك الفحوص المخبرية التي اجريت لها في الأشهر الأخيرة.

رابعاً: أفادت غيرما، في حضور مترجمة، انها تحصل على الغذاء الكامل وتحضّر طعامها بنفسها، وأكدت ان وزنها لم يتغير منذ بداية عملها في لبنان وهي تتقاضى اجرها كاملاً وترغب في تجديد عقدها مع العائلة، وتراسل أهلها في أتيوبيا.

خامساً: ان العائلة التي تستخدمها تسمح لها بالخروج من المنزل برفقة أحد أفرادها حرصاً منها على سلامتها".

من جهة أخرى، نفت وزارة العمل ما ورد في التقرير "ان المنظمة وجهت الى الوزير اسعد حردان في ١٥ أيار الحالي رسالة تطلب فيها تقصي ظروف عمل الاثيوبية غيرما التي يحتجزها مخدوموها في بيروت، وان فرع المنظمة في الشرق الاوسط وافريقيا سيتولى تزويد الوزارة اسم العائلة التي تستخدم غيرما ورقم هاتفها"، وأعلنت عدم تلقيها أي رسالة في هذا الشأن.

◄ اهدار الصناديق والمهجرون والهاتف استأثرت بساعات جلسة الاسئلة والاستجوابات

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

تمويل بـ ١٠٠ مليون دولار. ووعدنا بأجوبة في حزيران المقبل. وحتى ذلك الوقت نكتفي بقروض الـ ٢٥ مليار ليرة".

قصارجي

ثم انتقل بري الى طرح الاستجوابات بدءاً باستجواب النائب جورج قصارجي المتعلق بالهدر من جراء دفع التعويضات لصندوق المهجرين في بلدة تعلبايا. وتولى شرحه وقرأ الجواب عن سؤاله قبل تحويله استجوابا، وقال انه اصبح يملك ملفا كاملا عن تعلبايا في هذا الشأن قائلا ان هناك ٤٥٣ حصة وزعت، ومشيرا الى ان البعض لم ينل حقه.

الرئيس الحريري: "تشرح قضية المهجرين بطريقة تظهر كأن في الموضوع مخالفات. لكن الامر ليس كذلك. ملف المهجرين شائك ومعقد وله جوانب سياسية واقتصادية. اما القول بأنه ملف سياسي فليس دقيقا. لا يستطيع الصندوق ان يدفع الا وفقا لاجراءات معينة. سعادة النائب شخصيا يبدو انه اجرى عملية كشف جديدة ووجد ان ٥٢ عائلة لم تحصل على المدفوعات. هناك اناس حوصرت وهجرت والحل الا نعطي الناس ونوفر على الدولة. كل يوم لدينا قصة من هذا النوع".

قصارجي: "لسنا ضد اعطاء الناس أموالا. قلت قرارا سياسيا عندك استنادا الى ما ورد في الصحف عن ان هذا الملف موضوع سياسي بسبب رئيس الصندوق".

الحريري: "التهجير اساسا له طابع سياسي. هل تهجروا بسبب هزة ارضية؟"

قصارجي، "لسنا ضد دفع حق الناس ولكن يجب اعطاء الناس لاصحاب الحق. اطالب بلجنة تحقيق نيابية".

النائب ابرهيم امين السيد: "نطل على مسألة اسمها هدر المال العام في الدولة. لسنا ضد اعطاء الاموال للمهجرين من أجل عودتهم واعطاء اموال لها علاقة بالترميم. وملف التهجير سياسي. الخلاف ان توضع اموال الدولة في تصرف نافذين في الدولة يوزعونها سياسيا.

الزميل يذكر ان توزيع الاموال سياسي لا الملف. التوزيع الذي يصير في موضوع الترميم او المهجرين سياسي. لذا ومن باب حرصنا على موضوع الهدر والمال العام، نقول ان البلاد ستصل الى العجز، وان هناك وضعا اقتصاديا صعبا ورشاوى في الدولة وفسادا اداريا معينا، ولكن فلنبدأ الحل من مكان معين. هذا الموضوع نافذة للهدر الذي يمارسه اركان الدولة، لذلك أؤكد على ما ذكره الزميل وأؤيد انشاء لجنة تحقيق في هذا الموضوع من باب ان نبدأ بالحل".

الحسيني: من العيب ان يبقى مهجر واحد خارج بيته واملاكه. لا يمكن القول ان هذا الموضوع سياسي يسمح فيه بالهدر. والتركيز على مناطق معينة خطأ. يجب التركيز على كل المناطق بالزخم نفسه. واثني على الاستجواب الذي قدمه الزميل والاجدى ان ندفع في اتجاه تأمين المال واعطاء ذلك الاولوية القصوى".

حرب: "موضوع المهجرين احد بنود وثيقة الوفاق الوطني، دقيق وسياسي. ولا خلاف على هذا الموضوع، ويجب تفادي جعله سببا لمساومات سياسية ولدفع اموال لغير المستحقين. قال وزير المهجرين خلافا لرئيس الحكومة انه تم توزيع مساعدات لعائلات اكثر من سواها في مناطق اخرى. فما هي المعايير في توزيع المساعدات وكيف تصرف الاموال؛ ام ان الملف سياسي؟ هل هناك قانون يرعى هذه الحقوق؟ وهل نحن دولة مؤسسات ام ثمة سياسة استنسابية؟ كلنا متفقون على بناء لبنان ولكن ليس بالطريقة المعتمدة حاليا. واذا فتح هذا الملف فبمشاركتنا جميعا. هناك قرى لم تقبض واخرى لأسباب سياسية أخذت اكثر مما يجب ان تأخذ. ولا بد من ان يقودنا ذلك الى الحاق الصناديق المالية بالمؤسسات الرقابية. ليس لدينا رغبة في تسجيل مواقف ضد بعضنا البعض، بل في معالجة الموضوع".

الحص: "في سياسة صندوق المهجرين هناك ابناء ست وابناء جارية. كيف تمارس رئاسة الوزراء رقابتها على صندوق المهجرين. نحن مع رقابة ملزمة لصندوق المهجرين. في احد الاوقات طرح اخضاعه للرقابة فرفضت الحكومة هذا الاقتراح".

الخطيب: "أمره محسوم صندوق المهجرين بأنه في اولى الاولويات. وكونه اولوية فان على الحكومة ان تقول عن كلفة اعادة جميع المهجرين. الاموال تخلق لمشاريع جبارة ولا تخلق لمشاريع انسانية. ما هي كلفة العودة؟ هل صحيح ان لا مال لذلك؟ لا أظن ذلك لان الحكومة اخذت اجازة من المجلس بالاقتراض".

النائب جميل الشماس: "قضية المهجرين من اهم القضايا وبعض الانتقاد صحيح والوزير المختص أقر بذلك. فأين الحلول؟ والبحث في لجنة للتحقيق سيعطل العودة. علينا اولا تأمين الحلول لضمان العودة".

النائب بيار دكاش: "عودة المهجرين اصبحت ضرورة ملحة. هذه القضية اصبحت شائكة الى درجة طرحها في مؤتمر. اصبحت قضية وطنية جامعة وأخشى ان تتحول ما كانت عليه القضية الفلسطينية ويصير فيها ما صار في لبنان ويصبح المهجرون كالفلسطينيين في لبنان الذين اصبحوا يعتقدون ان لبنان هو مسقط رؤوسهم. فلنعمد الى اعادتهم رحمة بهذا الوطن وبالوفاق الوطني".

الخليل: "سبق ان طرح هذا الموضوع قبل ثلاث سنين واخضاع الصناديق للرقابة المسبقة، ووعدت الحكومة بارسال مشروع في هذا الشأن الى المجلس، لكنها لم تفعل".

النائب وديع عقل: "نحن في معرض هدر ما في صندوق المهجرين ولسنا في معرض البحث في مجمل موضوع المهجرين وارجو ان يحصر الموضوع في ما يبحث وان تخصص الرئاسة جلسة خاصة لموضوع عودة المهجرين التي هي قضية سياسية واجتماعية وانسانية".

الحريري، "في خصوص اقتراح النائب الخليل، ارسلت الحكومة مشروعا بالرقابة المسبقة على كل الصناديق وليس على صندوق المهجرين، وارجو ان تدرسه لجنة المال والموازنة ونحن جاهزون. وهذا الموضوع يطرح كما لو انه مشكلة تبديد اموال الخزينة. لكن الموضوع ليس ماليا وحسب. هناك قرى حصلت فيها مذابح بين الناس ونحاول حلحلة هذه المشكلات. صحيح ان هناك قوة وسلطة لكننا لم نستعمل بعد القوة والسلطة لاخراج اي شخص يحتل منزل الآخر. نستطيع ان نفعل ذلك لكننا ندخل في مشكلة مع الناس، وعوض ان يكون الخلاف بين الناس يصير بينهم وبين الدولة. اما طريقة حل وزارة المهجرين المشكلات فليست بالقوة بل بالتراضي. كيف يمكن اخراج الناس الذين امضوا ٢٠ سنة في بيوت سواهم؟ صحيح اننا ندفع اموالا لاخراج محتلين. كيف نخرجهم؟ بالقوة؟ لكننا عندئذ نصطدم يوميا بالناس. الموضوع غير محصور بالاموال. ونحن الآن في صدد تفعيل العودة واستعجالها. الحكومة تعمل لهذا المناخ في ظروف صعبة. واذا لم يكن هناك دعم من مجلس النواب فان المشكلة صعبة. حل قضية المهجرين هو حل لكل قضية الحرب اللبنانية. نحن نريد ثقة المجلس النيابي في الحلول التي تضعها الحكومة لمعالجة مشكلة عودة المهجرين".

وطلب الخطيب الكلام فرفض بري لانه ليس صاحب الاستجواب، وخشية ان تسود الفوضى في طرح الاسئلة. وقال: "الرئاسة حريصة على ان يتكرر مثل هذه الاسئلة والاجوبة مرة شهريا، فهو يفيد العمل الديموقراطي والحكومة والمجلس. وهناك كلام لمقدم الاستجواب وترد الحكومة وينتهي الموضوع".

وطرح بري على التصويت اقتراح قصارجي تشكيل لجنة تحقيق لموضوع استجوابه أي موضوع تعلبايا. فسقط.

ثم طرح اقتراحاً من الرئيس الحص باجراء رقابة على كل الصناديق.

الحريري: "فيه مشروع قانون".

بري، "حتى... بدي صوت".

الحريري: "فيه مشروع قانون".

الحسيني: "الاقتراح على الكل".

بري: "مراقبة مسبقة على كل الصناديق".

الحسيني: "الدستور يقول بالرقابة على المال العام. هيدا من باب لزوم ما لا يلزم".

بري: "طيب".

حرب: "هذه الصناديق غير خاضعة للرقابة".

بري: "هناك اقتراحان باستعجال بت هذا الموضوع".

الحريري: "هناك مشروع قانون فلنبحث فيه".

وسجل بري استعجالاً في بت اقتراح القانون ومشروع القانون المتعلق بالرقابة على الصناديق الثلاثة.

وطرح استجواب قصارجي الرامي الى مراقبة الاشغال التي تحصل في البلديات في كل المحافظات اللبنانية.

الحريري: "قبل ان نطلب من مقاول ان يعمل في اطار البلدية يجب ان نرى اذا كانت القوانين تسمح بذلك. ويجب الا تدفع المستحقات للمقاول الا بعد اجراء الكفالة المالية".

الحسيني تطرق الى كلام الحريري عن "سوليدير" وقال: "حقيقة ان "سوليدير" ليست شركة ولذا اعطيت لها التسهيلات. ان المال يعطي لها خلافاً للقانون وقد فرضوا ضريبة على الناس هي ١٠ في المئة. هذا الموضوع لا يمكن إمراره قبل تسجيل انها ليست شركة خاصة".

السيد: "هناك اشغال تصير خارج نطاق البلديات مثل تعهد الطرق الرئيسية الدولية، المتعهدون لا ينفذون وفق المواصفات والشروط المطلوبة. المعنيون في وزارة الاشغال يقولون ان الاعمال لم تنجز وفق الشروط المطلوبة، وفي حين نرى تلفاً في الطرق المحفورة مثلاً ندفع للمتعهدين كل حقوقهم".

النائب محمد فنيش: "لم افهم ما الاجراء الذي تتخذه الحكومة لاشراك البلديات في اعمال المتعهدين".

الحريري: "اشراك البلدية يدرس من كل جوانبه لانه احد محاسن الاقتراح ان هناك رقابة. اما احد مساوئه فهو انه يرفع المسؤولية عن المتعهد. يجب ان يدرس هذا الموضوع بحيث يؤدي الى وحدة الرقابة من جهة، وتكون له فاعلية، مع العلم ان الاجهزة في البلديات ليست قوية كفاية لتقوم باعمال الرقابة".

ثم طرح الاستجواب الاخير لقصارجي المتعلق بزيادة تعرفة الهاتف، فشرحه.

ورد الحريري: "لدى سعادة النائب معلومات اكثر من التي معي وسنستفيد منها. اما بالنسبة الى التعرفة، فهي في الاساس من دون مقابل تقريباً اي بـ ٣ ليرات لمدة غير محدودة، يوم كان الدولار يساوي ليرتين ونصف ليرة، واستمر ذلك الى حكومتنا الاولى ثم رفعنا السعر الى ١٠ ليرات لكل ٣ دقائق، ثم ٢٠ ليرة و٤٠ ليرة لخارج المنطقة دقيقة دقيقة. نتيجة الزيادات اصبح المواطن يدفع ٢٥ الف ليرة لبنانية معدلاً وسطياً كل شهر عن المكالمات".

وشرح عن المبالغ التي تترتب على امتلاك الهاتف، معتبراً انه مقارنة بالخليوي فان الفرق هو النصف. اما خيارات الهاتف التي اثارها قصارجي "فهي ليست من اختراعنا ويمكن الا يطلبها اللبناني". وقال ان تضاريس الاراضي اللبنانية تشكل صعوبة بالنسبة الى تغطية شبكة الاتصالات. ثم تطرق الى تركيب السنترالات وتصليح الشبكات "وهي تستغرق وقتاً"، وقال ان هناك جهوداً كبيرة تبذل لايصال الهاتف الى كل المناطق، وان الحكومة جادة في خطتها لجعل الهاتف في متناول كل لبناني.

النائب السيد: "هذا الوطن لا يمكن ان يكون فيه مكان للفقراء بسبب مستوى كلفة العيش. واذا جمعنا متوسط ما يتوجب على المواطن ومستوى الدخل العام تجد ان هناك طبقة من الناس لا تستطيع ان تعيش، وهذه حقيقة. واتمنى على رئيس الحكومة الذي يعرف هذا الموضوع ان يوجد له حلاً. سابقاً كان هناك ١٠٠ مخابرة مجانية في الشهر. وهناك رسم بلدي يدفعه المشترك وليس محسوباً عندك".

وتحدث عن المخابرات الدولية التي بحسب ما قرأ في صحف انها اغلى من الصين واليابان.

الحريري: "يمكن ان تكون اغلى من اليابان لكنها ارخص من الدول المجاورة".

وتابع السيد كلامه عن آلاف المكالمات فدعا الى خفض رسم الاشتراك.

الخليل: "لا بد من خفض التعرفة". ودعا الى جلسة خاصة لاعادة النظر في التعرفة، وسأل رئيس الحكومة متى يتوقع خفض التعرفة.

الحريري: "هناك ضغوط نتعرض لها من شركات خارجية، لكننا نحرص على حماية حقوق الخزينة".

الحسيني سأل عن الناس الذين لا قدرة لهم على استعمال الخليوي، لكنهم مضطرون اليه مما تسبب لهم بمشكلات اضافية الى المشكلات المعيشية. وقال انه ضد بقاء هذا المرفق في ايدي شركات خاصة لاستثماره. واعتبر ان هذا المرفق هو من اهم المشكلات.

شماس: "الشكوى من الهاتف موجودة، لكن يجب ان ننظر اليها موضوعياً". وتحدث عن خطوط الهاتف المتوافرة نظراً الى المتطلبات الحالية من دون ان يعني ذلك ارتفاع اسعار كلفة الهاتف. اما بالنسبة الى المكالمات الخارجية فهي خاضعة للعرض والطلب. و"يجب الا نلقي اعباء باهظة على المواطن وفي الوقت نفسه علينا ايجاد السبل الكفيلة استمرار هذه المؤسسات".

فنيش: "متى ستعم الشبكة الهاتفية كل الاراضي اللبنانية؟".

وسأل بري قصارجي هل اقتنع بجواب رئيس الحكومة، فأجاب بالنفي.

وسأله بري هل يريد ان يطرح الثقة بالحريري على هذا الموضوع.

فأصر قصارجي بالايجاب. فاقترح عندها النائب ايلي الفرزلي تأجيل طرح الثقة الى ما بعد انتهاء الاسئلة والاستجوابات.

فأيده بري وأعلن رفع الجلسة الى السادسة والنصف مساء.

الجلسة المسائية

استؤنفت الجلسة المسائية في السادسة والدقيقة ٤٠. وطرح النائب وديع عقل سؤاله المتعلق باخلاء العقارات التي يشغلها مهجرون، والذي كان قدمه في تاريخ ١٩٩٧/٢/١٩، وحوله استجوابا في ١٤ ايار ١٩٩٧. وسأل ما هي الاسباب التي دفعت الحكومة الى اتخاذ القرار الرقم ٨١ الذي ساوى بين المحتل والمهجر؟ وهل نفذت قرارات صادرة عن القضاء وعن نيابات عامة في حق مهجرين واخلاء مهجرين؟ وهل نفذت في حقهم عقوبات وغرامات؟

وقال: "ألح على هذا الموضوع". واعتبر في مجال آخر ان عملية اعادة المهجرين يجب ان تكون مستمرة من دون انقطاع، لأن توقفها ينعكس على نفسية المهجر. القضية ليست قضية اخلاءات، فالخطر كل الخطر في ان يتآلف المهجر مع المحيط الذي لجأ اليه، وبالتالي تكون الحرب بلغت غايتها اي الفرز السكاني".

الخطيب: "اود ان اوضح بعض ما جرت الاشارة اليه صباحا في شأن قضية المهجرين وهي في صلب الاستجواب. لا نريد ان نخرج المهجرين بالقوة. نرى ضرورة انجاز عودة المهجرين وقفل الملف نهائيا. وهذه عملية رهن بسياسة الحكومة العامة في وضع الاولويات.

تساءل دولة الرئيس هل يخطئ ام لا عندما يجعل كل شيء في الاولويات، وذلك في مقابلة تلفزيونية. عندما نقول اولويات نقصد عودة المهجرين. وعندما تستدين يجب ان تخصص قسما من الدين لعودة المهجرين. الاهتمام بعودة المهجرين يعني رصد المال، وهو عصب العودة. الوزارة تلاحقنا دائما بما تنجز وهي لم تنكر الهدر ولا يستطيع احد ان يحد من هذا الهدر.

ما هي كلفة عودة المهجرين وقفل الملف نهائيا؟ ولماذا لا يصير اقتطاع مبلغ من المبالغ الاحتياط الذي يبلغ مليارا و٦٠٠ مليون دولار من اموال الناس وضعت في البنك المركزي وندفع عليها فوائد؟ تحرز عودة المهجرين، وهي اولوية الاولويات، ان تقتطع ٦٠٠ مليون من المبلغ. ولنمارس حقنا على الاقل في الرقابة اعطونا شهريا بيانا يشرح كيفية لجوئكم الى الاستدانة. الوزير حبيقة عقد اكثر من مؤتمر صحافي قال فيه ان عودة المهجرين تستلزم ٤٠٠ مليون دولار. والوزارة الثانية انجزت دراساتها. لماذا لا تعالج بقية المناطق ونكتفي بـ "سوليدير" وحدها؟ كل السلم الاهلي معلق على عودة المهجرين والانصهار الوطني. المزراب مفتوح "الله وكيلك من فوق لتحت". هذا المال متوافر في الاحتياط فليستعملوه".

الحريري: السؤال ذو شقين:

الاول يتعلق بقرار مجلس الوزراء الذي صدر عام ١٩٩٤ تم الغي عام ١٩٩٦.

في القانون اللبناني لا شيء يفرق بين مهجر وغير مهجر. وتاليا عندما اتخذ المجلس هذا القرار ورأينا بعد فترة كيفية تطبيقه، الملكية في البلد مرهونة بقرار من وزير المهجرين. فلا قوة قانون تخرج المتعدي اذا لم يوافق الوزير. لذا وضعنا هذا الامر باشراف لجنة وزارية. من واجبنا ان نحافظ على المهجرين والبلاد ايضا. وتألفت اللجنة برئاسة رئيس الحكومة لمتابعة هذا الامر.

ثانيا: بالنسبة الى عودة المهجرين الدولة صرفت مبالغ طائلة على هذا الموضوع ونحن نوليه اهمية كبيرة واعتقد اننا قطعنا شوطا كبيرا فيه. في الجبل عودة كثيفة وان شاء الله تستكمل هذه السنة. في بيروت، هل هناك شارع من دون مهجرين؟ بالنسبة الى منطقة الوسط التي تكلم عنها سعادة النائب الخطيب اقول انه لم يعد لدى الدولة اموال لاخراج هؤلاء الناس منها. لكن يعرف ان شارع الحمراء والروشة ورأس بيروت وعين المريسة مناطق فيها مهجرون. لست اتحدث عن الف او عشرة آلاف او عشرين الف مهجر. آلاف الناس المهجرين كانوا في بيروت. اين هم الآن؟ المكان المخصص لبناء المستشفى الحكومي ارض للدولة عليها بناء. وكانت هناك محاولات لاستعادة الدولة الارض التي تملكها ولكن من دون جدوى. في الجبل والدامور عودة خجولة حينا وكثيفة احيانا اخرى نحن نتقدم بطلب لانجاز تمويل، ولكن ذلك يكون عبر قانون في مجلس النواب.

موضوع المهجرين ليس موضوعا تتحكم فيه الدولة بل يستلزم التعاون بين السياسيين كلهم في البلاد والتعاون موضوع فيه مزايدات ومحاولات كثيرة لسوء الاستعمال.

ليس هذا موضوعا سهلا. انه متشابك جدا وله جوانب مالية وسياسية واجتماعية على حد سواء. لا يمكن وضعه في قالب مقفل وحسابي بحت، اضافة ايضا الى وجود مشكلات في الجبل في غاية التعقيد. وتاليا لا نقول ذلك لاننا نتهرب من تقديم موازنة لعودة المهجرين. الارقام اصبحت اكثر في متناول اليد. يمكن خلال فترة وجيزة، ربما بضعة اسابيع، ان نتقدم من مجلس النواب بموازنة لعودة المهجرين الكاملة.

أحد أسباب التباطؤ في عملية العودة هو عدم توافر الاموال من جهة، والرغبة في ان يعود الناس وينظروا الى الوضع بعقلانية اكثر من جهة اخرى. المهجرون اوضاعهم سيئة فعلاً، انهم يعيشون في شكل غير طبيعي ومؤثر وبعيد عن ابسط شروط الحياة العادية، ماذا نفعل بهم وهم في كل المناطق؟ اضافة الى ذلك هناك قضية الاحتلال في الجنوب. ماذا نفعل بالمهجرين من الجنوب؟ مجلس الجنوب لا يكفي. صندوق المهجرين والوزارة يقدمان المساعدات ايضا. هناك جزء من الناس ليس مهجرا، ولكن اوضاعه اسوأ من المهجرين. وهكذا صار المحتل والفقير مع المهجر الى حد تبين ان كلفة العودة تشمل ثلاثة ارباع الشعب اللبناني. فالى متى ستبقى هذه المسألة خارج الدراسة الدقيقة لمعرفة كلفة هذا الموضوع؟".

بري: "القضاء كما قال زميلنا ينظر من الناحية القانونية وفقاً للنصوص الجافة بين يديه. اتصل بي اول من امس ١٤ شخصاً يعيشون خلف المدينة الرياضية وصدر حكم باخلائهم. اتصلت بصندوق المهجرين وقبل بان يدفع تعويضهم".

السيد: "اعتقد اننا لسنا مختلفين على ان قضية المهجرين وطنية، وعلى ضرورة تأمين الاموال التي تحقق هذه العودة. وهنا أود ايضاً ان اقدر لدولة الرئيس الحريري سياسته التي تقضي بعدم الاصطدام مع الناس، وهذه سياسة حكيمة وتعني ان التعاطي مع موضوع المهجرين من زاوية سياسية واجتماعية ووطنية سياسة جيدة. ولكن الخلاف في مسألتين، من يصدق ان الاموال التي صرفت من اجل عودة المهجرين تتناسب مع نسبة من عاد من المهجرين".

حرب: "اريد ان اقول، ويا للاسف ان قسماً من الناس اختلفوا ويجب ان ننجز جهداً يخلق جواً من الثقة ليعود كل الى ارضه وملكه ونخلق لهم الجو السياسي المناسب ليبقوا. ثمة عدد من الزملاء تقدموا بسؤال (...) هل ان تداخل الصلاحيات بين السلطتين السياسية والقضائية دفع السلطة التنفيذية الى اعطاء القضاء سلطة اصدار القرار؟ صارت لنا ٧ سنوات في هذا الموضوع ولم يتقدم احد بحل ما.

مشكلتنا في هذه الفترة، ومع هذه الحكومة، هي فتح المجال للاستنسابية. لماذا لا يوضع مفهوم للعينة؟ وعندما اقول عينة يجب ان يكون ذلك شاملاً لا استنسابياً. لماذا لا يجد المهجرون حلاً لقضيتهم كي يطمئنوا الى وضعهم؟ ليس هناك تعامل قانوني مع قضايا الناس، وهنا مشكلة يجب التصدي لها. وعلى الحكومة ان تلتزم الاولويات وفقاً لدراسة موجودة في وزارة شؤون المهجرين، ومن تحديد مفهوم العينة بالنسبة الى مفهوم العائلة المهجرة. وعند ذلك نأمل في حل "قضية المهجرين".

فنيش: "ملف المهجرين معقد وشائك ومنه ضريبة سيدفعها الشعب اللبناني. ولا يقاس هذا الملف بالمبالغ المرصودة لحل هذه المشكلة. هناك جزء من هذا الملف ناتج من وجود واقع سياسي في بعض المناطق يعقد هذا الملف. والمشكلات التي طرحها رئيس الحكومة في الشق القضائي اوافقه عليها. ما هي الآلية والشروط التي لدى اللجنة الوزارية والمواصفات التي تحددها لتحكم بان ذلك مهجر او لا؛ علماً ان لوزارة شؤون المهجرين ان تفصل في هذا الامر.

لسنا نتكلم عن قضية مفتوحة، انها قضية من ١٩٨٩ وما قبل وليس ما بعد. لنر ما هي السلطة التي تستطيع تنفيذ الاحكام القضائية".

النائب تمام سلام: "لا شك في ان ثمة لغطاً في هذا الموضوع. التفاوت نعيشه يومياً في وسط استفحال موضوع المهجرين بابقاء الجرح مفتوحاً ينزف في جسم الوطن. هذا الجرح يجب ان نداويه. والمناخ الذي يسود قضية المهجرين غير صحي. فلتضع الحكومة تاريخاً معيناً وتركز قوتها عليه وكل امكاناتها ولتعطه اولوية مالية وتنفيذية للانتهاء منه. واطالب الحكومة بان ينفذ كلام دولة الرئيس عن تقديمه بعد اسبوعين مشروعاً الى مجلس النواب".

عقل: لا اريد ان اتوسع في موضوع المهجرين لئلا افقد الهدف من الاستجواب. هدفي ليس البحث في القضية او الاهدار بل حصرت سؤالي في موضوع محدد هو الاخلاءات. وتفضل دولة الرئيس بان القانون لا يفرق بين المهجر والمحتل. وهنا اقول: بكل تواضع قدمت اقتراح قانون معجل مكرر لخلق تمييز بين الاثنين. لا ارى انه من المستحيل ان تجد نصا قانونيا يميز بين المهجر والمحتل، هذا الامر ليس بمستحيل. يبقى الموضوع الذي اثرته، وهو قضية القرار ٨١. وعلى اساس سؤالنا بحث الامر في مجلس الوزراء وتقرر تجميد القضاء. وانا اثق بكلام دولة الرئيس. يبقى ان هناك استحقاقات جديدة، وان التجميد لم ينفذ الى السلطات المعنية. نحن في جمهورية حتى اشعار آخر ولا يمكن ان نكتفي بالايماء والايحاء، بل يجب ابلاغ القرار الى المراجع المختصة. الاعراف تقضي بأن تبلغ هذه القرارات خطياً. ونطلب ان يترجم كلامه تعليمات خطية الى المراجع المختصة، وخصوصا ان لدينا استحقاقاً في ٣٠ حزيران يتعلق بالاخلاءات.

الخطيب: "اشاطر دولة الرئيس رأيه في ان الموضوع مسؤولية الدولة بكل مؤسساتها ولكننا كنواب عندما نسأل الحكومة عن الاولويات نقول انه ليست هناك مشكلات الامور التي اشار اليها الاستاذ سلام تنفيذية حتى معالي الوزير لم يقل ان هناك مشكلات مادية. ودولة الرئيس وعد بالتقدم بموازنة لذلك في القريب العاجل.

ونستطيع ان نجيء بالموازنة من الاحتياط فنتفادى كذلك ما قد يقال عن فرض ضرائب جديدة".

الحريري: "هذا مصروف اضافي. لا مشكلة لدينا في موضوع من اين نستحصل الاموال. قرار مجلس الوزراء لا علاقة له بعمل المحاكم التي تستمر في اداء واجباتها. لا يستطيع مجلس الوزراء ان يقول للمحكمة الا تحكم. قرار مجلس الوزراء لا يمنع المواطن من ان يطالب بحقوقه. الموضوع من ينفذ هذا القرار، وزارة المهجرين ام اللجنة الوزارية؟ لذا فوّضنا اللجنة الوزارية لئلا تتم العملية في شكل يحرج وزير شؤون المهجرين".

العفو الخاص

ثم طرح الحص سؤاله عن الاسباب التي دعت الى التوسع الكبير في اصدار مراسيم العفو الخاص عام ١٩٩٦ والذي كان احاله في ١٩٩٧/٣/٤.

وزير العدل بهيج طبارة: المادة ٥٣ من الدستور اعطت رئيس الجمهورية حق اصدار عفو خاص بمرسوم، وهو حق مكرس في دساتير دول كثيرة في العالم.

ولا يتناقض مع قرارات المحاكم ولا يؤدي الى عدم صلاحيات قرارات المحاكم التي تصدر قرارات تبعا للقانون. وهو حق لرئيس الدولة ولا يبقى اي طريق من طرق المراجعة ليس في لبنان فحسب، بل في دول كثيرة، وهو يمارس هذا الحق الدستوري لاعتبارات صحية او انسانية او اجتماعية".

بري، "ليس هذا ما قصده الرئيس الحص. وليس الموضوع موضوع صلاحيات رئيس الجمهورية، بل اجراءات العفو".

وشرح طبارة آلية الاجراءات المتعلقة بالعفو وقال، "لدينا طلبات قصيرة في الوزارة. ولم يصدر مرة عن رئيس الجمهورية عفو من دون موافقة النيابة العامة التمييزية ولجنة العفو".

المرعبي: "نعرف كيف تقر طلبات العفو. ما يهمنا هو ان تكون المعايير واحدة، واعتقد انها كذلك وما يهمنا هو العدالة".

الحص: "لسنا هنا لمناقشة حق رئيس الجمهورية في اصدار العفو.

بري: "هذا ما قلناه".

حرب، "القضية ليست "كوتا" توزع على النواب. انه حق لرئيس الجمهورية لممارسته في ظروف انسانية معينة".

الحص، "انا مدرك ما قاله معالي الوزير. لكن العفو يصدر بمرسوم. ورئيس الجمهورية غير مسؤول. ونحن نحاسب رئيس الحكومة لان لا تبعة على رئيس الجمهورية بحسب الدستور.

ثم ما هي مصادفة زيادة عدد مراسيم العفو في سنة الانتخابات".

بري: "في سنة الانتخابات. انت ضد انتخاب المساجين".

طبارة: "في ١٩٩٣ قدم ١٢ طلب عفو، والعفو لا يصدر الا بناء على طلب لحكم مبرم فيصدر رئيس الجمهورية قراره. في ١٩٩٦ كان ثمة ٢٤٠ طلبا للعفو. وهذا امر متعلق بعدد طلبات العفو التي تحال على المراجع المختصة لدرسها وبعدها يقرر رئيس الجمهورية موقفه".

التنصت

ثم طرح سؤال للحص ايضا عن التنصت على المخابرات الهاتفية والذي كان رفعه في ١٩٩٧/٣/١٢

• وزير الداخلية ميشال المر: "لكي اتمكن من البحث بعمق في هذا الموضوع ينبغي الرجوع قليلا الى الوراء. بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ بدأ التنصت في لبنان لاسباب امنية واهمها قيام شبكات تجسس. وكان الهاتف يدويا ويتنصتون بواسطة "الفيشة". استمر ذلك وتطور تقنيا حتى عام ١٩٥٢، من دون ان اذكر عمودا، اذ تطورت شبكات الهاتف وصارت نصف اوتوماتيكية، واستمر الوضع كذلك كل سنوات الخمسينات والستينات ايضا، وذلك بسبب ضرورات الامن.

في تلك السنوات جرت محاولة لوضع حد للتجسس وجرت مناقشات في مجلس النواب. وبعد ذلك اوقف التنصت ٣ اشهر فقط ثم عادت الحكومة عن قرارها واعتبرت ان الضرورات الامنية تستدعي معاودة التنصت فورا، واستمر الامر كذلك طوال السبعينات. واريد هنا ان اتوقف في الفترة بين ١٩٧٥ والثمانينات حيث ظهرت الميليشيات والاجهزة الامنية التي تتنصت وتستبيح. واستمر الوضع كذلك طوال الحرب وكانت الميليشيات تراقب والحكومة كذلك طوال فترة الثمانينات، وتطور التنصت في منتصف الثمانينات، اذ استقدمت آلات متطورة – لم يبق منها الا العظم – واستمر هذا الوضع خلال كل حكومات الثمانينات حتى اليوم. هذا الموضوع لا تقوم به الحكومة الحالية بل هو استمرار للحكم في لبنان منذ ٥٠ عاما. اننا في وضع امني دقيق وحذر اكثر بكثير من الفترات التي سبقت الحرب اللبنانية. لا نستطيع القول اننا انتهينا من كل ذيول الحرب التي لا تزال معششة في لبنان. فالموضوع اليوم يحتاج الى مضاعفة السهر من اجل المحافظة على الامن القومي".

واضاف: "يقتصر التنصت على ضرورات الامن القومي والوقائي ومقتضيات التحقيق في بعض الجرائم، وتقوم به الاجهزة الامنية وبتكليف من النيابات العامة او بعد موافقتها على ذلك. وهذا الموضوع موجود في ارقى دول العالم للغايات التي ذكرتها. وتلك الدول تملك الاقمار الاصطناعية ولا تتجاوز الرقابة على الخطوط ٧٠ خطا ولا تتنصت الاجهزة الامنية اللبنانية على الخليوي. والكلام يقتصر على جزء من الخطوط الهاتفية في لبنان".

بري: من يراقب الخطوط الخليوية؟".

المر: بحسب المدير العام للامن العام لا رقابة على الخطوط الخليوية".

وزير الدفاع محسن دلول: "عام ١٩٨٣ انشئت في منطقة الشرق الاوسط ٣ خطوط للتنصت في صنين وتركيا واربد في الاردن، وكانت مربوطة باقمار اصطناعية وتنقل الى اسرائيل. وعندما اجتاحت القوات الاجنبية لبنان عام ١٩٨٢ استقدمت معها اجهزة متطورة. ووضعتها في مكان معين واصبحت تتنصت. هذه النواحي كانت خطيرة جدا اكثر من واحد وشوش او حكي" وحاليا ثمة محطة اميركية تتنصت على كل خطوط الهاتف في كل انحاء العالم". فدعونا يا اخوان لا نتلهى بهذه الامور".

حرب: "في كل الانظمة الديموقراطية جانبان: حد السلامة العامة والامن القومي وحد الحرية الشخصية وحرية السرية في الاتصالات، نقول ان التنصت يجب ان يجري وفقا للاصول القانونية. في الدستور التزم لبنان ميثاق الامم المتحدة ونص على الحرية الفردية التي تؤمن السلامة الشخصية لكل فرد بالمحافظة على كلامه واتصالاته.

كلنا نعرف انه ليس هناك دولة في العالم لا تعتمد التنصت. وافهم ان يصير التنصت على انسان خلاف القانون او مشبوه بالمخدرات والاجرام وان تجري هذه الرقابة عليه بعد اذن النيابة العامة. لكن قول رئيس الحكومة في احدى الجلسات انه يتم التنصت عليه اخافني.

فحفاظا على الحريات العامة وحريات المواطنين التي منحها الدستور، اقول اذا كان هناك من تنصت يستدعيه الامن القومي، فهناك وسائل لذلك. ولكن نطلب الا تكون خمسة اجهزة تتنصت في الوقت نفسه.

هذه القضية تستدعي منا ان ننظمها وفقا للقانون، وان تتم وفقا لموافقة النيابة العامة".

• الحسيني: "اخطر ما سمعناه ان الحكومة تحاول ان تشرح لمجلس النواب، الذي يفترض ان يكون حاميا للحريات العامة، ان التنصت يصير في احسن العائلات. لا شيء اسوأ الى الشهابية بقدر الامن، اي عملية التنصت على المخابرات والقول للناس ان حرياتهم الشخصية تنتهك. علينا ان نقف عند هذا المنحى الخطير لدى الحكومة ونؤكد مطالبتنا بالسلطة القضائية المستقلة، وخصوصا في موضوع التنصت الذي يجب ان يتم في اشراف القضاء. نحن مع حماية الامن القومي ولكن في الوقت نفسه مع حماية الحريات والحقوق العامة، الحريات في لبنان ليست مبرر وجود الوطن وحسب بل مصدر عيشه. هذا امر خطير جداً يجب الا نقبل به او بهذا الاستسهال".

النائب نسيب لحود: "موضوع التنصت يجب معالجته بكل مسؤولية. وقد استغربت كلام وزيري الداخلية والدفاع. والتعجب ان ينزل رئيس الحكومة ويجلس في مقعده بين النواب بينما يفترض ان يلم بكل تفاصيل الموضوع.

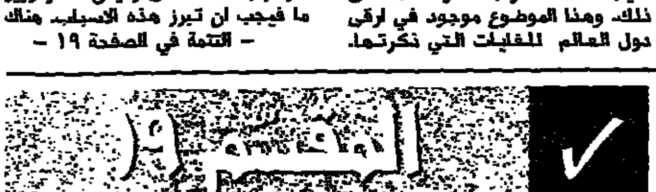
لا شك في ان هناك ضرورة للتنصت في جزء معين ولكن نحن نشكو من تفشي ظاهرة التنصت في المجتمع السياسي في لبنان. لا يجوز وضع عدد من المواطنين على التنصت على امل ان يفضي هذا التنصت الى شيء ما.

هناك كثير من الاجهزة تأخذ القرار بالتنصت على السياسيين واللبنانيين. اسأل الرئيس الحريري كم نائباً يشكون من التنصت؟ القول ان هناك ٥٠ او ٦٠ خطاً تتعرض للتنصت خطأ. هناك مسؤولون عديدون في الدولة تصلهم تقارير يومية عن المكالمات الهاتفية. يجب ان تكون هناك هيئة مركزية قضائية تسمح بالتنصت على ان يكون الطلب خطياً. والتنصت ليس عيباً في كثير من الحالات. ولكن طلبه يجب ان يكون خطياً ومحدداً بفترة معينة وعلى اسس قضائية" فينحصر الامر ويقوم المجلس بالمراقبة والمحاسبة".

النائب صلاح الحركة: "هذا الموضوع لا يمكن الكلام عليه امام اجهزة الاعلام. وقبل ان تعرف الحقيقة لا يستطيع المجلس ان يتصور حلولاً لهذه العملية". وايد اقتراح لحود مقترحاً بدوره تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في هذا الموضوع.

الشماس: "هناك كثير من التناقض في هذا الكلام. لكن لم ار ما هي ضرورة التنصت على مكالمات الوزراء والنواب. اذا كانت النيابة العامة تعطي الاوامر بالتنصت على رئيس ما او وزير ما فيجب ان تبرز هذه الاسباب. هناك

– التتمة في الصفحة ١٩ –



من سيراليون تسأل عن الجنسية البريطانية

سيدة مولودة في سيراليون قبل العام ١٩٥٠ وتحمل هوية تلك البلاد تسأل هل يمكنها الحصول على الجنسية البريطانية ومن بعدها اولادها؟

مصدر في السفارة البريطانية اوضح ان على الشاكية ابراز وثيقة الولادة واخراج قيد والديها وجدودها من الاب والام من اجل درس وضعها وتحديد إمكان حصولها على الجنسية. واضاف انه لا يحق لاولادها الحصول على الجنسية اذا حصلت هي عليها.

"بار" مزعج ليلاً

من سكان شارع كنيسة مار انطونيوس ادونيس وزوق مصبح: "دأب منذ مدة احد البارات على اقلاق راحة السكان والتعرض للآداب والاخلاق العامة، مما يعرض اولادنا واهالينا للازعاج والخوف والقلق على المصير وذلك لأسباب أهمها:

١– وجود بعض النسوة المشبوهات بعض الاحيان داخل المحل يدعونا الى الشك بممارسة اعمال مريبة.

٢– اقامة حفلات صاخبة، وخصوصاً ايام العطلة (السبت والاحد) مما يتسبب بالازعاج للسكان والقلق حتى ساعات الفجر.

٣– ان زبائن هذا المحل وخلال هذه الحفلات من الاجانب، وما ان يخرجوا من الحفلات المذكورة يبدأون بالصراخ في الشارع لتعاطيهم الكحول.

حفاظاً على راحة الاهلين واطفالهم، وعلى المستوى الخلقي والاجتماعي لسكان الحي، وعلى الامن من وجود غرباء سكارى داخل حينا، نرجو من سعادة المحافظ اتخاذ التدابير اللازمة في اقرب وقت".

وتلي التواقيع.

مصدر في وزارة الداخلية وعد بمراقبة البار واتخاذ كل الاجراءات القانونية في حقه في حال ثبوت صحة الشكوى.

للبيع او للايجار

في مبنى UNICEF

محل تجاري، طابق ارضي مساحة ١٥٠م.م.
مع صالة عرض ملاصقة مساحة ٥٥٠م.م.
وموقف خاص قرب جيڤينور قبالة هيكل سنتر.
الاتصال ٠٣/٦٠٢٢٩١

مطلوب للعمل في أمريكا

شيف / طباخ درجة أولى

١ – أن يكون متخصص في الأكلات اللبنانية.
٢– أن يكون لديه خبرة عشر سنوات في مطعم أو فنادق خمس نجوم.
٣– يتحدث اللغة الإنجليزية / الفرنسية.
٤– ان يكون خريج جامعة الطهاة ولديه خبرة ادارية.

يرجى إرسال السيرة الذاتية (cv) إلى فاكس ١٠٦٢ – ٢٦٢ (٢١٢) في نيويورك
الراتب يتحدد حسب الخبرة والكفاءة ونتكفل بإجراءات التأشيرة وسنخطركم بموعد المقابلة التي ستتم في بيروت .

مطلوب للعمل في أبها
بالمملكة العربية السعودية

- مدير منتجع . Resort Manager
- مدير مطعم . Maître D'hôtel
- شيف (مطبخ شرقي) .
- شيف (مطبخ ايطالي) .
- موظفي استقبال .
- حلواني .
- معلم شاورما .

على أن تتوفر في المتقدمين خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال تخصصهم، ويحملون مؤهلات في هذا المجال. ترسل الطلبات مع صورة شمسية مرفقة بمؤهلات العمل والخبرة على العنوان التالي :

"انترماركتس"
سنتر ميرنا الشالوحي – الطابق العاشر
سن الفيل – بيروت
تليفون : ٥٠٢١٢٠ (٠١)
فاكس : ٥٠٢١٢١ (٠١)
(٠١) ٤٨١٤٧٥

وظائف

Wanted by a reputable organization: 1 N°. Civil engineer, 1 N°. Mechanical engineer. to start immediately. A.U.B. graduates are prefered with age 22 up to 26 years old. contact 01/869211 Miss Haifa.

مجلة تطلب مندوبي اعلانات للعمل في لبنان ودبي، الخبرة ضرورية. الهاتف ٠١/٧٩٢٠٩٢

مطلوب انسات وشبان للعمل في محل لبيع الالبسة في الكويت المعاش مغر. التلفون ٨٠٦٦٦٠ – ٠٣/٧٠٦٥٥٨

An entertainment Center for kids in need of females for the positions: Supervisors Computer operators - Cashiers. Waitresses pls Call 03/852252 - 03/684614

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤–٧ بعد الظهر. التلفون ٠١/٢/٣–٧٤١٧

مطلوب ممرضة للعمل في مركز F.I.R.S.T للجراحة النسائية والعقم الدوام كامل. الاتصال بالهاتف ٣٥٠٧٢٢ – ٣٥٥٠٧١ – ٠٣/٨٢٠٧٨٨

شركة البيت الاسباني للملابس – زوق مكايل تطلب انسة حسنة الشكل وتتقن اللغة الانكليزية والكومبيوتر مع تقديم C.V وصورة التلفون ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧

Needed for a large contracting company one infrastructure engineer (Civil Ingineer) with 5 to 8 years experience. Please call 03/382234/6 from 9:00 a.m. till 5:00 p.m. for interview.

Seeking architect with minimum 3-5 years on-site experience. for supervision of BCD jobs. Please call 790658 - 603097

مطعم شرقي يطلب شيف مع خبرة الحضور شخصيا. الهاتف ٢١٥٨٢٠

شركة تجارية في حاجة الى: ١ – مندوب مبيعات متخصص في مجال المستحضرات الاستهلاكية (مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات). ٢ – سكرتيرة تجيد العربية والانكليزية واستعمال الكومبيوتر (Word & Excel) يرسل الـC.V على فاكس ٠١/٥٨٦٥٠٦ للاستعلامات ٠٣/٢١٩٨٥٦

مطلوب شبان وانسات للعمل في مطعم Fast Food - MC Jones في Faubourg St. Jean مفرق القصر الجمهوري الراتب حسب الكفاية للمراجعة يوميا من الساعة ١١ ق.ظ حتى الخامسة مساء. التلفون ٠٣/٧٥٥٧٩٩

مطلوب للعمل في قطر

فني لادارة ورشة بحرية لصيانة محركات بحرية داخلية وخارجية وقوارب يشترط الخبرة الفنية والادارية مدة لا تقل عن ٥ سنوات. الراتب مغر مع سكن ومزايا اخرى.
الاتصال: باسم عواضة
ص.ب ٨٣١
فاكس: ٨٠٧٥٧٧ – ٩٧٤
الدوحة – قطر.

DEBBAS ENTERPRISE
s.a.l. - Mkalles
Has the followin openings:
1. Administrative manager Univ. Grad. - computer knowledge - 10 yrs exp.
2. Excec. secretary trilingue 10 years experience.
3. *PC operator - Fluent in* English.

Candidates should call us at:
Telefax: 01/283981 - 480322
Cell.: 03/756101 - 623530

مطلوب آنسة حسنة المظهر وشاب للاستقبال يتقنان الانكليزية والفرنسية والكومبيوتر. الهاتف ٢٢١١٤٥

شركة Catering تطلب موظفين في المجالات الآتية: مساعد عشي، Maitre d'hôtel شيف دو ران، كومي، معلم شاورما، معلم سندويش، معلم سلطة، موظفين وموظفات للتنظيف، سائق فان. الرجاء الاتصال من ٩ الى ٤ على ٠١/٣٢٨٧٩٤ – ٠٣/٢٢٢١٨٠

Dem. J.F. universitaire sachant *manipuler windows, word, excell,...* et maitrisant Ar. Fr. Ang. Cont. 09/640633 - 03/727424

شركة وان واي زحلة تطلب مدير مبيعات للبنان له خبرة في مجال التوزيع والمبيعات في السوق اللبناني للمراجعة شخصيا او الاتصال بالهاتف ٠٨/٨٠٥٠٧٠

مطلوب معلم باترون درجة اولى لمصنع البسة نسائية، خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات الروشة التلفون ٠١/٨١٠١٠٠

مطلوب للعمل في الرياض مهندس زراعي ومشرف معرض للاسماك وطيور الزينة الاتصال بالسيد عبد الله ت ٠٩/٩١٠٦٢١ – ٠٩/٩١٠٦٢٢ – ٠٣/٦٢٨٦٦٤

مكتب هندسي (هاي تك) يطلب سكرتيرة تعمل على الكومبيوتر صاحبة خبرة مظهر جيد انكليزي فرنسي الحضور شخصيا ٣٤١٠٥٦ – ٣٥٤٢٩٥ – ٣٤٠٤٨٥

Wanted Account Secretary with univ. deg., 2 years exp., computer knowledge. French. good presentation. Send C.V. + I.D. + photo to Promobuild by fax: 01/327392 - 203313

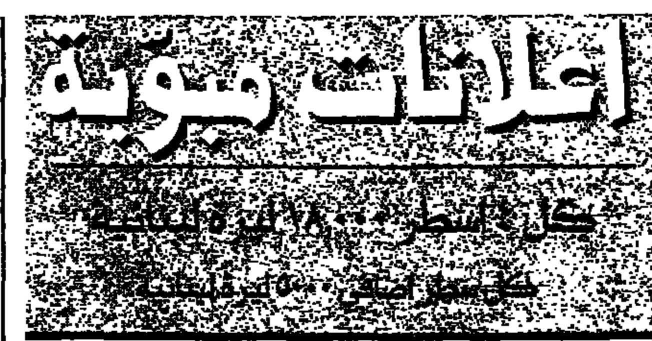
شركة سعودية في الرياض تطلب مندوبي مبيعات في مجال الكومبيوتر الخبرة مفضلة الاتصال الهاتف ٠٣/٢٤٨١٦٠

مطلوب محاسب جامعي خبرة لا تقل عن ٣ سنوات الهاتف ٠١/٨١٤١٧٣ – من ١٠ صباحا حتى ٤ بعد الظهر

شركة انتاج وتوزيع اسطوانات موسيقى بحاجة لشبان العمر بين ٢٠ – ٣٥ سنة للعمل في صالات العرض في المملكة العربية السعودية الخبرة في الموسيقى ضرورية يستحسن اتقان اللغة الانكليزية الهاتف ٤٥٦٥٠٨ – ٤٢٩١٨٣

مؤسسة لازياء نسائية بحاجة الى آنسة او شاب ستيليست موديليست Styliste modeliste الخبرة ضرورية ت ٠١/٧٠٤٤٢٣ – ٠١/٦٠٢٢٩٤ – ٠٣/٦٤٥٠١٧

محررون اقتصاديون ومندوبات اعلان في بيروت والمناطق لمجلة لبنانية مع خبرة راتب + عمولة، ت. وفاكس ٣٤٢٥٢٢



شركة يونايتد ترانسبورت تطلب انسة تجيد استعمال الكومبيوتر باللغتين العربية والانكليزية التلفون ٠١/٥٨٥٦٠٧/٨

Needed for a managerial position, young female holder of BBA - business computer with emphasis on accounting, experience 3 years. 01/806569 fm 10 am - 5 pm

عقارات

Dekwaneh dans un centre résidentiel de haut standing appt 229m² 4 c.c., salon, salle, à manger, séjour, cuisine avec chambre de bonne, vue sur Beyrouth, piscine et health club, prix: US$ 205000 possibilité de crédit mensuel Sodeco Gestion S.A.L. 01/203070

Appt. 215m² Achrafieh Sioufi 10ème étage imm. de luxe, 1ét./ palier, chauf. indiv. 2 parkings, *liv. déb. 98. Facilités, le m² à 1200$* 03/291717

Possédons 2 parcelles construisibles Rabieh - Roumieh - vente, échange ou joint venture. Tél.: 03/688115

Adma, duplex grd. standing. 430m², nlle construction. jard. en terrasse 350m², vue superbe 03/277515 - 03/607807

A vendre apprt. 200m².. Sahel Alma (Centre Bouyout) 3 ch. A/C., Sal. S. à m. Ch. de bonne, 4 S.d.b. gr. Cuisine Meckerd Allemand vue sur mer. Tél.: 03/211412

ارض في نهر ابرهيم ٤٠٠٠م.م. تقريبا مفرزة الى ٦ قطع وبالامكان زيادة ٥ قطع لمن يرغب لتصبح ٧٠٠٠م.م تقريبا على بعد ثوان معدودة من اوتوستراد بيروت – طرابلس وبمحاذاة طريق نهر ابرهيم تكشف على النهر مباشرة وعلى البحر والجبل والكازينوات المجاورة والاوتوستراد للبيع بسعر مغر.
ت ٠٣/٧٧٢١١١

فرصة لا تعوض طابق رابع الرملة البيضاء تجاه السفارة الصينية ٣٢٥ م.م ٤ نوم، صالونان، خادمة، تكييف وشوفاج مستقل كهرباء ومازوت ومولد ١٣٠٠ م.م مواقف سيارات وحدائق بئر ارتوازي ٣٧٥٠٠٠$ دون وسيط نقدا واخر سعر ٨٦٩١٥٣ – ٨٠٤٥٠٤ – ٠٣/٢٨٨٨٨٧

للبيع بداعي السفر شقة سوبردولوكس مساحة ٢٥٠ م.م طابق ثان علوي مع سند ملكية ومحل تجاري مواصفات مميزة مساحة ١٢٥ م.م سند ملكية (بنفس البناء) الموقع جنوب مطعم الشحرور الصرفند ت ٠٣/٣٢٢٠٦٢

للبيع شاليه في نيو كسليك + كابين في الرمال. ت ٠٩/٩٢٨٣٧٦ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في المشرف ١٠٠٠ م.م + الحدث بولفار كميل شمعون ٢٠٠٠ م.م ت ٠٩/٩٣٨٤٣٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شقة تلة الخياط شارع الماما – بناية العمر المديد طابق سابع ٣٠٠ م.م الاتصال ٠٣/٣٤١٢٢٢ طلال.

شقة للبيع بيت الشعار طابق ثالث مطل على بيروت والبحر مع حوض سباحة تسهيلات بالدفع التسليم بعد سنة مساحتها ١٤٥ م.م ت ٠٣/٣٠٠٠٩٢

للبيع محل تجاري طريق علم سد البوشرية ١٩٠ م.م – ٩٥ الف دولار ت ٠٣/٦٠٩٩٦٧

على بعد ٣٠٠ م.م من مدرسة A.I.S. ارض للبيع ٩٤٤ م.م فتقا الكفور – ١٠٠$ المتر التلفون ٠٣/٢٩٢١٢٦ – ٠٩/٧٨٠٩٧٠

Les Pavillons بيت مري شقتان سكنيتان ٢–٣ نوم مواصفات مميزة، مناظر خلابة، تسهيلات في الدفع ٠١/٢٢٣٩٢٦ – ٠١/٢٠١٨٤٠

بلونة منطقة الفيلات ارض مساحة ١١٥٠ م.م مع منزل قديم صالح للسكن مساحته ١٥٠ م.م + حديقة السعر ٢٢٥.٠٠٠$ التلفون ٠٣/٨٥٠٧٥٦

شقة لوكس للبيع ٢٠٠ م.م ودولوكس ٤٢٠ م.م عجلتون تقسيط ٧ سنوات الهاتف ٩٥٣٦٠٠ – ٠٩/٩٥٨٦٠٤ – المقسم ٤٣١

للبيع فيلا مع ارض في المونتيفردي وفيلا في انما ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

للبيع ارض ٧٥٠ م.م في حرج تابت وارض ١١٥٠ م.م في المونتيفردي ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٩٠٠ م.م انطلياس ارض ١٥٠٠ م.م البوشرية ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع شقة مساحتها ١٧٦م.م. عين سعادة موقع خلاب ٣ نوم وصالون وسفرة ومنتفعاتها. التلفون ٠٣/٢٤٣١٩٠

للبيع عقار ٢٧٠٠م.م. (Zone B2) تجاه مدخل نادي اليخوت الكسليك بلا وسيط ت ٠٣/٦١٢١٧١

A vendre chalet Dhour Feytroun 2, 3 c. à c. + piscine. terrain de tennis cheminée. Tél.: 872430/1

للبيع شقة فخمة "سوبردولوكس" الحمراء الوردية ٢٣٠م.م. السعر مغر في حال الدفع نقدا. التلفون ٠٣/٣٨٦٢٨٨ – ٠٣/٦٣٠٤٦٠

شقة للبيع ٢٠٠م.م. مكيف هواء بارد سخن مع هاتف نقاش – تلة السرور. الاتصال ٠٤/٩٨١٧٦٩ (١٠ الى ١٢ق.ظ) (٤ الى ٦ مساء).

شقة دولوكس جديدة جاهزة للسكن منطقة قصقص المساحة ١٣٠م.م ٣ نوم، صالون، سفرة ٧٥٠٠٠$ نقدا + مستودع ١٩٠م.م. علو ٤.٥ ت ٠٣/٦٥٥٣٦٥

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٩ –

BRASPAP CO.
FEMALE EXECUTIVE SECRETARY ASSISTANT G.M. FLUENT ENGLISH UNIVERSITY MIN B.B.A EXP. MIN. 4 TO 5 YEARS IN MANAGEMENT END CORRESPONDANCE - WORD/EXCEL
PLEASE CALL FOR APPOINTMENT (03)656100 (01) 791075/6

Challenging Position
Audit Manager

- Professional Degree in Auditing/Accounting (CPA, CA)
- At least 5 years professional experience as Audit *Manager in an auditing firm*
- Salary according to qualifications

Please Fax your C.V. at: (961-1) 735807

UNRWA requires:

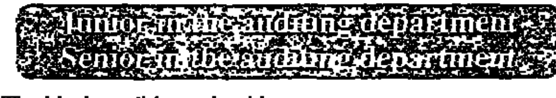
Area Officers for its Tyre and Saida Areas. A related University degree, good knowledge of English and Arabic with eight years Administrative experience in a supervisory position required.

Refugee Registration Interviewer for its Lebanon Field Office. Post-Secondary diploma in social work or counselling, good knowledge of English and Arabic with three years' experience in social work and/or counselling required.

Employment is on fixed-term basis. Candidates are invited to submit a Personal History Form to Field Personnel Officer, Lebanon Field Office, UNRWA Bldg, opposite city, Bir Hasan (Beirut) Preference for Palestine refugees. Deadline 16 June 1996.

BKR ABOUNASR & ASSOCIATES

An accounting and auditing firm with an international affiliation, has an opening for the following full time positions :



The ideal candidates should:
- Hold a university degree majoring in accounting/auditing
- Possess 2-3 years in accounting and auditing (senior position only)
- Be self-motivated and mature
- Be fluent in English, French and Arabic
- Be computer literate

Please fax your C/V along with a handwritten coverage letter to 01-323592 or call 01-215217 for hand delivery
All applications will be treated confidentially

The American Embassy

announces the opening of competition for the Hubert H. Humphrey Fellowship Program for the academic year 1998-99. The program offers one academic year in the U.S. on a non-degree program combining academic and professional work.
The fields of specialization are:
- Communications / Journalism.
- Natural Resources and Environmental Management.
- Public Policy Analysis and Public Administration.
- Economic Development, Finance and Banking.
- Agricultural Development/Agricultural Economics.
- Human Resource Management/Personnel.
- Law and Human Rights.
- Urban and Regional Planning.
- Public Health Policy and Management.
- Technology Policy and Management.
- Educational Planning.

Eligibility requirements are: Lebanese nationality, University degree, high level of English, ten years of professional experience, currently employed. Deadline for applications is June 30, 1997.
For applications and further information please contact 402200 - 417774 - 415802/3 ext. 244

DUBAI NATIONAL INSURANCE COMPANY
HEAD OFFICE IN DUBAI
REQUIRES A LIFE & MEDICAL INSURANCE MANAGER

The successful candidate will be head of the Life and Medical Insurance Department and will report to the General Manager. The position is based in Dubai UAE.

The applicant should have the following qualifications : -
- ACIA or equivalent.
- Underwriting experience especially in creating products.
- Very good reinsurance contacts.
- Proven marketing capabilities.
- Sales & marketing background.

The salary and benefits will be negotiated.

Please send your cv and photograph to : -
Dubai National Insurance Company, Komeir Building, Horsh Tabet, P. O. Box 55-599, Sin El Fil, Beirut, Lebanon
Tel : (01)491644 - (01)502038 Fax: (01)502039

للبيع في الاشرفية - منطقة الدفوني

- شقق فخمة مساحة ٣٤٠ م.م
- ثلاثة محلات مساحة المحل ١٠٠ م.م

الاتصال : ٠٣/٧١٧٨١١

NBN
المؤسسة الوطنية للارسال

ترغب في توظيف مذيعين ومذيعات ومقدمي برامج.

الشروط
- مستوى جامعي
- إجادة اللغة العربية اضافة الى لغة اجنبية.

على الراغبين في تقديم طلبات الترشيح الحضور الى مبنى المؤسسة شارع عدنان الحكيم بناية هلا قرب السفارة الجزائرية.

TELE-PROJECTS

تعلن شركة تلي بروجكتس لزبائنها الكرام أنها الوكيلة الحصرية لمنتجات الشركة الألمانية (KRONE) بموجب العقد المسجل في السجل الخاص لدى وزارة الاقتصاد برقم ١٨٧٢ تاريخ ١٩٩٤/١٠/١٣ وتأمل منهم التعامل معها مباشرة في مركزها الكائن في
المكلس - قرب Elcir
او الاتصال بها على الأرقام التالية:
(٠١)٢٨٢٠٣٣ / ٤ / ٥

إعلان من الجامعة اللبنانية

تحتاج الجامعة اللبنانية لإستئجار مبنى في بيروت لإحدى كلياتها بالمواصفات التالية:
- مبنى يناسب التدريس والمختبرات (قاعات بمساحة حوالى ٦٠ م٢).
- وجود بعض القاعات الكبيرة (١٠٠ – ٢٠٠ م٢).
- وجود ملعب او فسحة خارجية.
- مساحة البناء الداخلية المطلوبة: بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ م٢.

تقدم العروض وتسجل في الدائرة الادارية المشتركة
دائرة اللوازم في رئاسة الجامعة اللبنانية - الادارة المركزية
(المتحف - قرب المستشفى العسكري) لتاريخ اقصاه ١٠ حزيران ١٩٩٧.

3M

3M, A Fortune 500 Company, rated among the ten most admired American Corporations, offers an opportunity for a career minded person to be based in its Branch Office in Beirut.

The requirement is for a **MARKETING REPRESENTATIVE** to assume the responsibility of developing and managing 3M's Consumer Health products.

The candidate must have a Marketing or Business Degree, as well as 1-2 year's experience in promoting consumer or pharmaceutical items. Qualifications must include:

- Analytical and business acumen
- Initiative - self motivation - teamwork
- Good command of the English language - Arabic an asset
- Good knowledge of the market

Please apply in strictest confidence giving full details of age, qualifications, experience, a recent passport-size photograph and contact numbers to the following address:

3M Gulf Ltd. - Lebanon Branch
Human Resources Department
P.O.Box: 113-5578
CV can also be faxed to: 01-344990
Hamra Square Building, Hamra Street
Beirut, LEBANON

بوروشيا دورتموند أنزل جوفنتوس عن عرش الابطال ٣-١

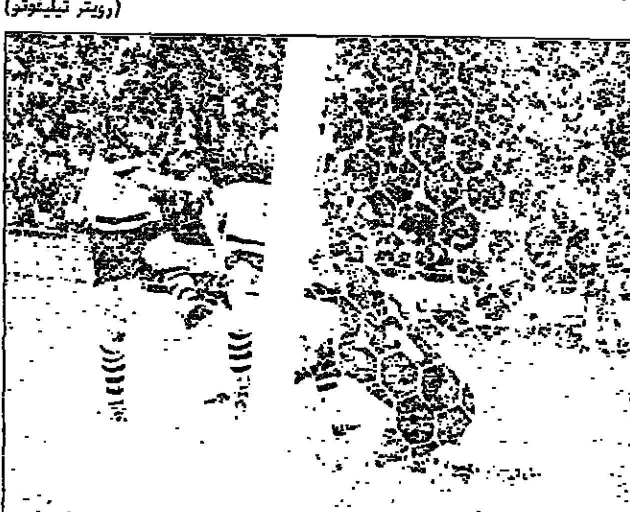
كأس اوروبا، بعد كأس الاتحاد الاوروبي، لالمانيا





كارل هاينس ريدله عقب تسلمه كأس اوروبا لابطال الدوري. (رويتر تيليفوتو)

مدرب بوروشيا دورتموند أوتمار هيتسفيلد – في الوسط – وقد ضمه مساعده طوني شوماخر امام اللاعب اندرياس مولر، ابتهاجاً بالفوز. (رويتر تيليفوتو)






كارل هاينس ريدله – الى اليسار – مسجلاً اولى اصابتيه في مرمى حارس جوفنتوس انجيلو بيروتزي. (أ ب تيليفوتو)

ريدله ١٣ يسجل برأسه الاصابة الثانية لبوروشيا دورتموند. (رويتر تيليفوتو)

حرم بوروشيا دورتموند الالماني جوفنتوس الايطالي تحقيق "رباعية نادرة" في كرة القدم بفوزه عليه ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري الـ٤٢ التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب الاولمبي في ميونيخ في جنوب المانيا امام ٥٩ الف متفرج بينهم الفرنسي ميشال بلاتيني ومدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس والنجم البرتغالي السابق اوزيبيو ولاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر. ونقلت تلفزيونيا الى ١٢٠ دولة وشهدها نحو ٥٠٠ مليون متفرج.

وهي المواجهة الايطالية – الالمانية الثانية في الكؤوس الاوروبية الثلاث تنتمي لمصلحة الالمان هذه السنة، اذ سبق لشالكه ٠٤ الالماني ان احرز كأس الاتحاد الاوروبي في ٢١ ايار الجاري بفوزه بضربات الترجيح ٤-١ على انترناسيونالي ميلانو الايطالي بعدما تبادلا الفوز ١-٠ ذهاباً و١-٠ اياباً في غيلسنكيرشن وميلانو على التوالي. اما كأس حاملي الكؤوس الاوروبية فاحرزها برشلونة الاسباني بفوزه في المباراة النهائية في روتردام على باريس سان جيرمان الفرنسي ١-٠، ما يعني ان الفرق الايطالية اخفقت للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٣ في احراز اي من الكؤوس الاوروبية.

وللمرة الاولى في تاريخه يحرز بوروشيا دورتموند، الذي خاض مباراته الاوروبية الرقم ١٠٠، كأس اوروبا لابطال الدوري التي وصل فيها للمرة الاولى ايضاً الى المباراة النهائية، وسبق له ان احرز كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٦٦ بفوزه على ليفربول الانكليزي ٢-١. وهو بات ثالث فريق الماني يحرز كأس الابطال بعد بايرن ميونيخ اعوام ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ وهامبورغ اس. في. عام ١٩٨٣ عندما تغلب على جوفنتوس نفسه ١-٠. وباتت المانيا خامس دولة اوروبية من حيث عدد الالقاب في كأس الابطال، بعدما احرزت الفرق الايطالية الكأس ٩ مرات، والانكليزية ٨، والاسبانية ٧، والهولندية ٦، والالمانية ٥.

اما جوفنتوس الذي توج الجمعة الماضي بطلاً للدوري الايطالي للمرة الـ٢٤ في تاريخه، فاخفق في احراز الرباعية التي حققها اجاكس امستردام الهولندي موسم ١٩٧٢-١٩٧٣ عندما فاز ببطولة الدوري المحلي، وكأس اوروبا لابطال الدوري و"السوبر كأس" الاوروبية والكأس القارية للنوادي "انتركونتيننتال". كذلك اخفق في احراز الكأس للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي ١٩٨٥ و١٩٩٦، علماً انه خسر ايضاً في النهائي عامي ١٩٧٢ و١٩٨٣ امام اجاكس امستردام وهامبورغ اس. في.

وثأر الفريق الالماني الذي لعب للمرة الاولى منذ فترة طويلة بصفوف مكتملة، لخساراته المتكررة في السنوات الاخيرة امام جوفنتوس الذي يحتفل هذه السنة بالذكرى المئوية لتأسيسه.

بدأت المباراة بجس نبض من الفريقين استمر نحو ١٠ دقائق. وسرعان ما توترت الاعصاب وكثرت الخشونة مما حدا الحكم المجري ساندور بول على التصرف بحزم لضمان عدم خروج المباراة عن سيطرته، فرفع البطاقة الصفراء في وجه المدافع الايطالي سيرجيو بوريني لمخاشنته مهاجم بوروشيا دورتموند السويسري ستيفان شابويسا في الدقيقة ١٨، ثم في وجه ساعد دفاع بوروشيا دورتموند البرتغالي باولو سوزا لمخاشنته لاعب جوفنتوس الفرنسي ديدييه ديشان بعد دقيقتين. وفي الدقيقة ٢٩، افتتح بوروشيا دورتموند التسجيل على عكس مجريات اللعب عندما رفع الاسكوتلندي بول لامبرت الكرة من مركز الجناح الايمن داخل منطقة جوفنتوس فتطاول اليها المهاجم الدولي السابق كارل هاينس ريدله وسط جمع من اللاعبين وكتمها بصدره وهو طائر، ثم انفرد بالحارس الايطالي انجيلو بيروتزي وارسلها من تحته في قلب المرمى.

وذهل لاعبو الفريق الايطالي وسعوا جاهدين الى التعادل. وفي ظل هجماتهم المكثفة حصل بوروشيا دورتموند على ضربة ركنية في الدقيقة ٣٤، فرفعها اندرياس مولر على رأس ريدله الذي ارسلها بقوة الى قلب المرمى بين بيروتزي وزميله انجيلو دي ليفيو مسجلاً الاصابة الثانية التي اشعلت مدرجات الملعب، وهي الرابعة له في خمس مباريات.

وجانب الحظ لاعب جوفنتوس الفرنسي زين الدين زيدان الذي خسر الموسم الماضي في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي امام بايرن ميونيخ الالماني عندما كان لاعبا في صفوف بوردو الفرنسي، اذ اصابت قذيفة له اسفل القائم الايمن في الدقيقة ٤٢. ثم الغى الحكم اصابة سجلها كريستيان فييري لجوفنتوس لملامسة الكرة ذراعه.

وبلغت الاثارة ذروتها في الشوط الثاني مع نزول اليساندرو دل بييرو بدلا من بوريني لتعزيز خط الهجوم للفريق الايطالي الذي اعتمد مدافعوه على مصيدة التسلل للحد من الهجمات المرتدة لبوروشيا دورتموند، فيما فرض مهاجموه حصارا على منطقة الفريق الالماني. وكاد ريدله يضيف اصابة ثالثة لفريقه في الدقيقة ٥٠، لكن كرته الرأسية مرت قرب القائم. وفي الدقيقة ٦٤، انتعشت آمال جوفنتوس عندما قلص دل بييرو النتيجة الى ٢-١ بكرة عرضية تلقاها من الكرواتي الن بوكسيتش وسددها بكعب قدمه اليسرى من الخلف بعيدا عن حارس المرمى الالماني ستيفان كلوس.

واخرج المدرب الالماني اوتمار هيتسفيلد ريدله واشرك مكانه مايكو ميرليش في الدقيقة ٦٧، ثم اخرج شابويسا في الدقيقة ٧١ واشرك مكانه لارس ريكن الذي سجل اصابة الفوز ضد مانشستر يونايتد الانكليزي على ملعب "اولد ترافورد" في اياب الدور نصف النهائي. ولم تمر ١٥ ثانية على نزول ريكن حتى تلقى الكرة من مولر فسار بها منفردا، واذ لمح الحارس بيروتزي خارج مرماه، ارسلها من فوقه من نحو ٢٥ مترا في شباكه مسجلا الاصابة الثالثة لفريقه والرابعة له في تسع مباريات.

وفي ما تبقى من الوقت عرف بوروشيا دورتموند كيف يدافع عن مرماه على رغم خروج لاعبه باولو سوزا، الذي احرز كأس الابطال الموسم الماضي اذ كان لاعبا في جوفنتوس، مصابا على حمالة في الثواني الاخيرة.

ويذكر ان بوروشيا دورتموند سيحصل على ١٨،٨ مليون دولار هي حصته من المباريات الـ١١ التي خاضها، فيما سيحصل كل لاعب في فريقه على ٩٠ الف دولار.

وسلم رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون الكأس والميداليات الى لاعبي الفريقين.

مثل بوروشيا دورتموند: كلوس – سامر، كري، كولر، رويتر، باولو سوزا، لامبرت، هاينريش، مولر (تسورك)، شابويسا (ريكن)، ريدله (هيرليش).

ومثل جوفنتوس: بيروتزي – فيرارا، مونتيرو، بوريني (دل بييرو)، يوليانو، دي ليفيو، ديشان، زيدان، يوغوفيتش، بوكسيتش (تاكيناردي)، فييري (اموروسو).

رديف الارجنتين في "كوبا أميركا"

قرر مدرب المنتخب الارجنتيني لكرة القدم دانيال باساريلا المشاركة في كأس الامم الاميركية الجنوبية "كوبا اميركا" المقررة من ١٢ حزيران الى ٢٧ منه في بوليفيا بالفريق الرديف مفضلا اراحة لاعبي المنتخب الاول لخوض ما تبقى من المباريات في تصفيات كأس العالم الـ١٦.

واختار باساريلا ٢٢ لاعبا للبطولة الاميركية الجنوبية منهم ثلاثة فقط يلعبون في نواد اوروبية هم حارس المرمى ليوناردو اوخيدا من تينيريف الاسباني وساعد الدفاع غوستافو لوبيز من ريال سرقسطة الاسباني والمهاجم رودولفو كاردوزو من هامبورغ اس.في. الالماني.

وهنا اسماء اللاعبين:

– حراس المرمى: ليوناردو اوخيدا، ايغناسيو غونزاليس (راسينغ كلوب)، كارلوس روا (لانوس).

– المدافعون: راوول كاردوزو، ماوريتسيو بيلليغرينو (فيليز)، ادواردو بيريزو (ريفر بلايت)، خورخي مارتينيز (اندبندينتي)، ماوريتسيو بينيا (بوكا جونيورز).

– سواعد الدفاع: سيرجيو بيرتي، مارتشيلو غالاردو وروبرت مونتسيرات (ريفر بلايت)، رودولفو كاردوزو، كلوديو حسين وكريستيان باسيداس (فيليز)، غوستافو لوبيز، غوستافو زاباتا (سان لورنزو).

– المهاجمون: خوسيه لويس كالديرون (اندبندينتي)، خوليو كروز (ريفر بلايت)، مارتشيلو دلغادو (راسينغ كلوب)، مارتن بوسي (فيليز).

آسيا لكأس العالم: تأمل كوريا الجنوبية

باتت كوريا الجنوبية رابع دولة تتأهل للدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، بفوزها على هونغ كونغ ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في سيول في المجموعة السادسة.

سجل اصابات كوريا الجنوبية التي تستضيف تايلاند في اول حزيران في المباراة الاخيرة في المجموعة، يو سانغ – تشول من ضربة جزاء "بنالتي" وتشوي يونغ – سو (٢) وبارك كون – ها في الدقائق ٢٥ و٤٠ و٧٠ و٨٥.

تتصدر كوريا الجنوبية ترتيب فرق المجموعة ولها ٩ نقاط من ٣ مباريات (٩-١)، تليها تايلاند ٢ من ٣ (٥-٦)، ثم هونغ كونغ ٣ من ٤ (٣-١٠).

وسبق لكل من السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر ان تأهلت للدور الثاني.

خسارة لاسكوتلندا امام ويلز ٠-١

خسرت اسكوتلندا امام ويلز ٠-١ في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما في مدينة كيلمارنوك ضمن استعدادهما لتصفيات كأس العالم الـ١٦.

وسجل الاصابة مهاجم ويستهام يونايتد الانكليزي جون هارتسون، وهي الاولى له دولياً، في الدقيقة ٤٧ بعدما انقض على تمريرة خلفية ضعيفة لغاري ماك اليستر كابتن المنتخب الاسكوتلندي. وخاض الفريقان اللعبة بلاعبين جدد. وحرم الحكم اسكوتلندا ضربة جزاء "بنالتي" عندما خاشن الحارس الويلزي اندي ماريوت لاعب السلتيك سايمون دونيلي داخل المنطقة.

ربع النهائي لكأس "ليبرتادوريس"

فاز كروزيرو البرازيلي على مواطنه غريميو ٢-٠ في بيلو هوريزونتي في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتا دوريس".

سجل اصابتي كروزيرو اليفيلتون واليكس في الدقيقتين ١ و٢٧. وغاب عن غريميو باولو نونيش الموجود مع المنتخب البرازيلي ودينيو وريفارولا لاصابتهما.

مستقبل رونالدو لم يحسم

ادى خلاف على طريقة دفع مكافآت قيمتها نحو ملياري بيزيتا (١٤ مليون دولار) الى نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو، الى عدم تجديد عقده مع نادي برشلونة الاسباني في اللحظة الاخيرة، كما افاد الناطق باسم النادي خوسيه ميغيل تيريس.

لكنه اكد ان المفاوضات بين برشلونة وممثلين لرونالدو لن تتوقف، من غير ان يعني ذلك ان الاتفاق قد انتهى. وايده في هذا الكسندر مارتنس احد الممثلين الثلاثة للاعب.

وكان رئيس النادي خوسيه لويس نونيز وممثلو رونالدو اعلنوا قبل الاجتماع الاخير الذي استمر ست ساعات، انهم توصلوا الى اتفاق لتمديد عقد رونالدو (٢٠ عاماً) سنتين حتى سنة ٢٠٠٦ ومضاعفة مرتبه السنوي من ١،٧ مليون دولار الى ٣،٤ ملايين بعد حسم الضرائب.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

اليوم نهائي كأس ايطاليا

احتفظ هالمشتاد بصدارة لائحة الدوري الاسوجي لكرة القدم بفارق نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه في المرحلة الثامنة على اوريبرو ٣-٢، فيما فاز الفسبورغ الثاني على ايك ٣-١، وغوتنبورغ الثالث على تريلليبورغ ٤-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ديغرفورس ٢ – ليونغسكيلي ١
مالمو ١ – اوستر ١
غوتنبورغ ٤ – تريلليبورغ ١
نوركوبينغ ١ – اورغريت ٢
الفسبورغ ٣ – أيك ١
هالمشتاد ٣ – اوريبرو ٢
فاستيراس ٠ – هلسنبورغ ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – هالمشتاد ١٨ نقطة من ٨ مباريات (١٨ – ١٢).
٢ – الفسبورغ ١٧ (١٧ – ٨).
٣ – غوتنبورغ ١٦ (١٨ – ١١).
٤ – اورغريت ١٥ (١٢ – ١١).
٥ – هلسنبورغ ١٤ (٨ – ٥).

النمسا

احرز شتورم غراتس للسنة الثانية على التوالي كأس النمسا، اذ فاز على اف. سي. فيينا من الدرجة الثانية ٢ – ١ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في فيينا امام ١٤ الف متفرج.

سجل لشتورم غراتس كايتنه ايفيكا فاستيتش من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة الخامسة، وينس دوفي في الدقيقة ٧٤ اثر تمريرة من فولففانغ هوبفر، ولفيينا ماريو بوش في الدقيقة ٨٣.

روسيا

في الدور نصف النهائي من كأس روسيا، فاز دينامو موسكو على زينيت بطرسبرغ ١ – ٠ سجلها المدافع الدولي يوري كوفتون في الدقيقة ١٧ اثر ضربة ركنية.

ايطاليا

يلتقي اليوم فيتشنزا ونابولي في فيتشنزا في اياب الدورالنهائي من كأس ايطاليا. وكان نابولي فاز ١ – ٠ ذهابا في نابولي قبل ثلاثة اسابيع وسيسعى الى تكرار فوزه لان مشاركته في كأس الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل ستدر عليه ٢،٥ مليوني دولار من مداخيل مبارياته فيها، مع العلم ان احرازه الكأس المحلية سيكون اول لقب له منذ قاده الارجنتيني دييغو مارادونا الى احراز بطولة الدوري مرتين اواخر الثمانينات واوائل التسعينات. وهو تفادى هذا الموسم الهبوط الى الدرجة الثانية وتخلى عن مدربه لويجي سيموني عشية المباراة الاولى.

اما فيتشنزا، فضمن بقاءه في الدرجة الاولى في موسمه الاول فيها، لكنه اخفق في ان يضمن مركزا متقدما ليشارك في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وحشدت السلطات المحلية الف شرطي لحفظ الامن خشية ان يتدفق هواة من انصار نابولي الى فيتشنزا لمشاهدة المباراة على ملعب "منتي" الذي يتسع لاكثر من ٢٠ الف متفرج، وهم لا يحملون تذاكر، مع العلم ان تذاكر اللقاء نفدت الاسبوع الماضي.

بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب

سامبراس وكافيلنيكوف الى الدور الثالث

سحق الاميركي بيت سامبراس المصنف اول منافسة الاسباني فرنشيسكو كلافيت ٦-١، ٦-٢، ٦-٢ في ٨٧ دقيقة في الدور الثاني من بطولة فرنسا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "رولان غاروس" في باريس وهي ثانية دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٧.

وبدا سامبراس، الذي حقق فوزه الثاني على التوالي من غير ان يخسر اي مجموعة، في مستوى جيد ولقي تشجيعا من جمهور الملعب الرئيسي الذي خسر عليه في الدور نصف النهائي العام الماضي امام الروسي يفغيني كافيلنيكوف، في يوم مشمس تخللته رياح.

وتخطى الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثالثا وبطل الدورة في العام الماضي، عقبة ثانية في دفاعه عن لقبه وفاز على الفرنسي غيوم رو ٧-٥، ٦-٣، ٦-٤ في ٩٤ دقيقة. و مع تأهل سامبراس وكافيلنيكوف للدور الثالث بدأت الاصوات التي تنبأت بانحصار الادوار النهائية بين اللاعبين الاسبانيين الذين يجيدون اللعب على الملاعب الصلصالية، تخفت. وعلى رغم ان اللاعب الروسي يعترف بأنه ليس اللاعب نفسه الذي احرز اللقب العام الماضي، الا ان المتوقع ان يبذل قصاراه.

وبدا الاسباني اليكس كوريتيا المصنف ثامنا والابرز على الملاعب الصلصالية هذا الموسم، مباراته والالماني ينس كنيبشيلد بداية بطيئة وخسر المجموعة الاولى، الا انه استعاد زمام المبادرة وفاز بثلاث مجموعات على التوالي ٦-١، ٦-١، ٧-٦ (١٠-٨).

وبات الاسباني كارلوس مويا المصنف تاسعا رابع مصنف يخرج من الدورة بعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا والاسباني البرتو بيراستيغوي المصنف ثاني عشر والبريطاني تيم هنمان المصنف رابع عشر، بخسارته امام مواطنه البرتو بورتاس ٤-٦، ٦-٤، ٥-٧، ٣-٦.

وفي بطولة السيدات، تأهلت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية وبطلة الدورة خمس مرات، للدور الثالث بفوزها في الدور الثاني على الفرنسية اميلي موريسمو التي شاركت ببطاقة دعوة "وايلد كارد" ٦-٣، ٦-٣ في ٥٥ دقيقة. وواجهت غراف مشكلة في المجموعة الثانية اذ كانت متقدمة ٤-٣ عندما ارتكبت خطأ مزدوجا وانقذت ثلاث نقاط كاسرة للتعادل.

وبعدما تخلفت ١-٤ في المجموعة الاولى امام الالمانية يانا كاندلر، فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة والتي تسعى الى احراز لقبها الكبير الاول منذ احترافها قبل عشر سنين بـ١١ شوطا على التوالي وانهت المباراة في مصلحتها ٦-٤، ٦-٠. وصعدت الى الدور الثالث. وكانت نوفوتنا احرزت السبت الماضي بطولة دورة مدريد الاسبانية بفوزها في المباراة النهائية على الاميركية مونيكا سيليش.

ورافقت ست مصنفات غراف ونوفوتنا الى الدور الثالث هن الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة خامسة والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة والكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة والافريقية الجنوبية امانda كوتزر المصنفة حادية عشرة والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثالثة عشرة والسلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة خامسة عشرة.

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

– الدور الاول: فاز الفرنسي فريديريك فونتانغ على الاسوجي باتريك فريدريكسون ٦-٣، ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٠، ٤-٦، ٦-٢.

– الدور الثاني: فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الاسباني فرنشيسكو كلافيت ٦-١، ٦-٢، ٦-٢، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الاسباني خوان البرت فيلوكا ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤، والفرنسي سيدريك بيولين على الارجنتيني غاستون ايتليس ٢-٦، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٧ (٣-٧)، والاسباني اليكس كوريتيا المصنف ثامنا على الالماني ينس كنيبشيلد ٤-٦، ٦-١، ٦-١، ٧-٦ (١٠-٨)، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثالثا على الفرنسي غيوم رو ٧-٥، ٦-٣، ٦-٤، والفرنسي ليونيل رو على الكندي سيباستيان لارو ٧-٥، ٦-٢، ٦-٤، والهولندي يان سيميرينك على الاسباني سالفادور نافارو ٦-١، ٦-٧ (١-٧)، ٦-١، ٦-٢، والسويسري مارك روسيه المصنف خامس عشر على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-٢، ٦-٣، ٦-٤، والبلجيكي فيليب دو وولف على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦-٤، ٦-٢، ٦-٣، ١-٦، ٦-٢، والنمسوي توماس موستر المصنف خامسا على الاميركي جيف تارانغو ٧-٥، ١-٦، ٦-٢، ٦-١، والاسباني البرتو بورتاس على مواطنه كارلوس مويا المصنف تاسعا ٦-٤، ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣، والفرنسي نيكولا اسكود على الاميركي جوناثان ستارك ٦-٤، ٦-٢، ٦-٢، والفرنسي تييري شامبيون على الباراغواياني رامون دلغادو ٦-٢، ٦-٣، ٦-٣، والاوسترالي مارك فيليبوسيس على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦-٤، ٣-٦، ٦-١، ٦-٤، والبرازيلي غوستافو كويرتن على الاسوجي يوناس بيوركمان ٦-٤، ٦-٢، ٤-٦، ٧-٥، والاسوجي ماغنوس نورمان على الهندي لياندر بايس ٦-٣، ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣.



الاميركي بيت سامبراس في مباراته والاسباني فرنشيسكو كلافيت. (رويتر تيليفوتو)

فردي للسيدات

– الدور الثاني: فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية على الفرنسية اميلي موريسمو ٦-٣، ٦-٣، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة على الالمانية يانا كاندلر ٦-٤، ٦-٠، والفرنسية كارولين دنين على الكرواتية سيلفيا تالايا ٦-٢، ٧-٥، والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثالثة عشرة على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغوي ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، والسويسرية باتي شنايدر على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا ٦-٢، ٢-٠ ثم بالانسحاب، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة حادية عشرة على الاميركية آمي فرايزر ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤، والاميركية نيكول اريندت على الايطالية لورا غولارسا ٦-٢، ٦-٢، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاندونيسية يايوك بازوكي ٧-٥، ٤-٦، ٨-٦، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة خامسة عشرة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٢، ٦-٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الاميركية تشاندا روبن ٦-٣، ٦-٠، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة خامسة على الروسية ايلينا ماكاروفا ٦-١، ٦-١، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة على الفرنسية الكسندرا فوساي ٦-٢، ٦-٣، والاميركية آن غروسمان على اللاتفية لاريسا تايلاند ٦-٤، ٦-٤، والاسبانية ماغي سيرنا على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢، والالمانية مليكه بابيل على التشيكية هيلينا سوكوفا ٤-٦، ٦-٤، ١٢-١٠ والاسبانية فيرجينيا رواتو باسكوالي على الفرنسية اميلي كوشوتو ٦-٤، ٦-٢.

نهائي المنطقتين في الدوري الاميركي للسلة

يوتاه جاز تقدم هيوستن روكتس ٣-٢

مهاجم يوتاه جاز كارل مالون محاولاً التسلل بين مهاجمي هيوستن روكتس كيفن ويلليس – الى اليسار – وتشارلز باركلي. (رويتر تيليفوتو)

تقدم يوتاه جاز هيوستن روكتس ٣ – ٢ في نهائي المنطقة الغربية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" بفوزه عليه ٩٦ – ٩١ في سولت لايك سيتي. وسجل كارل مالون لكثر اللاعبين قيمة في الدوري هذا الموسم، ٢٩ نقطة، وهو اكبر عدد له في "البلاي اوف"، و١٤ كرة مرتدة. وكانت نسبة نجاحه في التسديد ٥٠ في المئة ١١ من ٢٢ وضمن لفريقه الفوز برميتين حرتين في الثواني الـ١٣ الاخيرة فتقدم ٩٦ – ٨٩.

وهنا الفوز الـ٢٢ على التوالي ليوتاه جاز على ارضه "دلتا سنتر" منذ ٢٣ شباط، لكنه يتطلع الى حسم اللقاءات مع هيوستن روكتس اليوم في هيوستن. واستطاع ستة من لاعبيه تسجيل "دبل فيغرز" اي اكثر من عشر نقاط لكل منهم. فاضافة الى مالون، سجل جون ستوكتون ١٧ نقطة وبايرون راسل ١٣ وجيف هورناسيك ١١ وكل من الاحتياطيين هوارد ايسلي وانطوان كار ١٠.

وسجل حكيم اولاجوون ٢٣ نقطة وكلايد دريكسلر ١٥ ومات مالون ١٤ وتشارلز باركلي ١٠ فقط منها ثلاث رميات ثلاثية لهيوستن روكتس الذي تخلف منتصف الربع الثاني واستمر بقية المباراة، فانتهى الشوط الاول ٤٤ – ٤٧ وكان الفارق سبع نقاط في بداية الربع الرابع الاخير، وخمس نقاط في الدقائق الثماني الاخيرة.

يوم رياضي لجمعية الاولمبياد الخاص

تنظم جمعية الاولمبياد الخاص في رعاية رئيسها الوزير بشارة مرهج يوماً رياضياً في بعلبك تشترك فيه الجمعيات والمؤسسات المهتمة بالتخلف العقلي في لبنان وبعض الجمعيات السورية، السبت ٧ حزيران الساعة التاسعة صباحاً في مركز الاولمبياد الخاص في رأس العين طلعة عمشكة.

وفي البرنامج: الساعة ١٩،٠٠ العاب قوى ٣٠ و٥٠ و١٠٠ متر وسباق ضاحية ١٢٠٠ متر، الساعة ١٠،٣٠ ترويقة والعاب ترفيهية، الساعة ١١،٠٠ مباراة في كرة قدم سوريا – لبنان، الساعة ١٢،٠٠ مباراة في الهوكي سوريا – لبنان وتعليم بعض الجمعيات لعبة الهوكي، سباقات في السباحة لجميع الاعمار، الساعة ١،٣٠ غداء وحفلات والعاب ترفيهية، الساعة ٣،٣٠ انتهاء اليوم الرياضي.

اتحاد الطائرة

ينظم الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة دراسة تحكيمية لنيل لقب حكم متدرج، ايام الثلثاء والخميس والسبت ١٧ و١٩ و٢١ حزيران ابتداء من الساعة الخامسة مساء على ملاعب نادي مدرسة السان جورج الزلقا، في اشراف عضو الاتحاد الحكم الدولي اميل جبور.

وعلى الراغبين في الاشتراك التقدم من الامانة العامة للاتحاد بطلب خطي مرفق بصورتين شمسيتين وصورة عن اخراج قيد مع رسم الاشتراك ٥٠٠٠٠ ليرة لبنانية، في مهلة اقصاها الجمعة ١٣ حزيران.

وقررت اللجنة العليا للاتحاد تكليف الامين العام وليد يونس السفر الى تونس والاتصال بالاتحاد التونسي للكرة الطائرة بغية تفعيل التعاون بين الاتحادين، وتعيين المدربين سامي ابو جودة وعامر حداد لتدريب منتخب الرجال والمدرب ميشال ابو فرحات لتدريب منتخب السيدات، وترشيح وليد يونس لعضوية الاتحاد الآسيوي، وتحديد ١٥ حزيران موعداً لاقامة بطولة لبنان للصغار مواليد ١٩٨١-١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٤ في بترومين الكورة.

نادي اللواء المنار

تلقى نادي اللواء المنار دعوة من النادي الرياضي القبرصي الاشتراك في دورته الدولية في الكرة الطائرة بين ٢٠ حزيران و٢٧ منه بفريقين للرجال والسيدات.

وقرر النادي اقامة دورة محلية في الكرة الطائرة اوائل تموز لتدشين ملعبه الجديد.

دورة في القوى استعداداً للعربية

ينظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى في ٤ حزيران و٥ منه على ملعب مدرسة سيدة الجمهور دورة في العاب القوى استعداداً للبطولة الرياضية العربية الثامنة. ويحق الاشتراك فيها لكل لاعب او لاعبة احتل المركز الاول في مسابقات بطولات ١٩٩٦ وما نظم في ١٩٩٧ حتى آخر ايار. وتعطى الافضلية للاعبين واللاعبات الذين سجلوا ارقاماً قياسية لفئتي الرجال والسيدات.

غولف فوق ٥٠ سنة

اقام نادي الغولف اللبناني دورته السنوية للاعبين فوق ٥٠ عاماً واسفرت عن النتائج الآتية:

– كروس قائم:
١– عصام حركة ٨١ نقطة.
٢– نجيب بكداش ٨٥
– نت صافي:
١– جورج حداد ٦٦ نقطة.
٢– مصطفى علوان ٦٧

وفاز في فئة فوق ٦٥ سنة سليم علي سلام.

اتحاد الكيك بوكسينغ

وافق الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ على سفر نادي P.M.A حارة حريك الى كندا للاشتراك في دورة دولية للكيك بوكسينغ تقام بين ٦ حزيران و٢٠ منه. وتتألف البعثة من محمد علي جمعة رئيساً واحمد ملك اداريا وبسام شمص مدرباً ومن اللاعبين عبد قبيسي وجلال عضاضة وعباس حويلي ومحمد خريبائي وحسن بيلون وصقر فياض ونزار حمود واسماعيل نور الدين وخليل عبد الرضا ووسام نخله وعلي عبادي.

ويشترك بعض اللاعبين في دورة تدريبية.

نادي الفتيان صيدا

تألفت لجنة ادارية جديدة لنادي الفتيان صيدا كالآتي:

الرئيس والمسؤول تجاه الجهات الرسمية عدنان مصطفى الحريري، نائب الرئيس نور الدين سمورة، امين السر سعد الدين البركة، امين الصندوق محمود سكاكيني، المحاسب جمال الحريري، امين التجهيزات اسماعيل عفارة، مسؤول العلاقات العامة زاهر الدندشلي، مسؤول الاعلام عبد الرحيم الخليلي، المسؤول الفني لكرة القدم ابرهيم الدرزي، مسؤول الملاكمة احمد محمد المصري، مشرف الملاكمة مصطفى حبلي، مشرف ملاعب مصطفى حجازي، مشرف ملاعب محمد حجازي، مستشار بلال المصري، مستشار سعد الدين اليمن.

لورا ميشال مكتف

يسر ميشال ونيكول مكتف ان يعلنا للاهل والاقارب انهما رزقا مولوداً انثى سمياها لورا (مستشفى القديس جاورجيوس الاشرفية)

ليا ميلاد ناصيف

رزق المهندس ميلاد ناصيف وقرينته السيدة ليزيت مولودا انثى سمياها ليا (مستشفى أبو جودة).

قضايا النهار

"الهوى السوري الذكي"

يبدو أن الحياة العامة ينطبق عليها ايضاً المثل الشعبي القائل: "خذوا اخبارهم من صغارهم". هذا على الاقل ما يسري على السياسة السورية، كما نراها من لبنان.

بالطبع، ليس المقصود بالصغر فئة عمرية معينة، اذ ثمة "صغار" بهذا المعنى هم في الواقع السوري اكبر من الكبار، أكان ذلك بسعة العقل او بالوزن السياسي! لا، المقصود هو "الوطن الصغير" كما كان ميشال ابو جودة يسمي لبنان، قبل ان يصبح هذا البلد قاصراً.

من الشقيق الصغير القاصر، تؤخذ اذاً اخبار الشقيقة الكبرى البالغة. او لنقل اتجاهات، اذ لسنا بصدد اقتناص اخبار طنانة رنانة عما قد يحصل داخل سوريا، معاذ الله، كما يحلو للدوائر الاعلامية الغربية (والمشبوهة طبعاً) ان تتصورها. كل ما يعنينا هو تطور الرعاية الاخوية، بل قل الابوية، التي احبت سوريا ان تنعم علينا بها.

وتطور تلك الرعاية يعنينا لانه على ما يبدو حاصل. وليس ادل على ذلك الا الكلام عن احتمال زيارة المقدم بشار الاسد الصرح البطريركي في بكركي تتويجاً لما سمي "الحوار السوري – المسيحي"، وسواء كان الرئيس الحريري طرفاً في هذا الحوار او لم يكن.

سيطيب للبعض بالتأكيد قراءة التوجه الجديد للسياسة السورية في لبنان في ضوء اللعبة الاستراتيجية الكبرى التي بدأت تدور بين كل من دمشق وبغداد وانقرة (انقرة خصوصا) وطهران بعد سلسلة الاحداث العسكرية او السياسية التي تشابكت في هذه الحلقة الجغرافية. وسيفضل بعض آخر ربط هذا التوجه بتعديل حاصل في الاصطفاف الداخلي السوري. ولكن ما لنا وكل هذا؟ أمن الضروري ان نبحث عن اسباب خفية؟ الا يكفي القول ان سوريا انتهت الى ان السياسة التي يقودها من يدّعي الولاء لها في الطاقم السياسي اللبناني ادخلت البلد الذي تسعى الى رعايته في مأزق خطير. وان رعايتها صارت تالياً مهددة بان تصل الى عكس ما تبتغيه، اي ساحة سياسية عديمة التوازن.

ان يكون بدأ يظهر في دمشق اقتناع بضرورة تصحيح المسار امر لم يعد ممكنا الشك به. فسواء تمت زيارة المقدم الاسد الى بكركي او لم تتم، يبدو جلياً من الاشواط التي قطعها الحوار السوري–المسيحي، ومن نمط الكلام الذي جرى تداوله، فضلا عن هوية المحاورين اللبنانيين، الذين كانوا بالامس القريب في عداد المنبوذين كسمير فرنجية، يبدو جليا اذاً ان ثمة في القيادة السورية من لم يعد يرى جدوى في الاستنزاف السياسي الذي تعرض له لبنان منذ ١٩٩٢. في المقابل، هنالك شك في قابلية الطاقم الحاكم في لبنان على التعلّظ، وان يكن هناك اكثر من دليل على جهوزية هذا الطاقم لتبديل رأيه (مرة اخرى) متى تلقى ما يحسبه ايعازاً. ولعل الانتخابات الفرعية في عكار افضل اختبار للاقتناع السوري الجديد وللجهوزية اللبنانية في مماشاته. ولا يقولن احد ان النتيجة سيان.

في الماضي، كان يتم التمييز، عند اهل اليسار، بين اليمين و"اليمين الذكي". اليوم صار مطلوبا تمييز من النوع نفسه بين "الهوى السوري" و"الهوى السوري الذكي". ولا ضير ان تكون سوريا رابحة في الحالين، أليس المهم الا يكون لبنان خاسراً؟

سمير قصير

الرئيس الايراني محمد خاتمي في محاضرة عن العلاقات بين الاسلام والمسيحية

"كلنا مبتلون بمن يحملون التحجر والجمود في عقولهم ما فهمناه من دين الله ليس هو الدين بالضرورة"

في ٦ كانون الاول من العام الماضي، استضافت الحركة الثقافية في انطلياس، وبدعوة من اللجنة الاسقفية للحوار المسيحي – الاسلامي التابعة لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان، آية الله السيد محمد خاتمي الذي انتخب رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية، حيث حاضر عن العلاقات بين المسيحية والاسلام.

"قضايا النهار" تنشر، في ما يأتي، النص الحرفي للمحاضرة التي لم ينشر منها سوى مقتطفات، في حينه:

انها حقاً ليلة مباركة وسعيدة بالنسبة الي. اشعر بالسعادة تغمرني وانا بينكم، بين السادة العلماء المسيحيين في لبنان الشقيق. واقدم لكم من هنا تقديري واحترامي الفائق، واعرب عن خالص شكري واعتزازي للذين ساهموا في ترتيب هذا اللقاء الكريم، ولاسيما اقدّر جهود سماحة حجة الاسلام صديقي العالم محمد علي ابطحي الذي ساهم في تقريب وسائل الصلة والتفاهم بين المجتمعين اللبناني والايراني بعد فترة اقامته القصيرة في لبنان، وهو من كبار العلماء والمتنورين المفكرين في الجمهورية الاسلامية الايرانية، ويهتم بتأصيل الحوار بين الاديان المختلفة. وخلال فترة تولّي وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران كنت اشترك بالزمالة مع صديقي السيد ابطحي الذي فتح باب الحوار بين الدين المسيحي والدين الاسلامي. وخلال فترة وزارتي اقمنا ملتقيين للحوار، الاول في اليونان والثاني في بريطانيا. وما زالت مثل هذه الملتقيات مستمرة. واجد ان هناك المزيد من القواسم المشتركة التي تجمعنا، لاسيما وان مصيرنا وثقافتنا متقاربة ومشتركة.

اشعر الآن كأني في بيتي في ايران. ولا ألمس اي تفاوت او فرق بيني وبين اعزائي العلماء المسيحيين. فقد جمعنا محور واحد هو البحث عن الحقيقة ومحاولة تعميمها وتوسيعها. اريد في هذه الامسية ان اتمتع واستفيد بكلامكم اكثر مما اتحدث انا، لاسيما واني غير متخصص في مجال الالهيات المسيحية. لي دراسات في مجال الفكر السياسي الاسلامي، ومعلوماتي عامة في مجال الالهيات المسيحية. هناك محاور اطرحها واحاول ان استفيد من فرصة لقائكم. حينما نعود الى الاسلام نفسه والى المسيحية نفسها نرى قواسم مشتركة كان لا بد من ان تجمعنا. بينما نرى الحقيقة غير ذلك. وانا ارى ان هناك عوامل متعددة ساهمت في هذا الفراق الخارجي عند الدينين الكريمين. ونحمد الله ان الدينين قد بدآ خطوات بناءة ومفيدة في مجال التلاقي والصداقة. ومن اهم هذه الخطوات المباركة ما اشار اليه الاب انطوان ضو حول قرارات المجمع الفاتيكاني الثاني من عام ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ والتي يمكن ان يكون نقطة لقاء مهمة وحساسة بالنسبة الى الدينين الاسلامي والمسيحي.

وهنالك محور تمت المصادقة عليه في هذا المجمع. وتعدّ هذه النقطة ذهبية ومصيرية وهي دعوة الطرفين الى نسيان التاريخ المرّ. وانا اعتقد ان هذا الماضي المرّ يجب ان ننساه. لعلّ من اهم ما يحول دون التلاقي هو مثل هذه الذكريات المؤلمة.

هنالك ثلاث حوادث مرّت عبر التاريخ ساهمت في تفاقم [illegible] المشاكل بين الدينين:

– الحادثة الاولى لها صبغة دينية اكثر مما لدى الحادثتين الأخريين. الحادثة الاولى هي الحروب الصليبية. ومن دواعي الاسف ان مصدر هذه الحادثة هم الاتراك السلاجقة الذين اساؤوا الفهم السليم للاسلام ومارسوا التعصب حيال المسيحيين في فلسطين وجرحوا احاسيسهم واثاروا مشاعر المسيحيين واحاسيسهم في ارجاء العالم ليذهبوا لانقاذ ابناء

احب المسلمين لكنني احب الحقيقة اكثر منهم

دينهم في فلسطين. اي ان التعصب الديني للسلاجقة هو الذي اشعل نار فتنة التعصب الديني الاعمى. ومن عجائب التاريخ ان تقع القدس في ايدي الفاطميين الذين كانوا اكثر انفتاحاً ويحملون سعة صدر اكثر من السلاجقة. ولكن احاسيس المسيحيين ومشاعرهم كانت قد اثيرت ووقع ما لم يكن يجب ان يقع، واستمرت هذه الحروب قروناً طويلة. الدين المسيحي مبني على المحبة ويحمل جذور المحبة. وما كان مبنياً على المحبة لا يمكن ان يحمل الحقد ويحارب الآخرين. والدين الاسلامي الحنيف، علاوة على احترامه الانبياء الكبار والعظام كنبينا موسى وعيسى، فهو يعتبرهم انبياء كما هو النبي محمد صلى الله عليه وسلّم. الا انه يكنّ تقديراً وتقديساً خاصاً للمسيحيين. وفضلاً عن تقديره المسيحيين انه يعتبر القساوسة منهم عباداً مخلصين لله سبحانه تعالى، وهم مصدر الرحمة والرأفة قياساً بعلماء الاديان الاخرى. ومن دواعي العجب والدهشة ان يصطدم هذان الدينان وتتسبب ذلك بحروب دامية.

اريد ان اقول هنا ان سبب الصراع الذي حصل بين المسيحية والاسلام لم ينجم من داخل الدين، وانما كان من الخارج، ونتج من سوء فهم الدين.

الحادثتان الاخريان جرتا في التاريخ وتسبّبتا ايضاً في سوء فهم بين هذين الدينين: اولهما هجوم الاتراك العثمانيين على العالم المسيحي وهم الذين كانوا يحملون الدين الاسلامي اسمياً فقط. واسلوب تعاملهم مع المسيحيين والعالم المسيحي لم يكن ينسجم اطلاقاً مع الدين الاسلامي.

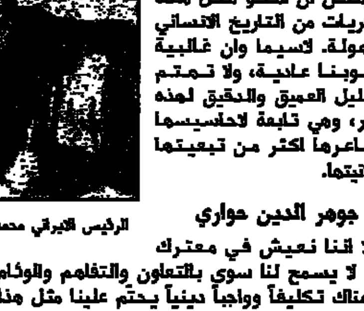
وايضاً، اسلوب تعاملهم رسم صورة قاتمة للاسلام لدى العالم المسيحي، لان العالم المسيحي كان يتصور ان العثمانيين هم صورة نقية للاسلام.

الحادثة الاخيرة هي الاستعمار حيث هيمنة القدرات السياسية والاقتصادية الغربية على العالم الاسلامي. وهو ما نسميه الاستعمار.

وتعرفون، ولا يخفى عليكم، مدى الظلم الذي تعرضت له بلداننا من هذا الاستعمار.

ويا الاسف ان المستعمرين كانوا من المسيحيين، في حين ان اطماعهم التوسعية لم تكن لها صلة بالدين المسيحي لكنها تركت بصماتها السيئة عند المسلمين، ولا شك ان سخطهم وغضبهم حيال المستعمرين سرى وعمّ على المسيحية ايضاً.

لدينا مثل هذا التاريخ المرّ. ولا يمكن ان نمحو مثل هذه الذكريات من التاريخ الانساني بسهولة. لاسيما وان غالبية شعوبنا عادية، ولا تهتم بالتحليل العميق والدقيق لهذه الامور، وهي تابعة لاحاسيسها ومشاعرها اكثر من تبعيتها لعقلانيتها.



الرئيس الايراني محمد خاتمي في مقر الحركة الثقافية انطلياس في ٩٦/١٢/٢٦ ويرى المطران سليم بسترس

جوهر الدين حواري

الا اننا نعيش في معترك عالم لا يسمح لنا سوى بالتعاون والتفاهم والوئام، لاسيما ان هناك تكليفاً وواجباً دينياً يحتّم علينا مثل هذا التعاون وهذا التفاهم: "قل يا اهل الكتاب، تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله..." (سورة آل عمران). لا اقدر ان احصي الآيات الكريمة الواردة في القرآن الكريم التي تدعو الى "كلمة سواء" بين المسلمين والمسيحيين. لا ادري كم من الآيات الواردة بمثل هذه الصراحة في القرآن الكريم التي تدعو المسيحيين والمسلمين الى "كلمة سواء". من جهة، نرى ان المسيحية بكل وجودها واهدافها، ترمي الى المحبة.

اطماع المستعمرين المسيحيين لا صلة لها بالمسيحية

هل لهذه المحبة مدى وعمق اوسع من ان ترتبط بالآخرين وتفتح الابواب امامهم؟ المجمع الفاتيكاني الثاني، بصدق وصراحة، يدعو المسلمين والمسيحيين الى نسيان الماضي. الماضي الذي لا يحمل اي جدل في صلب الاديان. وهو اما نلجم عن التعصب الاعمى عند المسلمين والمسيحيين، واما انه يرضخ لمصالح اصحاب السلطة عند المسلمين او المسيحيين. بينما البشرية اليوم في حاجة ماسة الى كلمة الله. والمسلمون والمسيحيون قبل غيرهم، مدعوون لدعوة الآخرين الى كلمة الله ودعوة العالم المبتلى بالمادة، الى هذه الكلمة. من الذي يجب ان يخطو ويبادر الى الخطوة الاولى؟ الناس العاديون الذين يعيشون مشاعرهم البسيطة، او المفكرون الذين ينظرون بنظرة ثاقبة وعميقة الى الحقائق؟ انا اتصور، من اجل ان نطوي صفحة الماضي التاريخية، من اجل ان نظهر جوهر الدين الاسلامي والمسيحي كقاعدة للحوار بيننا، لا ارى شريحة اكثر جدارة من المفكرين، ولاسيما علماء الدين، لهذا العمل العظيم. يجب ان نعود الى التوراة والانجيل والقرآن من اجل ان نفهم تلك الحقيق. ونحن نعمل ايضاً بهذا الامر، ولا نغفل اننا ابناء بشر نسمو ان الحقيقة ليست الا امراً واحداً.

الصراع ينجم حينما يدعي كل شخص ان ما يقوله هو الحقيقة. ولكننا اذا عدنا الى كلمة الله وفهمنا ما هو مذكور فيها وتفهّمنا ونسّقنا مع بعضنا البعض فلن نصل الى طريق مسدود، وندرك ان ما فهمناه من دين الله ليس بالضرورة انه الدين نفسه، وعين الدين. انا اجد ارضية مناسبة اليوم في عصرنا الحاضر لهذا الامر. وان هناك عدواً خطيراً يهدد هذين الدينين وكل دين الهي وسماوي: وهو ابتلاء البشر المعاصرين بهموم الدنيا وابتلاؤهم بالمادة. بينما كلا الدينين يدعو الانسان الى الحقيقة السامية.

من خلال ما يجري حالياً من خطوات في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وفي البلدان المسيحية، آمل ان نجد مثل هذه الخطوات تثمر ونجد ثمارها قريباً. نحن كلنا مبتلون بأناس يحملون الجمود والتحجّر في عقولهم، مع اننا نريد ان نتعامل مع هؤلاء المتحجرين والجامدين بعطف ورأفة. ولكن يجب الا نضحي بالحقيقة من اجل مثل هذا التعامل الطائفي. انا احب اخواني المسلمين، ولكني احب الحقيقة اكثر منهم. وآمل من اعزائي المسيحيين الذين يحبون المسيحيين طبعاً، ان يحبوا الحقيقة اكثر من اخواتهم وابنائهم. علماً ان الحقيقة هي جوهر لامتناه. ومن خلال مساعينا وجهودنا نصل الى صورة من صور الحقيقة. اذاً هناك حركة متواصلة ومستمرة ازاء نظرتنا الى الحقيقة. وهذه الحركة وهذه النظرة في طريق التكامل. ومثل هذا الامر يحتاج الى تعاون، لاسيما وان الالهيات الحديثة تحمل قواسم مشتركة للتعاون بين الدينين. والمسيحيون يحملون فقط بيان الالهيات الجديدة. والمفكرون المسيحيون في الغرب طرحوا وجهات نظر مفيدة لكل من يريد ان يفكر في الاديان ويؤمن بالاديان. ومثل هذه الحركة ستساهم في تقريب وجهات النظر بين المسلمين والمسيحيين واتباع بقية الاديان.

مرة اخرى اعبر عن سروري وسعادتي بهذا اللقاء الكريم مع السادة الآباء والاخوة والاخوات والحضور".

كتاب "برامج الخصخصة في العالم العربي"

انحلال الدولة لمصلحة اقطاع المال

ضمن سلسلة "دراسات عالمية"، التي تصدر عن مركز الامارات والبحوث الاستراتيجية، صدر حديثا كتاب "برامج الخصخصة في العالم العربي"، الذي يضم بحثين مترجمين عن الانكليزية، الاول حول "المرتكزات السياسية للخصخصة" كتبه كل من هارفي فيغنباوم وجفري هينغ، والثاني حول "برامج الخصخصة في العالم العربي" وكتبه بول ستيفنز.

في مقدمة البحث الاول يعرّف الباحثان الخصخصة بانها "انتقال عمل ما، كليا او جزئيا، من القطاع العام الى القطاع الخاص"، بما ينطوي عليه ذلك من اعتماد متزايد على فاعليات القطاع الخاص وقوى السوق، ومن "تقليص" للجهاز الحكومي ومن "تضييق" لحدود مسؤولية الدولة. ونتيجة هذا "الانتقال" فان بعض الجماعات – في البيئات التي قطعت شوطا كبيرا في الخصخصة– قد تجد مصالحها اكثر وضوحا وتحديدا واكثر قابلية للتعويض بها، بينما ترى جماعات اخرى مصالحها في عكس ذلك تماما. وتبعا لهذه النتائج فقد اعتبر الباحثان ان الخصخصة "ظاهرة سياسية بالدرجة الاولى"، ويجب تحليلها باعتبارها كذلك. وحجتهما الرئيسية في ذلك هي ان الحركة الواسعة للخصخصة يمكن فهمها كظاهرة سياسية بشكل افضل مما لو اعتبرت مجرد "تكيف فني مع ظروف متغيرة"، او "تطبيقا لنظرية اقتصادية". فوصف الخصخصة بانها "تكيف اقتصادي"، بحسب رأيهما، يقلل من تأثير القوى غير الاقتصادية، مثل القومية والايديولوجية والعرقية والعنصرية. وفضلا عن ذلك فان "المنظور الاداري والفني للخصخصة" – من خلال التركيز على الفوائد والتكاليف الكلية – لا يعطي الاعتبارات اللازمة لطريقة توزيع هذه التكاليف والفوائد على الجماعات المهنية والعرقية والطبقية، ويتجاهل قدرة مبادرات الخصخصة على تغيير شكل المصالح السياسية. ضمن هذا السياق، يركّز الباحثان على دراسة دوافع الاطراف الرئيسيين المسؤولين عن الترويج للخصخصة وذلك من خلال ثلاثة انماط لاستراتيجيا الخصخصة هي: البراغماتية، والتكتيكية (المرحلية) والبنيوية.

"فالخصخصة البراغماتية" التي هي في الغالب غير مسيسة، تعكس معظم السمات المرتبطة بالمنظور الاداري، وهي تقدم برامج قصيرة المدى، وحلولا موقتة لمشكلات طارئة (مثل الحاجة الى السيولة النقدية) وهي مطبّقة في الولايات المتحدة (خصوصا على مستوى الادارات المحلية).

اما "الخصخصة التكتيكية" (المرحلية) فهي على نقيض البراغماتية، اذ ترمي "الى تحقيق الاهداف السياسية القصيرة المدى، لاحزاب وسياسيين وجماعات مصالح بعينهم". فهذه الجماعات تسعى الى تغيير توازن القوى من طريق كسب الحلفاء ومكافأة المؤيدين. ويقدم الباحثان في هذا المجال بعض الامثلة حول ما كان يجري في كل من بريطانيا وفرنسا، حيث لجأت "بعض الجهات" الى بيع اسهم شركات في القطاع العام الى بعض الحلفاء والمؤيدين بعد منحهم خصومات سخية.

النمط الثالث الذي يعرضه الباحثان هو في استراتيجيا "الخصخصة البنيوية"، كالتي اتبعتها دول اوروبا الشرقية، والتي تهدف الى اعادة تشكيل المجتمع بأكمله، من طريق التغيير الجذري للمؤسسات الاقتصادية والسياسية ومن طريق تغيير طبيعة المصالح الاقتصادية والسياسية.

ويستنتج الباحثان في نهاية حديثهما عن الابعاد السياسية للخصخصة (في انماطها الثلاثة) ان الخصخصة تخلق سلوكيات جديدة، ومجموعات مصالح جديدة، وهي جماعات لها من القوة ما يجعلها في حصن منيع، حيث يستحيل ازالتها احيانا. وقد تكون نتائج الخصخصة دائمة، سواء عملت على تحسين الوضع التنافسي لبعض الفئات على حساب فئات اخرى في المجتمع ذاته، او ادّت الى خلق طبقة جديدة (كما حدث في بعض حالات الخصخصة في اوروبا الشرقية) ويتخوف الباحثان ايضا من ان تسفر الخصخصة عن بيع ممتلكات الدولة الى الاجانب (كما حدث مرارا في العالم الثالث واوروبا). وهذا هو بالطبع ما يخشاه خصوم الخصخصة في العديد من دول العالم، وخصوصا في البلدان النامية.

وفي دراسته عن "برامج الخصخصة في العالم العربي بين التوقعات والتطبيق العملي"، والتي احتلت القسم الثاني من الكتاب، فضّل بول ستيفنز ان يقتصر بحثه عن الخصخصة (في العالم العربي) على بيع المؤسسات التجارية المملوكة للدولة الى القطاع الخاص (محليا او خارجيا) محاولا ان يقدم بعض التوقعات حول ما اذا كانت البرامج المقترحة للخصخصة ستستمر او ستتوقف.

ويؤكد ستيفنز من جهته ايضا، ان قضية الخصخصة في العالم العربي "مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالقضايا السياسية". وقد حدد الاسباب التي تدفع الحكومات لتبني خيار الخصخصة بثلاثة عناوين: الاول هو في "الدوافع السياسية الذاتية" (كمكافأة العائلة والاصدقاء والحلفاء السياسيين) والثاني كمجرد تغطية او "غطاء للحصول على موافقة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي". والثالث في "تحقيق افضل مستوى من الرفاه الاجتماعي في البلاد وتحسين الاداء الاقتصادي للمؤسسات". حول هذا العنوان الاخير، يحدد الباحث اربعة عوامل من اجل تحقيق تلك التحسينات وهي: منافسة افضل، وتدخل حكومي اقل، وتطوير اسواق رأس المال، واحداث تغييرات في بنية الحوافز.

اما معوقات هذه الشروط والعوامل الاربعة فقد ادرجها على الشكل الآتي: على مستوى "المنافسة" والتي تقضي برفع القيود عن الواردات وتوفير "التمديد" بدخول سلع منافسة حسبما تقتضي سياسة التنافس، فقد اشار الباحث الى الكثير من المعوقات والمشاكل المتعلقة بما سماهم "المنافسين الجدد" الذين يتمجون سياسة اقتناص الفرص، بحسب مبدأ "اضرب واهرب" الامر الذي يؤدي الى نتائج دون المستوى الامثل. اما "معوقات التخلص من سيطرة الدولة"، فيردها الباحث الى دور مؤسسات القطاع العام في توفير فرص العمل والخوف من ان تؤدي عملية الخصخصة الى زيادة حدة البطالة وخلق مشاكل جديدة. وهو يلاحظ في هذا المجال ان المؤسسات التي تمت خصخصتها حديثا في غالبية البلدان العربية لا تزال تخضع للرقابة بصورة غير مباشرة، بحكم عملها في بيئة اقتصادية لا تزال تسودها سيطرة الدولة. وحول "معوقات تطوير اسواق رأس المال" يرى الباحث ان "بيع الاصول" الى قلة من الافراد الاغنياء قد يساعد على تطوير سوق رأس المال، الا انه سيكرس – في الوقت نفسه – الوضع الراهن للسلطة الاقتصادية، ومن ثم السلطة السياسية، في ايدي قلة من الاطراف الفاعلين مما يخلق سوقا غير مستقرة، وفيما يعود اخيرا الى "معوقات توفير الحوافز الكافية" يقول الباحث ان "الملكية ليست هي التي تقرر اداء الشركات بقدر ما هي بيئة السوق، وتنظيم الشركة والحوافز الادارية". وهذا يعني ببساطة ان تحويل الملكية ليس كافيا في عملية الخصخصة.

وهكذا تستنتج في نهاية التحليل ان توقعات الباحثين فيها الكثير من السلبية حول الخصخصة في العالم العربي، وذلك لاعتباره ان الشروط الضرورية لمساهمة الخصخصة في تحسين الاداء الاقتصادي، يجب ان تبدأ اولا في الاصلاح السياسي.

الا ان المشكلة الجوهرية في قضية الخصخصة، بحسب رأينا، ليست في "تجاوز الدولة" ولا في "تقليص" او "تضييق" حدود مسؤولياتها، بل في انحلال هذه الدولة (التي كانت تعتبر حتى اشعار آخر الضامن الاساسي لحقوق الانسان) لمصلحة انبعاث الاقطاعيات الجديدة، اقطاعيات اسياد المال، والشركات والمؤسسات الكبرى.

● "برامج الخصخصة في العالم العربي" الصادر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

العلاقات الروسية–الايرانية

هل يتحول التقارب حلفاً يضم الصين؟

في الوقت الذي تتعرض ايران لضغوط غربية، اميركية في الدرجة الاولى، متزايدة، انعكست في النكسة الخطيرة علاقاتها مع عدد من الدول الاوروبية، وفيما تحاول روسيا جاهدة مواجهة الاندفاعة الاطلسية شرقا، ساعية الى التقليل قدر الامكان من الخسائر الناجمة عن اقتراب البنى السياسية والعسكرية للحلف الاطلسي من حدودها الغربية، وربما الجنوبية لاحقا، في هذا الوقت تشهد جبهة العلاقات الروسية–الايرانية حركة ناشطة اثمرت تقارباً يتعزز باستمرار ويتجسد في اتفاقات للتعاون في شتى المجالات. وقد تمثلت هذه الحركة في الزيارات المتبادلة لمسؤولين كبار في البلدين، لان آخرها زيارة علي اكبر ناطق نوري لموسكو في شهر نيسان الماضي والحفاوة البالغة التي استقبل بها هناك، وسبقت ذلك زيارة قام بها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف لطهران في الاسبوع الاخير من العام الماضي، تم خلالها توقيع مجموعة من الاتفاقات.

وتكمن اهمية الزيارتين في موقع كل من الرجلين في بنية السلطة في بلده ودوره في رسم سياستها الخارجية. فالاول، اي ناطق نوري، هو رئيس مجلس الشورى، اما الآخر، اي بريماكوف، فهو احد ابرز ممثلي ما يسمى "الاتجاه الاوراسي" واحد مهندسي السياسة الخارجية لروسيا في الظروف المعقدة الراهنة.

***

لقد شهدت العلاقات بين البلدين على مرّ العصور حالات مد وجزر تراوحت بين العداء والتقارب. وكانت اكثر الحقبات درامية في تاريخ هذه العلاقات اثناء الحرب العالمية الثانية عندما احتل الجيش السوفياتي شمال ايران واقام فيها، بمساعدة اكراد ايران، جمهورية مهاباد الكردية التي سقطت عام ١٩٦٦. وفي فترة الحرب الباردة وحتى وقوع الثورة الاسلامية في ايران كانت الحدود السوفياتية–الايرانية تشكل احد خطوط التماس المباشرة بين المعسكرين المتصارعين آنذاك. ومع سقوط نظام الشاه وتصفية الوجود الاميركي المتنوع الاوجه والاشكال في ايران، وحلّ حلف "السنتو" العسكري–السياسي الذي اقيم في حينه برعاية اميركية–بريطانية، وكانت ايران عضوا فيه، ابتعدت روسيا وايران عن حال المجابهة الناجمة عن انتمائهما الى نظامين وحلفين متصارعين. ولكن حدثت تطورات في المنطقة شكلت عوامل جديدة للتباعد بين البلدين، ابرزها الاحتلال السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ الذي اعتبرته ايران تهديدا خطيرا لامنها القومي، ثم اندلاع الحرب العراقية–الايرانية عام ١٩٨٠ والدعم العسكري السوفياتي لبغداد في هذه الحرب التي استمرت ثماني سنوات.

ولكن نهاية الثمانينات شهدت مرحلة جديدة من التقارب بين البلدين. فتوقف حرب الخليج الاولى عام ١٩٨٨ وخروج ايران منهكة منها، وسعيها الى اعادة اعمار ما دمرته الحرب، والعزلة التي فرضتها الدول الغربية عليها، دفعها الى اعادة النظر في علاقاتها الخارجية، حيث وجدت ان طريق موسكو هو الاقرب، وان العاصمة الروسية هي الاكثر استعدادا لتقبل هذا التحول الايراني.

بعد الانهيار السوفياتي

وقد اقترن ذلك بالتغيرات الجذرية التي كان يشهدها الاتحاد السوفياتي والتي ادت الى انهياره في نهاية المطاف. ونتجت عن هذا الانهيار عودة البلدين من الناحية الجيوسياسية الى الوضع الذي كان قائما بينهما قبل قرابة قرنين من الزمن.

اي وجود منطقة "عازلة" بينهما تتمثل في عدد من الدول القوقازية الجديدة التي نالت استقلالها على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق.

هذا الوضع الجديد– القديم ادى الى ظهور فراغ مفاجئ احيا التنافس التركي–الايراني املئه من جهة، ودفع روسيا بعد فترة وجيزة من انعدام الوزن الى السعي للمحافظة على نفوذها الممتد في تلك المنطقة والعمل لتعزيزه.

هذه الحقيقة خلقت وضعاً يدفع في اتجاه التنافس والتزاحم بين البلدين على المساحة الجيوسياسية نفسها، وهو امر كان من شأنه ان يؤدي في ظروف دولية واقليمية اخرى، الى تردي العلاقات بينهما، ولاحتدام الصراع واتخاذه اشكالا خطيرة. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. والاسباب كثيرة.

***

فالاوضاع المحيطة بالبلدين تدفعهما، كما يبدو، الى ابقاء عناصر التنافس والخلاف بعيدة بالقدر الذي يتيح تجنب اصطدام المصالح وتغليب جوانب الالتقاء والتعاون. ويبدو ان الجانبين ينظران الى ضرورة تطوير هذا التعاون ليس من منظار المصلحة الآنية فحسب، بل وبالدرجة الاولى من زاوية المنافع الجيواستراتيجية البعيدة المدى.

تشابه الاوضاع الجيوسياسية

من الناحية الجيوسياسية ينبع تقارب او تطابق مصالح روسيا وايران في الدرجة الاولى من تشابه الاوضاع الجيوسياسية للبلدين في المرحلة الراهنة. فكلاهما لا يملك حلفاء يركن اليهم على حدوده. وتجد كل من روسيا وايران نفسها موضع "اهتمام" متزايد من الدولة الاقوى في عالم اليوم، الساعية الى منع الاول من الوصول الى المياه الدافئة، والثانية من التحول دولة اقليمية كبرى. ويثير قلق موسكو وطهران أيضاً تطور بعض العمليات الجيوسياسية في المنطقة "العازلة"، التي يمكن ان تؤدي الى تعزيز مواقع الدول الغربية وكذلك تركيا والصين. وتشعر روسيا وايران ايضاً بالخطر الداهم الناجم عن خطط توسيع حلف الاطلسي نحو الشرق. وهي خطط لن تتوقف، كما يبدو، عند حد ضم دول اوروبا الشرقية اليه، بل ستشمل لاحقاً على الارجح جمهوريات البلطيق واوكرانيا، مع توسيع علاقات التعاون والتنسيق بين الحلف ودول القوقاز وآسيا الوسطى. وتعتبر موسكو وطهران ان اندفاع الشركات الاميركية النفطية نحو ثروات بحر قزوين يمهد الطريق للهيمنة الاميركية على هذه المنطقة التي تشكل بالنسبة اليهما منطقة داخلية مغلقة. وهكذا، فان روسيا المستبعدة عمليا عن البنى العسكرية والسياسية الاوروبية والغربية عموماً، وايران التي تتعرض لحالة حصار وعزلة، تبحثان معا عن السبل المشتركة لمواجهة الضغوط الخارجية.

ويتجلى التقارب الروسي–الايراني في انسجام سياسة البلدين من الوضع في افغانستان ومن المشكلة الطاجيكية واتفاقهما على ابعاد النفوذ التركي عن اذربيجان، الخ.

ويتجلى أيضاً في تطور التعاون الاقتصادي والتجاري والتسليحي، والذي تمثل بصورة خاصة في العقد البالغة قيمته ٨٠٠ مليون دولار لانجاز بناء محطة بوشهر للطاقة النووية في ايران، وفي الاتفاق الذي وقعته روسيا وايران وتركمانيا لاستثمار نفط بحر قزوين في الجرف التركماني على الرغم من المنافسة القوية من جانب الشركات الاميركية واليابانية، وفي صفقة الغواصات الروسية لايران، الخ. ويطمح الجانبان الى رفع التبادل التجاري بينهما من مستواه الحالي البالغ ٣٧٠ مليون دولار سنويا (لا تدخل ضمنها قيمة المبيعات العسكرية الروسية لايران البالغة ١٣٠ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦)، الى ٤ مليارات دولار في ٢٠٠٠.

ويعتبر خبراء روس ان الوضع الجيواستراتيجي للدولتين يتيح لهما اقامة مجموعة من المشروعات المشتركة في مجالات المواصلات والنقل وانابيب النفط والغاز وغيرها، وهي مشروعات ذات اهمية تتجاوز اطار التعاون الثنائي. ويرون ان قيام محور ايراني – روسي يمكن ان يشكل اساساً لتعاون اقليمي اوسع. ويلتقي هذا الكلام وتحليلات وتنبؤات لمراقبين وخبراء دوليين في الشؤون الاستراتيجية تشير الى احتمال قيام مثلث اسيوي يضم روسيا وايران والصين، والبعض يضيف اليها الهند ليصبح المثلث مربعا. الامر الذي يفضي الى تشكيل "كتلة آسيوية" قوية في مواجهة التكتلات والتحالفات العالمية الاخرى.

***

يواجه التقارب الروسي–الايراني الراهن عقبات كثيرة، بعضها يرتبط بالوضع داخل روسيا، وخصوصا التردد الذي لا يزال يحكم مواقف بعض اوساط النخبة الحاكمة في موسكو (من بين اصحاب الاتجاه الغربي) من مسألة التعاون مع ايران. وبعضها الآخر يرتبط ببعض جوانب السياسة الايرانية نفسها والتي يمكن ان تثير حذرا واعتراضات داخل روسيا. بيد ان العقبة الرئيسية تتمثل في السياسة الاميركية الرامية الى عزل ايران، وبالتالي الى منع قيام اي تحالف بينها وبين موسكو، او اي عاصمة اخرى. وهي تستخدم لهذا الغرض كل ما لديها من وسائل ضغط وتأثير.

فهل يبقى التقارب الايراني–الروسي في اطار رد الفعل على السياسة الغربية عموماً، والاميركية تحديداً، حيال البلدين؟ ام انه سيتحول تحالفا استراتيجياً يضم اطرافاً آسيويين آخرين، يواجه الزحف الغربي نحو آسيا؟ وكيف سيكون رد واشنطن على تطور من هذا النوع سيعوق تطبيق استراتيجيتها الجديدة للقرن الحادي والعشرين والمتمثلة بتحويل الاهتمام نحو القارة الآسيوية وحوض المحيط الهادئ؟

وما هي الوسائل التي ستستخدمها لمنعه (الخيار العسكري ضد ايران والضغط الاقتصادي والسياسي على روسيا مثلاً)؟ اسئلة كثيرة تصعب الاجابة عنها بصورة جازمة. ولكن الامر الواضح ان واشنطن لن تقف مكتوفة، وان المنطقة المذكورة ستشهد تجاذبات شديدة يصعب التكهن بنتائجها.

استاذ جامعي وكاتب في الشؤون الدولية

نسخة منقحة لحلف بغداد...

فاروق البربير

العدوان التركي المستمر على ارض العراق، منذ اكثر من اسبوعين، يفتح العيون العربية عامة، واللبنانية والسورية بشكل خاص، على جملة من الحقائق التي تتعدى الوضع الراهن لتكشف الغطاء على خطط معدّة – او هي قيد الاعداد – للمستقبل القريب والبعيد.

بين هذه الحقائق أن انتهاك سيادة العراق وتكريس تقسيمه تحت مظلة اميركية (حماية الافراد وحظر الطيران فوق بعض المناطق في الشمال والجنوب!) مما اشبه بانذار يوجه الى العرب مجتمعين والى كل دولة عربية على حدة، بأن ما يتعرض له العراق قابل للتكرار في كل ارض عربية اخرى.

واذا كانت "الذريعة" التركية، المدعومة من قبل واشنطن هنا، تتحدث عن "الارهاب" الكردي وملاحقة عناصره الى داخل الاراضي العراقية، فما اكثر "الذرائع" التي ترفعها الولايات المتحدة الاميركية ومعها اسرائيل لشن اعتداءاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على اية دولة عربية اخرى.

وبين هذه الحقائق ايضا ان العدوان التركي على العراق يأتي بعد اعلان تحالف عسكري – سياسي بين انقرة وتل ابيب بدعم من واشنطن وباتفاق على اجراء مناورات عسكرية ثلاثية مشتركة بعد شهور، ليؤكد ان ما يحدث على ارض العراق ليس اجتياحا تركيا فقط، وانما هو تركي – اميركي – اسرائيلي ايضا وفي الوقت نفسه.

ولعل هذا الاجتياح هو الثمرة الاولى لـ"حلف انقرة" الجديد الصيغة المعدلة لـ"حلف بغداد" السيئ الذكر في الخمسينات، بعد ادخال اسرائيل فيه بصورة مباشرة وعلنية لاول مرة في التاريخ.

اما السبب في هذا الدخول العلني والمباشر، فلا يختلف اثنان في انه كان النتيجة الاهم من وجهة نظر واشنطن وتل ابيب معا للاتفاقات السياسية التي عقدت بين اسرائيل والاردن ومنظمة التحرير من جهة وبينها وبين بعض الدول العربية الاخرى على الصعيد الاقتصادي من جهة اخرى.

ولم تكن واشنطن لتفكر في اي شيء من ذلك في الخمسينات او في الستينات، لا تحت اسم "حلف بغداد" ولا تحت اسم "مشروع ايزنهاور" ولا تحت اسم "حلف السنتو" الخ...

وبين هذه الحقائق كذلك ان الجبهة اللبنانية – السورية الصامدة في وجه المخطط الاستسلامي، والرافضة للشروط الاسرائيلية والاميركية، ستكون المستهدفة معنويا – وربما ماديا ايضا – من خلال العدوان السافر على العراق واختراق حدوده لمسافة اكثر من مائتي كيلومتر.

فالعدوان على ارض العراق، لكن الرسالة من خلاله موجهة الى دمشق والى بيروت فضلا عن العواصم العربية الاخرى كلها.

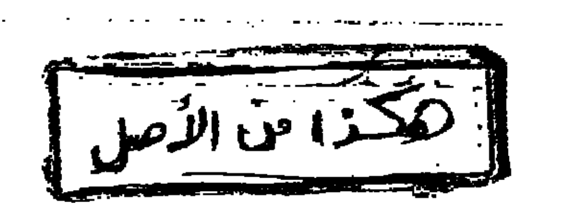
ولقد كانت دمشق اول من ادرك مضمون الرسالة، وعلى قاعدة ادراكها هذا تحركت بسرعة وبشمولية في اكثر من اتجاه عربي ودولي لكشف الاسرار وتوضيح معالم الصورة الخفية.

وليس للجولة الواسعة، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، التي يقوم بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، الا معنى تجميع العناصر وحشد القوى من اجل مواجهة المخطط الجديد هذا على طريق رده وافشال اهدافه.

كما ليست لزيارة وفد رجال الاعمال السوريين الى بغداد، وفتح صفحة جديدة مع القطر العراقي الشقيق، الا معنى القفز فوق كل الخلافات وتجاوز كل الحساسيات الماضية دفاعا عن وحدة العراق حاليا وعن وحدة الامة العربية كلها الآن وفي المستقبل.

في ضوء ذلك كله يمكن تفسير الصورة كما يأتي: لقد اعلن "حلف انقرة" بعض اهدافه، ولا بد من الرد على الحلف وعلى اهدافه منذ الآن وبالاسلحة المتوافرة على تنوعها.

وزير التعليم المهني والتقني



عرفات نفى احتمال عقد قمة مع نتنياهو والباز يتنقل بين غزة واسرائيل لتضييق الفجوة

نفى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الذي تبلغ نتائج قمة شرم الشيخ بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، احتمال عقد قمة مع الاخير لكسر الجمود الذي يسيطر على مفاوضات السلام منذ شهرين.

ونقل الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز رسالة من مبارك الى الزعيم الفلسطيني في غزة على ان يعود في الايام المقبلة الى اسرائيل في محاولة لاعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات.

وصرح عرفات بعد اجتماع استغرق ٩٠ دقيقة مع الباز ان نتنياهو لم يوافق على وقف النشاطات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية في اللقاء الذي عقده مع مبارك في شرم الشيخ. وقال عن الباز: "نحن نستقبله وهو يحمل رسالة خاصة من الرئيس مبارك لنشكره على هذا الجهد الذي يبذله لحماية عملية السلام (...) ان الحديث كان اليوم ايجابيا وبناء في شأن الخطوات التي يمكن ان نقوم بها لحماية عملية السلام، خصوصا ان الممارسات الاسرائيلية مستمرة وهي تتعارض مع اتفاقات السلام التي وقعت بيننا وبين اسرائيل".

وسئل هل وافق على لقاء نتنياهو في محاولة لانعاش المفاوضات، فاجاب ان لا وجود لمثل هذا العرض.

وعن احتمال عقد قمة موسعة قال: "هناك جهود مصرية مستمرة نحن نباركها".

وصرح الباز: "اننا نتحرك بخطوات معينة ولا يعقل ان يتم التوصل الى تفاهم في خطوة واحدة". وامل في "تحقيق الشروط الموضوعية اللازمة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية (...) اننا نعلق اهمية كبيرة على اعادة عجلة السلام الى الدوران ونعتقد ان المسار الفلسطيني مهم جدا وسوف يكون مؤثرا في تحريك المفاوضات على المسارات الاخرى". وقال: "انا نقلت الى الرئيس عرفات مضمون المحادثات التي حدثت في شرم الشيخ بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ونرجو ان تتابع هذه الاتصالات في الفترة المقبلة لكي نتعرف على امكان تنشيط عملية السلام وانقاذ العملية نفسها".

واعتبر وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات "ان ما تم بالامس هو خطوة اولى تليها خطوات وسيكون من السابق لاوانه اطلاق الاحكام على هذه الحركة المصرية التي نأمل ان تتوج بالتوصل الى وقف النشاطات الاستيطانية في كل الاراضي الفلسطينية بما فيها جبل ابوغنيم حتى تعود الصدقية المطلوبة الى عملية السلام (...) نرجو عدم رفع سقف التفاؤل او التوقعات وكما قلنا هذه حركة مصرية ستليها خطوات في الايام المقبلة (...) نأمل من حكومة نتنياهو ان تستجيب للخطوات المصرية الخيرة وان تستجيب لنداءات العالم للكف عن الاجراءات الاحادية الجانب حتى تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعي".

ونقل رئيس مكتب التمثيل الاردني لدى السلطة الفلسطينية زياد المجالي رسالة من الملك حسين الى عرفات تتعلق بـ"نتائج الجهود المبذولة لاعادة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الى مسارها الصحيح".

تفاؤل اسرائيلي

ورأى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان قمة شرم الشيخ ساعدت على تحسين العلاقات الاسرائيلية – المصرية. وقال ان "حقيقة دخول مصر لاعبا يعلن انه يريد العمل مع رئيس الوزراء (نتنياهو) عامل ايجابي (...) ان اسرائيل لم تذهب (الى شرم الشيخ) لتوافق على املاءات"، في اشارة الى المطالبة الفلسطينية والعربية والدولية بتجميد اعمال الاستيطان.

وسئل عن امكان وقف اسرائيل الاستيطان في القدس من اجل التوصل الى تسوية تتيح معاودة المفاوضات، فاجاب: "هذه الامور لا تكشف علنا امام وسائل الاعلام وخصوصا انها كانت قيد البحث بطريقة جدية".

وتحدث المعلق السياسي في الاذاعة الاسرائيلية عن تسوية فلسطينية – اسرائيلية تحضر على نار هادئة عبر الوسيط المصري قد توقف الدولة العبرية بموجبها الاستيطان مرحليا.

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وافق على ٢٠ في المئة من خطط البناء في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية المحتلة والتي قدمت اليه في الاشهر الاخيرة، اذ اقر تشييد ٢٢٠ منزلا من اصل الف في الضفة و٨٠ منزلا جديدا في الجولان كما نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت".

وعلى رغم ان قمة شرم الشيخ لم تسفر عن نتائج ملموسة، فان نتنياهو جمع وزراءه امس لمناقشة افكاره المتعلقة بالتعجيل في التسوية النهائية لوضع الضفة الغربية وقطاع غزة.

وافاد مصدر اسرائيلي ان رئيس الوزراء اتصل هاتفيا بالعاهل الاردني ليل الثلثاء وابلغ اليه نتائج قمة شرم الشيخ.

واستقبل نتنياهو السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك واطلعه على النتائج ايضا. واعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان نتنياهو سيقوم في حزيران المقبل بزيارة للولايات المتحدة حيث سيجري محادثات ولا سيما مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وسيشارك في اجتماع الامم المتحدة عن البيئة الذي يعقد في نيويورك وسيرافقه وزير الخارجية.

مبارك

ونشرت صحيفة "الفايننشال تايمس" البريطانية ان مصر اعدت مجموعة من المقترحات من شأنها كسر الجمود الذي يسيطر على عملية السلام.

ونقلت عن مبارك في حديث خاص ادلى به الى مراسلها في شرم الشيخ بعد الاجتماع مع نتنياهو انه "لا يمكن وصف هذه المقترحات بأنها تنازلات جديدة. انها نوع من تضييق الفجوة بين الجانبين (...) لقد توصلنا الى نوع من التفاهم يتعين بموجبه العمل لتضييق هذه الفجوة".

ولاحظ ان اجتماعه مع نتنياهو الثلثاء كان افضل من الاجتماع الذي عقده معه في آذار الماضي "اذ كان هناك قدر من المرونة اكبر مما كان هناك في الاجتماع السابق حيث التقينا على هدف علينا ان نعمل من أجل تحقيقه".

التحرك البريطاني

وواصل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت جولته في المنطقة لشرح سياسة الحكومة العمالية الجديدة حيال السلام، فانتقل من الاردن حيث استقبله الملك حسين الى سوريا على ان يتوجه منها الى لبنان.

وصرح في نهاية زيارته لعمان: "نأمل في ان نقدم مساهمة ايجابية جدا نحو سلام عادل ودائم في المنطقة". واضاف ان "هناك رسائل واضحة من الحكومة البريطانية الجديدة. نحن مستعدون للانخراط والاضطلاع بدورنا في المنطقة".

وفد اميركي في دمشق

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد عضو مجلس الشيوخ الاميركي روبرت توريتشيللي والوفد المرافق له الذي يزور سوريا للبحث في آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وكان الشرع بحث مع توريتشيللي في وقت سابق في عملية السلام. وافادت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت ايضا العقبات التي تضعها اسرائيل في وجه عملية السلام.

خدام زار طرابلس

● في طرابلس افادت وكالة الجماهيرية للأنباء "اوج" الليبية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سلم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الاسد تتناول الوضع في الشرق الاوسط.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ، أب)

أنقرة ترفض الانسحاب من شمال العراق الى ان تحقق العملية العسكرية اهدافها

رفضت أنقرة امس دعوات عواصم غربية وشرق أوسطية الى سحب قواتها سريعا من شمال العراق حيث تطارد ثوار "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي منذ اسبوعين وقالت انه، كما في العمليات السابقة، ستنسحب قوى الامن التركية من شمال العراق عندما تحقق العملية اهدافها.

وعبر اكثر من عشرة آلاف جندي تركي الحدود في ١٤ايار الى شمال العراق لمطاردة الثوار الاكراد الذين يتخذون المنطقة قاعدة لشن هجمات على جنوب شرق تركيا. وبلغ عدد الجنود الاتراك في هذه المنطقة نحو ثلاثين الف رجل.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية التركية ان "العملية الجارية محصورة من حيث المدة الزمنية والنطاق. وقد سبق ان اشرنا الى ذلك". وقال ان تركيا "تولي اهمية قصوى وحدة اراضي العراق. والعملية تهدف فقط الى القضاء على الارهاب الناجم عن فراغ السلطة في المنطقة (...) واعادة الصلاحيات الى السلطة المحلية". وشدد على انه "ما ان يتحقق هذا الهدف ستنسحب القوات التركية من شمال العراق كما سبق لها ان فعلت خلال عمليات مماثلة سابقة".

وسئل الناطق باسم الوزارة عمر اقبال عن عبور نحو الف ثائر من "حزب العمال الكردستاني" الى سوريا فراراً من العملية التي يشنها الجيش التركي كما أفاد "المؤتمر الوطني العراقي" المعارض، فأجاب انه "لا يملك أي معلومات" عن هذه المسألة. ودعا مجدداً ايران الى "التعاون مع تركيا للقضاء على الارهاب عوض ابداء قلقها من العملية التركية".

وأبدت دول المنطقة وحلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي قلقهم المتزايد بسبب توغل القوات التركية في "المنطقة الامنة" للاكراد التي اقامها الحلفاء الغربيون عقب حرب الخليج. وجددت طهران هجومها على العملية التركية، فندد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي بشدة الغزو التركي ودعا انقرة الى تقديم ايضاحات في هذا الشأن. وقال في مؤتمر صحافي: "نحن نعارض أي انتهاك لحدود أي دولة في المنطقة من دولة اخرى (...) لا نعرف لماذا تأخذ تركيا على عاتقها مسؤولية ارسال قوات الى شمال العراق". ورأى ان "الاحتجاج الايراني مشروع ومبرر تماماً وان على تركيا ان "تحدد من الذي منحها تصريحا بانتهاك حدود دولة اخرى"، وهذا "مخالف للقانون الدولي".

وفي الدوحة، كررت الحكومة القطرية، اثر جلستها الاسبوعية، دعوتها "للمحافظة على سيادة العراق واستقلاله وسلامة اراضيه". وابدت "قلقها الشديد لتوغل القوات التركية" في عملية "تنتهك سيادة العراق وتعرض امن المنطقة واستقرارها لاخطار جسيمة". ودعت انقرة الى "سحب قواتها من الاراضي العراقية الى حدودها الدولية".

وفي بغداد، بحث نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية اندريه فدوفين في وسائل "رفع الحظر غير العادل والغزو التركي" للاراضي العراقية. ويزور فدوفين العراق لمتابعة نتائج لقاء عزيز ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في موسكو. ووجه رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان طالبه فيها بممارسة "أقصى وسائل الضغط على تركيا لسحب قواتها من الشمال واحترام سيادة العراق واستقلاله وسلامة أراضيه".

وعلى الصعيد الميداني افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان عدد القتلى في صفوف "حزب العمال الكردستاني" ارتفع الى ١٨١٧، فيما أفادت مصادر عراقية ان "حزب العمال الكردستاني" قتل ٨١ فردا من قوى الامن التركية، بينهم حراس قرى، و٢٧، من مقاتلي "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني، منذ بدء الحملة التركية.

واعلن "جيش التحرير الشعبي الكردستاني" في بيان، وزع في بيروت، ان قواته هاجمت ثلاثة مواقع لـ"الحزب الديموقراطي الكردستاني" في منطقة راوندوز أسفرت عن مقتل الكثير من "البشمركة". وعقد الحزب اجتماعات موسعة في منطقة "موزوري – زاويتة" شرحت خلالها اهداف العملية التركية وأبعادها.

(وص ف، رويتر، أش أ)

"الجبهة الاسلامية للانقاذ" تقترح استراتيجية للخروج من الازمة الجزائرية



جزائريان ينظران الى صور متشددين اسلاميين عرضت السلطات مكافآت مالية لمن يرشد اليهم. (أ ب تيليفوتو)

اقترحت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة "استراتيجية للخروج من الازمة التي تشهدها الجزائر" دعت فيها الى اجراء محادثات ثنائية مع السلطة يليها عقد مؤتمر وطني يضم جميع الاطراف بوساطة من "القوى الاوروبية".

وطالبت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان باللغة الفرنسية بـ"حوار ثنائي (...) بين من يتولون السلطة فعلاً أي العسكريين والقادة الشرعيين للجبهة الاسلامية للانقاذ". واكدت ان الهيئة "مستعدة لاي لقاء على الاراضي الوطنية او في الخارج للمساهمة في اعادة السلام المدني". وقالت ان "السلام يكمن في رغبة السلطة في الاعتراف بخصمها والتحدث معه، لانه يتمتع بشعبية، ولو من الناحية الرمزية". واضافت ان المناقشات بين "الجبهة الاسلامية للانقاذ" والسلطة "تهدف الى تحقيق هدنة" من غير ان تورد ايضاحات.

وشددت على انه "بعد عودة السلام ينبغي ان يعقد مؤتمر وطني بمشاركة "الاطراف كافة من دون استثناء" للعمل على "عودة الاستقرار وعلى توطيد المؤسسات".

واشارت الى ان هذا المؤتمر يفترض ان "ينظم المرحلة الانتقالية ويضمن احترام التعهدات التي تتخذها الدولة والجبهة الاسلامية للانقاذ في اطار محادثاتهما الثنائية" وتنظيم الانتخابات واعتماد نظام انتخابي ومراقبة تقسيم الدوائر الانتخابية.

الا ان الجبهة اعتبرت ان "المساعي الحميدة من جانب طرف ثالث (...) هي وحدها الكفيلة بحلحلة الوضع". ولاحظت ان منظمة "المؤتمر الاسلامي تبدو عاجزة وغير قادرة على اقتراح حل" وهذا ما يدفع الجبهة "للالتفات الى القوى الاوروبية المعنية بالسلام في هذه المنطقة" طلبا لوساطتها. وقالت ان "الانتخابات العامة التي يجرى الاعداد لها لن تؤدي الى شيء من دون مشاركة الاطراف كافة بما فيهم الجبهة الاسلامية للانقاذ". واكدت انها "تستبعد في سلوكها الممارسات الارهابية التي تدينها بشدة"، مبدية "استعدادها للجلوس الى طاولة الحوار في أي لحظة لوضع نصوص عقد اجتماعي جديد".

(و ص ف)

استمرار الحملة اليمنية على السعودية

صنعاء – و ص ف – استمرت أمس الحملة اليمنية على المملكة العربية السعودية منتقدة الطريقة التي استقبل بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الأرياني في الرياض أخيراً، في الوقت الذي لم تتوصل الحكومتان إلى نتائج حاسمة في مفاوضاتهما لترسيم الحدود المشتركة.

وكتبت صحيفة "الثورة" الرسمية أن الطريقة التي تعاملت بها الرياض مع زيارة الأرياني شكلت "مفاجأة وصدمة" لصنعاء "لأن هناك من حال بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ومقابلة الملك فهد وتسليمه الرسالة" التي كان يحملها إليه من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وتمنت "لو أن هذا التصرف لم يحدث. فلم يصدر عن اليمن اي تصرف شبيه بل ان قيادتنا السياسية تحرص دائما على أواصر الجوار وخصوصية العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين (...) ولا نعتقد أن مثل هذا هو الرد اللائق والمناسب على حرص اليمن على حل المشكلة الحدودية". وحذرت من ان "اي اساءة تكون آثارها السلبية ومسؤوليتها كبيرة وواسعة".

وكانت صحيفة "١٤ اكتوبر" الرسمية هاجمت الثلاثاء الزعماء السعوديين متهمة إياهم بارتكاب "خطأ فادح" في تعاملهم مع زيارة الارياني الذي استقبله وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز وتسلم منه رسالة من الرئيس اليمني الى العاهل السعودي تتعلق بالمفاوضات الحدودية بين البلدين.

ويشار إلى أن العلاقات بين البلدين تدهورت في أزمة الخليج عام ١٩٩٠ عندما اتهمت صنعاء بتأييد الموقف العراقي. وطردت السلطات السعودية اثر ذلك نحو ٨٠٠ الف عامل يمني من أراضيها. لكن البلدين وقعا عام ١٩٩٥ اتفاقا لتسوية النزاع الحدودي بينهما ولفقت صنعاء بموجبه على التخلي عن مطالبتها بالسيادة على محافظات نجران وجيزان وعسير الحدودية التي تسيطر عليها السعودية بموجب اتفاق بين البلدين يعود إلى عام ١٩٣٤.

من يقود "حماس"؟

غزة – رويتر – صرح القيادي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عبد العزيز الرنتيسي انه يتولى مع سجينين آخرين افرج عنهما اخيرا رئاسة الحركة. ويؤكد هذا الامر وجود صراع على السلطة داخل المجموعة التي تعرف بهجماتها الانتحارية على اهداف اسرائيلية.

وقال مسؤولون في حركة "حماس" ان عودة عبد العزيز الرنتيسي الى قيادة الحركة يضعف المعتدلين الذين سعوا الى مصالحة مع السلطة الفلسطينية.

واكد الرنتيسي "ان حركة حماس اليوم اقوى مما كانت في السابق. انها بدأت بالعودة الى التنسيق الذي تأسست عليه". واضاف ان لا وقف للعمليات العسكرية.

وكان قياديون آخرون في "حماس" قالوا انه تقرر وقف الهجمات العسكرية.

واعتبر انه "في غياب القيادة، سواء الدكتور موسى أبو مرزوق في المعتقل او انا أو الدكتور ابرهيم المقادمة، كانت المقاومة في المعتقل. ولم يبق الا بعض الاخوة الذين حملوا مشكورين اسم الحركة ولواءها ولكن لم يطرحوا انفسهم كقيادة اصلاً".

واغضبت تصريحات الرنتيسي قيادة "حماس" التي تصر على ان الحركة لا تتبع شخصاً أو بضعة اشخاص و"ان الشورى داخل الحركة ملزمة".

ورد جمال منصور احد زعماء "حماس" في مدينة نابلس في الضفة الغربية: "ان الشورى داخل الحركة ملزمة وليست هناك شخصية تتخذ قرارا وخصوصاً في الامور الاستراتيجية. وقيادة حماس هي مؤسساتها والاشخاص عبارة عن اعلان عن وجود المؤسسات لكنهم ليسوا اصحاب القرار".

اسرائيل لا تلتزم تجميد تدمير البيوت وتهدم جزءاً من منزل في القدس الشرقية

دمّرت امس وحدات من الجيش الاسرائيلي جزئياً منزل امرأة فلسطينية في بلدة سلوان في ضواحي القدس الشرقية المحتلة، على رغم اعلان وزارة الدفاع الاسرائيلية قبل ثلاثة ايام تجميد تدمير منازل الفلسطينيين التي بنيت في شكل مخالف للقوانين الاسرائيلية.

وروى شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين حضروا صباح امس ومعهم جرافة وهدموا ثلاث غرف كانت الفلسطينية مريم عاشور البنا (٥٠ عاما) قد اضافتها الى بيت العائلة. وقالت ربة البيت بصوت يشوبه الحزن وهي تجلس على الانقاض التي خلفتها الجرافة الاسرائيلية: "لدي ثلاثة ابناء و٢٣ حفيدا وقررت اضافة هذه الغرف الى منزلنا كي أجد بعض الراحة والهدوء... لكنهم سووها بالارض". واوضحت انها قدمت التماساً الى المحكمة الاسرائيلية قبل ثمانية أشهر لالغاء قرار الهدم الصادر بحجة البناء من دون ترخيص. واضافت: "حددوا موعدا لعقد الجلسة صباح اليوم الاربعاء(امس). ولكن قبل ساعة من بدء الجلسة حضر الجنود مع الجرافة وبدأوا بالهدم (...) لقد رجوتهم ان ينتظروا قرار المحكمة لكنهم رفضوا ذلك". ولم يمهل الجنود الاسرائيليون اولاد البنا دقائق لاخراج اغراض والدتهم قبل الشروع في الهدم.

اعتقال رجل دين

وأفادت امس مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ان جنوداً اسرائيليين وعناصر من الامن الاسرائيلي اعتقلوا امام مسجد فلسطينياً مقرباً من حماس في عملية "تشبه عمليات الاختطاف".

واوضحت ان رجل الدين المعتقل يدعى عبد المجيد عطا، (٤٠ عاما)، وهو امام مسجد مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم. وقال شهود ان "الجنود الاسرائيليين وعناصر من الامن الاسرائيلي انقضوا على عطا لدى رؤيتهم اياه ودفعوه الى احدى السيارات العسكرية التي ولّت مسرعة في عملية اشبه بالاختطاف منها بالاعتقال". واضافوا ان "عطا اعتقل لدى مغادرته مقر وزارة الاوقاف الفلسطينية القريب من قبة راحيل عند مدخل مدينة بيت لحم". وتخضع المنطقة التي فيها "قبة راحيل"، وهي مزار ديني يهودي، للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

الاعتقال الاداري

في غضون ذلك، نددت منظمة "بتسليم" الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان بشدة، باستمرار سجن اسرائيل نحو ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا من دون محاكمة. وكشف تقرير أصدرته المنظمة ان نصف هؤلاء محتجزون منذ اكثر من سنة، و ١١ آخرين منذ ثلاثة اعوام. ولم يحاكموا استنادا الى قانون الاعتقال الاداري الموروث عن زمن الانتداب البريطاني. ووصف تقرير "بتسيلم" الذي يقع في ٥٠ صفحة الاعتقال الاداري بانه "اجراء ظالم تلجأ اليه السلطات الاسرائيلية عندما تخفق في تقديم ادلة تدين المتهم".

وينص قانون الاعتقال الاداري على سجن المتهم ستة اشهر يمكن تجديدها تلقائيا.

وقالت معدة التقرير جيسيكا مونتيل ان المعتقلين الاداريين يتهمون دوما بـ"تعريض امن الدولة للخطر"، وانهم في غالبيتهم من المثقفين والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية. وتجمعهم صفة واحدة في معظم الاحيان هي معارضة اتفاق الحكم الذاتي. وذكرت ان الامر "يوازي اعتداء على حرية التعبير". ولاحظت انه "لو اتبع معيار كهذا في اسرائيل لصار نصف المؤيدين لحزب الليكود خلف القضبان".

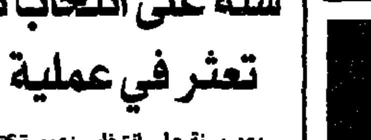
وفي موازاة ذلك اعلن قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الكولونيل اسحق افيرام ان اسرائيل انفقت في السنوات الثلاث الاخيرة ٧٥ مليون دولار لحماية المستوطنين وقررت نشر حراس في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. وقال: "انني مرتاح الى الحماية التي تمكنا من تأمينها لسكان المستوطنات بفضل هذا المبلغ واعتزم طلب زيادة الموازنة المخصصة لحماية المستوطنات في السنوات المقبلة".

"تلفزيون القدس التعليمي"

من جهة اخرى، اعلن امس مسؤولون في جامعة القدس تعليق البث المباشر لجلسات المجلس الاشتراعي الفلسطيني المثيرة للجدل، والتي كان ينقلها "تلفزيون القدس التعليمي" التابع للجامعة. ويأتي هذا الاعلان غداة اطلاق المدير المنتج للتلفزيون الفلسطيني داود كتاب.

وصرح كتاب في مؤتمر صحافي في مقر المعهد العصري للاعلام التابع لجامعة القدس والذي يشرف على محطة التلفزيون نفسها: "قررنا تعليق بث الجلسات حتى نتأكد من خلال وزارة الاعلام والمجلس الاشتراعي مما اذا كان الترخيص الذي في حوزتنا يسمح ببث جميع الجلسات". وذكرت مصادر قريبة من كتاب ان الشرطة الفلسطينية اعتقلته الثلثاء الماضي لبثه جلسات انتقد خلالها النواب السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات. وردا على سؤال في هذا الشأن، قال كتاب "عليكم ان تتوجهوا بالسؤال عن سبب اعتقالي الى السلطة لان السؤال الوحيد الذي وجه الي خلال فترة الاعتقال كان هل لك علاقة بتلفزيون القدس التعليمي".

(و ص ف، رويتر)



سنة على انتخاب نتنياهو رئيساً للوزراء: تعثر في عملية السلام وفضائح فساد

بعد سنة على انتخاب زعيم تكتل "ليكود" اليميني بنيامين نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل، يبدو من غير الواضح الى اين سيقود اسرائيل، ذلك ان المفاوضات السلمية تتعثر مع الفلسطينيين، في حين انه كاد يحاكم بتهمة الفساد.

ففي ٢٩ ايار من العام الماضي اطاح "بيبي" نتنياهو بزعيم حزب العمال شمعون بيريس الحائز على جائزة نوبل للسلام بغالبية اقل من ٣٠ الف صوت على لائحة تعهد فيها الحفاظ على امن اسرائيل بعد هجمات انتحارية استهدفتها.

والآن بعد مضي سنة من ابرز معالمها معارك مسلحة لم يسبق لها مثيل في الضفة الغربية وقطاع غزة في ايلول الماضي وجمود في مفاوضات السلام، لا تزال اسرائيل منقسمة على نفسها وتقف في وسط الطريق.

واظهرت استطلاعات للرأي في اسرائيل ان نتنياهو فشل حتى على الساحة الامنية. ويلومه منتقدون في توقف عملية السلام ويخشون تفجرها في احداث عنف. بينما يشيد به مؤيدون لانه يعمل بحزم ومن دون خوف في مواجهة مطالب عربية وهو يتطلع الى سلام آمن.

وربما كانت غالبية الـ٧٠ في المئة التي حصل عليها اتفاقه في شأن الخليل في الكنيست حيث وافق عليها الجميع عدا اليمين المتشدد، تثير حسد شمعون بيريس الذي حصلت اتفاقات اوسلو التي عقدها مع منظمة التحرير الفلسطينية على غالبية ضئيلة.

لكن نتنياهو يزهو في وقت اثار غضب الفلسطينيين وعدم رضا حليفته الولايات المتحدة لانتهاج سياسات اوقعت اضراراً بعملية السلام. وبينما يتعهد الولاء لاتفاقات اوسلو، يؤكد مراراً وتكراراً كراهيته لها، ما يعرقل جهود الولايات المتحدة لبناء ثقة بينه وبين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

كذلك يثير حكم نتنياهو في السنوات المقبلة تساؤلات في ضوء فضيحة تعيين المحامي روني بار – اون مستشاراً قانونياً للحكومة وافتتاح نفق سياحي في محاذاة المسجد الاقصى ما اشعل شرارة احداث عنف في ايلول الماضي.

وقال احد الباحثين الكبار في معهد جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب مارك هيلر: "في اوقات كثيرة يسود انطباع ان الحكومة لا تخضع لاشراف ناضج".

بينما قال الفيلسوف السياسي ميرون بنفينيستي: "لا اعتقد ان السنة المقبلة ستكون افضل من سابقتها. لا ارى اي مؤشر ايجابي".

وتصل الدراما السياسية الاسرائيلية الى نقطة تحول الاسبوع المقبل عندما ينعقد مؤتمر حزب العمل حيث من المتوقع اختيار ايهود باراك وزير الدفاع السابق ليخلف بيريس في زعامة المعارضة.

وقال هيلر "يشكل باراك تحدياً ماثلاً. يرجع ذلك في المقام الاول الى ان الفرصة الكبرى لبيبي كانت في انه استطاع دمغ الحكومة السابقة لحزب العمل بانها اسيرة تفكير مضطرب ويسار عاطفي. وباراك يتمتع بحصانة ضد مثل هذه الانتقادات".

(رويتر، وص ف)

اتفاقات اقتصادية بين مصر وسوريا

القاهرة – وص ف – في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية المصرية، وقّع امس رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري ستة اتفاقات ومذكرات تفاهم لتشجيع الاستثمارات وحمايتها.

وتشمل الاتفاقات اقامة منطقة حرة بين البلدين وتبادل المعارض والخبرات، الى تعاون في مجال السياحة يمتد على ثلاث سنوات حتى السنة ٢٠٠٠. وكانت اعمال الدورة التاسعة للجنة المشتركة بدأت الاثنين في القاهرة. ودعت اللجنة في بيانها الى الاسراع "في تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين وتبسيط اجراءات الجمارك وتشجيع تجارة الترانزيت والتعاون بين رجال الاعمال".

كذلك شجعت اللجنة "جهود القطاع الخاص في البلدين لانشاء شركات مشتركة في مجال الاستثمار والتسويق والمقاولات"، "حثت المصارف على توفير القروض اللازمة للمشروعات المشتركة".

الرئيس التونسي في ايطاليا يتوقع دعماً

تونس– و ص ف – يزور الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ايطاليا مدة يومين تلبية لدعوة من نظيره الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو. وسيبحث مع المسؤولين الايطاليين في تعزيز الحوار الاوروبي– المتوسطي وعملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى ملفات التعاون الاقتصادي التونسي– الايطالي.

وقال بن علي في حديث الى وكالة الانباء الايطالية "انسا" نشر امس في تونس ان بلاده تتوقع من ايطاليا، التي تقيم معها علاقات "مثالية"، دعما لبرنامج تحديث الاقتصاد التونسي. ويهدف هذا البرنامج الى تحضير البلاد لمواجهة منافسة الانتاج الاوروبي، تمهيدا لاقامة منطقة تبادل حر مع الاتحاد الاوروبي.

امير قطر يزور واشنطن قريباً

الدوحة – رويتر – اكد امس مسؤولون في الدوحة ان امير دولة قطر سيزور واشنطن في العاشر من حزيران المقبل. وسيبحث في الاستعدادات لعقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر ان تستضيفها الدوحة في تشرين الثاني.

وسيلتقي الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الرئيس الاميركي بيل كلينتون وغيره من المسؤولين الكبار في زيارته الرسمية الاولى للولايات المتحدة منذ اطاح والده عام ١٩٩٥.

وقالت واشنطن في وقت سابق من هذا الشهر انها تعمل مع حكومة قطر للاعداد للمنتدى الاقتصادي.

اكبر نكسة لها منذ بدء حملتها العسكرية

مقاتلون شيعة واوزبك موالون لعبد الملك أرغموا "طالبان" على الانسحاب من مزار الشريف

في أكبر نكسة لها منذ بدء حملتها للسيطرة على افغانستان، اضطرت حركة "طالبان"، إثر معارك عنيفة استمرت ١٧ ساعة مع قوات "حزب الوحدة" الشيعي وقوات أوزبكية تابعة للجنرال عبد الملك بهلوان الذي عاد الى صفوف المعارضة، الى الانسحاب من مزار الشريف عاصمة الاقاليم الشمالية بعد ثلاثة ايام على دخولها اياها من دون مقاومة.

وكان عبد الملك قدم ولاءه الى حركة "طالبان" مطلع الاسبوع الماضي بعد تمرده على القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم، احدى دعائم الائتلاف المناوئ للحركة، الذي فر السبت الماضي الى تركيا.

وروى شهود انهم أحصوا أكثر من ٣٠ جثة لمقاتلين لـ"طالبان" في الشوارع، كما رأوا عددا من السيارات التي دمرت في الاشتباكات. وأكدوا ان القصف المدفعي والصاروخي العنيف أرغم الميليشيات الاسلامية على الانسحاب من مناطق عدة من المدينة وان المئات من مقاتليها أسروا. وكشف لاحقا المسؤول في "حزب الوحدة" رسول طالب ان بين الاسرى "وزير خارجية" الحركة الملا محمد غوث.

وافادت مصادر مختلفة ان القتال بدأ إثر خلاف بين غوث وعبد الملك الذي رفض طلب الحركة تسلم الاسلحة الثقيلة لقواته، مشددا في المقابل على انسحاب مقاتلي "طالبان" من مزار الشريف التي دخلوها بكثافة الاحد الماضي. وقالت ان اعمال العنف تفجرت مساء الثلثاء حين حاول رتل من الدبابات والعربات المدرعة التابعة للحركة السنية دخول حي سعيد اباد الشيعي في مزار الشريف لجمع الاسلحة من افراد يشتبه في انهم اعضاء في ميليشيا "حزب الوحدة" المعارض. وقاوم الشيعة هذا الاجراء وانضمت اليهم بعد قليل قوات اوزبكية تحالفت مع "طالبان" الاسبوع الماضي لطرد دوستم من شمال افغانستان.

وساد هدوء نسبي ارجاء المدينة صباح أمس بعد اكثر من ١٧ ساعة من القتال الشرس في مناطق واسعة النطاق من المدينة ولكن لا تزال تتردد اصوات انفجارات وتبادل متقطع النيران.

وانتشر المقاتلون الاوزبك في شوارع المدينة رافعين شارة النصر وهم يصرخون للاجانب بلغة انكليزية ركيكة: "الطالبان انتهوا". في حين بقي مقاتلو "حزب الوحدة" في احياء الهزارا الشيعي. وقرب المسجد الازرق، الذي بنيت المدينة حوله، لحقت اضرار كبيرة بالمباني ودمرت مبان اخرى كليا، وتجمع الرجال حول جثث مقاتلي "طالبان" معلقين على الاحداث وهم يضحكون.

ويناقش مسؤولو الامم المتحدة خططا لاجلاء الموظفين الدوليين ولكن لم يعرف بعد ما اذا كان ذلك سيجري برا الى حدود اوزبكستان او جواً الى باكستان.

وخارج افغانستان، دعت واشنطن "طالبان" الى تأليف حكومة تعددية تكون لها "صفة تمثيلية كبيرة تحمي حقوق كل الافغان" مشيرة الى ان مسألة ارسال سفير اميركي الى كابول غير مطروحة حاليا. وحض الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الحركة على تخفيف سياستها المتشددة اذا كانت تريد استمالة الغرب المشاركة في اعادة بناء البلاد.

وانضمت دولة الامارات العربية المتحدة الى باكستان والسعودية وباتت الدولة الثالثة تعترف بحكومة "طالبان". اما وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي، فصرح ان طهران لن تعترف بنظام "طالبان" قبل ان تعترف به منظمة الامم المتحدة.

● في الدوحة، نسبت صحيفة "الراية" الى مسؤول في حركة "طالبان" يزور قطر حاليا اكد ان حركته منعت المعارض السعودي الاصل اسامة بن لادن من القيام بنشاطات "ارهابية" انطلاقا من افغانستان. ونقلت عن الملا محمد رباني ان "الحركة تستضيف اسامة بن لادن" المتهم بانه وراء الانفجارين اللذين استهدفا الوجود الاميركي في السعودية"، لكننا نرفض اتخاذه افغانستان منطلقا لعمليات ارهابية ولا نسمح لاي شخص ان يسيء استعمال وجوده على ارض افغانستان".

(أ ب، و ص ف، رويتر)

كابيلا يؤدي اليمين الدستورية اليوم

القوات الحكومية تفرّق بالقوة مسيرة للمعارضة ضد "الديكتاتور الجديد"

عشية أداء لوران – ديزيريه كابيلا اليوم اليمين الدستورية في قصر الشعب، مقر البرلمان الانتقالي، رئيساً لجمهورية الكونغو الديموقراطية، فرقت القوات المسلحة تظاهرة مناهضة للحكومة واعتقلت نحو مئة متظاهر، الى عدد من الصحافيين الاجانب.

ففي تحد لحظر الحكومة النشاطات السياسية والتظاهرات بدعوى الحاجة الى حماية الامن العام، تظاهر نحو ٥٠٠ من انصار زعيم المعارضة الراديكالية ايتان تشيسيكيدي الذي استبعد عن الحكومة الجديدة في شوارع كينشاسا حاملين رايات بيضاً ومرددين هتافات معادية لكابيلا مثل: "كابيلا قاتل الكونكو" و"كابيلا باع بلادنا للروانديين... نطلب استقالة كابيلا". كذلك رددوا وهم يهزجون ويرقصون: "تشيسيكيدي أو لا أحد".

وانطلقت التظاهرة من محطة كينشاسا المركزية في اتجاه منزل تشيسيكيدي على مسافة كيلومترات في حي ليميتي، فتدخل نحو مئة جندي راحوا يطلقون النار في الهواء ويعتدون بالضرب على المتظاهرين بأعقاب البنادق والواح خشبية، واعتقلوا بعض المحتجين الذي قال جندي انهم سيقتادون الى معسكر كونغولو، واحتجزوا صحافيين مدة ساعة.

ومع ذلك، دعا زعماء الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي بزعامة تشيسيكيدي، الذي يحظى بتأييد شعبي كبير في الضواحي الفقيرة لكينشاسا، الى التظاهرة امس وغدا للمطالبة برحيل القوات الاجنبية وتحديدا الرواندية والشروع في حوار سياسي صحيح وتاليا تحقيق الديموقراطية، معتبرين ان كابيلا "ليس أفضل من الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو (...) لقد نقلنا من زنزانة الى اخرى". وكان تشيسيكيدي اعلن الجمعة الماضي انه "لا يعترف بالحكومة" ودعا انصاره الى "مقاومتها بكل الوسائل".

كابيلا

الى ذلك، قال مسؤولون امس ان كابيلا غادر كينشاسا الى لوبومباشي مقره السابق، على ان يعود الى العاصمة في وقت لاحق امس.

وفي انتظار ان يؤدي وحكومته اليمين الدستورية "الخميس على الارجح" استنادا الى وزارة الاعلام، بدأ المرحلة الديبلوماسية للاعتراف بجمهورية الكونغو الديموقراطية عبر استقبال السفيرين الاميركي والبريطاني الاحد. (اب، و ص ف، رويتر)

فريتاون: كوروما علّق الدستور ومنع الاحزاب

إجماع عالمي على التنديد بالانقلاب

طلبت الاسرة الدولية وخصوصاً الولايات المتحدة بحزم من الانقلابيين في سيراليون إعادة السلطة الى المدنيين، فيما ينتظر المئات من الرعايا الاجانب اجلاءهم. اما الميجر جوني بول كوروما الذي نصّب نفسه رئيساً فقد تجاهل التنديدات الدولية معلناً في أول خطاب سياسي له تعليق الدستور وحظر الاحزاب السياسية "حتى اشعار آخر".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون دينفز امس ان واشنطن "تدين الانقلاب الذي أطاح اول حكومة انتخبت ديموقراطياً منذ ثلاثة عقود". ودعا الانقلابيين الى "اعادة السلطة بسرعة الى الزعماء المنتخبين ومجلس النواب في البلاد". وكان أعلن سابقاً ان حاملة الطائرات "كيرسارغ" التي تنقل ١٢٠٠ رجل من مشاة البحرية ستصل "في الايام المقبلة" الى مياه سيراليون لاجلاء الرعايا الاميركيين.

ورأى مجلس الامن في بيان شديد اللهجة صدر ليل الثلثاء ان "اسقاط الحكومة التي انتخبت بطريقة ديموقراطية غير مقبول" ودعا "الى اعادة فورية للنظام الدستوري". كما طالب أعضاء المجلس باعادة السيارات المسروقة وبضمان أمن موظفي الامم المتحدة والمنظمات الدولية في سيراليون. وسبق للامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ان صرح الاحد انه "يشعر بضيق" حيال الانقلاب. ويبدو ان الدول المجاورة لسيراليون وعلى رأسها نيجيريا تريد أيضاً اعتماد الحزم. وصرح مندوب فريتاون لدى الامم المتحدة السفير جيمس جوناه ان الرئيس النيجيري ساني أباشا تعهد طرد العسكريين وإعادة الرئيس المخلوع أحمد تيجان كباح اللاجئ حالياً في كوناكري، الى السلطة. وقد وصلت مساء الثلثاء الى ميناء فريتاون سفينتان تابعتان لقوة حفظ السلام لغرب افريقيا "ايكوموغ" التي تتخذ ليبيريا مقراً لها، علماً ان وحدات نيجيرية تشكل الجزء الاكبر من هذه القوة التي أنشأتها مجموعة دول غرب افريقيا عام ١٩٩٠، ويتولى أباشا حالياً رئاسة هذه المجموعة.

في غضون ذلك، أعلن الميجر كوروما مساء الثلثاء، في خطابه الاول منذ الانقلاب الذي جرى الاحد، تعليق الدستور وحظر الاحزاب السياسية "حتى اشعار آخر"، موضحاً ان اي تشريع سيصدر من الآن وصاعداً بموجب مرسوم عسكري.

ووصف الديموقراطية بأنها "موضة رائجة في العالم الحديث"، متعهداً العودة الى "الديموقراطية الحقيقية (...) بعد انتخابات نزيهة وحرة". وقال ان حكومة "وحدة وطنية موسعة" ستؤلف قريباً. كذلك أعلن "المجلس الثوري للقوات المسلحة" أمس حظر "التظاهرات والاجتماعات العامة والمسيرات" في فريتاون "حتى اشعار آخر".

(اب، و ص ف، رويتر، ا ش ا)

تشيلر تقرر في الساعات المقبلة البقاء في الائتلاف أو الانسحاب منه



نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تتلقى قبلة من مؤيد في اجتماع لحزب الطريق القويم في مجلس النواب في انقرة امس. (رويتر تيليفوتو)

كررت امس نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، التي تتزعم حزب الطريق القويم الشريك العلماني في الائتلاف الحاكم برئاسة زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين أربكان، ان الانتخابات العامة المبكرة هي المخرج الوحيد من الازمة السياسية التي تعانيها البلاد.

وقالت امام اعضاء المجموعة النيابية لحزبها انه لم تعد ثمة طريقة أخرى غير هذه الانتخابات لتحقيق الاستقرار، مشيرة الى ان اللجنة الادارية للطريق القويم ستعقد اجتماعاً الاربعاء (امس) او الخميس (اليوم) لاتخاذ موقف من الاستمرار في الحكومة او الانسحاب منها.

ويعتقد ان اللجنة ستوافق على البقاء في الائتلاف اذا وافق اربكان على تسليم تشيلر رئاسة الوزراء اعتباراً من الاول من تموز المقبل، اي قبل سنة من الموعد المحدد لذلك في بروتوكول الائتلاف الذي وقع في حزيران من العام الماضي. أما اذا رفض رئيس الوزراء الاسلامي ذلك، فان الطريق القويم سينسحب.

ويشهد هذا الحزب انقسامات خطيرة لاستمراره في الائتلاف. فوزير الدفاع تورهان تايان لم يحضر الثلثاء الجلسة الاولى لمجلس الوزراء منذ شهرين. كذلك أعلن امس نائبان كانا استقالا من الحزب الاسبوع الماضي، انضمامهما الى حزب الوطن الام المعارض بزعامة مسعود يلماظ.

ويتمتع الائتلاف الآن بغالبية صوت واحد في مجلس النواب المؤلف من ٥٧٠ مقعداً، غير ان حزباً يمينياً متطرفاً يمثله سبعة نواب لا يزال مستعداً لدعمه.

وشبه يلماظ امس تشيلر بعائلة ماركوس في الفيليبين، داعياً إياها الى التوقف عن العمل السياسي. وقال امام نواب حزبه: "العائلات المشابهة لعائلة ماركوس ليس لها مكان في تركيا ولا داخل حزب الطريق القويم"، في اشارة الى الاتهامات بالفساد والمخالفات الموجهة الى تشيلر وزوجها ازير تشيلر. واتهمها بانها "واحدة من الذين لوثوا الوضع السياسي في تركيا". وأضاف: "اذا كان الوضع السياسي قاتماً الآن في البلاد، فهو كذلك بسبب الشركة القذرة بين تشيلر واربكان". وأكد ان التحالف الحكومي بين حزب الطريق القويم والاسلاميين "صار المشكلة الرئيسية في البلاد". ورأى انه "اذا كنا نريد انهاء التلوث واعادة النزاهة الى السياسة، فعلى تشيلر ان تتخلى عن السياسة".

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "حرييت" التركية ان المؤسسة العسكرية التركية تدرس عروضاً عدة من المانيا واسرائيل لانتاج طائرات وانها ستطلب في الاشهر الستة المقبلة من الشركات الاجنبية تقديم عروض لانتاج طائرات هليكوبتر عسكرية في تركيا. وأوضحت ان المؤسسة العسكرية التركية تدرس اقتراحاً اسرائيلياً لانتاج طائرة أبحاث تعمل بالكومبيوتر. كما تدرس اقتراحاً لشركة الملاحة الجوية الالمانية التعاون في انتاج طائرات قتال تدريبية.

(أ ش أ، رويتر، وص ف)

توقيع الاتفاق الاخير بين الحكومة والمعارضة في طاجيكستان

طهران – و ص ف – وقعت الحكومة والمعارضة الاسلامية الطاجيكية امس في طهران آخر اتفاق للسلام يتوقع ان يبدأ تطبيقه في غضون اسبوعين.

فقد وقع وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نازاروف والرجل الثاني في المعارضة الاسلامية اكبر تورجنزاده وثيقة ترمي الى ضمان الاتفاقات الموقعة لارساء السلام في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

الانتخابات الاندونيسية لا تحمل مفاجآت وحزب "غولكار" الحاكم يتوقع الفوز

دعي ١٢٤ مليون ناخب اندونيسي للمشاركة اليوم في الانتخابات العامة التي تجرى لاختيار ٤٢٥ نائباً. ولن تحمل هذه الانتخابات أي مفاجآت، ذلك ان من المتوقع ان يفوز بها حزب "غولكار" الحاكم، كما فاز في الدورات الانتخابية الخمس الاخيرة منذ وصول الرئيس سوهارتو الى الحكم قبل ٣٠ عاماً.

ومع اقصاء زعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري عن زعامة الحزب الديموقراطي الاندونيسي، والحؤول تالياً دون خوضها الانتخابات، لم يبق سوى معرفة النسبة التي سيحصل عليها للحزب الحاكم الفائز. وعلى رغم السماح لحزبين رسميين صغيرين بمنافسة "غولكار" وبتقديم مرشحين، وهما حزب "التنمية الموحد" الاسلامي المتشدد و"الحزب الديموقراطي الاندونيسي" المسيحي القومي، فقد استبق الحزب الحاكم الامور وتوقع حصوله على ٧٠,٠٢ في المئة من الاصوات.

وتضم لوائح الاحزاب الثلاثة ٢٢٨٥ مرشحاً حصلوا على ترشيح حزبهم وعلى موافقة الاجهزة الامنية ايضا. ويشارك حزب "غولكار" الحاكم بـ٨٢٥ مرشحاً وحزب "التنمية الموحد" بـ٧١٦ مرشحاً و"الحزب الديموقراطي الاندونيسي" بـ٧٤٤ مرشحا. وتضم لائحة مرشحي حزب "غولكار" اربعة من اولاد الرئيس سوهارتو الستة واخاه غير الشقيق وابن عمه وزوجتي رئيس هيئة الاركان ووزير الداخلية.

وتعتبر نسبة الامتناع عن التصويت والاوراق البيض واللاغية مسألة ثانوية، مع انها الحل الوحيد المتاح امام الناخبين الذين لا تجسد الاحزاب الثلاثة المشاركة طموحاتهم.

وقد قتل نحو ٣٠٠ شخص خلال الحملة الانتخابية، وهي الاعنف في اندونيسيا التي هزتها في الاشهر الاخيرة اعمال شغب على خلفية اجتماعية ودينية واتنية، اسفرت عن سقوط مئات القتلى.

وفرضت قوانين صارمة لا سابق لها تمنع التظاهرات والخطب في الشوارع والمسيرات وتوجيه اي انتقاد الى الحكومة والى سياستها وتحركها. وأخضعت كل الخطب ونصوص المنشورات لرقابة السلطات. لكن ذلك اجّج على ما يبدو اعمال العنف عوض ان يمنعها. وزاد الانحياز الذي اظهرته السلطات الى حزب "غولكار" توتر الوضع.

ورأى كثير من انصار ميغاواتي، ابنة مؤسس اندونيسيا سوكارنو، ان الحزب "الجديد"، الذي ولد بعد اقصائها، لا يجسد طموحاتهم ونظموا تظاهرات مشتركة مع الناشطين المسلمين في حزب "التنمية"، مظهرين معارضة موحدة للسلطات. وسعت السلطات الى تخفيف نفوذ ميغاواتي، بيد ان جهودها اعطت نتائج عكسية فتعززت شعبيتها ورُفعت صورها وهتف باسمها على رغم الحظر الرسمي في التجمعات التي تخللت الحملة الانتخابية.

ووصفت زعيمة المعارضة الانتخابات بانها غير عادلة، وقالت انها لن تقترع، ووجهت دعوة مبطنة الى المقاطعة اذ حضت مؤيديها على "الاستجابة لضميرهم". وكان الرئيس سوهارتو قال ان الدعوة الى المقاطعة عمل غير قانوني.

وسيشكل النواب الـ٤٢٥ الذين سينتخبون اليوم، مع ٧٥ عسكريا يعينهم الرئيس، مجلس نواب ذا صلاحيات نظرية، ولم يقترح في تاريخه قط أي مشروع قانون.

ويؤلف اعضاء مجلس النواب الـ٥٠٠ مع ٥٠٠ شخصية يعيّنها الرئيس الاندونيسي ما يسمى مجلس الشعب الذي يجتمع كل خمس سنوات لانتخاب الرئيس. ويعقد مجلس الشعب اجتماعه المقبل في اذار ١٩٩٨. ويتوقع ان يرشح سوهارتو نفسه مجددا وان يعاد انتخابه لولاية رئاسية سادسة.

ولا يختار الناخبون مرشحيهم مباشرة، بل يعربون عن تأييدهم لحزب تعيّن قيادته لاحقا الاشخاص الذي سيشغلون المقاعد النيابية التي يكون عددها رهناً بالاصوات التي حصل عليها الحزب. وسيتولى ٢٥ الف جندي اندونيسي حماية الانتخابات.

ويبلغ عدد سكان اندونيسيا ٢٠٠ مليون نسمة، ٣٧ في المئة منهم دون الخامسة عشرة، وهي رابع دولة في العالم من حيث عدد السكان. ويشكل المسلمون ٨٧,١ في المئة منهم والبروتستانت ٦,٥ في المئة والكاثوليك ٣,١ في المئة والبوذيون ١,٩ في المئة والهندوس ٠,٤ في المئة والارواحيون واحداً في المئة.

على صعيد آخر، قال مسؤول في السفارة اليابانية في جاكرتا ان السفارة اخليت صباح امس بعدما اتصل مجهول هاتفيا محذرا من قنبلة في المبنى. واضاف ان موظفي السفارة وبينهم السفير تيزو واتانابي انتقلوا الى المركز الاعلامي في جوار المبنى الرئيسي للسفارة. ولم تؤد عملية تفتيش الى العثور على متفجرات.

الى ذلك، افادت امس معلومات صحافية ان شرطيين اندونيسيين قتلا وان اربعة اخرين على الاقل اصيبوا بجروح، في مكمن نصبه على الارجح انفصاليون في مقاطعة بوكاو في تيمور الشرقية. ونشرت احدى الصحف ان مسلحين هاجموا الثلثاء شاحنتين تنقلان ٣٠ شرطيا كانوا يشكلون جزءا من التعزيزات الامنية التي تقررت تحسباً لانتخابات اليوم.

(و ص ف، رويتر، أب)

خامنئي دعا الايرانيين الى الوحدة السياسية

اسرائيل وصفت خاتمي بـ"المعتدل" ومصر مع "علاقات طيبة" بايران

وصف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي بانه رجل "يعرف العالم الغربي" ويمكنه ان يحدث تغييرا ايجابيا. لكنه حذر من ان ايران قد تواجه تحالفا دوليا مماثلا لذلك الذي قاتل العراق لاخراجه من الكويت عام ١٩٩١، اذا لم تغير اساليبها.

وقال امام الكنيست: "لم تعلن اسرائيل قط ان ايران عدو وسنكون سعداء للغاية اذا رأينا ايران تشارك في الجهود الاقليمية لتخفيف التوتر ووقف الارهاب وفي البحث عن سبل للتعاون والسلام. وهذا ما نأمل فيه". لكنه اضاف ان العالم الغربي لن ينتظر الى الابد ان توقف طهران دعم "الارهاب" وجهود تدمير اسرائيل و"العالم لن يعاني من جراء استمرار هذه السياسة. يمكن ان يكون هناك تحالف دولي ضد ايران وسمعت فعلا اشياء في هذا الاتجاه ولا يزال العالم الغربي والعالم الحر ينتظر بكل صبر ان يرى تغيرا لئلا يضطر الى التحرك". و"انني اتوقع من الرئيس المنتخب المعتدل الذي يشدد على حقوق مواطنية ورجل الدين ان يحدث نقطة تحول في قضية تمسنا جميعا (...) وهي التي تتعلق برون اراد"، في اشارة الى الطيار الاسرائيلي الذي فقد في لبنان عام ١٩٨٦ وتحمل اسرائيل طهران تبعة اختفائه.

● في القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى: "اننا نتطلع الى اقامة علاقات طيبة مع ايران في ضوء تصريحات الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي التي اشاد فيها بدور مصر في المنطقة".

وكان خاتمي قال الثلثاء ان من مصلحة البلدين ان ينحيا خلافاتهما جانبا ويعملا "يدا في يد" ضد اسرائيل التي اتهمها برعاية ارهاب الدولة.

● في طهران بثت الاذاعة الايرانية ان مجلس الاوصياء اقر امس نتيجة الانتخابات الرئاسية.

واوضحت ان المجلس المؤلف من ١٢ عضوا من القانونيين ورجال الدين صوّت بالموافقة النهائية على نتيجة الانتخابات التي حصل فيها خاتمي على ٦٩ في المئة من اصوات الناخبين البالغ عددهم ٢٩.١ مليونا.

من جهة اخرى، هاجم مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي اجهزة الاعلام الغربية لتلميحها الى ان فوز خاتمي يمثل احتجاجا من الناخبين الايرانيين على النظام القائم. ونقلت عنه الاذاعة امام مجلس الشورى: "انهم يقولون ان هذه الانتخابات كانت احتجاجا. اي احتجاج هذا (...) ما هي شعارات الرئيس الذي انتخبه الشعب؟ شعارات الرئيس المنتخب هي القانون والنظام وانهاء التفرقة والعدالة الاجتماعية والتحرك نحو الاهداف الاسلامية والثورية. هل هذا ضد نظام الدولة الاسلامية؟ هذه هي الشعارات نفسها للنظام الاسلامي". ودعا الى الوحدة السياسية بعد الانتخابات التي وصفها بانها انتصار نظرا الى اقبال الناس عليها.

وردا على اعلان واشنطن انها تراقب الوضع في ايران عن كثب بعد انتخاب خاتمي، قال وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي في مؤتمر صحافي في طهران: "نحن نراقب عن كثب الموقف الاميركي لنرى ما اذا كانوا سيتخلون عن اعمالهم المعادية لايران". واضاف انه "لن يكون اي تغيير في اولوياتنا في مجال السياسة الخارجية" نتيجة انتخاب خاتمي.

(رويتر، و ص ف، ا ش ا)

كلينتون لا يعلق على دعوى التحرش

لاهاي – وص ف، رويتر – خرج الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عن صمته في شأن قرار المحكمة العليا الثلثاء في قضية بولا جونز، التي تتهمه بالتحرش الجنسي عندما كان حاكماً لولاية اركنساس. وقال امام مجموعة من الصحافيين في العاصمة الهولندية حيث شارك في القمة الاوروبية – الاميركية انه يريد "القيام بواجبه فقط" وان "ليس لديه ما يضيفه" الى ما ادلى به محاميه الخاص روبرت بينيت الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون. وكان بينيت صرح انه "فوجئ" بالقرار واصفاً اتهام الرئيس بالتحرش الجنسي بأنه "حقود ذو دوافع سياسية ولا اساس له من الصحة". واضاف: "الرئيس سعيد ومتحمس للغاية بالاحداث الجارية في الخارج حيث يتمحور تفكيره".

وفي قرار تاريخي، اجمع القضاة التسعة في المحكمة العليا على رفض منح كلينتون الحصانة القانونية في الدعوى التي اقامتها عليه جونز (٣٠ عاماً) الموظفة السابقة في ادارة ولاية اركنساس بتهمة التحرش الجنسي في احد فنادق الولاية، مطالبة بتعويض مالي مقداره ٧٠٠ الف دولار.

افريقيا تريد "مقعدين دائمين"

نيويورك – وص ف – صرح مندوب بوتسوانا لدى الامم المتحدة ليغوايلا ليغوايلا امس ان الزعماء الافارقة الذين سيلتقون في الثاني من حزيران والرابع منه في قمة منظمة الوحدة الافريقية في هراري ليسوا مستعدين للتراجع عن مطلبهم الحصول على مقعدين دائمين في مجلس الامن. وقال انه "ليس وارداً ان يقبل الافارقة بأي مساومة اذا لم يكن ثمة استعداد للتوصل الى تسوية. ولا نتحمل المسؤولية اذا كان الآخرون لا يريدون تسوية".

وتطالب الدول الـ٥٣ الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بـ"مقعدين دائمين على الاقل" في مجلس امن موسع، باعتبار ان ذلك سيشكل اعترافاً بمصالح القارة السوداء سواء في المنطقة الناطقة العربية في الشمال او في جنوب الصحراء الافريقية.

ويزعج المأزق الراهن اليابان والمانيا المرشحتين لمقعد دائم مع حق النقض (الفيتو). وبلهجة لم تخل من الجفاء قال سفير اليابان هيساشي اووادا الذي يستعد ايضاً للمشاركة في قمة هراري ان "التدمير اسهل من التشييد". فيما ابدى ديبلوماسيون آخرون مزيداً من التشاؤم معتبرين ان الرئيس الحالي للجمعية العمومية الماليزي رضاالله اسماعيل يمكن الا يطرح المشروع على التصويت بعد قمة منظمة الوحدة الافريقية.

واشنطن تشدد على عودة الصرب الى كرواتيا

زغرب – وص ف – صرح المبعوث الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد الثلثاء ان عودة جميع اللاجئين الصرب الى كرواتيا تشكل مسألة "اساسية لعلاقاتنا الثنائية" مع كرواتيا. وقال ان "ثمة تبايناً اساسياً في وجهات النظر، فنحن نعتبر ان من حق كل شخص العودة الى منزله ونعتقد ان هذا المبدأ صحيح في كرواتيا وفي البوسنة وفي اي بلد في العالم".

وكان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اعتبر الاثنين ان عودة جميع الصرب الذين لجأوا خلال الحرب الى المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب في البوسنة او الى يوغوسلافيا (صربيا ومونتينغرو) او سلافونيا الشرقية، كما تطالب واشنطن، مشروع "اخرق".

ويتعرض الصرب الذين عادوا الى كرواتيا ويبلغ عددهم ١٤ الفاً وفق الارقام الرسمية، للعنف باستمرار لأن السكان يعتبرونهم المسؤولين الرئيسيين عن الحرب الصربية – الكرواتية باعلانهم عام ١٩٩١ "جمهورية صرب كرايينا".

وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية تحدث الى "النهار"

أنور أيمن: سنواصل الحملة العسكرية حتى تسليم شمال العراق الى البارزاني

باريس – من جورج ساسين:

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي انور ايمن "ان انقرة ليس من مصلحتها ولا من اهدافها البقاء في شمال العراق حين لا تدعو الحاجة"، ولم ينف او يؤكد نية بلاده اقامة منطقة امنية هناك.

وقال الرجل الثاني في الخارجية التركية لـ"النهار" في باريس انه "بعد الانتهاء من العملية العسكرية سنسلم السلطة المحلية لقوات الزعيم الكردي مسعود البارزاني"، رافضا تحديد موعد انسحاب القوات التركية من شمال العراق.

وهنا نص الحديث:

* يتكون لدى المراقبين انطباع ان ثمة سياستين خارجيتين لتركيا! واحدة تقودها الحكومة واخرى يوجهها الجيش.

– هذا ليس صحيحا لان الحكومة هي التي تقود السياسة الخارجية، وهي مسؤولة امام مجلس النواب، اما في ما يتعلق بالقضايا السياسية ذات الطابع العسكري فاننا كالدول الديموقراطية الاخرى نتشاور مع القيادة العسكرية ونطلب رأيها في شأنها.

* الجيش يكون عادة الصامت الاكبر في الدول الديموقراطية. لكن في تركيا نلاحظ ان له الكلمة الفصل. فهل هذا ناتج من انه "حامي الدولة العلمانية"؟

– الجيش يتمتع بوضع قانوني معين يحدده الدستور التركي وهو لا يملك دوراً سياسياً.

* ما رأيك في انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران؟

– انها قضية داخلية تخص الايرانيين. ونحن من جهتنا نحترم خيار الشعب الايراني، ولا نود مطلقا التدخل في الشؤون الداخلية لايران.

* هل تعتقد ان مجيء خاتمي من شأنه تقريب وجهات النظر بين ايران وتركيا؟

– هناك علاقات حسن جوار مع طهران، وسنواصل اتصالاتنا مع الحكومة الجديدة على امل ان تستمر علاقاتنا في الطريق الصحيح وتتطور خدمة لبلدينا.

* انتقد خاتمي امس العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

– قلنا من البداية اننا نحترم الوحدة السياسية للعراق وسيادته ووحدة اراضيه، والعملية العسكرية التركية ليس لها علاقة بسيادة العراق لانها تستهدف القضاء على الارهابيين الذين استفادوا من غياب السلطة المركزية للحكومة العراقية في الشمال للتسلل عبر الحدود والقيام بعمليات ضد القرى والمدن التركية. ومن حقنا محاربة الارهابيين وملاحقتهم.

* ثمة مشروع تركي لاقامة حزام امني في شمال العراق هل العملية العسكرية الجارية اليوم تدخل في هذا الاطار؟

– لدينا همان، الاول استعادة العراق سيادته على كل اراضيه بعد موافقة بغداد على قرارات مجلس الامن والامم المتحدة، والثاني استئصال الارهاب من شمال العراق.

وعلى العرب الذين ينتقدون العملية العسكرية التركية ان يعطونا بدائل. فهل المطلوب افساح المجال للارهابيين للتحصن هناك والعمل بالتالي مع اكراد العراق للتسلل عبر الحدود والقيام بعمليات ضد المدنيين الاتراك؟ لا اعتقد ان الاصدقاء العرب لتركيا يودون ذلك. وهنا اقول ان من حق كل الدول المتحضرة النضال ضد الارهاب.

* بدأت دول عربية معروفة بعلاقاتها الودية مع تركيا التعبير عن عدم رضاها عن سياسة بلادكم. ففي الامس اعلنتم عن مناورات مشتركة تركية – اميركية – اسرائيلية واليوم تشنون حربا مفتوحة ضد شمال العراق.

– قد يكون هناك نقص في المعلومات (لدى بعض اصدقائنا العرب). لدينا علاقات جيدة مع كل الدول العربية باستثناء من يدعم الارهاب او يسمح له بالانطلاق من اراضيه. وايدنا منذ البداية القرارات الدولية لمصلحة القضية الفلسطينية، ولم نغير مواقفنا.

لكن بعدما بدأ العرب محادثات السلام مع اسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية وتجارية فليس من الطبيعي ان يقلقوا اذا صارت علاقاتنا مع اسرائيل جيدة. والمناورات المشتركة هدفها اقامة تدريبات على اغاثة المدنيين ولأسباب انسانية. وهذه المناورات مفتوحة لمشاركة الدول العربية إذا ارادت ذلك. وأؤكد ان سياسة بلادنا لم تتغير منذ زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لأنقرة.

* لكن مصر عبرت اكثر من مرة اخيراً عن قلقها وتنديدها بالمناورات المشتركة وبالعملية في شمال العراق.

– قد يكون هناك بعض سوء الفهم الذي سنعمل على ازالته قريباً لذا دعوت نظيري المصري لزيارة أنقرة.

* ونظيركم السوري هل تدعونه ايضاً؟

– طبعاً اذا اتفقنا على محاربة الارهاب الدولي (نشاطات حزب العمال الكردستاني). وكان وزير الخارجية السابق السيد عصمت أينونو وجه قبل سنتين دعوة الى السيد فاروق الشرع للبحث في هذا الموضوع. ولم نحصل حتى الآن على جواب شاف.

* لكن هناك ملفات اخرى عالقة.

– ثمة ملف واحد عالق بين انقرة ودمشق هو ملف الارهاب، وحين تضع سوريا حداً لاستضافتها ارهابيين يصبح في الامكان تطوير علاقاتنا.

* وملف المياه؟

– بصراحة أقول انه ما دام ملف الارهاب عالقاً لن يكون هناك احتمال كبير لتطوير العلاقات مع دمشق".

* لم احصل على جواب واضح عن قضية المنطقة الامنية التي تود تركيا اقامتها في شمال العراق.

– سنستعمل كل الوسائل لنضع حداً لتسلل الارهابيين عبر الحدود. بعد الانتهاء من هذه العملية نود تسليم السلطة المحلية الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني لمراقبة المنطقة وحفظ الامن فيها ووضع حد لعمليات التسلل التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوج الآن. ولا بد ايضاً من التنويه بعلاقتنا الجيدة بزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

* متى ستتم عملية التسليم لقوات البارزاني.

– حين نقضي على الارهابيين في المنطقة.

* لكن الأمر قد يستغرق سنوات.

– اعتقد ان البارزاني سيكون مؤهلاً قريباً لتسلم الأمن في هذه المنطقة التي علينا مراقبة تطور الاوضاع فيها. وتركيا ليس من مصلحتها ولا من أهدافها البقاء في هذه المنطقة حين لا تدعو الحاجة.

لذا نحن نعمل على انهاء العملية العسكرية في اقرب وقت ممكن.

* في الامس دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تركيا الى انهاء العملية في اسرع وقت ممكن.

– حين نحقق أهداف العملية ليس من مصلحتنا البقاء في شمال العراق.

تحدث عن الاسباب الداخلية والخارجية للهجوم وعن دور الاحزاب الكردية الاخرى وبغداد

أوج الان: فشل العملية سيعزز فرص الحل السياسي وتركيا تحاول الخروج من ازمتها الداخلية بالحروب والاحلاف

حاوره أمين قمورية:

تحدث زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان الى "النهار" عن العملية العسكرية التركية التي تستهدف قواعد حزبه في شمال العراق. ونفى الانباء التي تحدثت عن سقوط اعداد كبيرة من مناصريه او فرارهم الى ايران. وشرح الاسباب الداخلية والخارجية التي دفعت انقرة الى القيام بهذا الهجوم. وتطرق الى علاقة حزبه مع الفصائل الكردية الاخرى عارضاً للاسباب التي دفعت ببعضها الى الوقوف الى جانب القوات التركية. وتناول باسهاب ابعاد العملية على الاصعدة الكردية والتركية والاقليمية وتوقعاته في هذا الشأن والاحتمالات.

وهنا نص الحديث معه:

* للمرة الثالثة في غضون بضع سنوات تتوغل القوات التركية في الاراضي العراقية لملاحقة اعضاء حزبكم. ما هي في رأيكم الاسباب الرئيسية الكامنة وراء هذا الهجوم؟ وما هي اهدافه الحقيقية؟ والى اي مدى يمكن ان يصل حجمه؟

– الحملة العسكرية التركية الحالية في كردستان العراق وتوغل القوات التركية في عمق شمال العراق، هي الثالثة من حيث الحجم، الا ان عمليات اجتياز الحدود جواً وبراً مستمرة منذ ١٩٨٠ باشكال عدة، وان لم تكن في حجم الاجتياح الاخير. ولكي نتصور حجم هذه الحملة مقارنة بالحملات التي شنتها وتشنها اسرائيل في جنوب لبنان، نذكر ان الحملة التركية اكبر منها كماً ونوعاً، فالحملات الاسرائيلية هي في حجم "الاذن من الجمل" ونورد هذه المقارنة فقط لمعرفة حجم الحملة التركية الحالية.

ليس مهماً ان نتساءل عما ستجني الدولة التركية من هذا الاجتياح بل علينا معرفة الاسباب والاهداف التي دفعت الدولة التركية الى تنفيذ هذه العملية، اذ لا يخفى على احد ان هناك اسباباً داخلية كثيرة وراء هذه الحملة العسكرية اضافة الى سبب آخر خارجي يرتبط بالوضع العام في العراق وخصوصاً المستجدات في كردستان العراق التي تتأثر بالوضع في تركيا وتؤثر عليه. ومعلوم ان الحدود القائمة بين تركيا والعراق ليست سوى خط على الخريطة، وعندما رسمت الحدود قسمت العشيرة الواحدة الى قسمين، والسلسلة الجبلية الواحدة الى سلسلتين. وهذان القسمان يتفاعلان ويتأثران عضوياً بعضهما ببعض والجمهورية التركية تعرف هذه الحقيقة ومدى تأثير اي تطور يحدث في الجنوب على الشمال، كما انها تعلم ان التطورات في الشمال تؤثر بشكل طبيعي على الجنوب. ولهذا فانها تتطلع الى اي انتفاضة او تطور في جنوب كردستان كانت ام شمالها بمنظار واحد، ومن هنا فهي تضغط على الجزءين باشكال مختلفة لاخضاعهما ووضعهما تحت مراقبتها، فهي تمارس هذه السياسة بهدف تصفية كل شيء والقضاء عليه. سيان لدى الدولة التركية اكانت هذه الانتفاضة او ذاك التطور في الشمال او في الجنوب، ما دامت هذه الاحداث تعبر حقيقة عن مطالبة الاكراد بالحرية وتضع نظام انقرة في مأزق. اذاً ينبغي حسب السياسة التركية التصدي لها بالعنف والوحشية اياهما. هذا هو مفهوم الدولة الذي لم يتغير منذ تأسيسها.

عندما تتجه القضية الكردية نحو حل، تسارع الدولة التركية الى التدخل، بل نستطيع القول انها وقفت دائماً وتقف في وجه مثل هذا الحل في جنوب كردستان انطلاقاً من مصالحها هي وبمشاركة اطراف خارجية. وآخر مثال على ذلك الهجمة المسعورة الاخيرة التي تشنها تركيا ضد حركتنا التحررية التي تؤثر على شعبنا في الجنوب ايضاً وخصوصاً بعد حرب الخليج، وقيام الانتفاضات الشعبية الكردية، وقد خطط لها بالاتفاق مع اميركا لتصفية قضية الشعب الكردي على ايدي الاتراك، ومما تبذلان قصارى جهودهما لتحقيق هذا الهدف.

ان اميركا وبريطانيا وفرنسا والمانيا عام ١٩٩٥ بالاتفاق مع الحزبين الرئيسيين في الجنوب (الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) "ايجاد حل" للقضية الكردية ووعدتهما بـ"دولة". ومعروف ان قيادتي الحزبين تعقدان منذ عام ١٩٩١ اجتماعات متكررة في انقرة التي تدعمهما مادياً وسياسياً وديبلوماسياً تحت اشراف اميركا، بهدف ايجاد صيغة للحل، ليس للجنوب فقط بل للشمال ايضاً ووضع الرئيس التركي تورغوت اوزال كل ثقله لتحقيق هذا الحل على طريقتهم. الا ان الموقف المبدئي لحزب العمال الكردستاني الذي يلقى تأييداً جماهيرياً في عموم كردستان افشل هذا المخطط.

وبسبب فشلهم في ايجاد حل للقضية الكردية في جنوب كردستان، وسعياً الى قلب المعادلة لمصلحتهم شن الاتراك بالتعاون مع بعض الدول الغربية واسرائيل وبعض دول الشرق الاوسط وبموافقة اميركا، هجمات عنيفة ضد مواقع حزبنا في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، كما ارادوا تصفيتنا في الجنوب والشمال بالتعاون مع قيادة الحزبين (الديموقراطي والاتحاد الوطني). ومعروف انهم لم يحققوا هدفهم، بل ان الانجازات العسكرية والسياسية التي حققناها احبطت مخططهم منذ ١٩٩٥. ومنذ ذلك الحين، وبنتيجة تغير موازين القوى في المنطقة، تسعى تركيا الى اقامة تحالفات عسكرية ضد الاكراد. وبسبب ازمتها الاقتصادية المستفحلة في الداخل، وبغية تنفيذ سياستها الرامية الى القضاء على الثورة الكردستانية تحاول تركيا من ١٩٩٥ تعزيز علاقاتها مع اميركا وخصوصاً مع اسرائيل وتطويرها الى علاقات استراتيجية هدفها القضاء على حركة التحرر الوطني الكردستانية واخراج تركيا من ازمتها الداخلية الخانقة ووضع حلول مزيفة للقضية الكردية بالتعامل مع المتعاملين معها في الحزب الديموقراطي الكردستاني، ومشاركة هذا الحزب معها دليل واضح على ذلك.

والاهم من ذلك ان الاميركيين والاتراك والاسرائيليين يخططون لتحقيق مصالحهم المشتركة في المنطقة. وهذا هو بايجاز الهدف الاستراتيجي لعقد الاتفاقات التي ذكر ان حكومة (رئيس الوزراء التركي نجم الدين) اربكان لن تعقدها وهي التي اعتمدا السلطة العسكرية وهيئة اركان الجيش ليتزود بموجبها الجيش التركي المعدات الحربية الحديثة والتكنولوجيا المتطورة من اسرائيل، وهذا ما يرفع من مستوى الهجمة الاخيرة تقنياً. ونرى ان هذا يأتي تطبيقاً للاتفاق المعقود. ان حال الضعف والترهل التي يعانيها الحزبان الكرديان في الجنوب، والخوف من عدم قدرتهما على مواجهة التطور السريع لنشاطات حزب العمال الكردستاني وازدياد جماهيريته باطراد، وتفاقم مأزق تركيا الخانق، وتحول قوة الحزب قوة مؤثرة سواء في الداخل او في الخارج، كل هذا كان بلا شك احد الاسباب الرئيسية لشن الحملة الاخيرة التي لم تشهد المنطقة مثيلاً لها. وهذا ما حمل تركيا على اطلاق شعار "النصر او الموت" في هذه الحرب، فحشدت كل قواها العسكرية والمادية والدعائية والمعنوية في خدمة هذا الغزو، ووضعت مشاكلها الداخلية جانباً، على امل ان تتخلص منها من خلال هذه الحرب.

وعلى رغم ان الاجتياح التركي يواجه معارضة دولية شديدة، فان مدة بقاء هذا الاحتلال تتوقف على مقاومة الطرف الآخر وصموده، ومعروف ان القوات الغازية دخلت في مأزق كبير منذ الايام الاولى، على عكس ما كانت تتوقع وهو احراز نتائج باهرة وسريعة. فقد كانت تعتقد انها ستكسر مقاومة المقاتلين الاكراد وستقضي عليهم في الاسبوع الاول، الا ان حساباتها كانت خاطئة، ولم يحالفها الحظ. واذا استمر الوضع هكذا فان الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي دعا القوات التركية الى الاجتياح ومحاربة حزبنا سينقسم على نفسه وبالتالي ستمدد القوات التركية فترة بقائها للضغط على المجموعات الانصارية من جهة. وابقاء المنطقة خاضعة لسيطرتها ومراقبتها من جهة ثانية، اي ان تركيا لن تسحب قواتها حتى تحقيق اهدافها السياسية، من هنا لا يجب النظر الى اهداف الحملة من الناحية العسكرية فقط.

* اكدت القيادة العسكرية التركية ان عدد القتلى في صفوف حزبكم في هذه العملية تعدى الالف قتيل وان عدداً كبيراً من انصاركم فر الى ايران. هل تطابق هذه الارقام الحقيقة؟ وكيف يواجه حزبكم هذه العملية وبأي وسائل ومن اي مناطق؟ وهل انتم مطمئنون الى الوضع الميداني؟

– زعمت هيئة الاركان التركية ان مئات القتلى سقطوا في صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، والباقون منهم هربوا الى ايران. هذا ليس صحيحاً، ولم يهرب مقاتل واحد من مقاتلينا الى ايران. ولا يتجاوز حجم خسائرنا ٣٠ شهيداً في الايام الـ١٥ الماضية. فقد ادعت السلطات العسكرية التركية ان ١٥٠٠ قتيل سقطوا في صفوف مقاتلي الحزب الا ان العكس هو صحيح، ونستطيع ان نثبت ان اكثر من ١٠٠ قتيل سقطوا في صفوف القوات التركية، وقد استولت قواتنا على اسلحتهم. وقدرة المقاومة والهجوم لدى قواتنا ازدادت اكثر مما كانت عليه في البداية بتوزعها وانتشارها على شكل وحدات انصارية، مستفيدة من الظروف الجغرافية الملائمة في جنوب كردستان لتطبيق تكتيك حرب الانصار واستراتيجيتها. في اي حال لن تستطيع القوات التركية الخروج من المستنقع الذي وقعت فيه بسهولة، وستكلفها هذه الحرب خسائر كبيرة، ولنا تجارب وخبرات كبيرة في هذا الصدد. ففي الحملة الاولى (١٩٩٢) تصدت لها قواتنا بأقل خسائر ممكنة، وفي الهجمة الثانية (١٩٩٥) عرفت كيف تلحق بها ضربات موجعة. فاذا كانوا يرفعون راياتهم ويدعون بانهم حققوا انتصارات، فان قواتنا توزعت وانتشرت على طول مساحة كردستان وعرضها، ولا تتخذ من التمسك بالمواقع الثابتة طريقة في اسلوب حركتها، اي "اننا موجودون في كل مكان، ولسنا موجودين في اي مكان في الوقت نفسه"، هذا هو المبدأ في اسلوب مقارعتهم. اما السؤال عن مكان وجود قواتنا وماذا تفعل فهذا شأن لا يمكننا الافصاح عنه.

ان التصريحات والبيانات التي تطلقها هيئة الاركان التركية عن حجم الخسائر في صفوفنا هي مجرد حرب نفسية للتعتيم على الوضع الحرج والمأزق العميق الذي دخلته، وقد تصل الى نهاية حتمية اذا حصلنا على الدعم السياسي والديبلوماسي المطلوب. فاذا كانت الدولة التركية قادرة على القضاء علينا كما تدعي، فلماذا لا تستطيع القضاء على قواتنا الموجودة في كردستان الشمالية (تركيا) فكيف ستستطيع القضاء على قواتنا الموجودة في الجنوب والتي تحصل دائماً على اكبر مصدر من الامدادات العسكرية والاقتصادية وما شابه؟ فقد دخلت تركيا بهذه الحملة وضعاً حرجاً ومأزقاً عميقاً وهذا ما كنا ننتظره، وسنلحق بالغزاة ضربات عسكرية كبيرة، وسنحقق تطورات وانتصارات باهرة. فتعدد جبهات المواجهة، يسهل حركة الانصار ويضمن امكانات تحقيق النصر اكثر.

زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله اوج الان.

* مواجهة حملة كهذه تتطلب قدرات وامكانات كبيرة تعجز عنها في بعض الاحيان الدول. كيف بمقدوركم مواجهة الحملة منفردين ولوقت طويل، الا تتلقون دعماً من قوى خارجية؟

– صحيح ان مواجهة حملة كهذه صعبة ولو يوماً واحداً، فكيف اذا استمرت فترة طويلة. ونريد ان نؤكد لكم اننا نعتمد على امكاناتنا الذاتية، ولم نحصل على اي دعم مباشر من اي دولة او حتى من اي تنظيم كردي ما عدا الدعم المعنوي الذي نتلقاه من بعض الاطراف المحايدين. كما لم يقدم لنا احد مساعدات مادية او عسكرية. وكما تفضلتم وقلتم ان دولة بكل امكاناتها قد لا تستطيع الصمود في مواجهة هذه الحملة، ولكننا نملك تجارب كبيرة في الصمود لمواجهة هذه الحملات ونعتمد في ذلك على روح التضحية والبسالة التي يتحلى بها مقاتلونا، الى اننا نملك مهارة كبيرة في الافادة من الجغرافيا الجبلية الوعرة للتصدي وضرب العدو. ومن هنا نستطيع القول انه لو اجتمعت قوى الشرق الاوسط كلها فلن تستطيع النيل منا، لأنها تعتمد الاسلوب الكلاسيكي في حرب السهول. ومعروف ان الدولة التركية ليست وحدها التي تحاربنا، بل تتلقى الدعم مادياً وعسكرياً ومعنوياً من اميركا واسرائيل. اذا اكبر دول العالم تخوض الحرب ضدنا، وهنا يجب ان نعرف جيداً حقيقة من يقف وراء هذه الحرب.

* تؤكد جميع الفصائل الكردية ان هدفها الرئيسي هو استقلال كردستان لكننا نجد ان بعض هذه الفصائل يقاتل ضدكم الى جانب القوات التركية. اليس في هذا الامر التباساً خصوصاً ان هذه الفصائل تمثل فئات واسعة من الشعب الكردي؟ وما هو الدافع لاتخاذ هذا الموقف؟

– اهداف الاحزاب الرئيسية الاخرى في كردستان ليست الاستقلال كما تفضلتم وقلتم، ان الوضع الذي تعيشه هذه الاحزاب لا يتعدى العمالة، وخصوصاً في الجنوب، فهي تتعاون مع الدولة التركية بكل الاشكال، وهذا كاف لمعرفة حقيقتها وخصوصاً الحزب الديموقراطي الكردستاني من خلال اتفاقاته مع تركيا، والاحزاب والتنظيمات الاخرى بدأت تعرف ذلك جيداً. مواقفنا منه كانت واضحة دائماً. كنا نؤكد ان الحزب الديموقراطي الكردستاني عميل ليس من الناحية السياسية فقط بل من كل النواحي، حتى ان الاحتلال الحالي لكردستان هو بدعوة منه. ما سيمنع الخيانة لدى الكردي الخائن انه لكي يصل الى اهدافه يلجأ حتى الى ألد اعدائه فهو يتحالف مع عدوه لمواجهة عائلته وعشيرته. وهذا الاسلوب ذاته يتبعه ضدنا الحزب الديموقراطي الكردستاني. فهو يتعامل اليوم مع الحكومات التي تضع الاكراد وتنظيماتهم في مأزق خطير. وهذا اسلوب ماكر جداً، ولكنه بذلك يستهدف الشعب الكردي، لاننا اذا تمعنا في سياسته نجد انه لا يستطيع محاربتنا بقواه الذاتية فيسعى الى تصفيتنا بيد العدو التركي الوحشي.

وهنا نريد ان نؤكد ان نمط حياتهم يفرض عليهم القيام بمثل هذه العمالة، فهذا الحزب لا يستطيع التنفس ولو لمدة ٢٤ ساعة باستقلال، وليس مهما شكل القوة التي يتحالف معها حتى لو كانت من اخطر الاعداء، سواء في الداخل او في الخارج. واستمرار هذا الحزب مرتبط بهذا السبب، وهو ليس مخيراً في حياته بل مرهون للعدو. لهذا فهو مرغم على التعامل مع العدو للقضاء على الاحزاب التي تناضل من اجل حرية الشعب حفاظاً على مصالحه العائلية والعشائرية. لذا بقاؤه مرهون بالعمالة للعدو، والمستجدات الاخيرة مثال واضح على ذلك وتوضح الاسباب الحقيقية لبقائه حتى الآن.

* تنفذ انقرة عمليتها العسكرية وسط خلافات كبيرة في المحافل السياسية التركية وعودة الجيش الى الواجهة. ما هو في رأيكم الترابط بين الاثنين؟ وما هو دور رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في هذه العملية؟

– الحملة العسكرية الحالية مرتبطة اساساً بالازمات السياسية الخانقة في انقرة. فحكومة اربكان حسب اقوال الصحف، ليست لها علم بهذه الحملة، اذاً فهي اصبحت خارج نطاق السياسة الخارجية. وحتى تتمكن الدولة التركية من اخفاء ما يحدث داخل الجيش من تفكك وارهاق، والتعتيم على الازمة السياسية في داخلها، لجأت الى هذه الحملة العسكرية، اذاً ان تطور حزبنا وتقدمه يؤثران مباشرة على الازمات والتناقضات الداخلية في تركيا. فالحلول التي تقدمها المؤسسة العسكرية هدفها القضاء على الازمة السياسية المستفحلة، وبروز دور الآلة العسكرية على الساحة مرتبط بهذه الازمة، وهي لا تقبل بحلول اخرى سوى التي تفرضها هي. الجيش لا يسمح للحكومة والمجلس النيابي حتى بمجرد مناقشة هذه الازمات، وحسب المعلومات المتوافرة لدينا فان الجيش لن يدع اي قوة سياسية او مدنية تتدخل لحل هذه المشاكل. ويقول العسكر انه اذا كان ثمة حل لهذه المشاكل فهو في يدنا نحن. واضح ان المؤسسة العسكرية ترجح دائماً الوسيلة العسكرية والبربرية، ولولا ذلك لكان في الامكان ايجاد حل سياسي. هذه هي الحقيقة. والمشاكل ستتعقد اكثر والتناقضات والازمات ستتعمق اكثر لان الهجمة التركية ستصعد وتيرة الحرب اكثر، وستوصل الدولة الى وضع لا يطاق. ويحتمل ان تكون هذه الحملة العسكرية آخر حملة لهم، لانهم لن يستطيعوا تحقيق النتائج التي يريدون، وتالياً ستكون فرص ايجاد حل سياسي اوفر من اي وقت مضى، حتى ان لاميركا والمجتمع الدولي سيجدان ضرورة لذلك. فبدل دعم تركيا سيتم التركيز على الحل السياسي. اكرر انه ليس في مقدور الدولة التركية القضاء علينا عسكرياً، ونعتقد ان هذه الحملة ستكون الاخيرة، ومصير الحكومة الحالية مرتبط بذلك ايضا، ونعتقد ان نهاية اربكان (ووزيرة الخارجية تانسو) تشيلر ستأتي بنهاية هذه الحملة، اذ لن يبقى لهما مكان في الساحة السياسية بعدها. واعتقد ان الدولة ستبحث عن رسم سيناريو سياسي جديد للحل، ويومياً تجري نقاشات لوضع مخططات جديدة، لأن هذه الحملة ستسبب تغيير الوضع الحالي، وستدخل وضعاً جديداً، لذا يجب الا يستغرب احد ذلك، ويمكن ان تبدأ تركيا بالاصلاحات من الناحية السياسية والعسكرية ايضا.

* نددت بغداد علناً بالتدخل التركي في اراضيها، لكن في الوقت نفسه نلاحظ ان تبادل الزيارات الرسمية مستمر بين العراق وتركيا. هل معنى ذلك ان بغداد موافقة ضمنا على العملية التركية ولماذا؟

– بغداد تندد بالحملة التركية من جهة، وتتعامل مع تركيا من جهة اخرى. هذا تناقض كبير. لماذا؟ ونحن ايضا لم نصل الى معرفة سر ذلك بعد. هل يمكن ان يكون العراق شريكاً لتركيا في هذه الحملة؟ فاذا كان ذلك صحيحاً فلماذا يفعل هذا؟ هو يندد بالاحتلال التركي لكنه لا ينسق معنا في المواجهة على رغم انه يملك القوة لذلك. والنتائج التي نستخلصها من التطورات الاخيرة هي ان حكومة بغداد تبحث عن منفذ للخروج من ازمتها. فمن جهة قد تعتقد ان تركيا ستطلب منها المساعدة والعون لاخراجها من ازمتها، ويستحيل ان تضغط بغداد على تركيا لايجاد حل مشترك والعودة الى القوانين الكلاسيكية السابقة، لا سيما ان قاعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني جاهزة لذلك. هل يحضر اتفاق سري؟ ولا استطيع ان اجزم بذلك.

ومن جهة ثانية فان ما تفكر به اميركا واسرائيل في شأن العراق واضح، ويحتمل ان تنظر اليه بغداد بحذر شديد. وقد يدفعها ذلك الى عقد اتفاق سري طويل الامد مع تركيا. علينا ان ننظر الى ذلك بمنظار مشكوك فيه، ولكن مع ذلك يجب الا نسقط هذا من الحساب. على الاقل علينا ان نفكر بهذا الشكل ولو في الفترة الراهنة، اذ يحتمل ان يتغير الوضع مستقبلاً. واعتقد ان لقاءات مهمة عقدت في هذا الصدد.

والمعلومات المتوافرة لدينا تفيد ان تركيا ستجعل بعد القضاء على حزب العمال الكردستاني من الحزب الديموقراطي الكردستاني حاكماً على منطقة كردستان وعندئذ سيدخل هذا الحزب في مفاوضات مع النظام العراقي في شأن مشروع الحكم الذاتي.

وسيكون ذلك مثل اتفاق عام ١٩٧١ تماماً. قد يكون هناك اتفاق من هذا القبيل. ولكن هذا ليس منطقياً لان الساحة السياسية لن توفر مكاناً لحصول مثل هذا الاتفاق، لأن اتفاقاً بهذا الشكل يتناقض والاتفاقات للطرفين (تركيا والعراق) فاذا فكر الطرفان بهذا الشكل الضيق، يصعب اقناع اميركا واسرائيل بذلك. كما لن تقبل به دول المنطقة ولا نعتقد ان بغداد تؤيد حلاً بهذا الشكل، بل ان هناك احتمالاً لأن يقف العراق ودول المنطقة ضده لان موازين القوى تغيرت اليوم. وربما قبل العراق بهذا الاتفاق للخروج من ازمته، والا كان عليه انتظار فرصة سياسية يستفيد منها. اما اذا جرى تهديده اكثر يمكن ان يكون رد فعل العراق اكبر لمواجهته. واذا وجد العراق في الحملة العسكرية والسياسية الجارية مخرجاً له فانه قد يفكر بذلك اكثر. ومن هذه الناحية يستخدم الطرفان الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي اثبت عمالته لهما في هجومه على اربيل. وبهذه العمالة يريد تأسيس بستان من الورود بلا اشواك، لكن فرص النجاح لذلك معدومة.

* تزامنت العملية التركية وبروز مؤشرات لقيام احلاف عسكرية في المنطقة، لا سيما بعد الاتفاق الامني التركي – الاسرائيلي. ألا تعتقدون ان لهذه العملية ابعاداً تتخطى حزبكم الى ابعاد اقليمية اخرى؟

– علاقة الاتفاق التركي – الاسرائيلي بهذه الحملة، مع انني اجبت عن هذا السؤال في البداية، موجودة. فالاتفاق هو الذي شجع تركيا ودفعها الى القيام بهذه الحملة، ولا ننسى الدعم الاميركي المطلق لها. يجب الا ننظر الى هذا الاتفاق على انه اتفاق عسكري فقط، بل يجب ان نعرف ان هناك مشروعاً للسيطرة المشتركة على المنطقة، وان اميركا واسرائيل وتركيا تريد تحييد نفوذ اوروبا واليابان وروسيا والتضييق عليها، منه رغبة اميركية في وضع هذه المنطقة تحت مراقبة تركيا واسرائيل. وهي تنفذ سياسة استراتيجية لهذا الغرض في المنطقة. وفي امكان اي انسان رؤية ذلك بوضوح، ففي السنتين الماضيتين عقدت تركيا واسرائيل اتفاقات استراتيجية من هذا النوع.

الوضع السياسي المتأزم في تركيا والتردي الاقتصادي وحاجتها العسكرية الى اسرائيل دفعتها الى هذا الاتفاق الاستراتيجي. فهاتان الدولتان ومن ورائهما اميركا، تشتركان في مصالح استراتيجية في المنطقة كالمياه والنفط وتتحدثان دائما عن "الفوائد الاستراتيجية". والمؤسستان العسكريتان التركية والاسرائيلية تتحدثان دائماً عن المصالح الاستراتيجية بينهما، وتقولان ان هذه المصالح هي التي دفعتهما الى اتفاق كهذا. العلاقة بينهما تتطور يوماً بعد يوم، والمناورات المزمع اجراؤها على الساحل الشرقي للمتوسط سابقة خطيرة لها مؤشرات عدة. وحسب نظرتنا الى هذه الممارسات فانها يمكن ان تؤدي الى نشوب حرب اقليمية لان الاتفاق الثلاثي ليس موجهاً ضد حزب العمال الكردستاني فقط، بل يستهدف النظام العراقي ايضاً، فاما ان يستسلم له او سيقضي عليه وتشكل حكومة جديدة مرتبطة به. وفي هذه السنة ستتكثف الجهود لتحقيق هذا الهدف. واذا تحقق سيتجهون نحو ايران للضغط عليها. واذا وضع العراق تحت سيطرتهم فسيحاولون فرض سيطرتهم على العالم العربي عموماً. ومن خلال الحملة العسكرية الاخيرة سيحاولون الامساك بمقدرات شعوب المنطقة كافة. ولا بد ان هذه الشعوب، العربية والكردية والفارسية والتركية، ستتصدى لهذه المخططات. فاذا كانت الاتفاقات تستهدف قواتنا تكتيكياً، فهي تستهدف كل هذه الشعوب استراتيجياً.

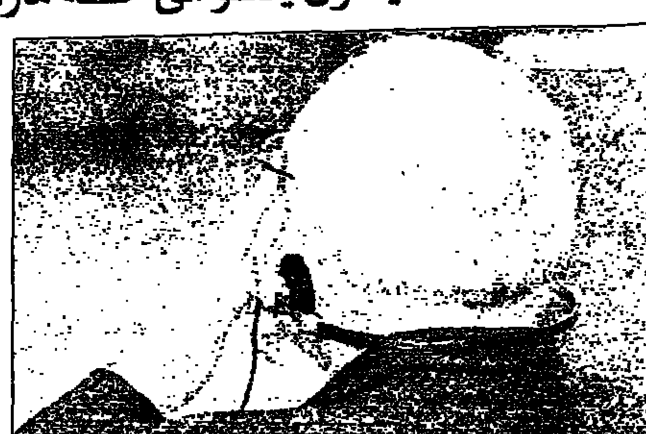
ويجب الا يعتقد احد ان هذه الحملة ستنتهي بانتهاء حزب العمال الكردستاني، بل هي تستهدف كل شعوب المنطقة، وستفرض حصاراً على كل دول المنطقة من ايران الى العالم العربي وصولاً الى اذربيجان وآسيا الوسطى ودول القوقاز والبلقان. فهي تشبه حملة هتلر على تشيكوسلوفاكيا. واذا بقيت شعوب المنطقة صامتة ازاء هذه الحملة فان الهجمات اللاحقة ستكون اسرع. هذه هي النتائج التي نستخلصها من هذه المواجهة غير المتكافئة في القوى، فهي ليست موجهة ضد الشعب الكردي فقط، بل ضد جميع شعوب المنطقة. وعلى هذه الشعوب التضامن، وعلى شعوب المنطقة وحكوماتها، والقوى الوطنية والتقدمية التضامن والتعاون انطلاقاً من وحدة المصالح لقلب موازين القوى في مواجهة القوى الامبريالية والعميلة. وعليها ان تنظر الى الانجازات التي حققها حزبنا بأهمية كبيرة، وان تتخذ مواقف مبدئية وتمد يد العون والمساعدة. فهذه الايام التي نعيشها مصيرية. وكما ذكرنا سابقاً فان حملة عسكرية كهذه تعجز دول عن مواجهتها، واذا اخذنا في الاعتبار الحجم الكبير للحملة يمكننا ان نتبين اهدافها وابعادها غير المعلنة.

اننا نناشد الشعوب والقوى الوطنية والتقدمية كافة في المنطقة الا تقف من هذه التطورات موقفاً غير مبال، فهي تعنينا جميعاً واذا لم تتخذ موقفاً ضد الحملة ستترتب نتائج سلبية تنعكس على الجميع. ويجب النظر الى ما يحدث على انه بداية احداث تاريخية. لهذا يجب تجاوز المواقف الكلاسيكية الحالية. فعلى رغم الحدود القائمة حالياً يجب ان تسود المساواة والعدالة والحرية بين الشعوب، وحينها ستتغير موازين القوى لمصلحة شعوب المنطقة.

مصير شعوب المنطقة مشترك وحريتها مشتركة في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضى. فالشعب الكردي الذي كان منسياً حتى الآن، ولم تتخذ مواقف جريئة من اجل حريته، يتحد اليوم مع شعوب المنطقة، ولا سيما مع القوى الوطنية والتقدمية. ونرى اليوم ان القوى التي كانت مترددة في مواقفها من حركة التحرر الكردية، بات تشكل جبهة واحدة معاً في خندق واحد.

وبقدر ما يعتبر الحزب الديموقراطي الكردستاني حزباً عميلاً ورجعياً ومرتبطاً بالرجعية الدولية، فان حزب العمال الكردستاني هو بالقدر نفسه حركة تحررية مرتبطة بأهداف كل الشعوب والقوى التقدمية في المنطقة وطموحاتها. نعتبر هذا تطوراً مهماً جداً والشعب الكردي سيعمق علاقات التعاون والتضامن مع شعوب المنطقة اكثر من اي وقت مضى، وسيكون قوة لها كما يستمد قوته منها على اساس التحرر والمساواة.

◄ كلينتون يدعو الى خطة مارشال جديدة



المستشار الالماني هلموت كول يمسح دمعة ذرفها تأثراً بما سمعه من الرئيس الاميركي بيل كلينتون في لاهاي امس. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقال كلينتون في مأدبة غداء ضمته وزعماء الدول الـ٥٤ في منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان "فجر الديموقراطية يبزغ" ملاحظا ان اوروبا الشرقية تحتاج بعد سقوط الشيوعية الى دفق كبير من الرساميل الاستثمارية والى مساعدة لبناء المؤسسات الحرة. واضاف: "نحن نتقدم على خريطة المعجزات (...) وعلى اميركا واوروبا الجديدة ان تكملا المسيرة النبيلة التي بدأها جيل مارشال قبل ٥٠ عاماً" حين سمحت خطة مارشال بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٢ بنهوض اقتصادات ١٨ دولة من اوروبا الغربية دمرتها الحرب العالمية الثانية بعد ضخ مبلغ ١٣,٢٥ مليار دولار في قطاعاتها الاقتصادية المختلفة. واضاف: "من المغري ان ننصرف الى تنفيذ برامجنا الخاصة والتفرج على التاريخ ينساب امامنا. ولكن علينا ان نعمل بتصميم على تحويل اللحظة الراهنة تاريخا يمكننا ان نفخر به".

وهو لم يحدد تفاصيل خطة جديدة لاوروبا الشرقية وحجم المال الذي تنوي واشنطن انفاقه لمساعدة دولها، بل شدد على ان الادارة الاميركية ستشجع الاستثمارات الخاصة في هذه الدول باعتبارها الوسيلة الفضلى لانهاض اقتصاداتها. ويشار الى ان دول اوروبا الشرقية تلقت منذ عام ١٩٩٠ مبلغ ١٤٥ مليار دولار من الاتحاد الاوروبي و٥٥ مليارا من مؤسسات مالية دولية و٤٥ ملياراً استثمارات خاصة، ويتوقع ان تحصل على ١٥٠ مليارا اخرى قبل سنة ٢٠٠١.

ودعا الرئيس الاميركي، الذي خص المستشار هلموت كول باشادة لما ابداه من حس قيادي في عملية اعادة توحيد بلاده، الى انضمام سريع لدول اوروبا الوسطى والشرقية الى الاتحاد الاوروبي قائلا إن "اميركا ترحب بتعهد الاتحاد الاوروبي التوسع ليضم دولا من اوروبا الشرقية والوسطى. ونحن ندعم بقوة هذه العملية التاريخية ونعتقد انه لا بد من المضي قدما فيها بسرعة".

وعلق على توقيع "الميثاق التأسيسي" الذي ينظم العلاقات بين حلف شمال الاطلسي وموسكو الثلثاء في باريس وتوسيع الحلف قريبا ليضم دولا اوروبية شرقية بان "الاعضاء الجدد لن يكونوا الاخيرين بل ان ابواب الحلف يجب ان تظل مفتوحة وستظل مفتوحة امام اولئك الذين يستطيعون تحمل المسؤوليات الناتجة من الانضمام".

و"أؤكد اليوم لشعوب اوروبا ان اميركا تقف الى جانبها. لقد استخرجنا العبر من التاريخ ولن ننسحب من اوروبا".

وكان نبه في لقاء سبق الاحتفال ضمه وزعماء دول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ الى عدم الاكتفاء بتقديم اموال الى حكومات الدول الاوروبية الشرقية وتركها تتدبر امرها. وقارن بين "التحدي الذي مثله اصلاح ما دمرته الحرب العالمية الثانية والتحدي الذي يمثله تعزيز السلام والأمن والازدهار لجميع شعوب اوروبا في الزمن الراهن".

وتوجه الرئيس الاميركي مساء الى روتردام لحضور احتفال "شكرا اميركا" ارادت به المدينة ان تشكر للولايات المتحدة المساعدة التي قدمتها اليها للنهوض من الدمار الشامل الذي لحق بها في الحرب العالمية الثانية.

اتفاق

وفي لقاء عقد صباحا في لاهاي بمشاركة كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الهولندي فيم كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ووزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والمفوض الاوروبي للشؤون التجارية السير ليون بريتان، تم التوصل الى اتفاق اساسي بين الولايات المتحدة والاتحاد ينص على توحيد معايير اختبار الادوية ومئات المنتجات الأخرى، على ان يوقع الاتفاق في صيغته النهائية في غضون ايام.

ويعني الاتفاق، على سبيل المثال، او موافقة الادارة الاميركية للغذاء والدواء على دواء اميركي جديد يسمح بتصديره الى اوروبا من دون الحصول على موافقة مماثلة من الاتحاد الاوروبي. ويقدر الخبراء ان يثمر الاتفاق خفضاً نسبته عشرة في المئة لكلفة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الذي يبلغ حجمه ٥٥٠ مليار دولار سنوياً.

(أب، و ص ف، رويتر)

◄ شيراك يحذر من التغيير

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان تغيير الاتجاه الآن سيؤدي بالبلاد الى "الاضطراب والضعف".

وتوالت ردود زعماء اليسار على النداء الذي وجهه شيراك الثلثاء وحض فيه الناخبين على "عدم العودة الى الافكار الاشتراكية التي عفاها الزمن". وقال زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان وهو مرشح اليسار لرئاسة الوزراء ان اقتسام السلطة او التعايش "يظهر احتراماً لما قرره الشعب". ونقلت عنه اذاعة لوكسمبور ان التعايش "ليس سوى موقف واسلوب تصرف واحساس بالمسؤولية تجاه بلد واحد".

ويذكر ان الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران اضطر مرتين الى التعايش مع حكومتين من يمين الوسط عندما فقد اليسار غالبيته النيابية. قال زعيم الحزب الشيوعي روبرت او ان الناخبين يتحركون لمصلحة اليسار بعد نجاحه في الدورة الاولى. ولاحظ ان الدورة الاولى اظهرت ان "الكثير من الشعب الفرنسي اكتشف ان اليسار يمكن ان يفوز واعتقد ان هذا الاستنتاج سيتنامى". (رويتر، اب)

◄ في جلسة حارة استعادت اجواء السبعينات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

راح جاويس... انا ممن يتم التنصت عليهم".

هذه الجلسة بدأت حارة بصدام بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب نجاح واكيم، واتهمت باعتراف دراماتيكي من وزيري الداخلية والدفاع بوجود تنصت على الهاتف، وهي المرة الاولى يصدر اعتراف رسمي بهذه الظاهرة. وقد اكسبت اثارة هذه القضية الجلسة فرادة واهمية اخرجتها عن اطارها النظامي الصرف نظرا الى ما تمثله قضية التنصت من مساس مباشر بالحريات السياسية والعامة.

وقد تحولت الجلسة المسائية، مناقشة عامة جدية لدى طرح سؤال الرئيس سليم الحص المتعلق بالتنصت على الهاتف واعتراف الوزيرين ميشال المر ومحسن دلول بوجود تنصت. وبرر المر ذلك بمطالعة عن تاريخ التنصت في لبنان "منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨"، مفاجئا المراقبين بقوله: "اننا في وضع امني دقيق وحذر اكثر بكثير من الفترات التي سبقت الحرب". واذ قلل حجم التنصت القائم "الذي لا يتجاوز ٧٠ خطاً"، عزاه الى "ضرورات الامن القومي والوقائي". وقال ان اجهزة امنية تتولاه بتكليف من النيابات العامة.

اما المداخلات النيابية فعكست جو تعبئة رافضا للتنصت تمثل في استذكار الرئيس حسين الحسيني التجربة الشهابية، وتحذير النائب نسيب لحود من "تعددية" الاجهزة الامنية التي ترفع تقاريرها الى رؤساء ومسؤولين، وتنبيه النائب مروان حماده الى "تحول التنصت اسلوب حكم ووسيلة ابتزاز سياسية للمناورة والاستغلال". ولعل المفارقة الطريفة التي سجلت في خضم المداخلات، ان النائب سامي الخطيب الذي انبرى مدافعا عن التجربة الشهابية لفت الى ان ٧٠ خطاً كانت تراقب ايام الشهابية "اما اليوم فهي ٧ الاف"!

على ان بري الذي تكلم بدوره بصفة كونه نائبا عن "خضوع اجهزة الخليوي ايضا للتنصت"، سارع الى طرح اقتراح تولي ثلاث لجان برئاسته مهمة التحقيق في القضية، فأقرته الهيئة العامة، وهي خطوة تعد وضعا ليد المجلس على هذه القضية.

وكانت الجلسة شهدت في مستهلها سجالا قانونيا بين بري وواكيم حول طبيعة المناقشات انتهت بصدام نتيجة اصرار واكيم على تحويلها جلسة مناقشة عامة للحكومة وعلى وجوب نقل وقائعها عبر وسائل الاعلام المرئية. ولدى اصرار بري على الرفض اتهمه واكيم "باضافة مخالفات جديدة الى المخالفات النظامية"، وانسحب من الجلسة ليتحدث عن "طبيقة" بين رئاستي المجلس والحكومة وليتهم رئاسة المجلس بـ"اطلاق الرصاصة على مجلس النواب واخذ المهمة عن الحكومة في خنق الحياة الديموقراطية" (راجع ص ٤ – ٥).

◄ اهدار الصناديق والمهجرون والهاتف استأثرت بساعات

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

تناقض في المعلومات يتطلب التعامل مع هذا الموضوع بضمير لحماية مصلحة البلاد جدياً".

النائب الخطيب: "احب ان اعلّق على كلمة الرئيس الحسيني عندما اوحى ان اكثر ما اضر الشهابية هو التنصت. نعرف ان اتهام الشهابية بالتنصت جزء من حملة سياسية عليها. العهود كلها مارست التنصت. في زمان الشهابية كان ٧٠ خطاً تحت الرقابة اما اليوم فهي ٧ آلاف. تقنياً لم يكن الامر ممكناً آنذاك. ويجب الا ننسى الاستخبارات حقها في حماية الامن الوطني والقومي".

حماده: "الحكومة اقرت اليوم بوجود التنصت ولم توضح الحدود التي يمارس في اطارها، ثم روجت للخليوي عندما شجعتنا على استعماله لعدم امكان التنصت عليه. في موضوع اخلاقيات التنصت، لا مشكلة عندما يكون لمقتضيات التحقيق في بعض الجرائم، ولكن المشكلة في تحوله اسلوب حكم ووسيلة للابتزاز والمناورة السياسية على الكتل والوزراء والنواب والرؤساء، ووسيلة للاستغلال الاقتصادي، ومن ثم وسيلة لاستباحة الحياة الخاصة للمواطنين.

ان الخروج من هذه الجلسة من دون قرار او توصية سيؤدي الى تفاقم هذه الظاهرة وزيادة بعض الاجهزة ممارسة التنصت على السياسيين والمواطنين".

بري: "كنت اتمنى لو ان نائب الرئيس موجود هنا لأنزل الى مقاعد النواب وابدي رأيي في هذا الموضوع.

هذا الموضوع ليس اختلافا في الرأي بين الحكومة وقسم من النواب. لا نناقش في الامن ولا في الحرص على البلاد. هناك شركات تسلمت الهاتف ولا نعرف الى اين ستصل. انا راقبني جهاز في الداخلية اعرف الى اين سيصل، لكن ماذا عن الشركات الخاصة؟ هناك اكثر من جهاز في الدولة يراقب الهاتف. وانا متيقن ان الخليوي مراقب ولكثر من شركة تراقبه. لذلك اتمنى على صاحب الاستجواب: اما عقد جلسة للهيئة العامة للمجلس للبحث في هذا الموضوع، واما عقد جلسة سرية للجنة الدفاع الوطني والامن، على ان تدعى اليها الاجهزة ومسؤولو الشركات لتطلع على حقيقة التنصت وصحة الامر حتى نعرف كيف الحفاظ على امننا ووطننا وفقا للاصول. هذا ما احببت ان اقوله كنائب وليس كرئيس مجلس النواب.

الحص: للمرة الاولى تعترف الحكومة بوجود التنصت. هذه ليست المرة الاولى اوجه اليها سؤالا في هذا المعنى. جدير ان تعترف الحكومة بذلك. نائب رئيس مجلس الوزراء قال في كلمته ان التنصت ليس سياسيا. من الذي وضع القانون؟ قرأت بعض ما كتب عن التنصت قانونيا. واذكر ان هناك شرطين: ان يكون لامر قضائي ولجريمة وقعت لا ستقع.

التنصت امر خطير. في الولايات المتحدة اسقط رئيس الجمهورية هو ريتشارد نيكسون نقول ان في دول العالم تنصتا، هذا صحيح ولكنه يكون ضمن حدود. وما هو السند القانوني لذلك؟ اني اضم صوتي الى الذين طالبوا بوضع تشريع لهذا الامر. ثمة اجهزة تمارس التنصت اليوم والحكومة تحاول ان تبرر ذلك لكن من يراقب هذه الاجهزة والضوابط التي تلتزمها؟ نحن نتصرف على اساس ان المحادثات في الهاتف تخضع للتنصت، وهذا تعرض سافر وفادح للحرية الشخصية، والبلاد لا تستقيم بمثل هذا التجاوز. اطالب بوضع تشريع ينظم التنصت ويضع عليه ضوابط".

طبارة: "سؤال الرئيس الحص انطلق من تقرير وزارة العدل قبل سنة ونصف سنة. يومها قلنا بضرورة تنظيم التنصت. سمعنا من النواب اليوم ان هناك مقتضيات للتنصت، اما للتحقيق القضائي او للامن العام والسلامة العامة. ولكن يجب ان تتوافق مع الحرية الشخصية. لهذا قلنا انه يحتاج الى تنظيم تحقيق وسد هذه الثغرة في التشريع اللبناني. وان احدى مهمات وزارة العدل تنظيم الامر ووضع ضوابط له ووضع جهاز لمراقبة مدى التزام هذه الضوابط والتثبت منها. ونحن في وزارة العدل في صدد وضع مشروع لهذه الغاية".

حرب: طرحت احتمالين اما جلسة علمة سرية او جلسة للجنة الدفاع. ونحن مع تنظيم التنصت. لكنني اتمنى ان نصدر الليلة قرارا بان ترسل الاجهزة الامنية الى النيابة العامة تقريرا عن التنصت".

بري: "انا اريد لجنة الدفاع والامن، لجنة تحقيق تدعو الناس المختصين للاستماع اليهم. لان هناك كثيرين يتنصتون".

تمام سلام: "هناك رهبة في الموضوع".

بري: "لا ليست رهبة".

سلام: "رهبة تتعلق بان الموضوع مبهم وكيف سنكشفه؟ افضل قبل اي تشريع ان يكون في ايدينا شيء، اي تحقيق يضع لنا المعطيات وكيفية المراقبة، وبعدها نقرر ما نفعل".

المرعبي: "أؤيد عقد جلسة خاصة للمجلس تكون سرية وليست للجنة الدفاع الوطني والامن".

بري: "الهيئة العامة لا تكون جلسة سرية. اما لجان مشتركة برئاستي وانا اخاف ان يكون العدد كبيراً، واما لجنة مختصة لدرس الموضوع".

الحريري: "اي تشريع يكون مضيعة للوقت اذا لم ترافقه عقوبات على من يقوم بالتنصت خارج الاطر القانونية".

الحسيني: "في معالجتنا هذا الامر نصل الى نقص في التشريعات. اوافق على ذلك، ولكن احب ان اقول لوزيري الداخلية والدفاع انهما كانا في لجنة خاصة انجزت اعمالها قبل ٥ سنوات. فلنرجع الى الاحوال والى الكتاب. عندنا دستور وقانون. بعد ١٢٠ الف قتيل، ولا نعمل شيئاً للحؤول دون تكرار المصيبة باقامة المؤسسات والقانون. من يراقب الاجهزة؟ لا قانون لامن الدولة ولا للامن العام. واذا كان لا بد من جلسة فعلى اساس استئناف مسيرة الوفاق الوطني. وانا اطالب بحال طوارئ نيابية. ونحن مؤتمنون على الوفاق الوطني ويبدو ان الحكومة غير مهتمة بهذا الامر".

فنيش: "الموضوع يحتاج الى تبيان اكثر، وهناك تشويش في الموضوع. وانا مع لجنة تحقيق نيابية في الامر. وبعده جلسة عامة سرية لمعرفة حقيقة الموضوع".

ثم اعلن بري ان ٣ لجان برئاسته هي لجان الدفاع الوطني والادارة والعدل والاعلام والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، تتولى معالجة هذا الموضوع والتحقيق في مسألة التنصت.

وطرح اقتراحه على التصويت، فأقرته الهيئة العامة. بعد ذلك نزل عند طلب عدد من النواب برفع الجلسة الى اليوم التالي بعدما تعبوا من المكوث، وتأجيل متابعة جدول الاعمال، فرفعها الى العاشرة قبل ظهر اليوم وكانت الساعة التاسعة مساء.

للبيع الصفرا ارض ٢٤٧٠م.م. مع بناء ٥ طوابق على العضم + رخصة المر + بيت قديم واجهة طريق ١٢٥م.م. السعر ٣٢٥ الف$ ت ٠٩/٩١٧٢٣٠.

ارض ٥٠ الف م.م. في ضبيه نسبة الاستثمار ٥٪ (ملحوظة) سعر ٣٠ $ المتر. ت ٠٣/٦٦٤٩٩٣.

مستودع ٨٣٠م.م. ارتفاع ٥ امتار نزلة كميون سعر نهائي ٢٥٠,٠٠٠$ الحدث. التلفون ٠٣/٣٤٨٧٠٥ – ٠١/٤٦٤٣١١.

ارض للبيع منطقة قرنة شهوان قرب الدفاع المدني ٥٠٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٧٨٢٢٢.

للبيع كابين كورال بيتش مع ارض حرج ثابت – بدارو ٥٩٠ م.م. الاتصال بالهاتف ٠٧/٢٤٣٩٧٥ – ٠٣/٦٢٨٠١٥.

قطعتان لرض قرنة شهوان مساحة كل قطعة ١٠٠٠ م.م السعر مغر. ت ٠٣/٦٠٩٩٦٧.

شقة للبيع برج حمود /٢ نوم وصالون ومتفرعاته ت ٢٦٠٥٩٢ من ٩ حتى ١٢ ظهرا.

للبيع دوبلكس ارضي مفرز ٢٥٠ م.م مع حديقة ١١٠ م.م في بناء حجري سوبردولوكس بيت الككو مع زوائد متعددة ٢٤٠ الف $ امكانية التقسيط لمدة ١٥ سنة مع دفعة اولى ٨٠ الف $ ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦.

للبيع شقتان مفروزتان سوبردولوكس جديدتان في بناء فخم ١٩٠ م.م بيت الككو مع زوائد متعددة ١٢٥ الف $ امكانية التقسيط لمدة ١٥ سنة مع دفعة اولى ٤٠ الف $ التلفون ٠٣/٣٦٣٣٦٦.

للبيع عقار ١٥٠ الف متر في منطقة جاج – جبيل ت ٠١/٥٠٢٠٤٠ من الساعة ١١ حتى ٢ ظ ٠٣/٢٧٣١٣١ – ٠٣/٢٧٣١٧٣.

ارض اوتستراد جل الديب ١٤٠٠ م.م مع رخصة بناء ٥٧٠٠ م.م مدفوعة السعر ٢,٦٠٠,٠٠٠ $ تسهيلات في الدفع ٨٠٣١٥٤ – ٠٣/٢٨٨٨٨٧.

للبيع بداعي السفر صالون حلاقة خاص بالاطفال مع ديكور كامل في صيدا (طلعة عبرا) التلفون ٠٧/٧٢٩٣٠٢ بين الساعة ٢ ب.ظ لغاية ٨ مساء.

للبيع رأس بيروت جل البحر طابق ٣ مساحة ٥٢٠م.م. وط ٤ مساحة ٥٠٠م.م. سوبردولوكس التلفون ٠٣/٣٢٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢.

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠م.م. + مستودع ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة ٠٣/٣٢٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢.

شقة جديدة ٤٢٥ م.م الحازمية مار تقلا وشقة جديدة ٣٠٠ م.م عين سعاده، مناظر خلابة جميع وسائل الراحة ٠١/٢٩٧٦٢٩.

عين سعادة، ارض ٦٥٠ م.م مع رخصة بناء لاربعة طوابق جاهزة السعر Sodeco Gestion SAL $١٧٠٠٠٠ 01/203070

للبيع في عاليه قطعة ارض حوالي الف م.م منطقة القصور الهادئة بطريق مستشفى اليمان تجاه فيلا بار كاشفة جدا على بيروت بسعر ٢٢٥ الف د.أ. مع امكانية المعاودة بالدفع للمراجعة مكتب المحامي شفيق السردوك ٠٣/٣٢٨٥٠٠ – ٦٥٤٥٧٢ – ٦٤٥٧٠٠.

Action à vendre au PRIVATE CLUB et au RACKET CLUB. Prix intéressant. Prière contacter Mme Lili 01/368400401 - 368142/143 - 370095/4

فردان طابق اول بكامله ٤٥٠ م.م فخم جدا مع موقفين يصلح لشركة كبيرة (١٢ غرفة) او لمنزل (٥ غرف نوم و٢ صالونات) ت ٠٣/٢٨٤٧٧٧.

محل في الكسليك للاستثمار او بيع خلو تجارة عامة. ت ٠٩/٩١٥٤١٨ – ٠٣/٦٨٠٧٧٨ – ٠٩/٩٢٤١٧٥.

للبيع او الايجار شقة ٣ نوم صالون وسفرة، سوبردولوكس تكييف موقف سيارة هاتف عين التينة فردان ٨٦٩١١٥.

مكتب جديد ٤٢ م.م في سنتر تجاري في جديدة المتن طابق اول مع موقف تحت الارض ومولد كهرباء التلفون ٠٣/٦١٢٩٧٠.

A vendre au à louer chalet meublé - Satellity 110 m² 03/ 688115

دونا ماريا شاليه فوق البسين ٦٠ متر ايجار ٤ اشهر ٣٠٠٠$ ٣ اشهر ٢٥٠٠ للبيع ٦٠ الف$ التلفون ٠٣/٦٥٣٦٥٠ – ٠١/٤٢٩٨٧٠.

للبيع او للايجار مكتب ٧٢ م.م برج الغزال – تباريس ٠٣/٦٥٥٢٥١ – ٠٣/٨٨٨٢٨٦.

A vendre. Echanger ou louer. studio à paris Montmartre. Tél.: 01/380540 - 03/666605

للايجار مكتب مع استقبال مشترك ٢٢٥$ شهريا، جونيه الساحة، موقف سيارة. التلفون ٠١/٥٢٠٠٢٢.

للايجار شاليه اكوامارينا ٢، ٦٠ م.م مع موقف سيارة للاتصال ٠٣/٣٨٢٩٠٠.

شقتان للبيع او للاستثمار تلة الخياط مساحة ٢٢٠ م.م بشامون ٢٠٧ م.م للمراجعة. التلفون ٠٣/٦٢٨١٦٨ – ٠١/٣٤٣٧٦٣.

للايجار غرفتان مفروشتان في اوتيل بزمار (موسمي) ٠٩/٩٠٢٧٣١ – ٠٩/٩٠٢٤٦٩.

للايجار شقة صغيرة او مكتب بناء جديد فرن الشباك تجاه البلدية ت ٠١/٢٩٠١٠٠ – ٠٣/٦٢٤٠٦٢.

للايجار شاليه بطبرجا بلوك A بني تاسع ٧٥ م.م منظر رائع مع موقف ٠٣/٣٢٩٩٣٩.

للاستثمار شقة ١١٠ م.م للصناعة الدكوانة مقابل ميرنا الشالوحي بناية Harley Davidson التلفون ٠٣/٢١٧٧٤٠.

للايجار كابين طبرجا بيتش مع دوش خاص الاتصال بالهاتف ٤٠٠٢٢٠ – ٠٣/٦١٦٠٨٢.

في سنتر طراد فاريا (عيون السيمان) شاليه دوبلكس A12 – ٧٠ م.م – ٢,٥٠٠$ لموسم الصيف ٤٤٥٢٠١ – ٠١/٤٤٥٩٧٢ الانسة Véra.

للايجار Portemilio ستوديو ٥٦ م.م مع sous-sol parking التلفون ٠٩/٩١٥٩٥٤ – ٠٣/٢٨٦٦٩٩.

شقة للايجار في عجلتون طابق ارضي ٣ نوم مع تراس كبير. الهاتف ٠٣/٦٣٣٩٨٧.

كابين مع دوش في السمايا التلفون ٠٣/٨٦٧٩٧٥.

للايجار كابين رمال التلفون ٠١/٤١٥٥٦٣ – ٠١/٤١٥٤٣٦ بلوك A.

للايجار محلين تجاريين مع موقف مجاني في جديدة المتن – قرب السراي ومركز الهاتف والبريد ت ٨٨٥٧٢٥ من ١٠ الى ٢ ب.ظ.

شقة للايجار او للبيع بداعي السفر ٢٤٠ م.م مفروشة او بدون فرش – منطقة قريطم التلفون ٠٣/٨٢٨٨٣٩.

للايجار محل ٣ طوابق مع موقف سيارة شارع الاستقلال على الطريق العام بناية الطبش. التلفون ٠٣/٢٢٢٠٦٩.

مطلوب ارض صناعية في زوق مصبح كفرحباب نهر ابرهيم حالات عمشيت المكلس. التلفون ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢.

مطلوب ارض المونتيفردي عين سعادة المنصورية برمانا الفنار البوشرية الدكوانة جسر الباشا ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢.

مطلوب ارض في البترون الكورة البقاع. التلفون ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧.

سيارات

بداعي السفر مرسيدس كشف 500 SLم ٩١ جرتوني، حالة ممتازة كل الزوائد ت ٠١/٣٢٣٦٢١.

BMW كانون الاول ٩٢ فول ما عدا فيتاس خارقة ٢٤٥٠٠ كلم، ١٦,٥٠٠$ ت ٠٣/٧٤٦٥١٥.

مرسيدس 250 SE طراز ١٩٦٦ حالة جيدة Automatic A.C ٣٥٠٠$ ت ٠٣/٨٨٩٨٨٨.

BMW 318 i - 94 - 10000km only perfect shape. leather int. air bag. automatic 21000$ or Best offer 03/221891

للبيع Range Rover موديل ٩٠ Full option فتحة سقف ABS فرش عادي ١٧٥٠٠ دولار الهاتف ٠٣/٢٢١٩١١.

Buik Regal Ltd 3800 Mod 90 2 portes U.S 8500 Tel 03/ 244757

سوزوكي سويفت م ١٩٩٤ مكيفة اوتوماتيك السعر ٧٠٠٠$ BMW 30CS موديل ١٩٧٣ مكيفة السعر ٦١٠٠$ التلفون ٠٣/٣١٧٢٥٥ – ٠٣/٦٨١٥١٥.

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل باي ثمن ٠١/٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة رضا.

متفرقات

للبيع ماكينة اوفسيت .G.T.O مروحة هايد لبرغ ٢٥×٣٥ سم مقطع – مكنة شك كاميرا ٥٠×٧٠ سم ت ٠٣/٨١٦١٩٥ – ٠١/٨٢٦٦٦٨/٥.

A vendre équipements de cuisines et restaurant en très bon état et de bonnes marques (Friteuse/ Grill/ Four - Fours à Pizza/ Frigos/ Congélateurs/ Tables de travail inox - étagères inox - évier - générateur Perkins 27 KVA etc...).Tél.: 03/ 615586 (de 9h30 à 12h).

A vendre générateur perkins 27 KVA 3 phases en excellent état avec silencieux. Tél.: 03/ 615586 (de 9h30 à 12h).

A vendre Action Deir el Kalla Country Club - Beit MeryTel 03/680722

نمرة حمراء للبيع ٨,٠٠٠,٠٠٠ ليرة ٠١/٢١٨١٣٨ ق.ظ. ٠١/٥٨٥٦٤٩ ب.ظ.

غادرت Nilanthi Ranasinghe Arachchilage منزل مخدومها في العقيبة كسروان ولم تعد الرجاء لمن يعرف شيئا عنها الاتصال بالرقم ٠٩/٨٣١٨٧١.

اعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية الى نايف صالح منتد ظامر العدواني كويتي التبعة في الدعوى المقامة عليك من زوجتك سمية عفيف الاسمر ذات الاساس ١٩٩٧/٥٤٩ بمادة تفريق للشقاق والنزاع تقرر اعتبارك مجهول المقام وتبليغك بالطرق الاستثنائية فيقتضي حضورك جلسة يوم الثلثاء في اول تموز ١٩٩٧ الساعة العاشرة والا يجرى بحقك المقتضى القانوني.

١٩٩٧/٥/٢٢

المساعد القضائي

سامي درنيقة

قرار

حصر موضوع الدعوى

في تاريخه وبناء على طلب الزوج، وبما ان الزوجة مجهولة الاقامة، يحصر موضوع الدعوى بالسؤال التالي.

– هل يجب تثبيت ام نقض الحكم البدائي الصادر في ١٩٩٦/١٢/٢٣ عرضت عليه اسماء الهيئة الحاكمة ولم يعترض

زوق مصبح في ١٩٩٧/٥/١٦

المسجل جوزف نقتي

الزوج ريمون نمرا

المقرر الاب مارون صدقه

اعلان

بيع مؤسسة تجارية

نشرة ثانية

البائعة، مكتب سفريات ليفون (شركة توصية) بشخص عماد صيداني الحمراء شارع مصرف لبنان ملك جلاد.

الشارية، شركة حطب التجارية بشخص نبيل ووجيه حطب مكان الاقامة مكتب المحامي طلال اديب مار الياس مركز الكفاني.

المؤسسة المباعة "مكتب سفريات ليفون" الرقم ١١٧٥١/خاص الكائنة في الحمراء شارع مصرف لبنان ملك جلاد عقار ٢٩٧٥/راس بيروت بكافة عناصرها المادية والمعنوية باستثناء الشعار والاسم التجاري.

ثمن المبيع: اربعمئة الف دولار اميركي.

تاريخ البيع: ١٩٩٧/٣/١

تاريخ التسجيل: ١٩٩٧/٥/١٧

امين السجل التجاري في بيروت

التكليف ١١٥٤ رياض توتنجي

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/١٧٧

طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل،

المنفذ عليه محمود حسين عبد الخالق

السند التنفيذي شهادة قيد تأمين و...

أيّار للسدّة وأيار للممات
أسطفان الدويهي البطريرك القديس

من الثابت ان لبنان، الذي ما برح، عقب قرون من المحن والاضطرابات، يحفظ ليسوع المسيح الحب الوفي والتعبد الصادق، لا يزال يشهد، في كل حقبة من الحقب، ظهور قديسين وابطال على ارضه الطيبة، تتناقل الاجيال اخبارهم، ويثبت التاريخ سيرهم في اروع صفحاته وابهاها. فها هم يشرقون، حينا بعد حين، وجوها نيرة، تميزت بالوداعة والتقوى والتواضع، والامتثال المطلق لارادة الله ومشيئته، ليكونوا قبسا يسير على هديه، كل من صبت نفسه الى سلوك دروب الانجيل، غير عابئ بما في تلك الدروب من تضحيات وحرمان وعقبات.

لا ريب ان المثلث الرحمات البطريرك اسطفان الدويهي، هو واحد من تلك الوجوه النيرة، الذي ادهش بفضائله كل من عايشه، واستقطب اعجاب الكتاب والمفكرين بعلمه وتقواه، خصوصا ذلك التواضع الذي تميز به، فباتت سيرته مدعاة تمجيد وتعظيم لعمل نعمة الله في الانسان، وينبوعا ثرا لا تنضب لمعينه، لكل ساع الى مرضاة خالقه وخلاص نفسه.

في الثاني من آب ١٦٣٠، ولد البطريرك اسطفان الدويهي، يوم تذكار القديس اسطفان، اول الشهداء المسيحيين، لذلك سمي اسطفان كأول شهيد مسيحي. والده الشدياق ابن الخوري موسى، وأمه مريم الدويهي. وكانت ولادته في ايام فخر الدين المعني، الذي اعاد الى الجبل اللبناني اجواء الامن والراحة، وسهل للموارنة الاقامة في كسروان. والمقاطعات الجنوبية، وبناء الاديار فيها. وكان اسطفان ابن ثلاث لما توفي والده ميخائيل الدويهي في ١٦٣٣، وتركه يتيما. لكن الرب ظلله بجناحيه، واعتنى به كالأم الحنون، لانه أعده ليكون مختارا، ويحل اسمه بين الشعوب.

وكم رافق اسطفان الصغير والدته مريم، الى كنيسة السيدة لحضور "زياح الصورة"، في شهري ايار وآب، المكرسين لعبادة العذراء مريم. وكم كانت تترك أثرا في روحه الفتية، ترنيمة "يا أم الله يا حنونة؟" وكم حضته امه على محبة العذراء والتعبد لها، بقولها: "من كان للعذراء متعبدا، لن يدركه الهلاك ابدا!" وكم جلس الى جانب أمه واخوته، حول الموقد مساء، لتلاوة المسبحة وطلبة العذراء؟

منذ تفتح ذهن اسطفان الفتى على الادراك، سمع الرب يناديه، فامتثل غير متردد ولا مبال، وجرى في اثره حالا، لا دليل له سوى كلمة الله، ترفده ثقة به لا حدود لها. فكان المتأهب دوما للامتثال لكل ما يأمر به الرب، دونما اي تريث او تمهل. كان راسخ الايمان الذي لا يتزعزع، بأنه يستطيع ان يقوى على كل شيء، اذا اوكل مصيره بين يدي يسوع وأمه العذراء، باستسلام وثقة وفرح. وتبدى له، رويدا رويدا، بأنه بالايمان وحده، في مقدوره ان يرتقي فوق الاحداث والعقبات والتساؤلات ويتخطاها. كما راح يدرك ان الايمان الصادق هو الرجاء المتوهج، المغمور بالفرح الشامل الحقيقي الذي لا تطاله مرارات خيبات الامل.

في ١٦٤١ غادر اسطفان الدويهي لبنان الى مدرسة روما، وهو في الحادية عشرة من عمره. يوم وصل الى المدرسة المارونية في روما، وضع الطالب الصغير اسطفان الدويهي نصب عينيه من سبقه من التلامذة المجتهدين، وصمم ان يحذو حذوهم في التمرس بالفضيلة ونهل العلوم. ولكن مواظبته على الدرس والمطالعة، سرعان ما أساءت الى بصره، فأضحى كفيفا. ولما يئس من العلاجات البشرية التي لم تزده الا آلاما وحرقة ماضرة لم ير بدا من اللجوء الى أمه العذراء. فهرع الى الكنيسة، وخرّ ساجدا امام ايقونة العذراء وتضرع اليها بقلب مفعم بايمان جبار، ونذر لها نذرا التزم به ذاته حتى وفاته، دون ان يبوح به الى احد طوال حياته. والعذراء وحدها تعلم كم خاطبها بثقة وحب وايمان: "يا مريم أم الرحمة، ويا أم النور، ساعديني وردي النور الى عيني..." فمنه الثقة الكاملة بأم يسوع، وهذا الاستسلام العظيم لعطفها، حملا له الدواء الشافي، فعاد اليه بصره، وصار احسن من الاول، وبقي هكذا حتى ساعة وفاته. واستطاع اسطفان الدويهي متابعة دروسه الفلسفية واللاهوتية بتفوق وامتياز، تاركا في تاريخ المدرسة المارونية في روما، ذكرى التلميذ النابغ والعقل الحصيف.

عام ١٦٥٠ نال اسطفان الدويهي شهادة الدكتوراه في الفلسفة، وذاع صيته في ايطاليا، ما حمل الملوك ورؤساء الجامعات على اغرائه بكل السبل، لكي يبقى في اوروبا معلما ومحاضرا. ورفض كل الاغراءات بحزم، معلنا ان وطنه لبنان في حاجة اليه اكثر من اوروبا. وعاد الطالب اسطفان الدويهي الى لبنان في الثالث من شهر نيسان ١٦٥٦.

في الخامس والعشرين من اذار، يوم عيد البشارة، رقاه البطريرك يوحنا الصفراوي الى درجة الكهنوت في اهدن.

في العشرين من ايار ١٦٧٠، انتخبه المطارنة الموارنة ورؤساء الاديار وأعيان الشعب الماروني بطريركا، فهرب ولحقوا به واعادوه فأجبروه على القبول.

ما ان اعتلى اسطفان الدويهي سدة البطريركية المارونية، حتى دهمه الاضطهاد الشامل الذي أرخى باثقاله عليه وعلى أمته. فهب يجبه مضطهديه بقلب عامر بالايمان، يقينا منه بأن الله عندما يجزل العطاء لمختاريه، انما يقتضيهم في المقابل بذلا لا حدود له، ويلقي على كاهل من يصطفيه عبئا باهظا، ويدفع به نحو مزيد من السخاء في التضحية ونكران الذات، والانقياد الطوعي لنفحات الروح القدس والاذعان لالهاماته التي لن تهبط على الانسان الا في غمرة الصلاة، والتأمل في أجواء الصمت الذي لا يعكره صخب العالم وترهاته.

حفلت بطريركية اسطفان الدويهي بالمنجزات الكبيرة على الصعد الدينية واللاهوتية والرعوية والاجتماعية. أسس الرهبانية المارونية اللبنانية والرهبانية المريمية المارونية، فرعاهما وسهر على حسن ادائهما دينيا واجتماعيا مقدما لهما كل المساندة والدعم والارشاد طوال حياته.

دشن وبنى ورمم الكنائس في جميع الاراضي اللبنانية، رغم الاحوال المعيشية الصعبة التي عرفها لبنان في ايام بطريركيته.

عكف على تأليف وشرح وتنظيم الكتب الطقسية التي عززت عند ابنائه الموارنة روح الورع والتقوى واتاحت لهم ان يتعرفوا الصلوات الرائعة والتراتيم الساحرة التي تزخر بها طقوس أعيادهم.

اما رسائله الى ملك فرنسا لويس الرابع عشر والى خلفاء بطرس من الاحبار العظام، والى الباب العالي، فهي برهان ساطع على ما كان يعمر صدره من الجرأة والشجاعة في مقاومة الظلم والاضطهاد وانتهاك حرية الانسان وكرامته.

في اليوم الثالث من شهر ايار ١٧٠٤، عادت نفس البطريرك الكبير اسطفان الدويهي الى جوار خالقه، وهو في الرابعة والسبعين من عمره، بعد حياة تميزت بالجهاد الحسن والكفاح الدؤوب والقداسة الخصبة، فجعل البطريرك سمعان عواد يقول فيه: "من اي جهة نظرنا الى المثلث الرحمات البطريرك اسطفان الدويهي، الفيناه عظيما ومهما اردنا ان نصف من مناقبه الكثيرة، قصرنا في وصفها، وعجزنا عن ايفائها حقها...".

"كان حليما وديعا محبا للجميع... كان يجهد نفسه في تنظيم الطقوس وتهذيب الكتب، وتأسيس الرهبانيات، وكتابة التواريخ، فلقب بأبي التاريخ اللبناني الماروني" و"أعظم مؤرخي الطائفة المارونية" و"بالفيلسوف الروحاني فم الذهب" و"البطريرك القديس".

اذا كان مار مارون المؤسس والاب والشفيع للمارونية، ويوحنا مارون حجر زاويتها وأول بطاركتها، فلا ريب ان البطريرك الدويهي هو منظمها ونابكرتها. فاذا رغب مؤرخ او بحاثة او مستشرق في التعرف الى لبنان والموارنة، فاول من يجب ان يتعرف اليه هو البطريرك الدويهي.

مارس الدويهي من الفضائل، على نحو لا نظير له، المحبة السمحاء التي لا تأبه للحسابات، والطاعة المطلقة لمشيئة الله بلا تردد ولا وجل، والتجرد حتى العري من ممتلكات الارض وخيراتها. اشتهر خصوصا بوداعته ودماثة اخلاقه، فما كان يفرق بين فلاح وشيخ، وطفل وزعيم. روي عنه انه اذا دخل عليه احد الفلاحين، يلاقيه الى الباب ويجلسه على كرسيه ويسكب له خمرا في كأسه ويناوله اياها بنفسه، ويعامله معاملة الاب العطوف اسوة بمعلمه يسوع "الذي جاء ليخدم لا ليخدم".

وجد البطريرك اسطفان الدويهي يسوع المسيح في التخلي عن كل شيء، وفي عزلة وادي قنوبين، بين جدران دير حيث يمتزج الخشوع بالصليب في مناجاة ترتقي صعدا نحو الخالق السرمدي. كتب الاب لامنس: "ان ظهور النصرانية فتح بابا جديدا للحضارة في لبنان، فان المستعمرات الرهبانية اتخذت لبنان منزلا لاعمالها النسكية، واختارت لذلك افقر ما وجدت من الاودية حتى أضحت المناسك، بعد زمن، مراكز لضياع عديدة". ويقول الاباتي بولس نعمان: "الدير في نظر المسيحيين، والمارونية خاصة، ليس حجارة تبنى فتدوم اكثر من بانيها، ولا غرسة تظل أجيالا بعد غارسها، بل هو صلاة وتأمل وباعث نهضة وعمران ومولّد حضارة وتقدم...".

لا مراء ان جمال وجه البطريرك اسطفان الدويهي الذي تفرد ببهائه وسناه، لحري ان يوضع على المنارة ليتأمل جميع الناس اشعاعه. فالمثل المشرقة التي زخرت بها تلك الحياة الفذة، لجديرة بالنشر والتعميم لتكون حذوة تحتذى، ونبراسا هاديا، وحافزا يهز اعمق ما فينا من نزعات الخير والكمال، وينشر عدوى القداسة والايمان في بلدنا لبنان.

سما البطريرك الدويهي، ذاكرة الموارنة وعقلهم، بالفضيلة والعلم والتضحية والتقوى. فمن حق الكنيسة المارونية الشرقية ان تعتبره احد امجادها، بل من اكثر امجادها نقاء واشراقا.

ختاما، دعاؤنا اليك، يا بطريركنا القديس اسطفان الدويهي، ان تحرس، من علياء سمائك وطننا الحبيب لبنان، وتشمله بعطفك وتصونه، لكي يبقى، في هذا الشرق، واحة خصبة للمحبة والاخاء والتسامح، وقلعة حصينة لحرية كل انسان يعيش على ارضه الطيبة.

شارل حلو

دجاني، بولس، سايد فرنجيه
الاعلام كي يحيا والاكتفاء الذاتي




بولس ودجاني وفرنجيه. (رفقي بريريان)

امس اليوم الثاني في ندوة "مستقبل الاعلام في لبنان" التي ينظمها نادي الحوار في الجامعة الاميركية في بيروت.

ورغم الحضور القليل كان الحوار مع الطلاب جاداً.

وكانت الحلقة عن "مستقبل التلفزيون" شارك فيها المدير العام لتلفزيون لبنان جان كلود بولس، ومدير الاخبار والبرامج السياسية في التلفزيون الجديد سايد فرنجيه، وادارها الدكتور نبيل دجاني، وتغيب مدير تلفزيون المستقبل علي جابر.

كلمة لرئيسة النادي لينا كالفيان. ثم تحدث الدكتور دجاني قال ان وسائل الاعلام هي احد عوامل تكوين الاستيعاب العقلي. وانها تحدد المواضيع المهمة التي يتداولها الناس، ومضمون ما تعرضه هو موضوع نقاش بين جماهيرها.

بولس

الى كلمة بولس، قال ان كل محطات التلفزة في لبنان تجارية. وفي رسم بياني اظهره ان المؤسسة اللبنانية للارسال تستحوذ على نصف الاعلانات وان التلفزيونات التي لم تنل الترخيص لم تكن تأخذ الا ٨ في المئة من المدخول الاعلاني في التلفزيونات وسأل لماذا تستمر هذه المحطات "وهي عاجزة عن كفاية نفسها بنفسها".

واضاف ان تلفزيون لبنان لا يستطيع الاستمرار إذا لم يقم بانتاج محلي ضخم يبيعه للدول العربية.

ورأى انه يجب ان تنشئ الدولة قناة خاصة تعرض برامج ثقافية وتربوية وعلمية.

فرنجيه

وتحدث فرنجيه عن انتشار التلفزيون وان تطور التقنيات التي لم تبق مع بداية التسعينات حكراً على المجالات العلمية اخذت تولد نعرا في العالم من هيمنتها وتحويل العالم الى قرية كونية والى سلطة طاغية توجه العالم وتقوده.

واضاف ان التطور التقني وثورة الاتصالات مظهر حضاري وفي الوقت نفسه انحدار حقيقي للحضارة. وان "سيطرة الدول الصناعية والرأسمال الكبير على وسائل الاعلام يسمح بوجود قدرة على تزييف الحرية والمس بحقوق الانسان".

ثم عمد الى مقارنة بين ملكية الغرب لصناعة الاتصالات والتقنيات والمعلومات وملكية العرب لهذه الوسائل.

وقال ان الدستور اللبناني كرس الحريات وحرية الاعلام. وان احد بنود وثيقة الوفاق الوطني لحظ "اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب".

وختم: (...) "اننا نميز جيداً وبوضوح بين الفوضى الاعلامية التي نرفضها والاحتكار الاعلامي. بين تنفيذ قانون تنظيم الاعلام وطريقة تطبيقه وبين اقتسام وسائل الاعلام بالتراضي وتوزيعها حصصاً وممارسة لعبة الاستنساب السياسي في اعطاء التراخيص وحصرها بأهل الحكم.

بين تحويل الاعلام الى اعلام يعكس صورة سلطة المال والمذاهب وفي خدمتها بدل ان يكون اعلاماً حراً مستقلاً عن السلطة ويكون اداة حضارية لتنظيم العلاقة بين الاعلام والمجتمع والدولة ويقدم للمواطن الحق في المعرفة والحقيقة وفي الاستعلام الحر المتنوع".

حوار

ثم كان حوار مع الطلاب.

فسئل بولس عن مغزى مسلسل "العاصفة تهب مرتين"، ولماذا يعرض تلفزيون لبنان برامج لا قيمة ثقافية لها. فأجاب بأنه ارضاء للجمهور.

وعن ظهور المعارضة في تلفزيون لبنان قال ان لها حضوراً فيه وذكر باستضافة الرئيس حسين الحسيني والنائب نسيب لحود. ولا يؤمن بمقولة تلفزيون للمعارضة مستشهداً بالاعلام الفرنسي.

فرد فرنجيه ان وسائل الاعلام الفرنسي لا يملكها الرؤساء والوزراء، وقال ان تلفزيون لبنان اذ استضاف النائب لحود مرة، استضاف موالين للحكم عشرات المرات.

وشدد على أن للمواطن الحق في الحكم على تلفزيون لبنان خاصة ان جزءاً كبيراً من موازنته من رواتب المواطنين.

وشدد على ان التلفزيونات التي نالت التراخيص طائفية وتابعة لرجال السلطة.

وكانت اسئلة عن اعطاء تلفزيون لبنان فرصة للكتاب الجدد، وهل تستمر الحكومة في سياستها تجاه التلفزيون الجديد اذا استوفى الشروط.

مجلس قضاء زحلة الثقافي
هيئة جديدة وخطوط لبرنامج

التأمت الهيئة العامة لمجلس قضاء زحلة الثقافي في جمعية عمومية قدم فيها البيانان الاداري والمالي في حضور ممثل وزارة الداخلية شكيب ابيض الذي اشرف على انتخاب هيئة ادارية جديدة للمجلس للعامين المقبلين وجاءت النتيجة كالآتي:

الدكتور انيس مسلّم رئيساً، السيدة ناديا شديلق برصا نائبة للرئيس، جوزف سليم مسلّم نائباً للرئيس، الدكتور متري نيمان اميناً للسر، ايلي ميشال غنطوس اميناً للصندوق، غابي مالك محاسباً، الدكتورة حياة القرى امينة للشؤون الثقافية، الزميل انطوان ابو رحل اميناً للشؤون الاعلامية، الدكتور طوني جورج عطاالله اميناً للعلاقات العامة، الدكتورة سلوى جرجس سعادة امينة للشؤون الداخلية، جوزفين نجم عقل امينة للمكتبة، الشاعر جوزف فهد غصين اميناً مسؤولاً عن اللجان.

وعقدت لقاءات على هامش الجمعية العمومية لمجلس قضاء زحلة الثقافي وكان التداول بين الاعضاء حول اهمية اختيار هيئة ادارية جديدة تجمع بين اعضائها تطلعات وافكاراً وطموحات ثقافية مشتركة.

وعرف من اوساط اللجنة التي عقدت اول اجتماع لها، ان التفاهم تم على افكار اساسية تحفز الهيئة على وثبة ثقافية معاصرة تستجيب للتحديات الثقافية الراهنة دون اغفال التراث العريق الذي ترسلت له زحلة، منذ بداية النهضة بكونها مدينة الشعر والفكر والجمال.

وعرف بأن الخطوط العريضة التي تم التفاهم حولها بين اعضاء الهيئة وغالبية اعضاء الجمعية العمومية المتحفزين لنهضة ثقافية زحلية تليق بتاريخها في الادب والفن، وهي التي استضافت كبار الشعراء على ضفاف بردونيها، تمحورت حول نقاط ثلاث هي:

أ – العمل على احياء التراث الزحلي واعادة القاء الضوء على عدد من رجالاتها العظام في جميع المجالات الشعرية، والفكرية، والموسيقية، والهندسية، والقصصية على ندرتها، وكذلك الرسم مع انها انجبت قلائل في هذا المضمار الا ان بعضهم اشتهر على مستوى عالمي.

ب – السعي الدؤوب الى اكتشاف المواهب لاحتضانها وتشجيعها واطلالتها بتخصيص منبر لها.

ج – وضع برنامج مكثف لموسمي الصيف والخريف فيه زخم وعصب معاصران يتماشيان مع التحديات الثقافية في زمن لبنان الرديء وما يحدث في العالم من تطور، وكذلك وضع برنامج مقابل لموسم الشتاء يتلاءم وحالة الطقس فيها.

وعلم ان لجنة خاصة اكبت على تحضير هذه البرامج وعرضها على الهيئة الادارية سريعاً.

واهم ما اجمع عليه المجلس اصدار بيان ثقافي بدأت لجنة خاصة اعداده.

كلّما تعمقت تعطيك ايران معالم
وتبصر عمائر ومقامات وقطعة لرامبرانت

طهران –
من ابرهيم عبده الخوري:
– ٢ –

كما تتمتع الصحافة في ايران بحرية تامة، كذلك الطوائف غير المحمدية على عاداتها وتقاليدها تقيم طقوسها الدينية بكل حرية ولا رقيب او حسيب. والطائفة المسيحية، والارمن فيها لا يستاؤون، لما شأنها في ايران ولا احد يتدخل.

حرية العبادة ومبرانت

ان المسيحيين، وعددهم اليوم زهاء خمس مئة الف، متجذرون في ايران، والثورة مع هذا التجذر. ولهم خمسة نواب في مجلس الشورى (البرلمان) بنسبة اعلى مما هي نسبة النواب المسلمين. ويقيمون شعائرهم وطقوسهم ويرفعون صلواتهم داخل الكنائس المشرعة الابواب في طهران واصفهان والعديد من المدن والقرى الايرانية.

ومن الكنائس المميزة كنيسة وانك للارمن الارثوذكس في مدينة اصفهان داخل الدير. بنيت عام ١٦٠٥ للميلاد وفيها ايقونات زيتية وجداريات، ورسوم للسيد المسيح وامه العذراء والقديسين. وعلى امتار منها متحف يضم اناجيل تعود الى الاعوام ١١١٢ و١٢١٥ و١٢٣٦ و١٣٠٠ و١٣٢٠ للميلاد، وغيرها من القرون الغابرة، الى انجيل وزنه ستة عشر كيلوغراما ونصف الكيلو، وكتاب هو الاصغر في العالم وزنه ٠،٧ غرامات.

وفي المتحف ايضا مخطوطات فرمانات للشاهات الصفويين، ولوحة بالرصاص للنبي ابرهيم من رسم رامبرانت، ولا تقدر بثمن. وكانت على المتخت في الدير في السنين الغابرة ولا احد يعرف قيمتها الحقيقية. ولما نشرت مقالة تتحدث عن لوحة لرامبرانت مفقودة انتبه الرهبان الارمن ونفضوا عنها الغبار، وصارت اليوم تستقطب زوار المتحف وعشاق الفن التشكيلي، وهي موضوعة في مكان لا تطوله اليد وضد السرقة.

وفي المتحف ايضا مطبعة من القرن السابع عشر الى جانبها مؤلفات طبعت فيها اوائل هذا القرن، واولها كتاب مزامير داود طبع عام ١٦٣٠ للميلاد. الى لوحات زيتية وثياب كهنوتية لبطاركة ومطارنة ارمن جاؤوا الى اصفهان عام ١٦٠٥ من ارمينيا في زمن الشاه عباس الاول. ويبلغ عددهم الآن اثني عشر الفا.

والارمن في حي يعرف بهم، كما اليهود في حيهم، والكل يتمتعون بحرية العبادة ومتساوون في الحقوق والواجبات. كذلك المجوس او الزرادشتيون.

واصفهان، مدينة الورود، غارقة في التاريخ. عمرها الفان وخمس مئة سنة. غزاها المسلمون وحكموها نحو ثلاث مئة سنة، وكانت عاصمة السلجوقيين. وغزاها ايضا المغول وخلفوا فيها المآسي. وعام ١٦٢١ اتخذها الصفويون عاصمة لهم بدل قزوين.

وفي حكم الشاه عباس الاول اعتبرت احدى اكثر المدن الايرانية تطورا بحدائقها الغناء وشوارعها الفسيحة واسواقها وجوامعها واماكنها الاثرية. ومسجد الشيخ لطف الله من الاهم والاجمل في العظائر التاريخية. ويعد معلما بارزا في الهندسة الايرانية. صممه المهندس محمد رضا اصفهاني، وشيد في النصف الاول من القرن الحادي عشر للهجرة واقتضى ثمانية عشر عاما من العمل.

وفي اصفهان جسر خاجو القائم فوق النهر على طريق اصفهان – شيراز يقصده الناس لفترات راحة. الى برج في حرم جامعة اصفهان من الطين بني في عهد السلجوقيين، وصمد على مر العصور، وتعيش فيه اليوم الحمائم آمنة مطمئنة.

ويلفت النظر مئذنتان من عجائب الدنيا، ومقاعد الزائرين والسياح. فما ان يصعد احدهم اعلى احداهما ويهزها – بشرط ان يكون صاحب عضلات – تهتز الثانية.

المقام والمكتبة والفردوسي

وزائر ايران لا بد له من مشهد في محافظة خراسان التي تبعد عن طهران حوالى ٨٥٠ كيلومترا، ومقام الامام الرضا فيها. ثامن ائمة اهل البيت، من اروع المباني الدينية التاريخية ذات الذوق الفني الحاذق، ويضم اروقة وساحات وشرفات، ومسجد كوهرشاد (من العهد التيموري)، وتزينه قبة مذهبة. ويزور المقام سنويا، حيث مثوى الامام، ملايين الشيعة من كل ارجاء العالم



داخل كنيسة وانك.

مقام الامام الرضا.

المئذنتان اللتان تهتزان.

للصلاة والتبريك.

وفي حرم المقام مكتبة من اقدم المكتبات الاسلامية وتحتفظ بآثار الثقافة الاسلامية النفيسة بما يزيد على ستة قرون. وتضم فوق رفوفها ثلاثة وثلاثين الفا مخطوطة وخمس مئة الف كتاب وخمسة عشر كتابا لفهرسة الكتب. ويمكن استيعاب خمسة ملايين كتاب. والكتب والمخطوطات بالفارسية ومنها كتاب للامام الخميني وضع فيه وصيته الى كتب بالعربية والاجنبية تزيد على الثلاثين الفا. والف نشرة تصل كل يوم الى المكتبة من كل اقطار العالم وتفهرس.

ومن الكتب النفيسة والنادرة:

مختصر كتاب العين من آثار ابي العباس محمد بن الحسين بن احمد في علم اللغة وضع في ربيع الاول ٣٨٣ هجرية. المخروطات – المصنف الاملي للحكيم ابلونيوس في الرياضيات وترجم من اللغة اليونانية الى العربية، نسخة من ديوان حافظ بخط عبد الوهاب اليزدي.

وهناك نسخ نادرة من القرآن الكريم من القرن الهجري الاول (السابع الميلادي)، ومنها واحدة يرجح انها بخط الامام علي بن ابي طالب.

وجهزت المكتبة المركزية العامة للآستانة الرضوية (ومنه تسميتها) بخزانة حديدية ضخمة لحفظ الكتب في اندلاع حريق، وبشبكة كومبيوتر تختزن اسماء موجوداتها وقاعة للمؤتمرات يعقد فيها كل سنتين مؤتمر عالمي حول الامام الرضا. وبنيت وغيرها من القاعات بمواصفات تتحمل زلازل وهزات بقوة سبع درجات على مقياس ريشتر. ومن هنا اني لم اشعر بالهزة التي ضربت منطقة خراسان في العاشر من ايار ١٩٩٧ وانا اتفقد مجامع المصاحف الكريمة، وكانت على بعد مئتي كيلومتر من مشهد.

وفي مقام الامام الرضا التقى من علماء جنوب لبنان يعملون في الثقافة الايرانية، الشيخ بهاء الدين العاملي والشيخ الحر العاملي.

وعلى بعد كيلومترات من مشهد مزارات لاشخاص اعتبروا من صحابة الامام الرضا: مزار خواجه مراد، مزار خواجه اباصلت، مزار خواجه ربيع، الى مدفن الشاعر الفردوسي وتمثال له داخل بركة ماء في مدينة طوس.

الدعم وعاقبة اللغة

تعيش ايران، بعد الثورة، حالة اكتفاء ذاتي. فهي تنتج كل ما يحتاجه الشعب من سيارات وسلاح والبسة ومأكولات وحنطة وفاكهة وادوية. وتدعم الدواء المستورد لان المواطن يسعى اليه بريالات ايرانية زهيدة. فدواء سيدلكورون مثلا لتنظيم نبضات القلب، من صنع النمسا، يباع باقل من دولار اميركي، وفي لبنان يباع بسبعة دولارات، وقس على ذلك. والفواكه في كل مكان الا داخل المطاعم والفنادق. فهي لا تقدم مع وجبات الطعام رغم انها شهية. كما الارز في كل الوجبات. وتتناوله عند زيارات المسؤولين والاصدقاء.

وتعيش اللغة العربية حالة ازدهار، فهي اجبارية في الصفوف الابتدائية. وفي الجامعات تدرس الى جانب الفارسية مع الانكليزية او الفرنسية. ومسؤولون يتكلمونها بطلاقة ويكتبون ادبهم بها. وفي المقدمة القائد آية الله خامنئي الشاعر والناقد الادبي والفنان، ويقول قصائده في الاهواز امام شعراء عرب ويستمع الى شعرهم. والعلامة الشيخ محمد علي التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية من كتاب العربية المميزين. ويرافق الحركة الادبية العربية منذ ان كان يدرس في النجف الاشرف، كما يهتم بالفلسفة، ويعترف بتفاعل بين الثقافتين الايرانية والعربية، وبأن نصف الكلمات الفارسية عربية. ويدعو المثقفين المسلمين والمسيحيين الى الحوار والى التخطيط للمستقبل والتعاون والتعامل بمنطق.

ودعما لتلك اللغة كان لدور نشر لبنانية وعربية محطة في معرض الكتاب الدولي العاشر في طهران.

والايرانيون طيبون ومضيافون ومهذبون. ويعتذرون عن تقصير – وهم لا يقصرون – في الترحاب واللقاءات، ويغضون الطرف عن هفوات تصدر عن زائر او ضيف او سائح، ولسان حالهم:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل.

كما لا يأخذون بالتملق ولا يأبهون له.

تلك انطباعات دونتها بالقلم والذاكرة عن بلد يعتز بحضارته، ويحافظ على تقاليده، ويحتضن كل وافد اليه بالحب والسعة.

طريف الخالدي
فكرة التاريخ عند العرب

في كتاب يطوف بتراث كامل من الفكر والكتابة التاريخيين على امتداد ثمانمئة عام، يتفحص طريف الخالدي كيف نظرت الثقافة العربية الإسلامية إلى ماضيها في الحقبة ما قبل الحديثة، وكيف دونته، وكيف سعت إلى الإجابة عن الأسئلة العديدة المتعلقة بصنعة التاريخ.

من خلال ما استقاه الكاتب من مختارات نفر من المؤرخين والعلماء من أهم النصوص الفكرية في الثقافة العربية الإسلامية.

المفكر الجزائري علي الكنز عن الديموقراطية والاسلام واليسار:
على الحركات الاسلامية الابتعادُ عن الشعبوية والاقترابُ من مطالب المجتمع المدني

الدكتور علي الكنز، احد ابرز الباحثين الاجتماعيين الجزائريين. تعتبر كتبه، ولا سيما "الاقتصاد الجزائري" (بالفرنسية، "دار ماسبيرو" – باريس ١٩٨٩) و"تجربة صناعة الحديد والصلب في الجزائر" و"الجزائر والحداثة" (بالفرنسية، "دار كارتيلا" – باريس) و"عن الازمة" (بالفرنسية، "دار بوشان ١٩٩٢")، تعتبر من اهم المساهمات في تحليل التجربة الاقتصادية الجزائرية ونقدها منذ حكم الرئيس الراحل هواري بومدين.

حول الديموقراطية والمافيات المسيطرة على دول العالم الثالث، والعولمة، والحركات الاسلامية واليسارية، هذا الحوار الذي اجري معه خلال زيارته بيروت والمشاركة في ندوة "نحو تجديد المشروع الاشتراكي".

● في ابحاثك الاخيرة "البديل الديموقراطي في العالم العربي" تقول ان "الديموقراطية" قضية حديثة، على الاقل في الاوساط الفكرية والسياسية العربية؟

– كانت النخب، وليس المجتمع عموماً، هي المهتمة بالتنمية وبالمشروع التنموي. وكان، كل ما بالنسبة الى هذه النخب، يتعلق بالديموقراطية وبنائها أمراً يمكن تأجيله الى ما بعد التنمية. فالاشتراكيون والشيوعيون نظروا الى الديموقراطية واعتبروها من العهد البرجوازي، لهذا لا مبرر لطرحها الآن، او لجعلها في سلم الاولويات وتقديمها على اولويات عصرية اخرى. فالديموقراطية ليست مسألة الساعة، اذ ان مسألة الساعة هي بناء الدولة وديكتاتورية الدولة.

بعد فشل المشروع التنموي، في بداية السبعينات في مصر، واوائل الثمانينات في الجزائر، بدأت تطرح مشكلة الديموقراطية عند اليسار وعند الآخرين، ولاسيما مع ازدهار ايديولوجيا جديدة، خارجية، مصدرها صندوق النقد الدولي والمؤسسات العالمية القوية. قاموس جديد انتشر في العالم الثالث مع بروز الطبقات الوسطى، في المجتمعات العربية.

● و"الديموقراطية" من هذا القاموس؟

– القضية حديثة، واحتلالها موقعاً في اولويات النخب وخطابهم ومساعيهم هو حديث، وهي كانت تبدو كذلك في اواخر السبعينات. وظهرت في فترة تداعت فيها على التوالي، الطموحات الاقتصادية والاجتماعية التي نادت بها الدول العربية بعد الاستقلال. فالسلطات والائتلافات السياسية التي حكمت الدول العربية تفقد من شرعيتها وتشهد تقلصاً وتدهوراً في طريقة ادارتها بينما تتنامى الازمات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وتتفاقم وتستفحل في اغلب الاحيان. ذلك ان السياسات الليبرالية الاقتصادية المعروفة "بالتكيف الهيكلي" تحل محل السياسات التنموية التي تميزت بها التجارب الاولى ما بعد الحقبة الاستعمارية، وذلك تحت الضغوط العالمية للدول والشركات المتعددة الجنسية، وبناء على اوامر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

● وهذا ما تسميه "العولمة"؟

– رغم كل سلبيات التجربة السوفياتية كانت "مسمار جحا" بالنسبة الى الشعوب العربية، فالاحزاب اليسارية العربية عاجزة عن تجنيد الطبقات الشعبية وتعبئتها للخروج من الرأسمالية. في السابق، ايام الاتحاد السوفياتي لعبت بعض الانظمة هذا الدور، مصر والجزائر على سبيل المثال، فجمال عبد الناصر كان معادياً للاشتراكية، وحين رفضت الدول الرأسمالية "مساعدته" طلب من المنظومة الاشتراكية ودخل معها في حلف جديد. والامر نفسه حصل مع الجزائر. وجود المعسكر الاشتراكي كان مانعاً للعولمة التي سادت بعد انهياره، ومانعاً كذلك للرأسمالية المتوحشة. فبعد الانهيار، ذلك، لم تعد الرحمة، من قبل المركز الرأسمالي على الاطراف، ضرورية، مما اطلق الرأسمالية.

وفي بلداننا تحولت الانظمة البيروقراطية منظمات مافيوية تدير لحسابها ولحساب زبائنها الخطط الجديدة لاعادة الهيكلية، في حين تتمترس بالسلطات وراء اجهزتها القمعية لحماية مصالحها. فسهلت حركة النقود في العالم، بينما الحركة الاجتماعية ليست تنموية، بمعنى ان الفئات المافيوية تلك، التي تنمو في ظل الانظمة والعولمة، تنمو نمواً سلطوياً مرتبطاً باجهزة الدولة، وليس بالمجتمع وتربته والتاريخ، وهي تطيح كافة القوانين التي تعوق تسلطها ونموها وعولمتها، مثل ما يتعلق بالجمارك ومفهوم الحدود والسيادة وما الى ذلك.

المافيات والدولة

● وهذا يؤدي الى تفوق الجانب النقدي المالي على الانتاجي، والمافيوي القمعي على الدولة؟

– تماماً هذا ما يحصل الآن في تركيبة رأس المال العالمي، تفوق الجانب النقدي المالي على الجانب الانتاجي. هناك دراسات عديدة، في اوروبا واميركا، تشير الى دور الشركات النافذة في الحكومة. وهذا مرتبط بسهولة حركة النقود في العالم. والمافيات تلك لا تتوانى عن كسر السدود السياسية والقانونية.

● في المقابل، تبدو القوى التي تحتل الديموقراطية عاجزة عن تغيير الواقع وموازين القوى، في حين ان القوة الثالثة، اي الحركات الدينية، يغيب عنها بناء الدولة والديموقراطية: منشغلة اما بالنظام وهويته واما بالجهاد؟

> **مع تكوين اسرائيل دخل عنصر تديين الثقافة السياسية في العالم العربي**

– انا ابحث في ضرورة تحالف هذه القوى، وليس عن إمكان التحالف. اذ لا حل من دون هذا التحالف. ولكن له شروط، اولها، رفع الاحساس الديموقراطي لدى الحركات الدينية، واعتبار الديموقراطية وبنائها عن طريق الديموقراطية اولى الاولويات. فالحركات الاسلامية عليها الابتعاد عن الخطاب الشعبوي الذي يجيد التلاعب على امجاد الماضي وويلات الحاضر، وعليها الاقتراب من مطالب "المجتمع المدني" المتعلقة بالديموقراطية و"حقوق الانسان"، ولا سيما "حقوق المرأة" وحرية الرأي والتعبير.

فالمشكلة التي تعانيها الحركات الاسلامية التي تندرج في منطق فاعل مواز للمنطق الذي يتحكم في حركة التنظيمات الاجتماعية التقليدية (احزاب ونقابات) المنخرطة "ضمن دائرة المصالح"، في النشاط الدنيوي للمجتمع، مشكلة هذه الحركات هي انها تصب بقوة في مجال النقد الاخلاقي بدلاً من النقد السياسي والنقد الثقافي بدلاً من النقد الاقتصادي.

اميركا ديّنت السياسة

● لكنك تقول ان الحركات الاسلامية تمتعت بدعم السلطات السياسية المحلية وبدعم الولايات المتحدة واحياناً اسرائيل؟

– هذا صحيح، فالسلطات المحلية دعمت تلك القوى واستخدمتها لتدعيم نفوذها ايديولوجياً ولاضعاف "اليسار"، هذا اولاً. وثانياً، بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت الخريطة السياسية في العالم العربي. اميركا ركزت جهودها على الخليج العربي، لأنه خزان النفط العالمي. وتمكنت من تكوين دويلات ذات طابع ديني وسياسات دينية. ومع تكوين الدولة الاسرائيلية ذات الطابع الديني اليهودي دخل عنصر اضافي على خط "تديين" الثقافة السياسية في العالم العربي، ثم ساهمت اميركا في خلق معارضة للاحزاب والدول العربية الوطنية، وللاتحاد السوفياتي. وهذه القوى المعارضة هي الحركات الاسلامية.

> **الاحزاب اليسارية العربية عاجزة عن تجنيد الطبقات الشعبية وتعبئتها للخروج من الرأسمالية**

● هذا يعني ان الحركات الاسلامية من طبيعة واحدة مع بعض دول المنطقة، فكيف تدعو الى التحالف في ما بينها وبين القوى الديموقراطية الاجتماعية؟

– هذا كان في البداية، منذ عقود. الآن، ومع انهيار الاتحاد السوفياتي والدول التنموية، فشلت الاحزاب الوطنية والقومية، وتحول كثير من الوطنيين والقوميين الى الحركات الاسلامية، وفي الوقت عينه دخلت عناصر اضافية على عاتق القوى الاسلامية. الآن، هناك احزاب اسلامية، حتى ولو خلقتها اميركا، هي ضد اميركا وضد اسرائيل، وفي خطابها جانب تحريري واضح، وجانب اجتماعي، وجانب شعبي، وعلينا الا نتجاهل هذا. لا بل علينا ادراك كيفية التعامل مع هذه الجوانب. فلا بد من الاخذ في الاعتبار عقدة تركيب الحركات الاسلامية، والعقدة تلك تختلف بين بلد وآخر. فلا يجب ان نبقي تحليلنا لتلك الحركات عموماً وبرانياً. وهذا بدوره يساهم في اعادة تشكيل موقف وقراءة القوى اليسارية والديموقراطية من الحركات الاسلامية.


علي الكنز: تحولت الانظمة البيروقراطية في بلداننا منظمات مافيوية.

● اذاً انت تجد قواسم مشتركة بين تلك القوى؟

– هذا صحيح، ولكن يجب الا تتنازل القوى الديموقراطية عن الديموقراطية والجانب الاجتماعي.

● ولماذا لم يحصل هذا في الجزائر؟

– الجزائر مثال سلبي، بما ان الحركة الديموقراطية والحركة الاسلامية بدلاً من ان يتحالفا ضد القوى المسيطرة على الدولة، تخاصما، فخرجت الدولة ناجحة بفضل العسكر.

اليوم: انحسر الصراع ما بين تيارات اسلامية والدولة، واما القوى الديموقراطية فصارت خارج البلاد، وهي تتخبط في خلافاتها وانقساماتها، الحزب الشيوعي، مثلاً، صار ثلاثة احزاب. اضف الى هذا ان الحياة السياسية معدومة، وكأن البلاد اخليت لمصلحة المتقاتلين، حتى الكادرات العلمية خرجت من الجزائر.

> **قاعدة الحركات الاسلامية تتقاطع وقاعدة اليسار**

● وهل يبقى من جدوى للتحالف مع الحركات الاسلامية، ما دامت تماثلت مع السلطة الحالية، وحسرت "الجهاد" الى هذا الحد، وساهمت في تفريغ البلاد وادخالها في المجال والعبث؟

– هناك ضرورة اجتماعية للتحالف. فكيف يمكن بناء الديموقراطية من دون الملايين. فالحركات الاسلامية لديها قاعدة شعبية واسعة، وهي تحاول، ليس كلها انما جزء منها، تغطية حاجات الطبقات الشعبية بمفاهيم وشعارات مقبولة من قبل اليسار، مثل: الحق، العدالة الاجتماعية، الاستقلال، الحرية...

لكن يبقى امكانة التفاهم على هذه المبادئ والشعارات. لست اعلم كيف، فهذا عمل جماعي وتاريخي.

● اذاً انت تدعو الى العودة الى المنطلقات الاجتماعية والمبادئ، وليس يقتصر الموضوع على تحالف واتفاق سياسيين؟

– يجب في البداية اعادة قراءة المرحلة التاريخية السابقة التي عشناها. وهذا بدوره لا يقتصر على الحركات الاسلامية فحسب. انما على الاحزاب اليسارية التي عليها ان تعيد فهم علاقاتها بالمجتمع وصوغها، ما معنى مفهوم "الطليعة" الذي قالت به، كذلك تجديد العلاقة بالجانب الروحي للدين. المطلوب هو خلق ثقافة جديدة. فانا ارى ان القاعدة الشعبية للحركات الاسلامية تتقاطع مع قاعدة الاحزاب الديموقراطية واليسارية. والمطلوب البحث والاتفاق على الاساليب والمبادئ والاولويات.

جيل كيبل

● كأنك تتفق مع خلاصات جيل كيبل في دراساته حول الحركات الاسلامية الجزائرية؟

– اتفق معه ولا اتفق. هناك التباس في فكر جيل كيبل، ونوع من الاعجاب بالاسلاميين. وكأن وجود الحركات الاسلامية كأغلبية بين الطبقات الاجتماعية، يمنحها الشرعية في تعميم سلطتها، فلدى كيبل ربط ما بين العدد والشرعية، بينما انا اعتقد ان حصولهم على الاغلبية لا يعني خروجهم على النظام الديموقراطي، ولا يمنحهم هذا الحق. وبالتالي على الديموقراطية استيعاب هذه الاغلبية وحقها في التمثيل والتنفيذ ضمن النظام الديموقراطي.

حاوره حسان الزين

---

٥٠ عاماً من عهد "الندوة اللبنانية":
افكار تتَجاوَب وتَتَعارَضُ وتتَحاوَر

عَهدُ «النّدوَة اللبنَانيّة»
خَمسُونَ سَنَة مِنَ المُحَاضَرَة
Les années "Cénacle"

غلاف المجلّد.

يصدر عن "دار النهار" و"الندوة اللبنانية" في اواخر حزيران المقبل مجلد ضخم عنوانه "عهد الندوة اللبنانية" في مناسبة مرور خمسين عاماً ونيف على اول محاضرة نظمتها. الكتاب في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ويتضمن أربع مقدمات لكل من انسي الحاج، رينه اسمر، غسان تويني وناصيف نصار، وخمسين من المحاضرات ودراسات جديدة، فضلاً عن مقالين مستعادين بقلم مؤسس الندوة اللبنانية، ميشال اسمر، وشهادات ومشاهد ووثائق.

يتضمن المجلد بابي "العالم في الندوة" و"لبنانيات الندوة"، وهما محاضرات القتها شخصيات فكرية وثقافية من العالم ومن العالم العربي ولبنان، من على منبر "الندوة اللبنانية".

الباب الثالث في عنوان "من الماضي الى الحاضر"، ويحتوي على "دراسات حديثة في الندوة ومحاضريها" ويشارك فيها كل من جوزف مايلا، انطوان مسرة، نواف سلام، طارق متري، جورج قرم، غريغوار حداد، كريم قبيسي ونقولا صعناوي، احمد بيضون، عدنان الامين، خالدة سعيد، وجاد حاتم.

وفي الباب الرابع والاخير "شهادات ومشاهد ووثائق" لفؤاد كنعان وفارس ساسين وفارس الزغبي. "الصفحة الثقافية" تنشر في ما يأتي مقدمة رينيه اسمر.

كان ذلك قبل خمسين عاماً، وفي الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٤٦: رجل في نحو الثلاثين يعتلي منبراً، قدم رجلاً يدانيه عمراً، يتحدث الثاني ويأسر انتباه الحضور ساعة كاملة حول موضوع عنوانه "رسالتي ككاتب".

تلك كانت المحاضرة الاولى لمؤسسة تشهد الولادة: كان ميشال اسمر يرسي الفعل الاول في حياة "الندوة اللبنانية". اما ذلك المحاضر الاول فكان كمال جنبلاط.

حتى عام ١٩٧٤ القي على منبر تلك "الندوة" ما يقارب خمسمئة محاضرة. كان موسم المحاضرات يمتد بين تشرين وحزيران، في ايام الاثنين غالباً، او الخميس احياناً، ودائماً في السابعة مساء.

صحيح ان الندوة، اضافة الى ذلك، قد نظمت حلقات بحث، ونشرت مطبوعات، وشكلت وحدات عمل، غير ان علامتها التاريخية التي ستبقى في ذاكرتنا هي المحاضرة المسائية التي رسمت ايقاع تلك السنين. وراحت كلمات "محاضرة"، "منبر"، "ندوة"، "حضور"، تدخل في المفردات اللبنانية اليومية لذلك الزمن، فيما كان يستقر ما يشبه اللقاء الطقسي، حيث يجتمع كبار رجال الدولة واهل الفكر والادب، اضافة الى عديد اشخاص بلا تحديد، في ذلك الموعد مع الفكر، يستمعون الى محاضر يتكلم حول "تعمير البيت اللبناني" او يحضرون امسية للشعر.

يومذاك، كان يتنامى احساس بالشراكة في ما بدا انه تعمير لبنان. على اية حالة كان لبنان في تنوع اتجاهاته وتعدد فئاته يعبر عن نفسه على ذلك المنبر.

●

توفي ميشال اسمر ليلة الميلاد لعام ١٩٨٤.

وقد اردنا هذا الكتاب تكريماً له، ولكن بالصورة الوحيدة التي كان سيرضى بها. التكريم الوحيد الذي كان سيحب ان يتلقاه، هو ذلك الموجه الى المؤسسة (او "الحركة" حسب تعبيره) التي انشأها واحياها.

خلال هذا التكريم لـ"الندوة" التي ولدت في صبيحة الاستقلال وتوقف صوتها عشية حربنا الاخيرة، اردنا القاء الضوء على صفحة من التاريخ اللبناني. انه مشروع موجه الى الذين رافقوا تلك المرحلة، انعاشاً لذكرى. لكنه موجه بالاخص الى الذين لم يعيشوها، والذين هم، مع ذلك، ابناؤها، عسى ان يتصل ما انقطع بين ذاكرتهم وذلك التاريخ الذي هو ارثهم.

غسان تويني تبنى المشروع على الفور واغدق عليه ذكاء الرؤية وفاعلية الحماسة، ومقدمته، التي وحده يكتب مثلها، اعطت الكتاب عنوانه.

تشكل، من ثم، فريق عمل لوضع مخطط للكتاب وتنظيم مادته.

وفي النتيجة رسا المخطط على المادة التي تضمها هذه الصفحات:

في مستهل الكتاب قصيدة لأنسي الحاج، استقبلناها مثل هدية، يليها نصان لميشال اسمر حول "الندوة"، نشر الاول عام ١٩٤٧ وكان بعنوان "ولادة مشروع"، وكتب الثاني عام ١٩٦٢ ليصف بنفسه تلك المغامرة. ثم يأتي تقديم غسان تويني كفاتحة اساسية يليه المدخل المضيء الذي كتبه ناصيف نصار.

في الجزء الاول من متن الكتاب، اخترنا ان ننشر خمسين من المحاضرات الاساسية التي القيت على منبر "الندوة". فكرنا في العدد "خمسين" بسبب من القيمة الرمزية للرقم. ولكن ايضاً لأنه عدد مدور يشير فوراً الى حتمية القسر في الاختيار. كانت المعايير التي اعتمدناها في الاختيار بسيطة وواضحة، ترتكز على القيمة التاريخية للمحاضرة وكذلك على قيمتها في ضوء علاقاتها بالراهن. مع ذلك فان الجدل قد احتدم من اجل التوصل الى منتخبات تمثل تلك المرحلة كما عبر عنها "منبر الندوة". وكان ان غابت عن الكتاب محاضرات قيمة يؤلمنا غيابها، غير ان عددا من المجموعات الكاملة لـ"محاضرات الندوة" لا يزال متوافراً، وربما فكرنا في مطبوعات مقبلة تكمل ما بدأناه هنا.

خمس واربعون محاضرة من هذه المنتخبات تختص بموضوع "لبنان"، وخمس منها اختيرت لتقدم صورة عن البعد العالمي لـ"الندوة". واحببنا اخيراً ان ننشر محاضرة متعددة الصوت لم يسبق نشرها، هي في الوقت نفسه آخر محاضرة القيت على منبر "الندوة"، كان ذلك في ايار ١٩٧٤، وتدور المحاضرة حول موضوع "المتوسط".

في جزء ثان من هذا الكتاب ننشر احدى عشرة دراسة كلّف بها عدد من كبار المختصين. وهم يقدمون في هذه الدراسة قراءة لمختلف الموضوعات التي تناولتها محاضرات "الندوة"، وفيها يستجوبون النصوص في ضوء الراهن وفي ضوء القضايا المطروحة على لبنان اليوم.

اردنا في البداية ان نضع لهذه الدراسات تصميماً ومواصفات، غير انها تخطت التأليف المفروض، وجاءت في النتيجة اقرب الى مجموع دراسات متنوعة يمتلك كل منها حريته وخصوصيته، محققة بذلك قراءات مبنية على التعدد والاختلاف، جاءت، شأن محاضرات "الندوة"، لتتعارض في ما بينها، تتجاوب وتتحاور.

هناك جزء ثالث واخير جعلناه نوعاً من "ملف"، وهو يتناول الوجه الاليف والانساني لمشروع "الندوة"، ويتكون من شهادات وصور في محاولة لتقديم لوحة تكشف عن النبض الحي الذي صاحب الوجه الفكري لمشروع "الندوة".

نوجه الشكر لجميع الذين شاركوا في هذا المشروع بالعمل وبالرأي او بالدعم وبالاخص الصديق عقل العويط. فانهم خلال هذه الاشهر قد اعادوا خلق الجو المدهش من الصداقة والسماحة والالتزام، وهو الجو عينه الذي عرف ميشال اسمر ان يخلقه، وكان القوة الحقيقية لـ"الندوة" اللبنانية.

رينه اسمر هربوز

تشييع هنري بركات بمشاركة فنية كثيفة:
نقل السينما المصرية من الطفولة الى النضج

هنري بركات، شاعر السينما المصرية

- "الشريد" (١٩٤٢)
- "[illegible] الليل" (١٩٤٧)
- "شاطئ الغرام" (١٩٤٩)
- "لحن الخلود" (١٩٥٢)
- "[illegible]" (١٩٥٤)
- "بنات اليوم" (١٩٥٥)
- "حسن ونعيمة" (١٩٥٩)
- "دعاء الكروان" (١٩٦٠)
- "في بيتنا رجل" (١٩٦٤)
- "الباب المفتوح" (١٩٦٤)
- "الحرام" (١٩٦٥)
- "سفر برلك" (١٩٦٧)
- "الحب الضائع" (١٩٦٩)
- "بنت الحارس" (١٩٦٩)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

ودع المصريون امس المخرج المصري (اللبناني الاصل) هنري بركات الذي غيبه الموت عن عمر يناهز ٨٣ عاما في جنازة مهيبة شارك فيها العديد من الفنانين، ونعته الصحف بمقالات مطولة تعكس تقدير النقاد لهذا الفنان الذي بغيابه ينطوي علم من اعلام السينما كانت له بصمات مستمرة في نصف قرن.

ومع هذا المخرج العملاق بحسب من تعاملوا معه في الحقل الفني، نشأت في مصر المدرسة الرومانسية الى الدرجة التي لقب فيها بـ"شاعر السينما المصرية" على رغم انتاجه مختلف انواع الافلام، الغنائية والميلودرامية والبوليسية والسياسية والتاريخية.

واخرج بركات ما يربو عن المئة فيلم طويل وقصير في مصر ولبنان ما بين ١٩٤٢ و١٩٩٢ عندما قدم آخر افلامه "تحقيق مع مواطنة" ثم اعتزل غضبا على تدني مستوى الافلام، كما لاحظ المخرج محمد خان.

بركات ارتبط اسمه عند العديد من النقاد والباحثين بافلام "دعاء الكروان" و"الحرام" و"شاطئ الغرام" و"لحن الخلود" و"ايام وليالي" و"في بيتنا رجل" الذي مزج فيه بين اللون السياسي والرومانسي.

وحصل على جوائز عديدة من مهرجانات نيودلهي وجاكارتا ومونبلييه وعلى جائزة الدولة التقديرية في الاخراج العام الماضي، ولكن اهم ما حازه هو رثاء زملائه في الحقل الفني له.

يوسف عثمان

فقال عنه نقيب السينمائيين العرب يوسف عثمان "فقدنا مخرجا كبيرا واستاذا عظيما له مدرسة واسلوب مميز في الاخراج السينمائي، واعماله التي تمتاز بالرومانسية والشفافية تعتبر احدى علامات السينما المصرية".

اما رئيس اتحاد الفنانين العرب سعد الدين وهبة الذي كتب له سيناريو فيلم "الحرام" عام ١٩٦٥، فيراه "فناناً شاملاً"، عمل دراما وكوميديا وافلاما غنائية، "حرفي وحساس وأحد اضلاع الافلام الرومانسية في الوطن العربي".

المخرج محمود خان قال ان شخصية بركات "المتواضعة" هي سر قوته، اضافة الى اسلوبه السردي الذي يمتاز بالشاعرية. وان افلاما كـ"دعاء الكروان" ليست النقطة البارزة في اعمال بركات، وانما ابداعاته تجلت في فيلم لم يأخذ حقه رغم انه على المستوى، وهو "الباب المفتوح".

والمخرج حسام الدين مصطفى يتذكر انه "كان اجمل صورة وانقى شخصية. كان لمسة رقيقة على جبين العاملين في الحقل السينمائي من زملائه المخرجين او الممثلين او المشتغلين على البلاتوه. ويضيف مصطفى "سينما بركات ابتعدت عن التعقيد واستمدت من هدوئه رومانسية جميلة. وبرحيله افتقدت السينما هرما شامخا".

وقال عنه الناقد سمير فريد انه "نقل السينما من الطفولة الى النضج"، وانه عبر في افلامه عن "الانسان المصري في الريف والمدينة، في الدلتا والصعيد، وتكلم على تاريخ مصر وواقعها المعاصر".

وصفه الممثل عزت العلايلي انه "صاحب القلب والعقل المفتوح لكل الاجيال". وقالت الممثلة امينة رزق التي تعاملت معه في كثير من الافلام مثل فيلم "دعاء الكروان"، ان مصر "فقدت احد عباقرة الفن"، و"نتمنى من الله ان يعوض السينما المصرية بامثاله من الجيل الجديد".

اما ابرز ما قاله الراحل بركات عن نفسه في مقابلات مختلفة نشرتها الصحف المصرية: "كنت منطويا على نفسي، احب العزلة وخجولا لنشأتي في منزل يحافظ على التقاليد".

وقال عن فاتن حمامة انها "تضيف الى الدور مساحة كبيرة من روحها فتدب فيه الحياة"، و"هي ممثلة ذات مناخ خاص تمتاز بحساسية فنية عالية".

ولم تكن مصادفة ان يرتبط اسم بركات باسم فاتن حمامة وهو من بين مخرجي افلامها صاحب العدد الاكبر، فقدم معها ١٨ فيلما منها "الهانم" و"ليلة القبض على فاطمة" و"لا عزاء للسيدات" و"الحرام".

مئة عام من الكوكايين والأدب



دومينيك انطونان. المزيج المتفجر بين البودرة البيضاء والكتابة.

ما هو القاسم المشترك الذي يربط سيغموند فرويد، وروبير لويس ستيفنسون، وارثور كونن دويل، وارنست يونغر، ووليم بوروغ، وفيليب ك. ديك، وبريت ايستون ايليس؟

كانوا يشمون الكوكايين.

قام دومينيك انطونان بالتحقيق عن ادلة تبرهن هذا التعاطي ونجح في جمع نصوص لعشرين كاتبا شهيراً قدمها مع شروحات في كتاب صدر عن دار "ليزار" عنوانه "قليل من الحمر على الثلج" (٢٤٠ صفحة، ١٥٠ فرنكا فرنسيا).

والكتاب يتوجه، كما يقول انطونان في النملية، الى المدمنين وغير المدمنين. والمدمنون سيتساءلون ان كنت سابقي مدمناً، اما غير المدمنين فيتساءلون ان كنت ساصبح عرضة للادمان؟ ويفسر انطونان ان المزيج المتفجر بين المخدرين (البودرة البيضاء والكتابة) ما هو سوى التطبيق التصاعدي الاصطناعي للغريبة.

وعند انطونان الانف هو مفتاح العالم. ومتسلح بالنية السيئة التي ترافق المناهل، يفسر بأن "دكتور جيكل ومستر هايد" هما نتيجة ادمان ستيفنسون الكوكايين.

يفتتح الكتاب بنصوص لفرويد مأخوذة من "الكوكايين" و"انزعاج في الثقافة"، حيث بعض المقاطع تدل على ان فرويد نصح اصدقاءه باللجوء الى الكوكايين وانه قال لخطيبته مارتا برنهايس عام ١٨٨٤ بأن جسده يحتوي على الكوكايين.

المهم في المجموعة انها تتحدث عن الكوكايين في نصوص ادبية تمتد على مئة عام.

ل. غ.

كتاب

الكتاب: "الامكنة الزائرة" (شعر).
المؤلفة: نهاد سلامة.
الناشر: "دار لارماتان" باريس ١٩٩٧.



الغلاف.

تعمد نهاد سلامة في مجموعتها الشعرية الجديدة "الاماكن الزائرة"، الصادرة بالفرنسية عن دار "لارماتان" في باريس الى زج قصيدتها النثرية في ادوار اضافية تغنيها، تثقلها، ترمقها. ويخرج القارئ معها من الشعر الى حشد من الكلمات المرصوفة على حد فاصل بين الازمنة، في امكنتها التائهة، الهائمة في "زيارة" اثيرية تشهد على تحولات غرائبية. وما عناصر الطبيعة في شعرها سوى كائنات حية، والمكان كيان روحي يتجاوز شكله الهندسي الى تحول تفرضه التجربة الذاتية او الاختبار الشخصي. وبهذا المعنى تستدرج الشاعرة العالم الفسيح الواسع الى الجزئيات والتفاصيل وتدركه عبر اصغر اشيائه بحميمية قصوى.

والقصيدة التي بدأتها نهاد سلام مع "الكتابة الاخرى" الحائز جائزة "لويز لابيه" الفرنسية العام ١٩٨٨ قوامها رجل وامرأة وعلاقات يشوبها القلق والتبصر من اجل ادراك حسي متذوق للكون ونظامه. والجسد في التوحد والانفصال. وفي ثمة انفعاله وحواسه نحو رؤى مشمعنية خارقة قد تتجاوز الواقع. وهذان الاثنان المستمران في حضرة "الاماكن الزائرة" يثبتان في حين تتحرك وتتجول الامكنة نحو رائحة ارض جديدة. وتسيطر على المجموعة هواجس المستقبل الآتي والقرن الجديد. واذا كانت المسألة تطرح في ابعاد حسابية تفيض بالارقام والدلالات ضمن دراسات وابحاث علمية، فان القصيدة مع سلامة قد شكلت وعاء سخياً قادراً على استيعاب السؤال وعجز من الاجابة عنه.

الجسد في لعبة اختراق الزمن جسدان، وكأن في الثنائية الدائمة عندما انتصاراً على وجود الكائن المستوحد والمستضعف في وحشته. من هنا، لا يدخل الحب معها حيز اللحظة الآنية وغنائيتها بل توظفه في خدمة بحثها ضمن دائرة الآتي والمجهول:

"بحليب الاطفال
وعصير الفراشة الليلكي
سيرسمان الوردة ذات الاشواك السبع
وينزلان راقصين في متاهات متشابكة...".

والمجهول يصطدم بالماضي الغابر. وفي قصائدها عودة الى اقصى ذاكرة الكون وابهى صوره، وكأن المتاهة في قالب دائري تربط البداية بالنهاية، فتصبح هي والحبيب "آدم وحواء جديدين":

"... وبالعودة الى الجذور يتركان جسديهما في
اسفل شجرة التفاح

الرياح القادمة

يخرج المكان من انفيهما بالوناً مفرغاً من الاوكسيجين
وتسندهما الرياح القادمة من بابل...".

مما يبدو باهتاً للوهلة الاولى في فضاء الغربة باوسع معانيها ينتشر في عالمها الشعري مصبوغاً بالالوان، وكأن قوس قزح ما يكمن داخل العناصر يفجرها ويصبغها. ولذا كانت العناصر الى زوال او تحول، فالامكنة والاشياء الى امحاء ثم انبثاق... والصور الشعرية في علاقات الغيب والتحول توحي ان ما ترمي اليه الشاعرة هي حياة وموت وامحاء وانبثاق تشكل دائرة القصيدة وفضاءها. والشاعرة في غربتها، خرجت عن انكفائها الى الامتداد في الفضاء الشاسع والمفتوح على الزمن القادم، على السنة "٢٠٣١"... حيث كل شيء في تحول، والرقم عنوان قصيدة:

"... المكان الراسخ يقطن تحت جلدنا
يتآكلنا من الداخل".

والرجل في خضم معاركها اليومية يسعى الى ادوار خارقة تبدد انقسامات الروح وتميئ لحجر جميل ورحيل بلون البدايات:

"دعيت امير الكلمات امام مدخل المدن
المقدسة الحمراء من غزولات ولمبات
في حنجرتك ثمرة تين منسية
واجراس ليتكاثر الرجل ويعيد معه الفجر
المصبوغ بلون الرحيل".

اذا عدنا الى الشعر، قد تكون قصائد نهاد سلامة الجديدة وصلت الى نضج في الاسلوب والعبارة وتنائياً الى لغة شعرية متميزة، ومن دواوين البداية الى "الاماكن الزائرة" تقدمت نحو لغة اكثر ايجازاً، وخففت عناصر الشعر على نحو اكثر انفلاتاً واعمق تبصراً. غير ان قالب القصيدة المتفلت والمتغرب عن غنائيته يجعلنا نتساءل عن الشعر واحواله.

رَحيل بِلَوْنِ البدايات

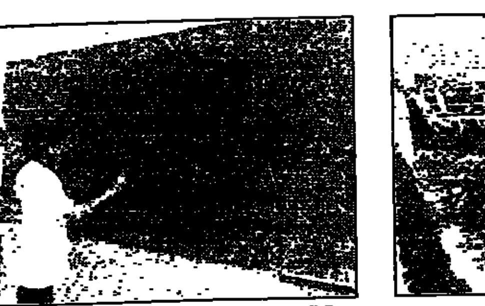
باب اللغة

وحين الكتابة في لغة اجنبية والشاعرة هنا اختارت اللغة الفرنسية تثير مقاربة النص كذلك الكتابة عنه بعض التساؤلات: كيف يمكن ان تصل الى عمق هذا الشعر؟ أمن باب اللغة؟ او من وجهة نظر شاعرته اللبنانية الاصل الفرنسية الثقافة والانتماء الشعري؟ وفي الحالتين تصل الى انسان وعالم ارحب يطلقهما تزاوج ثقافي ولغوي يضع المؤلفة مع بداية كل قصيدة امام مغامرتي اللغة والانتماء حيث ان التعبير يبقى في اطار البحث والوعي الكامل بالكلمة، وهي حال كل من يكتب في غير لغته الأم. ونظن ان معظم كتّاب او شعراء الفرنسية في لبنان تأخذه اللغة الى ابعد ما يمكن أن يفكر فيه الفرنسي حين يكتب شعراً فرنسياً. من هنا، تقع في قصائد سلامة على مجموعة وافرة من الكلمات الصعبة البعيدة عن لغة الحياة اليومية، وتجد نفسك امام مزيج هائل من التعابير المركبة المادفة الى صعوبة في اللغة والمضمون الشعريين، والصعوبة ايضاً في الصور والرؤى والتطورات المنبثقة عن فيض الخيال الجامح ومن اصقاع الذات الانسانية النائية. لذا تبدو القصائد مستغلقة وعصية على القارئ الى حد ما، وتشابكها ضمن حالات من الابهام تتطلب مستويات عديدة من القراءة ومقاربة نقدية يصعب تحقيقها.

وما قد يصيبه في عمق المقاربة مسؤول عن غياب المتعة في القراءة التي تبدو شبه مستبعدة من اجواء المجموعة، لكن جمالية الشعر المتحولة نحو فلسفة ميتافيزيقية لا يمكن الا ان تلفت الانتباه وتثير الفضول، وعناصر الطبيعة والاشياء وتفاصيل الكون والانسان من ضمنه، وخراب الامكنة "الزائرة" في فوضاها وعبثيتها، وتجسدها لوحة غلاف المجموعة من اعمال التشكيلي اسادور ليست اكثر من عناصر ثورية محرضة على امكان احلام انسانية خارقة.

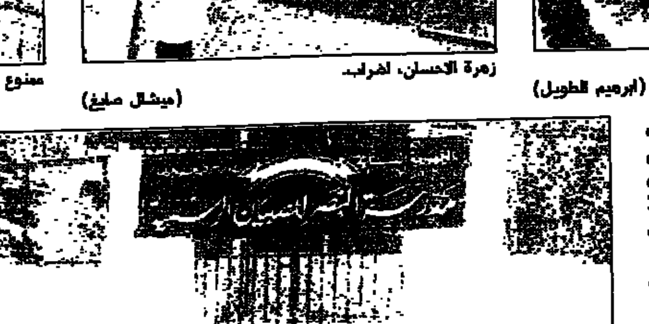
كوليت مرشليان

مدارس اليوم كانت مغلقة في الأمس
٩٠ في المئة إضراباً للخاصة والرسمية


ثانوية الحريري الاولى في البطريركية مقفلة.
(ابراهيم الطويل)


زهرة الاحسان، اضراب.
(ميشال صايغ)


ممنوع الدخول الى مدرسة القديس يوسف في حارة حريك.
(محمود الطويل)


في الميناء شمالاً.
(حسان عصفيري)

شل الاضراب التحذيري الذي نفذه المعلمون طوال امس في لبنان بقطاعيهم الرسمي والخاص مجمل المدارس في بيروت والمناطق، الا قليلاً من الخاصة خرق بنسبة لم تتعد في احسن الاحوال ١٠ في المئة.

هكذا تعطل ثلث لبنان ليوم واحد تحذيراً، نحو ٨٥٠ الفاً بين تلميذ وتلميذة ونحو ٦٥ الفاً بين معلم ومدرس، ولبثوا من غير تعليم!

المعلمون اجابوا مكتبهم ونقابتهم ورابطتهم احتجاجاً على النهج الحكومي في المماطلة والتمييع لما كان المسؤولون وعدوا به مراراً وتكراراً، ولا سيما اتفاق المبادئ الذي تم التوصل اليه في ٢٧ شباط ١٩٩٦، ثم التزام مجلس الوزراء له، ببنوده القاضية باحقاق الملاك الفني الخاص الموحد وبيت المعلم وصندوق المعلم، وغير ذلك من المستجدات، وخاصة تعويض نهاية الخدمة وطريقة احتسابه وانشاء صندوق تقاعد للمعلمين في المدارس الخاصة وزيادة ٤٠ في المئة غلاء معيشة ابتداء من ١٩٩٦/١/١.

في بيروت، عقد مجلس المندوبين لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اجتماعاً في ثانوية الحرج الرسمية للبنات، حضره ممثلو الثانويات ودور المعلمين، وتخلله عرض لمسار الاضراب التحذيري. وتوقف المجتمعون عند توصية مكتب المعلمين بتصعيد التحرك وصولاً الى مقاطعة التصحيح في حال عدم تحقيق المطالب.

ومن عرض لنتائج الجمعيات العمومية، خلص الاجتماع الى الآتي:

"١- التأكيد والاقرار لتوصية مكتب المعلمين بتصعيد التحرك وصولاً الى مقاطعة التصحيح مع العودة الى مجلس المندوبين والجمعيات العمومية ما لم يقر المسؤولون مطالب المعلمين المزمنة دون تأجيل او مماطلة.

– اقرار نظام تعويض نهاية الخدمة والتقاعد في القطاعين الرسمي والخاص على ان يكون راتب التقاعد كاملاً مئة في المئة في مضي ٤٠ سنة خدمة.

– اعتبار التعاونية وما توفره من تقديمات اجتماعية خطاً احمر لا يمكن تجاوزه، وتالياً زيادة موازنة تعاونية الموظفين الى ١٢٩ مليار ليرة لبنانية وفق التوصية الصادرة عن مجلس ادارة التعاونية وليس تخفيضها الى ٨٠ مليار ليرة كما تم اقراره من سلطة الوصاية.

– انصاف المجازين في التعليم الابتدائي وحملة الكفاءة والدكتوراه في التعليم الثانوي.

– رفع الحد الادنى للاجور وزيادة غلاء المعيشة ٤٠ في المئة.

– الحفاظ على خصوصية مهنة التعليم.

– اقرار السلسلة الواحدة في جدول واحد بدلاً من اربعة جداول.

– اقرار تعويض الادارة لمديري المدارس والثانويات ودور المعلمين.

٢- يحمل مجلس المندوبين السلطة مسؤولية الاضراب والنتائج المترتبة عليه واعتبار سياسة المماطلة والتسويف وضرب مصالح المعلمين وحقوقهم السبب الوحيد الذي دفع المعلمين الى التحرك من جديد بعد ان استنفدوا اتصالاتهم بالمسؤولين الذين تعهدوا اقرار المطالب في ايار ولم يفوا.

٣- توجيه التحية للمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص لوقفتهم الموحدة في هذا الاضراب مؤكدين تمسكهم وحفاظهم على هذه الوحدة كسلاح فعال لتحقيق المطالب التي تعتبر وحدة متكاملة لا تتجزأ.

٤- يحذر مجلس المندوبين من الغاء خصوصية مهنة التعليم والاستمرار في ضربها لأن ذلك يهدد باعادة فتح ملف الرواتب من جديد".

وفي الشوف ("النهار")، وتجاوباً مع الدعوة، اقفلت المدارس والمعاهد امس في القطاعين الرسمي والخاص وتوقفت الدراسة في مختلف مراحل التعليم في منطقة الشوف: الشوف الاعلى واقليم الخروب.

وقال رئيس رابطة الاساتذة الثانويين فؤاد صعب "ان الاضراب جاء بعد سلسلة اتصالات جرت بالمسؤولين من اجل تحقيق الوعود للمعلمين وحتى الآن لم يتحقق منها شيء". وشدد على "ان جميع مطالب المعلمين محقة ومنها ما يعود الى العام ١٩٨٢ ولم تكلف الدولة سوى تشريعات لها، كما ان تعاونية الموظفين ما عادت تدفع اي شيء بدورها لهؤلاء".

الجنوب

وتعطلت الدراسة في كل المدارس الرسمية والخاصة العاملة في صيدا وجوارها باستثناء الثانوية التابعة لمؤسسة الحريري.

وصدر عن رابطة اساتذة التعليم الثانوي في الجنوب بيان، فيه: "عقد مكتب فرع رابطة اساتذة التعليم الثانوي في الجنوب صباح اليوم اجتماعاً وقيم الاضراب في المدارس الرسمية في الجنوب على اساس المطالب الواردة في بيان الرابطة المركزية في ١٩٩٧/٥/٢٤، وتبين ان الاضراب كان عاماً وشاملاً في كل مدارس الجنوب (...)".

ونفذت المدارس والثانويات الرسمية في منطقة النبطية ("النهار") اضراباً تحذيرياً "التزاماً لتوصية مكتب المعلمين". ولم تلتزم المدارس الخاصة.

وذكر مندوب الاساتذة الثانويين في ثانوية الصباح الرسمية في النبطية حسن بشروش ان المعلمين "لم يخترعوا شيئاً في الاضراب. بل هو للتذكير بقرارات مجلس الوزراء في موضوع المطالب الصادر في ٢٧ شباط من العام الماضي، وللتذكير بما توفره التعاونية من تقديمات اجتماعية مهددة بالتراجع يوماً بعد يوم".

وعن الاصوات الرافضة للاضراب، قال: "نحن نعتبرها شيئاً عادياً للتشويش على مطالب المعلمين المحقة، ومن يصدر هذه التعليقات، فليعمل على درس المطالب دراسة على وجه حق بدل الانتقاد".

وحرض مندوب ثانوية البنات الرسمية في النبطية ماجد صايغ على تمييز المعلمين في القطاع الوظيفي.

وفي جزين ("النهار") التزمت المدارس الرسمية والخاصة في المدينة وقرى المنطقة قرار مكتب المعلمين الاضراب، فتعطلت الدروس. وحضر المعلمون واقاموا جمعيات عمومية وتدارسوا اوضاعهم وما ستؤول اليه.

وفي صور وتبنين ("النهار") والقرى المحيطة بهما شاركت مدارسها الرسمية والخاصة بالاضراب، وخلت الصفوف من المعلمين ومن التلامذة.

الشمال

وفي الشمال ("النهار")، شل الاضراب المدارس الرسمية والخاصة في المناطق، وعقد مجلس فرع نقابة المعلمين اجتماعا في مركزه في طرابلس، واصدر بيانا فيه:

"ان مجلس فرع الشمال في نقابة المعلمين يثمن عاليا موقف جميع المعلمين وتكاتفهم في سبيل تحقيق مطالبهم (...) ان اضراب اليوم (امس) محطة لرفع مستوى المعلم وحماية وضعه الاجتماعي، وتاليا حماية التعليم والطلاب(...)

ان الحق الذي نطالب به وخلافا لكل الاقاويل والمزايدات لا يحمل خزينة الدولة ولا موازنات المدارس والاهل أي اعباء مالية يتلطون وراءها لعرقلة هذه المشاريع (...)".

واستجابت الثانويات والمدارس في قضاء الكورة الرسمية والخاصة لدعوة مكتب المعلمين في لبنان فاقفلت ابوابها وخلت الا من الاساتذة وشارك بعضهم في الجمعيات العمومية في مركز النقابة في طرابلس.

البقاع

ونفذ معلمو المدارس الرسمية والخاصة في منطقة البقاع الاوسط ("النهار") الاضراب التحذيري وبلغت نسبة التجاوب في المدارس الرسمية ٩٥ في المئة وكانت ٨٠ في المئة في المدارس الخاصة، وعدد المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص في البقاع الاوسط يزيد على ٢٦٠٠ يدرسون اكثر من ٢٥ الفا.

وعقد مكتب المعلمين في البقاع اجتماعا في ثانوية زحلة الرسمية للبنات، وتلا ممثل البقاع سامي البريدي بيانا فيه: "نفذنا الاضراب التحذيري لسياسة التسويف والمماطلة وتحوير المطالب الاساسية الى مطالب فردية تخص فئات معينة كالاساتذة المتعاقدين ومديري المدارس. والغاية ظاهرة وواضحة من خلال هذه الفئوية المطلبية" واضاف: "يهمنا كمكتب للمعلمين ان نشدد على وحدة الصف في الجسم التعليمي وعلى وحدة المطالب لاننا نعتبر ان المعلم هو الركيزة الاساسية في بناء الوطن الجديد".

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار")، كان الاضراب شاملا في المدارس الرسمية، ونسبيا في المدارس الخاصة. وانعقدت جمعية عمومية في ثانوية بعلبك الرسمية للبنات تحدث فيها نائب رئيس رابطة المعلمين الثانويين في البقاع محمد شريف عن "المعاناة والتجاهل الحكومي للمطالب المحقة"، الى "دعم التعليم الرسمي ليبقى لنا وطن يقرأ طلابه في كتاب واحد وليستطيع الجميع تعليم ابنائهم وهذا حق مشروع".

وتلا عضو مجلس فرع البقاع في الرابطة علي شكر بيانا عن الجمعية العمومية، فيه تأكيد على المطالب، ثم الى التصعيد "في وجه سياسة المماطلة والاستهتار".

الحريري

● وفي بعلبك ("النهار") تمنت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري "اعتماد لغة الحوار البناء التي توصلنا والهيئات التعليمية الى حل الكثير من القضايا العالقة لانني اتمنى دفن اللغة السلبية الى الابد".

في زيارة لها الى بعلبك، قالت الحريري: "الاضراب الذي حصل اليوم (امس) ليس شاملا: هناك مدارس تحضر للامتحانات والخاصة لم تشارك كلها. هناك قضايا عالقة ومزمنة وضعت لها حلول وقريبا ستصدر عبر مشاريع قوانين تحول الى مجلس الوزراء هي تعالج المشاكل المدرسية وتأخذ بعملية الكفايات وانصاف المجازين ودعم المدرسة الرسمية وتطويرها".

وتابعت "دائما اقول واكرر واتمنى ان تدفن اللغة السلبية ما دمنا اتفقنا واعتمدنا الحوار بالحوار، وصرنا نتوصل الى حل المشاكل، فهذه اللغة هي من آثار الحرب التي انتهت".

وسئلت: "هناك من يهدد بمقاطعة تصحيح المسابقات في الامتحانات الرسمية؟" اجابت "اعرف الكثير من الجمعيات العمومية انها ما وافقت على الطرح وهناك من وافق، والاعلان شيء والواقع شيء آخر واطمئن الاهالي لا داعي للخوف".

● اصدر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بيانا:

"مرة جديدة ينفذ المعلمون في القطاعين العام والخاص اضرابا تحذيريا للتذكير بمطالبهم المزمنة التي تمضي الحكومة في تجاهلها.

ان الاتحاد الوطني للنقابات يعلن مجددا تأييده وتضامنه مع تحرك المعلمين ومطالبهم وشرعيتها، ويدعو السلطة الى التجاوب السريع حفاظا على حق المعلم وحقوق التلامذة في سنة دراسية كاملة".

أبو شبكة دراسة وتمثيل وطابع في جامعة سيدة اللويزة

سام لحود في دور ابو شبكة.

لقاء فني وثقافي اقامته امس كلية العلوم الانسانية لجامعة سيدة اللويزة في خمسينية الشاعر الياس ابو شبكة. حلقة ثانية اعدها قسم الاعلام والتوثيق والفنون تضاف الى حلقة اولى اعدها القسم العربي، وهي ندوة دراسية في منزل ابو شبكة في الزوق جمعت مفكرين وشعراء وباحثين في نهج الشاعر الادبي وفي موضوعاته المتنوعة.

والحفل الذي اشترك في اعداده مجموعة من الاساتذة والطلاب الاكفياء بدا في حاجة الى المزيد من التحضير ليأتي خاليا من الثغرات التي، الى عامل القاعة الضيقة وغير المكيفة، لم تجعله في المستوى الذي اراده المنظمون.

في الافتتاح تحدث الدكتور منصور عيد استاذ اللغة العربية في الجامعة، وقال:

"في خمسينية ابو شبكة ذكرى وعبرة، ذكرى لشاعر لبناني عربي شرقي استوعب حضارة الغرب وصهرها في شخصيته تنازعا بين المادة والروح، بين المرأة المثال والمرأة الجسد، بين الحب في ارق شفافية صوفية والحب في الخمارات والليالي الحمراء وبين الثورة والاستكانة. هذا الغليان في عمق كيان الشاعر ولد لنا ابداعا اثرى نهضة الحضارة العربية شعرا ونثرا وتاريخا.

هي محطات رافقت مطلع القرن العشرين مدونة معالم مدرسة جديدة تنهض بالادب العربي الى اطلالات ابتداعية مميزة، كان منها: غلواء – القيثارة – افاعي الفردوس – الالحان – نداء القلب – الى الابد، وغيرها.

اما العبرة فهي في الذكرى وفي تكريم هذا الانسان الشاعر ابن بلدة الزوق حيث جامعة سيدة اللويزة تطل على جمالات لبنان جبلا وبحرا".

والقى عميد الكلية الدكتور اسعد عيد قال:

"نلتقي اليوم مجددا لنحيي ذكرى ابو شبكة احد شعراء النهضة اللبنانية. هذه الذكرى نجدها تأكيدا لحضور الادب اللبناني المميز في الادب العربي عامة. واحتفالنا هذا حلقة في الدور الذي رسمته لنفسها كلية الانسانيات في جامعة سيدة اللويزة التي ارادت ان تكون رسالتها رسالة علم وفكر وثقافة. العلم بما تقدم من اختصاصات متنوعة ومتطورة، والفكر بما تعد من برامج اكاديمية تخلق في الانسان القدرة على بناء الذات ومواجهة الحياة بقوة وعزيمة ورجاء.

والثقافة لانها شاءت ان تكون محورا يستقطب الدارسين والباحثين والمفكرين يبحثون ويناقشون ويطرحون القضايا والحلول".

وعرض فيلم وثائقي عن ابو شبكة مدته سبع دقائق ونصف اعده طلاب دائرة الاعلام الجماهيري للجامعة في اشراف استاذ الاخراج فاتشي دونريان. ثم كانت قراءات شعرية من جوسلين مفامس ولعب دور ابو شبكة سام لحود في مشاهد تمثيلية وقراءات لاجادها لو تمكن من الاستغناء عن الورقة من يده. الى قصيدتين مترجمتين الى الانكليزية هما الاناء والدمعة الثانية رافقتهما نادرة عساف في رقص ايحائي على ايقاع موسيقي منسجم.

لوحة وطابع

وكشف الرئيس العام للرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر عن لوحة عليها طابع تذكاري حول الياس ابو شبكة ابدعه طلاب من الكلية في اشراف جان قرطباوي الذي تمنى على مجلس الوزراء اعتماد هذا الطابع بعدما وافق على اصدار مثله في المناسبة.

وقبل جولة في المعرض الفوتوغرافي لصور ابو شبكة شكر مدير قسم العلاقات العامة في الجامعة سهيل مطر الاباتي نمر والحضور واضاف:

"مجنون هو، ربما؟ عاشق؟ ولم لا؟ سكران بالمرأة؟ يستأهل هو، وهي تستحق؟ صحافي بقلم من نار؟ نعم، ولتسلم جميع الاقلام النارية، في زمن الحصار والفساد والقمع.

كل ذلك، امرّ عليه، تاركا لاهل البحث والنقد، التوسع، ما يهمنا، اليوم، هو انتم والمستقبل: تحول ابو شبكة ينبوع الماء: عصر فؤاده في اناء من الهوى، وادناه من مرشف الطلاب، طلاب هذه الجامعة، فاذا بهم يشربون من هذا الاناء، ويرسمون، ويصورون، ويرقصون، ويلعبون الموسيقى، ويستوحون، ويؤكدون لنا، ولكم، ان هذا الجيل الجديد، ليس جيل الآلة فحسب، بل هو جيل الفن الانساني، في اوضح معانيه.

يتهم هذا الجيل انه جيل الآلة الحاسبة والكومبيوتر والانترنت، وجيل "المعليش" و"بسيطة" و"ما الي جلادة". ربما كان ذلك صحيحا، ولكن، يمكننا التأكيد، ان في نفوس هؤلاء الشباب والصبايا، وفي قلوبهم، وفي بريق عيونهم، قدرة على الخلق والابداع، هي نتيجة القلق والخوف والضياع. انهم عصافير الجامعة، دعوهم يطيرون، افتحوا امامهم الآفاق، اهدموا الجدران، جدران التخلف والتقاليد".

غ. ح.


لوحة تمثل منزل ابو شبكة.
(اميل عيد)



الامتحانات الرسمية تنطلق هذا الصباح بالتمهيدي – ادبي

تبدأ صباح اليوم الامتحانات الرسمية للبكالوريا بقسمها الاول (التمهيدي)، للفرع الادبي الذي ترشح فيه ٧٧٦٣ تلميذة وتلميذا، سيتوزعون على ٢٩ مركزا في بيروت والمحافظات، ويتقدمون الى مادتين وحيدتين: آداب عربية وآداب اجنبية.

وغداً يتقدم ١٧٨٨٠ تلميذة وتلميذا الى امتحانات الفرع العلمي في ٦٠ مركزا.

اما الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية – القسم الثاني فتبدأ في ١٩ حزيران بفرع الفلسفة.

انتخاب الهيئة الطالبية في اللبنانية – الاميركية

جرى امس في حرم الجامعة اللبنانية – الاميركية (بيبلوس) انتخاب الهيئة الطالبية وتنافست على المقاعد الستة فيها ثلاث لوائح ومنفردان. واللوائح هي: لائحة "التيار الوطني الحر" (٦ مرشحين)، لائحة المستقلين (٥ مرشحين)، لائحة دعمها طلاب تيار "القوات اللبنانية" (٣ مرشحين). وفازت اللائحة الاخيرة مع ٣ من لائحة المستقلين.

الجامعتان الروح القدس وبواتييه وقعتا اتفاقاً للتطوير والتبادل الواسع


الاب خليفة متكلماً لدى توقيع الاتفاق.
(رانيا معوض)



وقّع رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك المدير العام الاب انطوان خليفة ورئيس جامعة بواتييه الفرنسية الان ترانوا اتفاقا قضى بتطوير الجامعتين وتعميق ابحاثهما وتبادل الخبرات العلمية والاساتذة والطلاب على مستوى الكليات واختصاصاتها.

حضر الحفل اعضاء مجلسي الجامعتين، وكان تبادل للهدايا والرموز، وعقدت اجتماعات عمل بين عمداء الكليات لاستقصاء مواد التعاون والتفاعل.

في المستهل، اعرب رئيس جامعة ترانوا عن غبطته وسروره بتوقيع هذا الاتفاق مع جامعة الروح القدس المتميزة بمستواها العلمي والمتصفة بانفتاحها على الجامعات الفرنسية وتبادل الخبرات والابحاث معها، متمنيا ان يكون له اطيب الثمار والنتائج لكل من الجامعتين.

والقى رئيس جامعة الروح القدس المدير العام الاب خليفة كلمة اشار في مستهلها الى ان فعل زيارة قداسة البابا للبنان اعطانا اكثر من حافز لنتوجه من خلال جامعتنا نحو تفكير اكاديمي سام.

وعرض بداية العلاقات بجامعة بواتييه التي تعود الى ١٩٨٣ والتي تطورت في بضع سنوات بفضل البروفسور غابي صليبا، وقال: "في ١٩٩١ وقعت كليتا الحقوق في جامعتينا معاهدة التضامن التي لم يبق من الخفي لدى أحد مدى اهميتها وغناها وهي من اهم المعاهدات التي وضعناها وتشهد على ارادتنا تعزيز الفرنكوفونية التي نتقاسم امتيازاتها.

وختم: "ما توقيع معاهدة "الكادرات" هذه التي نحتفل بها اليوم، إلا فرصة جديدة اتيحت لنا في بواتييه، كما في الكسليك، لنحدد معا دورنا الثقافي في عالم يسعى الى التطور والكرامة لكل الناس.

احتفالات الليسيه ناسيونال

مطربون وفنانون مسرحيون شاركوا في احتفالات مدارس الليسيه ناسيونال بفروعها في الشويفات وبيروت وحناويه صور وبقعاتا الشوف، خلال اربعة ايام قدمت فيها الكرامس السنوية لنهاية العام. وحضر الاساتذة والتلامذة واهاليهم، وتخللتها جوائز تومبولا ومفاجآت.

وكانت رقصات فولكلورية واغان ومباريات لاجمل صوت وافضل زي تنكري ورسوم على الوجوه وغيرها. ومن المطربين والفنانين منير كسرواني وميراي بانو سيلن وحسام يونس وخالد فخرالدين وعلاء زلزلي.

منير كسرواني وفخرالدين في الليسيه.

إعداد: جورج الأسمر

الكلمة: دولة عربية — السابقة: ابن رشد

الشبكة الرقم ١٢١٤١

السينما

● أبراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):
١- "اشياء تقوم بها في دنفر" (خديس الماضي مع اندي غارسيا الذي قرر التقاعد لكنه يستعين برفاقه القدامى لتنفيذ مهمة اخيرة. تريلر اسود مع غابرييل انوار).
٢- "كاذب كاذب" (جيم كاري يعيش على الكذب ليلا ونهارا وعندما يتمنى صغيره ان يكون صادقا يوما واحدا تتحقق امنيته).
٣- "١٠١ كلب دلماسي" (المصممة الشيطانية غلين كلوز قررت ان تسلخ جلود ٩٩ جروا لتصنع معطفا لها).
٤- "قمة دانتي" (بيرس بروسنان وليندا هاميلتون يواجهان مع اهالي البلدة ثورة بركان هائج لا يرحم).
٥- "عالم مصغر" (كاميرا العالمان الطبيعيان كلود نوريدني وماري بيرينو ترصد في صبر ودقة عالم الحشرات الغريب والساحر. وشريط فريد في نوعه لا مثيل له الى اليوم).
٦- "احمل محنة في العالم" (في احدى مدارس باريس. كوميديا ساخرة).
٧- "مترو" (ايدي مورفي يلعب الاسود الساخر والمغامر في شريط بوليسي تشويقي مليء بالحركات والمطاردات).
٨- "الوجبة" (الجدية والكوميديا في هذا الفيلم المسرحية في الاصل، حيث القاتل يقوم بالمرأة التي جاء لقتلها، والمرأة هي شير والزوج مع ريان اونيل).
٩- "الشبح والسنتق" (راجع برنامج بلانيت الزوق).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١- "شبح المؤامرة" (المستشار تشارلي شين وصديقته لينا هاميلتون يسعيان الى انقاذ رئيس الولايات المتحدة من مؤامرة داخل البيت الابيض تحاك ضده).
٢- "ملك الشيطان" (مزيج المغامرة والارهاب السياسي مع هاريسون فورد وبراد بيت).
٣- "هنا شيء تفعله" (قصة فرقة "وندرز" المغمورة التي بلغت قمة الشهرة في الستينات بفضل اغنية واحدة. موسيقى كلاسيكي كتبه واخرجه توم هانكس مع ليف تايلور).
٤- "عودة الجداي" (الجزء الثالث من "حرب النجوم").
٥- "فريق مزدوج" (الممثل جان كلود فان دام مع لاعب كرة السلة دينيس رودمان).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"شبح المؤامرة" (راجع برنامج اسباس).

● ايليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١- "هنا شيء تفعله" (راجع برنامج اسباس).
٢- "فريق مزدوج" (راجع برنامج اسباس).
٣- "الاثر" (راجع برنامج امباساد).
٤- "في الحب والحرب" (قصة ارنست همنغواي الشاب الذي يقع في الحرب العالمية الاولى في غرام ممرضته التي تكبره سنا. مع ساندرا بولوك وكريس اودونيل).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"عودة الجداي" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١- "هجمات المريخ" (تيم بيرتون).
٢- "الاميرة الصغيرة".
٣- "شرود".
٤- "الاثر".

● أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١- "هنا شيء تفعله" (راجع برنامج اسباس).
٢- "فريق مزدوج" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨).

● بلانيت، الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٦):
١- "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٢- "مترو" (راجع برنامج ابراج).
٣- "عالم مصغر" (راجع برنامج ابراج).
٤- "اشياء تفعل في دنفر" (راجع برنامج ابراج).
٥- "كاذب كاذب" (راجع برنامج ابراج).
٦- "الشبح والسنتق".

● سان ايلي (ت: ٥٠٦٧٠٦):
١- "هنا شيء تفعله" (راجع برنامج اسباس).
٢- "فريق مزدوج" (راجع برنامج اسباس).
٣- "عودة الجداي" (راجع برنامج اسباس).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١- "كاذب كاذب" (راجع برنامج ابراج).
٢- "قمة دانتي" (راجع برنامج ابراج).
٣- "احمل محنة في العالم" (راجع برنامج ابراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٤):
"الابوان والام" (كوميديا طريفة عن زوجين فرنسيين يتوقفان الى انجاب طفل فيلجآن الى التلقيح الاصطناعي).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١- "كاذب كاذب" (راجع برنامج ابراج).
٢- "بلتو" (كوميديا للصغار).
٣- "مترو" (راجع برنامج ابراج).
٤- "اشياء لتفعل في دنفر" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٣٢٦٠٧٥):
١- "الاثر" (راجع برنامج امباساد).
٢- "شعور مينيسوتا" (الشقيقان كيانو ريفز وفنسنت دونوفريو. كوميديا سوداء عبثية).
٣- "في الحب والحرب" (راجع برنامج ايليت).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١- "شبح المؤامرة" (راجع برنامج اسباس).
٢- "هجمات المريخ" (راجع برنامج امباساد).
٣- "الاثر" (راجع برنامج امباساد).
٤- "فريق مزدوج" (راجع برنامج اسباس).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١- "في الحب والحرب" (راجع برنامج ايليت).
٣- "بخيت وعديلة ٢" (عودة للثنائي الساخر عادل امام وشيرين وهذه المرة للترشح في الانتخابات).
٤- "شعور مينيسوتا" (راجع برنامج لاساجيس).

● مونتريال (ت: ٣٥٦٠٠٩):
١- "بخيت وعديلة ٢" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٣):
– "نتي يا نيني ميصان"، مسرحية للاطفال لكريم دكروب ورلى بروش.

● مسرح أريسكو بالاس، الصنائع:
– "كنز الاسطورة"، صباح.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٦٣):
– "قلت العلق" لمنير كسرواني.

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "البيار ملكة عرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٢٦١):
– "بلا فيزيون"، لسامي خياط.

● مسرح بيروت (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "خيئت الصنايع"، لروجيه عساف.

● مسرح الثقافي الروسي (ت: ٠١/٧٩٠٢١٢ و٠٣/٨٢٩٨٠٠):
– "زواريب" لرفيق علي احمد وروجيه عساف، الخميس، الجمعة، السبت، الاحد، الساعة ٨,٣٠.

● مسرح جورج الخامس، أدونيس (ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦):
– "غريبة يا أوادم"، لمروان نجار، بطولة بيار شمعون وجورج دياب.

معارض

● غاليري جانين ربيز، الروشة:
– جوزف الشحفة حتى ٤ حزيران.

● معهد غوته، المنارة:
– روني رحمة حتى ٢٨ ايار.

● ستاسيون دي زار، بدارو:
– سامي برهان حتى ٢٩ ايار.

● غاليري ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– جيزيل رحيّم حتى ٣١ ايار.

● متحف سرق، حي السراسقة:
– اوجه الرسم الايطالي في التسعينات حتى ١٥ ايار.

● غاليري اليس مغبغب، جادة شارل مالك:
– ماكس نيومان حتى ٣١ ايار.

● المركز الثقافي الفرنسي، المتحف:
– جورج سير حتى ٣١ ايار.

● غاليري اجيال، شارع عبدالعزيز:
– جورج مرعب حتى ٧ حزيران.

● جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، شارع فردان:
– كارولين جولغ حتى ٣١ ايار.

● ايماغوس، الزلقا:
– ايمانويل غيراغوسيان حتى ١١ حزيران.

● غاليري آر اي ڤالوز، نزلة الانشناك، الاشرفية:
– جمال مطلوف حتى ٣ حزيران.

الأبراج

● الحمل: يوم مميز لتقديم مشروع الى احد المسؤولين عنك. ومن الافضل ان تتكل على نفسك لتحديد الخطوات.
● الثور: لا تنظر الى الآخرين من منظارك وحده، فحينما تقلب الامور تعرف ان لها وجوها متعددة.
● الجوزاء: فرصة مناسبة لتشكيل فريق عمل او تأسيس جمعية تتعاطى الشأن العام من اجل مصلحة الجماعة.
● السرطان: تجدها مناسبة لرد الجميل الى من قدم لك عونا كنت في حاجة اليه. ابذل جهداً لتعطيه ما يستحق.
● الاسد: تتمتع بجاذبية كبيرة تساعدك في اقناع من حولك وفي زرع الابتسامة اينما حللت.
● العذراء: تبذل جهداً لفتح حوار، وتفهم جيداً مخاوف الآخرين وتعمل على ازالتها.
● الميزان: لا تحلق بعيدا عن الواقع، عند تصاب بصدمة تعيدك منكسرا.
● العقرب: تلتزم وعداً او عملاً تجهد من اجل الوفاء به. حافظ دائماً على صدقك لتكون محترما بين الناس.
● القوس: الزم نفسك بقسط من الراحة تحتاج اليه لتعود الى عملك باندفاع ونشاط اكبر.
● الجدي: تسيطر على مشكلات حيالك وان لم تجد لها الحلول الناجزة. انه جزء من معنوياتك العالية وثقتك بنفسك.
● الدلو: لا تخف من عقبات مالية، فالشهر بلغ نهايته. احرص على ترتيب ميزانيتك للشهر المقبل.
● الحوت: تجد فرصة لجذب الانظار والاهتمام لدى قيامك بعمل مهم تتمكن من انجازه في نجاح.

"كروان الوادي" أحد الألقاب

"كروان الوادي" لقب.
ولكنه لقب غلب الاسم الاصلي، كميل خليفة، وحل مكانه.
كما غلب لقب "شحرور الوادي" الاسم الاصلي للشاعر اسعد الخوري الفغالي، فحل محله وعرف به.
وكماغلب لقب "زغلول الدامور" الاسم الاصلي للشاعر جوزف الهاشم فعرف به.
كذلك قل عن"نسر المزرعة" متري الدرزي.
وعن "الحملاوي" الشاعر طانيوس الراعي.
وعن "بلبل الارز" الشاعر وليم صعب.
وعن "راديو الزجل" الشاعر عبده بدران غصن
وعن انيس شكري الفغالي الملقب بكنار بعبدا.
وهلم جرا.

*

كروان الوادي، الذي توفي عن ٦٤ سنة عاشها مليئة بالشعر والرحلات والحفلات والسهرات والمغامرات، عرفناه في اواخر الثلاثينات، وكنا نحضر جلساته الخاصة والعمومية، وفي رابطة الزجل اللبناني.

كان يصعد الى المنبر في ليالي مقهى بطرس على الدورة، وهو قوي النبض، سريع الخاطر، وعلى قسمات وجهه كلام يسبق قائله بالتعبير، وعنفوان تبرزه النظرة المتوقدة.

وكان يشارك في المناقشات بروح الانفتاح والتسامح والذكاء الحاد، وفي اتخاذ المقررات بنزعة موضوعية ايجابية، مستهدفاً مصلحة زملائه شعراء الزجل وتأمين مستقبلهم ورفع معنوياتهم.

اول من اطلق عليه لقب "كروان الوادي" امير الزجل اللبناني الشاعر رشيد نخله وكان في الثامنة عشرة من عمره. في السنة حين اسس جوقته ١٩٣١.

ولم يكتف الكروان بالجوقة وبالرابطة، بل خاض المعمعة الصحافية الزجلية والاجتماعية من بابها الواسع، فاصدر مجلة "الكروان" في العام ١٩٥٥، ملأها، كما ملأ قبل اصدارها المجلات والصحف اللبنانية في الوطن والاغتراب، بالباقات العطرة من شعره، داعيا الى تعزيز مكانة الزجل وشعرائه والى تمكين اواصر التعاون والتفاهم بين الوطن وديار الانتشار اللبناني.

وقال في افتتاحية العدد الاول من "الكروان" عام ١٩٥٥:

خلقت شاعر والشعر فيّ اكتمل
بلّشت غنّي مطلعي من مطلعي
واحتل برجي عاصمة برج الحمل
والبدر يصرخ: يا شمس عمري تعي
ومن يوم ما دفّي على كفي انحمل
فكري على دربي فرش نور الوعي
ومن بعد ما عمري فني وضاع الامل
عامل صحافي فن تاتكمل معي

*

واليوم بعد مرور عشرين سنة على وفاة كروان الوادي، اصدر انجاله جورج وميشال وجوزف وايلي خليفة الجزء الاول من ديوانه الزجلي، بعنوان "ديوان كروان الوادي" (١) وقدموه الى روح الوالد، كميل نخله خليفة، امير الزجل اللبناني، والى الشعر اللبناني، عربون وفاء.

فجاء الديوان حافلاً بالقصائد والمواضيع المفيدة، مع مقدمة للشاعر الاستاذ هنري زغيب، فيها كعادته الرونق والبديع والجديد، كما جاء حافلاً بالصور الزجلية والعائلية والاجتماعية وبالقصائد الوجدانية والوطنية والفن الزجلي.

حبل انتظار صدور ديوان الكروان بالمولود الموعود عشرين سنة، وبعد طول الانتظار جاءت ساعة الفرج وكان الوضع في مستوى المرتجى.

هذا الديوان ليس مجرد قصائد، بل هو سجل يجمع بين دفتيه التواريخ والاحداث والاسماء الكبيرة. اطلت علينا عبر احياء ذكرى عزيزة على قلوبنا ومن خلال مواهب للكروان نادرة الوجود، ليس اقلها البداهة والارتجال وروح النكتة وخفة الدم وقوة المحبة وغزارة العطاء.

فاضل سعيد عقل

(١) ١٩٩٧ في ٤٤٨ صفحة.

فائدة رافع الى المرض والرحيل ما ان تركت مدرستها الرسمية

في مأتم حاشد ودع مئات من رجال الدين والتربويين ورجال الفكر والعلم المربية فائدة رافع في عاليه، في غياب الرسميين ورجال الاعلام.

تحية لها وتقديراً لجهودها للمدرسة الرسمية وللبنان، وجه نزار رافع هذه الرسالة:

"تحن الشفاه للصلاة على روح كانت في سباق مع الزمن الصعب لنشر الفضيلة بصمت، وفعل الخير بهدوء، وبذل العطاء بسخاء. وتختنق الكلمات امام الاعمال، ويستسلم القلم ومعه الاوراق عجزاً عن النطق خجلاً من تقصيره في متابعة اعمال مربية انجزت ما قصرت دون كبرى المؤسسات. نذرت نفسها للوطن، وتفانت لتعزيز مدرسة رسمية، اهمالها لم يبق عيباً، والتقصير في دعمها لم يبق مهانة، والتقتير عليها صار حرصاً.

تورطت في ادارتها رغم كل الصعوبات والعقبات، ولم تساوم على مهنتها، ولم تنتظر دعماً او شكراً، فكانت بكل طاقاتها، وجهزت كل امكاناتها للقيام بواجباتها تجاه مساحة مهمة من ارض عطشى للرعاية والاهتمام.

انسانة عادية، ولم يخطر ببال احد ان تكون مختلفة عن غيرها، وظن الكثيرون ان داء الاهمال الذي اصاب الجميع، اصابها. يوم وفاتها نطقت جراح الامهات واشتد هتاف الابناء والبنات بالرحمات على من تركت افعالاً لم يكشف عنها في حياتها.

جندياً مجهولاً، اغنت المدرسة الرسمية واعادت اليها الاعتبار. وصارت "مدرسة البساتين" من افضل المدارس بتربيتها ونتاجها واهميتها. ومن المدارس التي يشار اليها في المنطقة وفي لبنان، باعتراف المفتش التربوي شفيق يحيى.

حملت مرضها خمس سنوات ونسيت اوجاعها لتهتم باوجاع التربية والمدرسة والجيل، حتى قال احد المسؤولين في مكتب التربية: "كنا نسمع عن مرضها، وعندما نجتمع، ننسى انها مريضة".

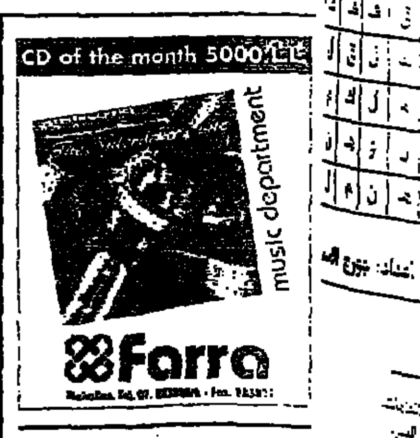
مأتمها لم يكن وداعاً لمدرّسة، بل كان عرساً لمربية تركت طفلاً لا يتجاوز عمره ست سنوات. وفرت الكتاب لاطفال في زمن لم يكن يملك ذووهم قيمة التسجيل. واعطت طفلاً بكى ساعة يدها بدلاً من ساعة يده التي وقعت فتكسرت وخاف من العقاب. لامت سيدة لانها لم تسجل ابناءها في اول السنة الدراسية لعدم قدرتها على دفع القيمة عنهم، فارسلت في طلبها وقالت لها ان الوزارة تعفي بعض المحتاجين من الرسوم بعد ان سددت من حسابها الخاص بدل التسجيل.

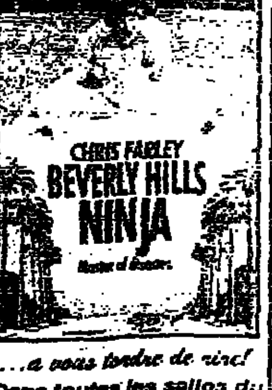
تعاونت والمعلمين لتوفير مدرسة نموذجية رسمية.

(...) يبقى ان تتكرم وزارة التربية باجراء تحقيق ومقابلات مع الاهالي والمعلمين لتسأل عن تلك المربية التي تركت التعليم بعد ثلاثين عاماً الى فراش المرض والموت.

ويبقى السؤال الاخير الى وزير التربية: اذا كانت الدولة تمنح الوسام تقديراً لجهود العاملين الا تستحق المربية فائدة حمد رافع وساماً؟

ولمن يعطى "وسام المعلم" يا معالي الوزير؟ ومتى؟".





غريغوار مورادیان وادوار البستاني تقاعدا وكانت شهادات لهما تعليماً جامعياً

في رعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ممثلا بعميد كلية الاعلام والتوثيق الدكتور ايلي عساف، كرمت كلية الاعلام الاستاذين فيها الدكتور غريغوار موراديان وادوار البستاني لبلوغهما السن القانونية للتقاعد، في احتفال اقيم في الفرع الثاني للكلية، الفنار، حضره المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والمستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية الزميلة مي كحالة وممثل الاساتذة الدكتور هاشم الحسيني ومدير الفرع الاول الدكتور علي رمال ومدير الفرع الثاني جورج فرحا، الى اساتذة وطلاب واصدقاء.

فرحا

النشيد الوطني، فتقديم للدكتور غدير سعادة، وتكلم المدير فرحا: "(...) باسم الجمع الحاضر بيننا ومعنا، انتما ابدا في ضميرنا وفي ذاكرة الجامعة وقلوب الزملاء وستبقيان لنا المراجع الثقة، نلجأ اليها في الملمات العلمية للاسترشاد بآرائهما، والاستئناس بمواقفهما، واذا كان العمر خطا خطواته على دروب الحياة فانه لن يثنينا عن الشغف الدائم، للنهل من ابداعكما، والغرف من سعة معرفتكما. ولئن تقاعدتما عن العمل بسبب السن، فان طول العمر لامثالكما، يزخر دائما بالحكمة العميقة، والنظر الثاقب والرؤية الواضحة، والانتاج المتواصل وهذا ما عهدناه فيكما دائما وابدا (...)".

الجميل

وتبعه الدكتور برجيس الجميل: (...) بقي موراديان عازبا، تزوج عالم الاعلام. احب طلابه فكانوا عائلته واخلص اخلاصا شديدا لهذه الكلية (...) ادوار البستاني خابيه عتيقة من تربة هذه الارض المقدسة. هو من عمل في شق طريق المسرح في لبنان. في القصة الصغيرة والطويلة في عالم الصحافة في مركز النشر (...)".

كرم

ثم كلمة للدكتور جان كرم:
"(...) يا زميلي ادوار وغريغوار
لن يكرمكما احد
لن يكرمكما احد بما يوازي ما انتما عليه من قيم اكاديمية وشخصية وعلمية. هذه هي لعبة الحياة في وطني. بلى، اعتذر، سيكرمكم فعلا زملاؤكم هنا وفي الجامعة، من حضر من بعيد ليكون الى جانبكما في لحظات السعادة هذه. هؤلاء القادمون مجانا اتوا ومجانا يغمرونكما بعيونهم وقلوبهم، وفعلهم فعل ايمان حقيقي بما انتما عليه من مكانة وريادة (...)
ان التكريم الوحيد يكون حتما بدفن العفن الذي يحاول ان ينمو علينا وعلى مناهج الكلية وبرامجها وعزلتها واهدافها السامية (...)".

عساف

وتكلم الدكتور عساف:
"(...) نلتقي اليوم لنحظى بتكريم استاذين في هذه الكلية لهما في بلادي جولات في ساح العطاء وقرنا العلم بالعمل فما رفضا مهمة ولا تأخرا عن واجب فسارا في مقدمة زملائهما من رعيل التجدد والتطور والتحديث وسلكا المسالك الوعرة بهمة صلبة وعزم لا يلين ولا يستكين فما ناءا بعبء ولا كلا من عطاء.

نكرم رجلين هما من عناوين هذه الجامعة ومن روادها واستطاعا ان يبرهنا وعبر تاريخهما الطويل فيها ان الجامعة اللبنانية ليست مكانا لكسب المعاش بقدر ما هي صرح تلتقي فيه دروب العلم والفكر والمعرفة وهي المكان الذي تشحذ فيه الطاقات وتتعاضد فيه الهمم لمن كبرت آمالهم ونضجت عقولهم وآمنوا بوطنهم فجعلوها معقلا يساهم في بناء الاوطان ومرتكزا تصنع فيه خيرة المجتمعات".

كحالة

والقت الزميلة كحالة كلمة اشادت فيها بالاستاذين المكرمين وبعطائهما اللامحدود، وقالت: "كنا اول فوج دخل الى كلية الاعلام كان مقرها خلف الاونيسكو دخلنا يومها الى الجامعة وواجهنا تحديا كبيرا وانا اليوم افتخر اني خريجة هذين الاستاذين. مجد الجامعة لا يصنعه لا قرار ولا مرسوم ولا مبنى، مجد الجامعة يصنعه الاساتذة والطلاب. كما اني اتباهى باني تلميذة الاستاذين غريغوار موراديان وادوار البستاني، اللذين طالما دعوا الى تغيير الرأي العام الى الامام ودعوا الى النقد الجريء في شكل صحيح بغية تحسين الاوضاع".

عبيد

وكلمة للمدير العام عبيد:
"(...) ان الكلام في حضرة اساتذة الاعلام، وفي كلية الاعلام الواحدة الموحدة بفرعيها، يقودنا الى البحث في مستقبل طلاب هذه الكلية وطالباتها، التي تدرجت على مقاعد سنواتها الاربع وتخرجت لاواجه، رغم زادي الكبير آنذاك، ما يواجهه كل متخرج منها من عدم اعتراف باحقيته في العمل الصحافي والاعلامي في شكل عام او من عدم قناعة بقدرته وكفايته وامكاناته العلمية والعملية بل يقودنا ايضا الى البحث في مستقبل الاعلام في لبنان كلا باعتباره ابرز سمات هذا الوطن.

ان الحاجة تبرز يوما بعد يوم الى ايجاد شكل ما من التوازن بين الاعداد المتدفقة من خريجي كليات الاعلام في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، وبين متطلبات سوق العمل الاعلامي اللبناني والعربي ايضا، ذلك ان تميز الشخصية الاعلامية اللبنانية المبنية على الاحساس بالحرية والتنوع الثقافي واللغوي، وحتى اللهجة، يجعلها ذات قدرة على تفاعل اوسع مع المحيط العربي والعالم، كما يجعلنا نطمح الى فرص عمل اكثر لشبابنا تتجاوز حدودنا الجغرافية وتجاوزتها بالفعل التطورات التكنولوجية من خلال القنوات الفضائية (...)".

وبعد كلمتي شكر من المحتفى بهما، كان لهما درعان من رئيس الجامعة وهدايا وزهور من الاساتذة والطلاب.

وختاما الى كوكتيل وقالب حلوى وانخاب.

عنب أيار

ادوار البستاني، زميلي الاعز، واستاذي الدائم، اتساءل واسأل، أيَجنى العنب في ايار؟ ادوار البستاني، الدالية الدائمة الخضرة، الوافرة النسغ، والوافرة الفيء، فيها من العنب ما فيها، فيها الحصرم، نكهة لبنان غب الطلب، وفيها العناقيد الملوحة، ومنها عتيق الخمر للمستطيب الذواق، ومنها حبات البركة للطيبين.

اني جلت في كرمه، أل من دون باس، قطفت من العنب الوانا من المشهيات، فتلذذت واستزدت، وخمرت من عصائه من دون محون.

لما قص ادوار البستاني، لثلاثين واكثر، ناسجا رؤيا رملدية عن معلم ضيعة احيل الى التقاعد، فاطفأته الوحدة كآخر حبة من اخر عنقود من عنب تشرين، كان يطرح قضية انسانية، العمر فيها كلمة فصل، ويشخص معاناة طرحها لفت الى حدتها ووقعها في النفوس، ويرفع بذلك قضية مجتمعية من عناوينها:

- ان للخبرة مطرحا عند العارفين.
- وان للوفاء مكانة عند الاصيلين.
- وان الـ"ما عندو كبير، يشتري كبير".

هذا الانساني بامتياز، يكتب للكبار بلغة الكبار.

نجح في كتابة القصة والمسرحية، اذ اجاد تقمص شخصيات ابطاله، ونجح في الصحافة، تحريرا ومسؤولية رسمية، اذ استعلم قبل ان يعلم، ومتى عز الاستعلام وندر الخبر، تنبأ وتوقع فاصاب مقصدا. الصحافة استفهام وفهم وافهام، وهي عقل وعين وحدس ولسان.

ونجح في "الاكدمة" مراس بحث تأليفي، جهدا وتفكيرا منهجيا اصيلا. احلته عند شيوخ الادب، مثل جبور عبد النور وميشال عاصي وعبدالله العلايلي مكانة تقدير، بمثل ما كان مطرحه عند لويس الحاج وميشال داغر، وبمثل ما له عندنا وعلينا من حلاوات الذكرى. والذكريات تاريخ الصداقات.

الدكتور جورج كلاس

١ – اشارة الى مجموعة قصص بعنوان (عنب تشرين) اصدرها عن دار الحكمة، حول تقاعد استاذ في ضيعة وكيف حل مطرحه خريج دار المعلمين، وهو الكاتب نفسه".

الجامعة اللبنانية واليابان: امكانات تعاون

التقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيغاكي يرافقه الملحق الثقافي في السفارة شودي ريونو، امس في الادارة المركزية، وكان بحث في التعاون بين الجامعة اللبنانية وعدد من الجامعات اليابانية وامكانات التبادل العلمي والاكاديمي.

في المستهل رحب الدكتور دياب بالسفير اتشيغاكي، ثم كان عرض لأقامة علاقات اكاديمية وفتح باب جديد في هذا المجال، ذلك ان السفير وجه دعوة للاطلاع على طبيعة المناهج في بلاده عبر زيارة خاصة الى اليابان، وكان بحث لموضوع زيارات الاساتذة وتقديم منح دراسية الى اليابان.

وصرح السفير الياباني: "ان اليابان تنظر الى الجامعة اللبنانية انها من الجامعات المتطورة والمتقدمة، وهذا ما شجع على فتح باب التعاون والتبادل الثقافي وان مؤسسة يابانية ستقدم الى الجامعة اللبنانية مجموعة من الكتب عن اليابان بغية التعرف اكثر على اليابان وزيادة التعاون".

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة زينب مصطفى دندن
شقيقة الحاج احمد والحاج يوسف والمرحومين الحاج محمود والحاج سامي وهشام
صهرها محمد حسن علم الدين.
وقد ووريت عصر الثلثاء ٢٧ ايار.
تقبل التعازي اليوم الخميس ٢٩ منه للنساء في منزل الفقيدة في الطريق الجديدة شارع اسماعيل الشافعي بناية برج العرب والرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.

زوجة الفقيد عفيفة يوسف البردويل
اولاده النقيب حنا والمهندس ايلي وطوني وسيدة وجاكلين زوجة ميشال الغريب
اشقاؤه بشارة وحنا والياس وميشال ونجمة زوجة الياس الغريب
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جرجس رزوق الغريب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٩ ايار في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في عيتا الفخار.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٣٠ و٣١ منه والاول من حزيران في عيتا الفخار، ويومي الاثنين والثلثاء ٢ و٣ حزيران في منزل الفقيد في انطلياس حي القبيزي طلعة مستشفى سرحال بناية فيليب خوري الطابق الثاني.

ولدا الفقيدة ميشال جورج دياب (رئيس نقابة تجار اسلحة الصيد) وزوجته
وفريد جورج دياب وعائلته
اشقاؤها بشارة كرم وعائلته واميل كرم وولده وغسان كرم
شقيقتها نجلا ارملة المرحوم الياس كرم واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
وديعة نسيب كرم
ارملة المرحوم جورج دياب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٩ ايار في كنيسة مار متر للروم الارثوذكس في الاشرفية، ثم تواری في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٣٠ و٣١ منه في منزل ولدها ميشال في فرن الشباك قبالة سينما سكالا بناية فريح الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كميل ملحم عنيد
زوجة الفقيد أجيا جرجي سعد عنيد
ولداه طوني وعائلته (في المهجر) وعلي وعائلته
بناته هدى زوجة جوزف عون وعائلتها وفيفيان زوجة سلام صوفيا وعائلتها ووديعة زوجة ميلاد عواد وعائلتها.
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس ٢٩ أيار في كنيسة سيدة لورد في عين الرمانة، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه الحيصة حيث يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة، ويومي الجمعة والسبت ٣٠ و٣١ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع الصرال ملك شلهوب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس في ٢٣ أيار المأسوف على شبابه
باتريك انطوان نسيب الخوري
والدته رينيه سامكيان ارملة المرحوم انطوان الخوري
شقيقاه بيار وبول الخوري
شقيقتاه مارسيل زوجة هادي الهاشم ومارلين زوجة انطوان كلزي
وعموم انسبائه ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس ٢٩ أيار في كنيسة سيدة التلة في دير القمر.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٩ و٣٠ منه في دير القمر ويومي السبت والاحد ٣١ منه واول حزيران في منزل اهل الفقيد في الاشرفية شارع السيدة بناية دياب الخوري.

ندى زوجة سمير نصر وعائلتها
امل زوجة ارنو ماطين وعائلتها
فادي وعائلته
ناجي
نهاد كفوري وعائلتها
العميد انطوان نصر وعائلته
ينعون الوالدة والشقيقة
لور مغيزل
عضو اللجنة الدولية لحقوق الانسان
عضو اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية
الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان
حاملة وسام الارز الوطني من رتبة ضابط
تقبل التعازي في منزلها في بيروت محلة المتحف اليوم الخميس ٢٩ أيار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة المحامين في بيروت تنعى
المحامية لور مغيزل
عضو اللجنة الدولية لحقوق الانسان
عضو اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية
الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان
حاملة وسام الارز الوطني من رتبة ضابط
تقبل التعازي في منزلها في بيروت محلة المتحف اليوم الخميس ٢٩ أيار.

اللبنانية الاولى رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية واعضاء اللجنة
ينعين بعميق الحزن والاسى
الاستاذة لور مغيزل
عضو اللجنة
ويفتقدن بغيابها فكرا تنويريا وجهدا مضيئا.

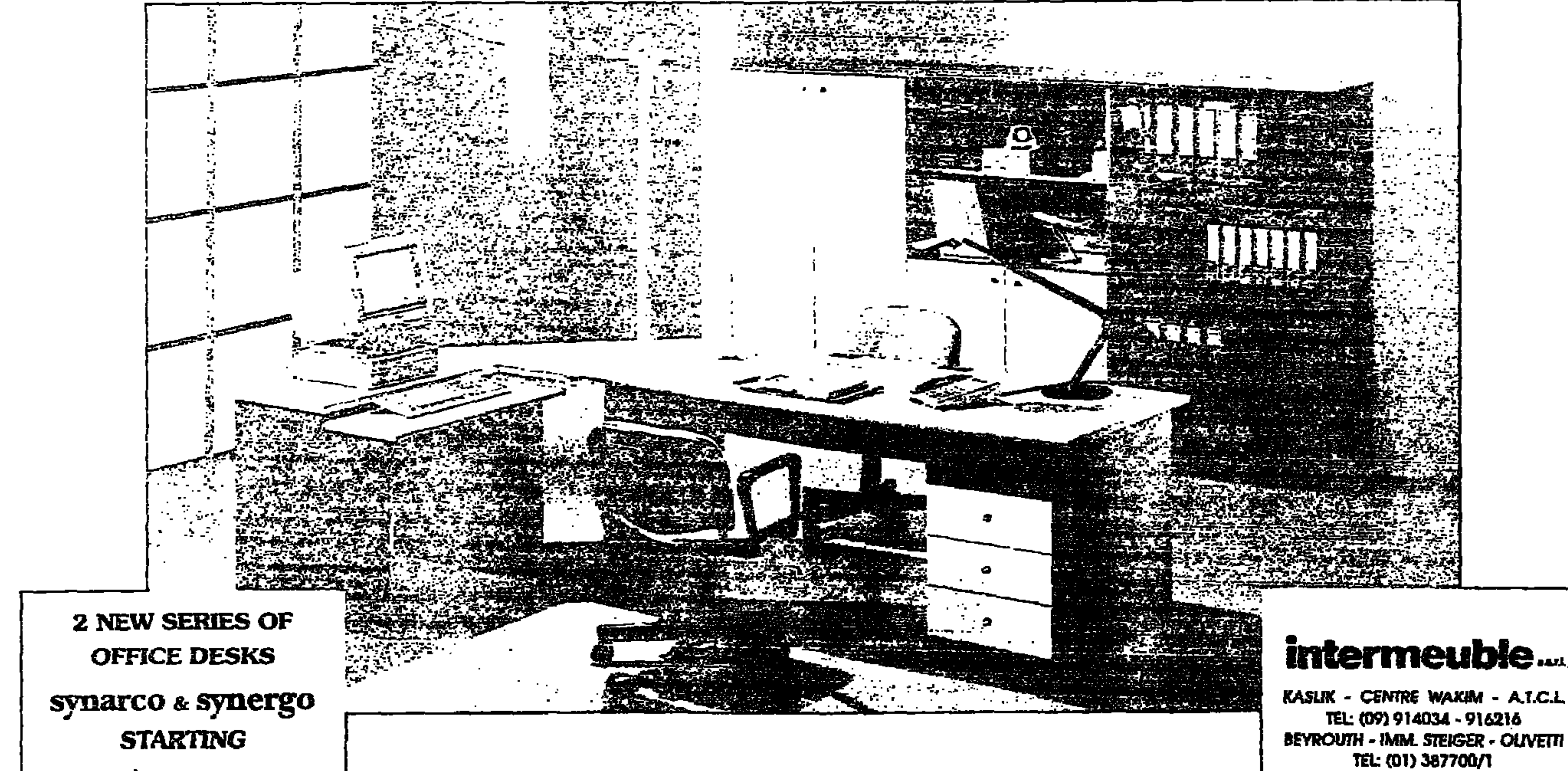
المجلس النسائي اللبناني
ينعى بمزيد من الاسى فقيدته الغالية واحدى ركائزه ورائدة الدفاع عن حقوق الانسان الصديقة الزميلة المحامية الاستاذة
لور نصر مغيزل
تغمدها الله بواسع رحمته والهم اولادها وعائلتها واصدقاءها الصبر والسلوان.
الرجاء اعتبار هذا النبأ الاليم اشعارا خاصا لكل اعضاء المجلس النسائي اللبناني واصدقائه.

تجمع الباحثات اللبنانيات
ينعى بمزيد من الاسى الصديقة
الاستاذة لور مغيزل
العضو المؤسس للتجمع
ويفتقد بغيابها ركنا اساسيا من اركان العمل الوطني والانساني في لبنان.

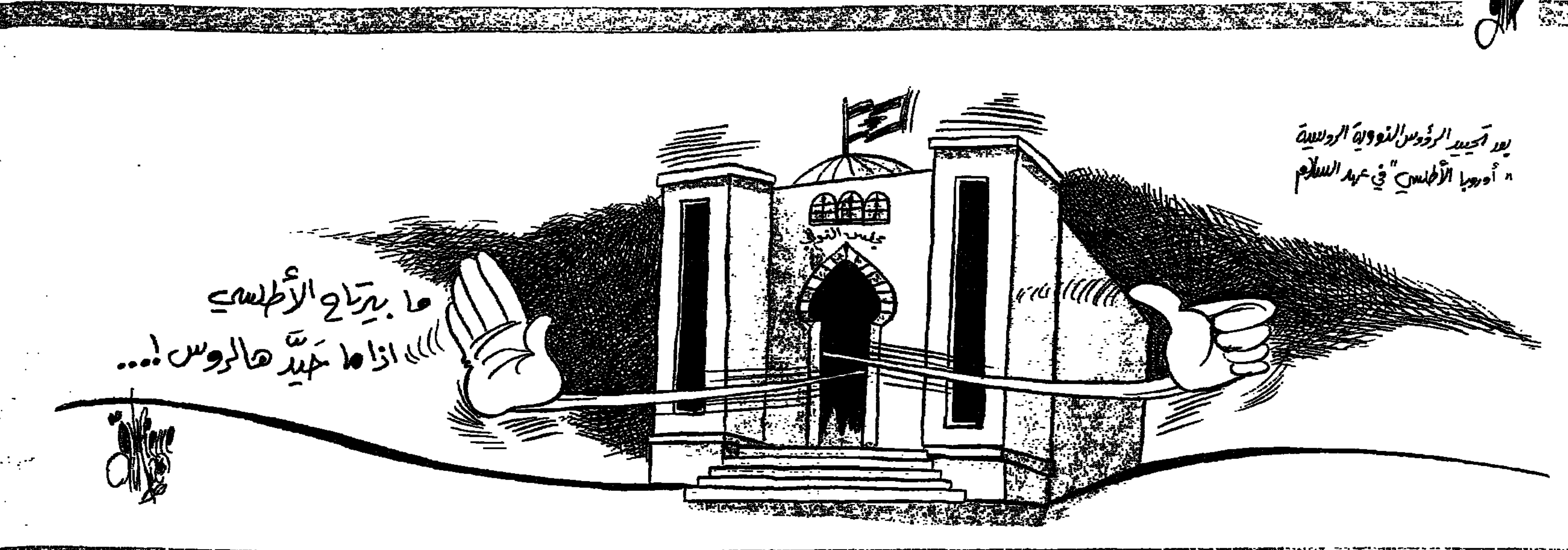
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي جبور حداد
والد مارون
وسميرة ارملة المرحوم حليم الاسمر
وليلى وجوزفين.
تقبل التعازي في منزل الفقيد حي جزين اليوم الخميس ٢٩ أيار ويومي السبت ٣١ منه والاحد اول حزيران في منزل ولده مارون في عين الرمانة شارع لطيف قرب صيدلية حرب بناية لبس الطابق الخامس.

اولاد الفقيدة امون حداد وعائلته وريمون حداد وعائلته وجوزف حداد وعائلته
ابنتاها كلوديت زوجة موريس نصرالله وعائلتها وماري ارملة المرحوم نجيب الاشقر واولادها
شقيقتاها يولاند ارملة المرحوم جورج ابو سمرا واولادهما وأنيته زوجة يوسف دحدح وعائلتها
وعموم عائلات حداد وصنفي وطعمه وخالد وعقيقي ونصرالله والاشقر وابو سمرا ودحدح وعموم أهالي الصالحية وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ايزابيل الياس صافي
ارملة المرحوم حنا حداد
المنتقلة الى رحمته تعالى الثلثاء ٢٧ أيار.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ و٣١ أيار في منزل نجلها امون قرب سنتر رومية الطريق العام الطابق الثاني في منكد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

OLIVETTI SYNTHESIS CONFRONTS THE RECESSION IN EUROPE



هكذا من الأصل



من تحت القبة

غبار الكلام

طبيعي ان ينخرط النواب في الخلاف على جنس الملائكة، ولكن ليس طبيعياً ان يختلفوا على نوع الجلسات التي يعقدونها في كنف الديموقراطية البرلمانية او على ذمتها.

هكذا غرق المجلس امس في جدال طويل عريض حول طبيعة اجتماعه، فهل هو اجتماع لطرح الاسئلة على الحكومة أو لاستجواب الوزراء؟ وهل يمكن تحويل الاسئلة استجوابا وجعل الاستجواب منطلقا لطرح الثقة في الحكومة؟

لكن الحوار الساخن حول طبيعة الاجتماع لم يلبث ان تراجع عندما اكتشف البعض ان الجلسة غير "ممسرحة"، اي انها لن تنقل مباشرة على الهواء الى شاشات التلفزيون ليستمتع اللبنانيون بالعراضات والاستعراضات والخطب الطنانة.

ولا ندري في الواقع لماذا يفترض بعض السادة النواب ان اللبنانيين يرغبون فعلا في الجلوس ساعات ليراقبوا تلك المسرحية الممجوجة جدا التي لا تتجاوز عملياً حدود "ديموقراطية الحكي" والحكي عندنا لا يقدم ولا يؤخر؟ ولا ندري ايضا لماذا تتراجع الحماسة ويخف الاندفاع عندما يقتصر "غبار الكلام" على ملء فضاء البرلمان دون عيون اللبنانيين وبصائرهم؟

واذا كانت القواعد الديموقراطية تفرض جعل الرأي العام على بينة من الحقائق والتفاصيل المتعلقة بمسالك الذين يتولون التمثيل العام، فان هيبة الديموقراطية وحرمتها وأصولها تفرض ايضا عدم تحويل المناقشات والحوارات بين ممثلي الشعب، حلبة للمزايدات والمبارزات الكلامية ومسرحا لأداء الادوار وتقديم الوصلات على أمل الحصول على تصفيق الناس.

ان الانخراط الجاد والموضوعي في النقاش النيابي المسؤول والعميق يفترض ان لا يكون رهنا بـ "مسرحة" الجلسات البرلمانية، خصوصاً ان المناقشات لن تخفى في النهاية على الرأي العام، ولن تتأخر في الوصول الى المواطنين.

ان ما يدعو الى الأسف في الواقع، هو ان معظم المناقشات والموضوعات التي اثيرت بدت حتى لأبسط الناس كأنما من خارج اطار الهموم الداهمة والاخطار المحدقة والتهديدات المتزايدة، لكأن لبنان جزيرة معزولة عن تطورات المنطقة التي تثير الملع في اكثر من عاصمة وبرلمان (!) أو لكأن هموم لبنان تقتصر على القضايا الحياتية والبيئية الملحة التي طرحها البعض، في حين تبدو المنطقة كلها على كف الاحتمالات العاصفة.

ان الخلاف على طبيعة جلسة البرلمان، وعلى عدم نشر الغسيل الناصع والمثير فوق هوائيات بيروت، لا يليق في الواقع بالذين يعتبرون انهم يمسكون مقاليد التمثيل الشعبي العام، ربما لأن المطلوب في النهاية هو الاحساس بجاذبية الواقع المقلق وما يوفره من أخطار لا السباحة في فضاء الملائكة والتلهي بكسر مزاريب العين.

راجح الخوري

باولا جونز تتحرش قضائياً بكلينتون وتفسد عليه يوم "الوثيقة الأساسية"

أفسدت قضية باولا جونز التي تلاحق بيل كلينتون منذ ثلاث سنين ما كان يفترض ان يكون يوما عظيما للرئيس الاميركي الذي وقع الثلثاء "الوثيقة الاساسية" بين الحلف الاطلسي وروسيا واحدة من كبرى انجازات سياسته الخارجية. وهذه القضية تهدده بمواجهة محاكمة قضائية بتهمة التحرش الجنسي. ذلك ان قرار المحكمة العليا الاميركية رفض منح سيد البيت الابيض الحصانة الموقتة التي كانت تسمح له بتأجيل الدعوى القضائية التي رفعتها ضده باولا جونز عام ١٩٩٤ بتهمة التحرش الجنسي حتى السنة ٢٠٠١، نزل نزول الصاعقة على الوفد الرئاسي في العاصمة الفرنسية.

واكتفى المتحدث باسم كلينتون مايكل ماكاري بالقول في باريس بعيد اعلان القرار ان البيت الابيض سيترك لروبرت بينيت محامي الرئيس امر التصرف في واشنطن بعد دراسة قرار المحكمة. لكن المسؤولين في البيت الابيض يدركون تماما حجم الكارثة على الصعيد الاعلامي، ولاسيما في الولايات المتحدة، حيث طغت هذه المسألة على الاحداث الديبلوماسية وعلى توقيع معاهدة الحلف الاطلسي وروسيا لدى وسائل الاعلام وشبكات التلفزة الاميركية التي غاصت مجددا في تفاصيل قضية باولا جونز.

ودون النظر الى جوانبها المعيبة والبشعة التي تشبع شهية صحف الاثارة، فان للقضية في الواقع مضاعفات دستورية كبيرة لان قرار المحكمة يكرر القول ان الرئيس هو مواطن على غرار جميع المواطنين ولا يتمتع باي حصانة دون الملاحقات القضائية على صعيد الحقوق المدنية لجرم اقترفه قبل تسلم زمام الرئاسة. والنقطة الايجابية الوحيدة لمصلحة كلينتون في القرار، هي ان المحكمة التي اشارت الى "التقدير الكبير" لمنصب رئيس الدولة، تركت للمحكمة التي ستنظر في القضية كامل الحرية لتقرر الشروط التي سيلتزمها المحامون لاستجواب الشهود، او تاليا الرئيس.

(وص ف)

حيوانات أليفة محنطة في قبور والعمل لانشاء جناح متحفي خاص بها


قرد محنط في المتحف المصري.
(اب تيليفوتو)

تسعى العالمة في المصريات، سليمة اكرام، الى انشاء جناح للحيوانات المحنطة التي عثر عليها في قبور من ايام الفراعنة، في "المتحف المصري في القاهرة. وتقول ان الحيوانات الاليفة كانت رائجة لدى المصريين القدماء وبعضها يحنط مع اصحابها ويدفن معهم ومنها: قطط وكلاب واسماك وحيات وقرود وتماسيح وصقور.

ويبدو ان ادارة المتحف وافقتها وعليها ايجاد المال لتتمكن من تمويل المشروع الذي قد تبلغ كلفته ٢٠٠ الف دولار، فألقت محاضرات في هذا الشأن في مصر والولايات المتحدة وتخطط للتقرب من شركات اطعمة الحيوانات الاليفة الاميركية والاوروبية للحصول على الدعم المادي المطلوب.

قالت اكرام ان المجتمع المصري القديم كان مجتمعا اقتصاديا مستقرا يستطيع افراده العناية بالحيوانات الاليفة. كان النبلاء يربون قططا وقرودا وكلابا، في حين الفراعنة كانوا يعتنون بكلاب الصيد والاسود، وهذه تظهر في رسوم لهم في مشاهد صيد عنيفة.

وتوضح "اننا في الرسوم لا نرى فراعنة تدلل حيوانات اليفة بل تضرب بعنف لتنطلق في الصيد. ونراها ايضا مباركة من الالهة". وبعد دراسات مستفيضة لرسوم في قبور تم اكتشافها في مصر تبين ان كثيرين كانوا يربون حيوانات اليفة في بيوتهم.

وتتحدث اكرام عن احد الوجهاء من اسيوط ويدعى خو مرسوما على تابوت خشبي يقود كلبا ابيض مرقطا من فصيلة الكلب السلوقي. والامثلة كثيرة لرسوم مشابهة على نعوش لحيوانات اليفة دفنت مع اصحابها تدل اليها الكتابات الخارجية ايضا. وقليل من هذه الحيوانات يحنط ومنها قرد هو حاليا في المتحف في القاهرة.

(اب)

الوجيه المصري خو وكلبه السلوقي مرسومان على تابوت خشبي عثر عليه في اسيوط.
(اب تيليفوتو)

عثر بوب دول على وظيفة ومكتب

واشنطن – و ص ف – تدبر المرشح السيء الحظ للرئاسة الاميركية بوب دول وظيفة مستشار في مكتب للمحامين في العاصمة الفدرالية يستقطب رجال السياسة براتب شهري ٥٠ الفا دولارا اي ٦٠٠ الف دولار سنويا، والامر يحسده عليه الرئيس الحالي في البيت الابيض.

وعنده الآن مكتب لا يقل عن اربع عشرة غرفة وقريب من البيت الابيض ايضا.

سيارة ديملر بنز لا عادم لها تحافظ على البيئة

شتوتغارت (المانيا) – رويتر – اعلنت شركة ديملر بنز الالمانية امس الاربعاء انها عاكفة على تطوير محرك سيارة يحافظ على البيئة وان سير العمل متقدم على الجدول الزمني المحدد له.

وسيعمل محرك ديملر بنز من طريق تحويل الميثانول الى هيدروجين يمتزج بالاوكسيجين لانتاج طاقة نظيفة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة يورغن شريمب في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية "حققنا خلال فترة قصيرة قفزة كبيرة وفي غضون سنتين ستكون اول سيارة بوحدة وقود في العالم جاهزة للسير".

ولا تنتج عملية التحويل داخل المحرك عادما يذكر باستثناء كمية صغيرة من الماء ولا تحدث ايضا الضوضاء.

اعلان الشوكولا جسمها المدهون



اعلان تلفزيوني جديد ظهر في لندن لنوع من البسكوت، غيّر كل النظرة البيتية السابقة الى اعلان استمر ٥٠ عاما لربة بيت تقدم نوعا من المأكولات.

فالنظرة الجديدة تخرج عن نظرة الراعية الحنونة، واللباس يتبع الاغراء ولا علاقة له بلباس ربة البيت التقليدية التي تهتم بصحة اولادها.

هنا، الممثلة آشر، في صورة من الاعلان، دهن جسمها بالشوكولا الذائبة في شكل فستان سهرة وقفازات طويلة ونظرتها نظرة تحرر واغراء.

ولا نعرف ماذا ينتظرنا بعد في عالم التسويق والاعلان لاقناعنا بالشراء لاكثر من كل ما مر حتى الآن.

(اب تيليفوتو)

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير: أنسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان - ص.ب ١١-٢٢٦ - هاتف ٣٤٠٩٦٠/٥ — الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — المدير العام: وليد تويني — الاعلانات: برس ميديا - تمام — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.